شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مسالك الحنفا الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى

المؤلف

أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبدالملك القسطلاني (أبو العباس القسطلاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 342.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب هدية من العفو الى الله تعالى عبد الرحمن
ابن يوسف البهوتي الحنبلي الى [illegible]
[illegible] الله تعالى
وبلغه مراده
امين امين

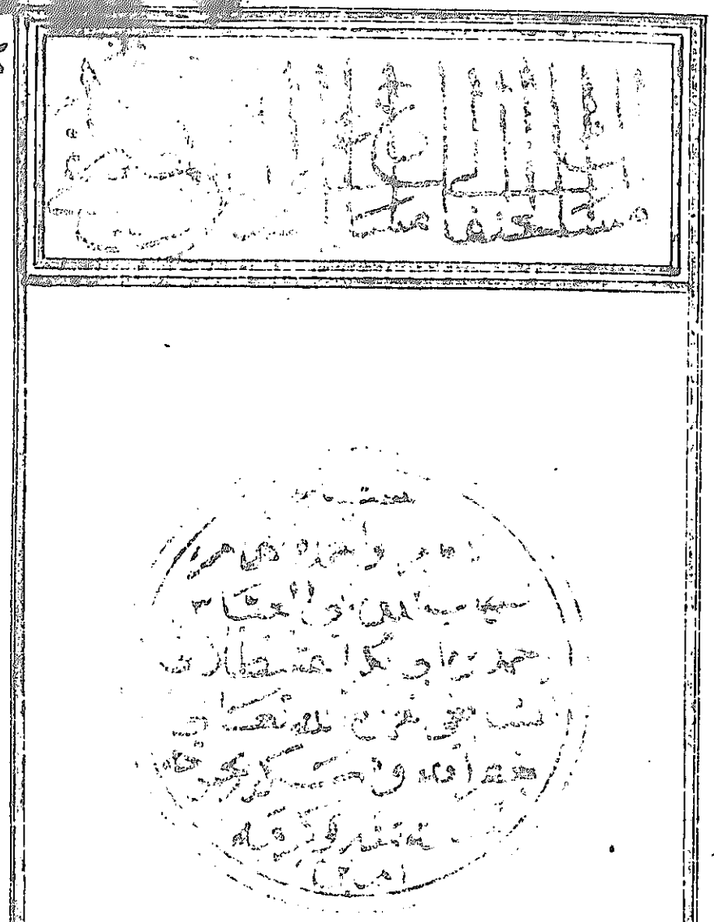

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر يا كريم

الحمد لله فاتح مسالك ابواب الصلات بالصلات على نبيه الكريم لاصل ولآله
وماتح مطالب كنوز الثواب من فيض فضله العميم لاصفيائه احمده على
ان جعل الصلاة عليه جلاء ين قلوبنا وحلى اذاننا وزين اسماعنا
وشفاء ادوآ اصدورنا وروحا لها ارواح ارواحنا وسرها انعرارنا
سرائرنا واساله ان يصل صلات عوائد زوائد مكارمه اليه وتحسن
بمحاسن القبول صلاتنا وسلامنا عليه ويبلغها دائما منا اليه ومتعنا
في كل لحظة بشهود طلعته وجعلنا من جملة خدمة حضرته وحملة سنته
وشريعته ويعمر قلوبنا بمعارف عوارفه ويغمر صدورنا بلطائف عوارفه
ويرقينا بهما ارقى مراقي الدرجات في حضن مشاهد الكمالات واشكره
ان جعل اسمه السامي اتم الاسماء ورقاه في معارج الاسرار على مدارج
الانوار الى عرش رقائق الصفات والاسماء فهو مشرق انوار الصفات
الاحدية ومظهر التجليات الربانية مبدا الامر وخاتم خاصه
وواسطة عقد نظامه سر وجود كل موجوده ومعدن كل كرم
وجوده قاسم الارزاق العلمية ونور الانوار الاشراقية روح
الارواح وسر لطيفة القلوب والاشباح العقل الاول
والعنصر الاكمل الافضل فسبحان من اصطفاه لنبوته في سابق ازله
الانسا الاقدس ورفع شانه الرفيع في عالم ملايه الاعلى الانفس وشرفه
بشرايف صلاته وكرمه بكرايم كراماته وهباته وصلى عليه وملايكته
في هوا الرغيبه وشهداته تنويها برفيع رفعته ومكاناته واحثه
مؤمني عباده بذلك رحمة وتكريما فقال بلسان فضله ولم يزل بنا

رؤفا

2

رؤفا رحيما ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وجل جلال من اجله بجلال نهايه جلاله
بجمال لآلآ اضيايه وكمله بكمال سوابغ نعمه والآيه وفضله بفواضل
فضله على سايراصل صفوته وفضله بخصر اسرار رسالته وخصايص
نبوته واشرق من مصباح مشكاته المستنير من انوار صمديته
مشاكي المصطفين من بريته واشهد ان لا اله الا الله وحده
لاشريك له الواحد الاحد الموحد المخصوص بالحمد بالوصف الاسنى
الاحمد واشهد انه صلوات الله وسلامه عليه عبد عبوديته
القايمة في مقام الجمع في جامع جوامع احديته ومحمد حمده الحايز
المحمود الثاني بجامع الحامد للحامد المحمود وحامل لوا الحمد في المشهد
المشهور بجامع قدسه وخطيب حضرة انسه احمد انبيايه
والمقربين في اصفايه فمحاهم وخاتمهم واولهم واخرهم وانه
رسوله المرسل برسالة عمت المغارب والمشارق وشملت العوالم المخالف
منهم والموافق فدعا الخلق الى الحق فاستجابت الارواح الصادقة
لدعوته وتوافقت القلوب الصافيه على محبته اللهم فصل لسان
احديتك على اوحد خليقتك صلاة دائمة في حضرة صفائك ابدية
لاتحول ولاتزول صلاة تعرفنا بها اياه وسلم عليه اوفى سلام
وازكاه وعلى آله صفوة امته واصحابه قادة الحق وازمته واتباعه
واهل مودته الذين ترنحت ارواحهم براح ارتياح محبته ولعد
[illegible] تجردت الى نيل مطلوبه الجم [illegible]
في تحصيل البغية [illegible] من الخير المتنوع

[illegible] وخلفيا للاعيان المحوله قدس الله تعالى ارواحهم واوسع
في عتبة قراهم فكفى لصدا حضا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام محبته
صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرمه ووجوب فرضه وعظم
خطره واستحقاقه لها صلى الله عليه وسلم اذ قرع تعالى من كان ماله
واهله وولده احب اليه من الله ورسوله واوعدهم بقوله فتربصوا
حتى يأتي الله بامره ثم فسقهم بتمام الاية واعلمهم انهم من ضل ولم يهتد
لله وقد انبأني الامام الاعظم والخليفة المكرم المتوكل على الله امير
المومنين وابن عم سيد المهتدين ابو العز عبد العزيز بن الشرف
ابي المحاسن يعقوب بن المتوكل على الله ابي عبد الله محمد بن المعتضد بالله
ابي بكر محمد بن المستكفي بالله ابي الربيع سليمان بن الحاكر بامر الله ابي العباس
احمد اول من سكن مصر من خلفا بني العباس بن الامير ابي علي الحسن بن علي
بن ابي بكر بن امير المومنين المستنجد بالله ابي المظفر يوسف بن المستظهر
بالله ابي العباس احمد بن المقتدي بامر الله ابي القاسم عبد الله بن الامير ذخيرة
الدين ابي العباس محمد بن امير المومنين القائم بامر الله ابي جعفر عبد الله
بن القادر بالله ابي العباس احمد بن الامير اسحاق بن امير المومنين القادر
بالله عبد الله ابي الفضل جعفر بن المعتضد بالله عبد الله ابي العباس احمد بن
بن الامير الموفق ابي احمد طلحة وهو الزبير بن امير المومنين المتوكل على
الله ابي الفضل جعفر بن المعتصم بالله ابي اسحق محمد بن الرشيد هرون
بن المهدي ابي عبد الله محمد بن المنصور ابي جعفر عبد الله اخي ابي العباس
السفاح بن محمد بن علي السجاد بن عبد الله الحبر ترجمان القران بن ابي الفضل
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب بن هاشم القرشي

الهاشمي

اسئل عليك الكتاب بالنبي احمد الذي من حبني قال له صلى الله عليه وسلم الان يا عمر

لان به نسخ الشرايع كلها ٥ فلا دين الا من فيما ارضى سنته ٥

٥ ندين لرب الخلق في حفظ سنة ٥ لاحمد فهو الاحمد المتقدمه ٥

٥ لقد خصه من بين النبيين كلهم ٥ بما ليس فيهم قبله كان يعلمه ٥

٥ شفاعته يوم المقام وحمده ٥ وكوثره يوم الظما حيث يبعثه ٥

٥ فصلى عليه الله ما ذر شارق ٥ وما سجعت قمرية تترنمه ٥

وقد اتينا في هذا المقام الخطير بهذا النذر اليسير ترغيبا في محبته صلى الله عليه وسلم وتدريبا على الاعمال الموجبة لشفاعته ٥ رزقنا الله ذلك ٥ وسلك بنا احمد المسالك ٥ انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير

شرف ان اولى واعلاه واغلاه وافضله واجمله وابهى واسنى وازهر وانوره ما ذكر به هذا المحبوب الكريم والرسول العظيم الصلاة عليه والتسليم زاده الله تعالى تشريفا وتكريما من فضله العميم لانها سبب لدوام محبته وزيادتها وتضاعفها اذ هي عقد من عقود الايمان الذي لا يتم الابهاء ان العبد كلما اكثر من ذكر محبوبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه ٥ ولا شيء اقر لعين المحب من رؤية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واستحضار محاسنه فاذا قوي هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه فيصير مجيراه الصلاة والسلام عليه في المساء والبكور ويفوز بالنجاة التي لا تبور ويقتبس من مشكاة لطائف انواره اعظم نور وفي مسند ابي الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارت حمزة وجعفر وكان بين اليدين ما طبق كله بنو كل رجل منهما كلان منه فقلت لهما ما وجدتما

[illegible] فقلا لا اله الا الله قلت ثم ماذا قالا الصلاة
عليك يا رسول الله قلت فماذا قالا لاحد ابي بكر وعمر اشيء فقد علم ما في الصلاة
عليه من الشرف والرتبة التي ارتقا اليها وتبطت العلى وسكنى الغرف والقرب من سيد
الانام عليه الصلاة والسلام هذا وان الشيخ نور الدين عليا الشوني
بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وبعد ها نون مكسورة نسبة الى بلدة
بجزيرة بني نصر من اقليم المنوفية الاحدي متعه الله على ممر الساعات
بموارد انسه واسكنا واياه في حضيرة قدسه من استولى عليه ذكر
هذا المحبوب الكريم والرسول العظيم فلم تغفل الصلاة عليه دابه
ليله ونهاره وشعاره ودثاره صرف في ذلك عمره وقصر عليه
امره حتى فاض عليه من انوار ذكر المصطفى ما ارجو ان يكون به من
اهل الصفاء وقد روي لي ممارة في المنام انه عليه الصلاة والسلام
بشر بمبشرات له فيها من جملة المسرات الى غير ذلك مما لعله كان
سببا لكونه ليلتي الجمعة والاثنين بالجامع الازهر المعمور والفوز
من الثواب بالحظ الاوفى الاوفر فازدحمت عليه للصلاة والسلام
الوراده لينهلوا من صافي زلال الاوراده فاضات مضايق الجامع الازهر
باضواء صلاته ووفاز كل من المصلين بانواع صلاته فلو سمعت باذن
واعية مغايس انغاسهم النفيسه وانتشقت نفحاتها وترنمها
بانواع الصلوات بنغماتها لاشرقت فيك الانواره واشرفت على سرك
الاسراره ولرجي ان تسقى في حضرة القدس من رحيق الانس بحار الصفا
ويمال لك بمكيال الوفاء وتشفى من الم الجفاء والله ما سمعت سماع صلاة
فظ اطرب من سماعه ولا اجتمعت اجتماعا لذلك انفع عندي من اجتماعه

فهنيا

فهنيا لمن جاهد نفسه في ذلك على اتباعه ليكون [illegible]
بعين بصيرتك تري انوار الصلاة من ثناياه قد لمعت ومواكب
اهل السهر من عيون اعيان هذه العلية قد طلعت وصبح الفلاح
من مشرق صلاته قد لاح وعرف شذا اذكاره قد فاح وموذن
السماح على منابر الوصول بالوصال قد صاح وانما تحمد القوم السري
عند الصباح وخطيب مودته على منابر الاشواق بمحبته قد باح
ولسان حاله يقول ابشر علي فقد لمعت فيك بوارق النور العلي
ومنحت في سابق سوابق القدره بانك للصلوات المحمديه من جملة
الخدره واني لما شاهدت ذلك منحت بالجامع الازهر لولبلات
بما هنالك وانشد لسان حالي متمثلا

سقطيب لوبلاتي واسحاري وصفو عيشي باسماري وبحاري
والكاس بجلاوساقيها يذكرني بطيب لحان ماتروبه اذكاري
ونحن في حصة لابئ يشبهها وخلوة قد صفت من كل اكداري
يقول لي وهو يعطيني مدامته هذه افقد كسبت من صفو انواري

بعثني باعث الاكاره على التزاحم للتراحمه في السلوك في مسالك الحفا
لمشارع الصلاة على السيد المصطفى فهرت مسرورا السرايره الي
مصون بطون الدفاتره منادما للفكره في مجالس الذكره مصليا
مسلما منوضا الى الله ومسلماه وجمعت هذا الكتاب مستعينا
بالقوي الوهاب مبتدا بأية الصلاه على صفوة خلق الله وسلكت
في مشارع الوصول الى حقايق دقايق كنوزها سالكه مقربة ان شا
الله تعالى للقاصد والسالكه المسلك الاول في سبب نزولها

الفصل الثاني في فوائد عماد ثمراتها المطلب الثاني في تسميته
عليه الصلاة والسلام بتبليغه صلاة من صلى وسلم عليه من الانام
مدا الليالي والايام السابع في مشروعية الصلاة عليه في اوقات
مخصوصة زاده الله تعالى شرفا لديه الثامن في كيفية الصلاة
والسلام عليه على اختلاف انواعها صلى الله وسلم عليه وفيه انواع
اولها في ذكر ما تيسر من احاديث مرفوعات او موقوفات او مرسلات
الثاني فيما قيل انه افضل الكيفيات التي يبر بها من حلف ليصلين عليه
صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات الثالث في صفات من الصلوات
رآها في منامه بعض نساداتي الرابع في ذكر احاديث ذكرت في معنى
ذلك موضوعات الخامس في كيفيات من الصلاة عليه والسلام
استنبطها او جمعها بعض العلماء الاعلام او سمعت من اهل الصفوة
والعرفان الذين فاضت عليهم انوار حقايق البرهان المطلب التاسع
في ذكر صلاة من صلاها رآه صلى الله عليه وسلم في منامه صلى الله وسلم
عليه العاشر في ذكر الاختلاف في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم
من الانبياء وغيرهم وختمت ذلك بذكر اداب المصلي عليه صلوات
الله وسلامه عليه. ومسئلة رفع الصوت بذلك في المساجد
لاسيما بحضرة الراكع والساجد. وسميته مسالك الحنفا
الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى. وخدمت به حضرته
الكريمة. راجيا جائزته الجسيمة العظيمة. واجازته الشاملة العميمة
اجازنا الله بجوائز فضله على الصراط المستقيم. واجارنا بشفاعته
من العذاب الاليم. وجعل لنا من جواره دنيا واخرى الحظ الاوفر

الثاني في الصلاة واضطلاحا الثالث في اشتقاق الملك والنبي
وتصريفهما الرابع في اعرابها الخامس فيما فيها من علم المعاني الشادس
فيما فيها من علم اصول الفقه السابع فيما فيها من علم الكلام الثامن
فيما فيها من علم القرآآت التاسع فيما فيها من الاسيلة والاجوبة
العاشر فيما فيها من الاشارات الصوفية الحادي عشر فيما يستفاد
منها من الاحكام الشرعية وغيرها وفيه مطالب الاول الاعلام
بتشريفه عليه الصلاة والسلام والتنويه بشرفه ورفيع منزلته على
جميع الانام الثاني في مشروعية الصلاة عليه وجوبا وندبا والى الله
صلاته وسلامه عليه وفيه قولان الاول وجوبها في التشهد
الاخير من الصلاة الثاني وجوبها خارجها وفيه اقوال الاول وجوبها
كلما ذكر الثاني وجوبها في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره فيه الثالث
وجوبها في العمر مرة واحدة فقط الرابع وجوبها في الجملة من غير حصر
الخامس وجوبها في الصلاة من غير تعيين لمحل السادس وجوب
الاكثار منها من غير تقييد السابع انها مستحبة المطلب الثالث في
ان وجوبها على امته من خصائصه صلى الله عليه وسلم على سائر الانبيا
والمرسلين عليهم السلام اجمعين الرابع في مشروعية الجمع بين الصلاة
والسلام والقول في كراهة افراد احدهما الخامس في فضل الصلاة والسلام
عليه وفوائدهما وثمراتهما وفيه فصلان الاول في فضلها وثوابها وفيه
انواع ثلاثة الاول في الاحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة الثاني
في احاديث قيل انها من الموضوعات. والمناكير المختلفات الثالث فيمن
رؤي في المنام على حالة حسنة بسبب الصلاة عليه. عليه افضل الصلاة والسلام

والمنان الاكبر سبحانه وكرمه وطوله وقوته وحوله. وقد آن ان
اشرع في سلوك ملي ما قصدته ملي النحو الذي ذكرته مستعينا بالله
ملي التحرير والتكميل فهو حسبي ونعم الوكيل قال الله تعالى ان
الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما الكلام على هذه الاية كما مر في مسالك
المسلك الاول في سبب نزولها انباني جماعة منهم ابو العباس احمد
بن طريف الحنفي قال انباني ابو اسحق ابرهيم البعلي عن يحيى بن محمد بن
سعد اخبرنا ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اجازة معينة
اخبرنا الامام ابو سعيد عبد الله بن محمد بن ابي عصرون اخبرنا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن حبيب العامري عن عبد الجبار بن محمد الخواري اخبرنا
ابو الحسن الواحدي ح قال البعلي واخبرنا عاليا يحيى بن محمد بن سعد
عن ابن المقير عن ابي الفضل احمد بن طاهر اخبرنا الواحدي قال في كتابه
اسباب النزول عن ابن ابي ليلى عن ابن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فنزلت انتهى ولم
علي هذا الحديث بهذا اللفظ لغيره قال بعضهم ولما ذكر الله تعالى
حقوقه صلى الله عليه وسلم وما خصه به دون امته من حل نكاحه
لمن لهب نفسها له ومن تحريم نكاح ازواجه علي الامة بعده ومن سائر
ما ذكر مع ذلك من حقوقه وتعظيمه وتوقيره وتبجيله ثم قال تعالى
وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده
ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ثم ذكر رفع الجناح عن ازواجه في
تكليمهن اباهن وابنائهن ودخولهن عليهن وخلوتهن من عقب ذلك

كتبه

بما حق

بما حق من حقوقه الاكيدة على امته وهو امرهم بصلاتهم عليه وسلامهم
مستفتحا ذلك الامر بانه تعالى وملايكته يصلون عليه وقد تضمن
ذلك احترامه صلى الله عليه وسلم في حالتي الخلوة وفي الملا ففي
الخلوة في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي وفي الملا اما ان يكون
الملا الاعلى او الادنى فبين تعالى احترامه في الملا الاعلى بقوله ان
الله وملايكته يصلون على النبي وفي الملا الادنى بقوله عز وجل
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاجتمع له زاده الله شرفا
الثنا عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا فنشر تعالى
ذكره عليه الصلاة والسلام بالتعظيم في الافاق شرقا وغربا بحرا
وبحرا حتى في السموات السبع وعند المستوي وصريف الاقلام
والعرش والكرسي وجميع الملايكة المقربين من الكروبيين والروحانيين
والعلويين والسفليين وقد روي ان هذه الاية الشريفة نزلت في
الاحزاب بعد نكاحه صلوات الله وسلامه عليه زينب بنت جحش وبعد
تخييرازواجه وقال الحافظ ابو ذر الهروي ان الامر بالصلاة والتسليم
عليه صلى الله عليه وسلم وقع في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة
الاسرا وقيل ان شهر شعبان شهر الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه
لان اية الصلاة ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية نزلت فيه
ذكره ابن ابي الصيف اليمني في فضل ليلة النصف من شعبان والله اعلم
المسلك الثاني في معنى الصلاة لغة واصطلاحا ليعلم ان الصلاة
في اللغة تطلق بازاء معان منها الدعا كما هو عند اكثر اهل اللغة يقال
صليت عليه اي دعوت له ويقال صلى فلان على فلان اي دعا له ومنه

ح قال في القاموس الكروبيون تخفف الراء سادة الملايكة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان صلوتك سكن لهم اي ادع لهم وقوله صلى الله عليه
وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع
لهم بالبركة وقيل يصلي عندهم بدل اكله ومنها العبادة وذلك قوله
فان كان صائما فليصل على التفسير الثاني كما مر ومنها الاستغفار
وذلك قوله صلى الله عليه وسلم اني بعثت الى اهل البقيع لاصلي عليهم
فقد فسر في الحديث الاخر امرت ان استغفر لهم ومنها القراءة
وذلك قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ومنها التبريك وذلك قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى ومنها التمجيد قال
الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى هو الذي
يصلي عليكم وملائكته الاية ومنها التزكية قال الله تعالى اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة وقد تاتي بمعنى الرحمة والمغفرة الى غير ذلك من المعاني
الشهيرة في الكتب الكثيرة والدعا كما ذكرنا على نوعين دعا عبادة ودعا مسيلة
فالعابد داع كالسايل بهما فسر قوله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم
قيل اطيعوني استجب لكم وقيل سلوني اعطكم وقوله تعالى اجيب دعوة
الداعي اذا دعان قال في جلا الافهام كما قرانه فيه والصواب ان الدعا
يعم النوعين قال وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة
الشرعية هل هو منقول عن موضوعه في اللغة فيكون حقيقة شرعية
لا مجاز اشرعيا فعلى هذا تكون الصلاة باقية على مسماها في اللغة وهو الدعا
والدعا عبادة ودعا مسيلة والمصلي من حين تكبيره الى سلامه بين دعا
العبادة ودعا المسيلة فهو في صلاة حقيقة لا مجازية ولا منقولة لكن خص
اسم الصلاة بهذه العبادة المخصوصة كسائر الالفاظ التي خصها اهل اللغة والعرف

ببعض

ببعض مسماها كالدابة والفرس وخصها فقد اغاية تخصيص اللفظ وقصره على
موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا مجازا عن موضوعه الاصلي وامّا
صلاة الله على عباده فهي نوعان عامة وخاصة فالاولى صلاته على عباده
المومنين قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال سعيد بن
جبير رضي الله تعالى عنه يرحمكم ووافقه مقاتل فيما ذكره ابن ابي حاتم في تفسيره
اي يغفر لكم ويامر الملائكة ان يستغفروا لكم ولا يصح كما قال الامام فخر الدين
الرازي رحمه الله تعالى ان يكون بمعنى الدعا لانه غير معقول المعنى في حق
الله تعالى لان الدعا للغير يقتضي طلب نفعه من الله وهو هنا محال
وقيل يصلي عليكم اي يوجب لكم بركة الصلاة التي هي الرحمة التي هي اكبر النعم
الموجبة لخلاص العباد التي يكون بواسطته ادرار نعمة الرحمة والهداية
والعصمة والولاية والنوع الثاني صلاته تعالى الخاصة على انبيائه
ورسله خصوصا على خاتمهم وخلتهم وسيدهم وسندهم نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وشرفه وعظمه وقد اختلف فيها على اقوال كثيرة مستقلات
شهرة احدها الرحمة قال ابن عباس رضي الله عنهما اراد ان الله يرحم النبي
وملائكته يدعون له وهو معنى قول الضحاك صلاة الله تعالى رحمته وصلاة
الملائكة الدعا واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب في قوله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال قال بنو اسرائيل يا موسى هل لنا
ربك ان يصلي فتعاظم ذلك عليه فقال يا موسى ما سالك قومك فاخبره فقال
نعم اخبرهم اني اصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي ولولا ذلك لهلكوا
فابنها ان صلاة الله تعالى مغفرته ورجح القرافي هذا الاخير وتبعه
العلامة البيضاوي وقال الفخر الرازي بالاول وفي البخاري عن ابي العالية

[redacted] ثناؤه عليه عند ملائكته ومعنى صلاة الملائكة
عليه الدعاء اي طلب ذلك له والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة
وقيل المراد بصلاة الله تعالى عليه اشاعة ذكره الجميل في عباده وتنويهه
بشرفه وعند عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال صلاة الرب
الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وعند ابن ظفر المكي صلاة الله على
رسوله في ملأ الملائكة صلاة الملائكة والمؤمنين عليه رغبات سؤال
وصلاة الله عليه افادة وصلاة الملائكة والمؤمنين عليه عباده وعن
بكر القشيري الصلاة من الله تشريف وزيادة تكرمه وقد تعقب ابن
القيم في جلاء الافهام القول بان صلاة الله تعالى مغفرته ورحمته فقال
القولان ضعيفان لوجوه احدها ان الله تعالى فرق بين صلاته على عباده
ورحمته فقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فعطف الرحمة
على الصلاة والعطف يقتضي التغاير ثانيها ان صلاته تعالى خاصة بانبيآئه
ورسله والمؤمنين واما رحمته فوسعت كل شيء فليست الصلاة مرادفة
للرحمة لكن الرحمة من لوازم الصلاة وموجباتها وثمراتها فمن فسرها بالرحمة
فقد فسرها ببعض ثمراتها وهذا كثيرا ما يأتي في تفسير الفاظ القران والرسول
صلى الله عليه وسلم يفسر اللفظة بلازمها وجزء معناها كتفسير المغفرة
بالستر وهو جزء مسمى المغفرة وتفسير الرحمة بارادة الاحسان وهو لازم الرحمة
في نظائر كثيرة لذلك ثالثها انه لو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لعامت معانيها
في امتثال الامر واستطلت الوجوب عند من اوجبها اذا قال اللهم ارحم محمدا
وآل محمد وليس كذلك رابعها انه لا يقال لمن رحم غيره ورق عليه فاطمه وسقاه

اوكساه انه صلى عليه بل يقال انه رحمه خامسها ان الله تعالى امرنا بالصلاة
عليه عقب اخباره انه وملائكته يصلون عليه والذي [redacted] به وملائكته
يصلون عليه فانتم اخق بان تصلوا عليه وتسلموا تسليما ومن المعلوم انه لو
عبر عن هذا بالرحمة لم يحسن موقعه ولم يحسن النظم بل ينقص اللفظ
والمعنى فان التقدير يصير الى ان الله وملائكته يرحمون فلنسترحم ولنستغفر لنبيه
فادعوا له انتم وسلموا وهذا ليس مرادا من الاية قطعا بل الصلاة المامور
بها هي الطلب من الله سبحانه وتعالى ما اخبر به عن صلاته وملائكته
وهي الثناء عليه واظهار فضله وشرفه لديه ففي تضمن الخبر والطلب وسمي
هذا السوال مناحن صلاة لوجهين احدهما انه يتضمن ثناء المصلي عليه
والاشارة بذكر شرفه وفضله فتضمنت الخبر والطلب ثانيهما ان ذلك
سمي منا صلاة لسؤال الناس من الله ان يصلي عليه فصلاة الله تعالى عليه ثناؤه
وارادته لرفع ذكره وصلاتنا نحن عليه سؤالنا الله تعالى له ذلك واذا
تقرر هذا فقد علم انه لو كانت الصلاة هي الرحمة لم يصح ان يقال لطالبها
من الله مصليا وانما يقال له مسترحما كما يقال لطالب الرحمة لغيره مستغفرا
ولطالب العطف مستعطفا ولهذا لا يقال لمن سال المغفرة لغيره قد غفر
له فهو غافر ولا لمن سال العفو عنه قد عفا عنه وهنا قد سمي العبد مصليا فلو
كانت الصلاة هي الرحمة لكان العبد راحما لمن صلى عليه وكان يقال رحمه ربه
ومن رحم النبي صلى الله عليه وسلم مرة رحمه الله عشرا وهذا معلوم
البطلان ولا يقال ان معنى صلاة العبد عليه صلى الله عليه وسلم طلب
الرحمة له من الله تعالى لان هذا باطل من وجهين احدهما ان طلب الرحمة
مطلوب لكل مسلم وطلب الصلاة مختص برسله وانبيائه صلوات الله

والسلام عليهم عند كل من النابر كما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى الثاني لو
سمي طالب الصلاة مصليا لسمي طالب المغفرة غافرا ونحوه فان قلت فاختم
سميت طالب الصلاة من الله تعالى مصليا اجيب بانه انما سمي مصليا لوجود
حقيقة الصلاة منه فان حقيقتها الثناء وارادة الاكرام والتقريب واعلاء
المنزلة وهذا حاصل من العبد لكن العبد يريد ذلك من الله تعالى والله
عز وجل يريد ذلك من نفسه ان يفعله برسوله واما الوجه الثاني
وانه سمي مصليا لطلبه ذلك من الله تعالى فلان الصلاة من نوع الطلبي
والخبري والارادة وقد وجد ذلك من المصلي بخلاف الرحمة والمغفرة فانها
من الافعال وهي لا تحصل من الطالب وانما تحصل من المطلوب منه سادسها
ان الله تعالى قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فامر سبحانه
ان لا يدعي رسوله بما يدعوا الناس به بعضهم بعضا بل يقال يا رسول الله ولا
يقال يا محمد وانما كان يسميه باسمه وقت الخطاب الكفار واما المسلمون
فكانوا يخاطبونه يا رسول الله واذا كان هذا في خطابه فهكذا في مغيبه
لا ينبغي ان يجعل ما يدعي به له من جنس ما يدعوا به بعضنا بعضا بل يدعي له بالذي
الدعاء وهو الصلاة عليه ومعلوم ان الرحمة مدعا بها لكل مسلم بل ولغير الادمي
من الحيوانات كما في دعاء الاستسقاء اللهم ارحم عبادك وبلادك وبهائمك
سابعها قد ثبت في الحديث كما سيأتي ان شاء الله تعالى ان من صلى عليه مرة
صلى الله عليه بها عشرا وهذا موافق لقاعدة ان الجزاء من جنس العمل فصلاة
الله على المصلي عليه جزاء صلاته هو عليه ومعلوم ان صلاة العبد عليه صلى الله
عليه وسلم ليست هي رحمة من العبد لتكون صلاة الله تعالى عليه من جنسها
بل ثناء عليه صلى الله عليه وسلم والجزاء من جنس العمل فمن اثنى على رسوله صلى

الله

الله عليه وسلم جزاه الله من جنس عمله بان يثني عليه ويرفع ذكره واثنى عليه
ومشاكلته له كقوله من ستر على مسلم ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة واما
التبريك فلا ينافي تفسيره بالثناء وارادة التكريم والتعظيم فان التبريك
من الله يتضمن ذلك ولذا قرن بين الصلاة والتبريك عليه وقالت
الملائكة لابراهيم عليه السلام رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انتهى
ملخصا واما السلام فاعلم ان اصل سلام عليك سلمت سلاما عليك فصار
منصوب فحذف الفعل منه واقيم المصدر مقامه وعدل عن النصب الدال
على الجملة الفعلية الدالة على الحدوث والتجدد الى الرفع على الابتداء ليكون
جملة اسمية دالة على الثبوت والاستقرار والدعاء الثابت الدايم اعلا من
الحادث المنقوص وتخصيصه بسلام المسلم اي سلامي
والدليل على هذا جواب الخليل عليه السلام حيث قال في جواب الملائكة
سلاما بالرفع امتثالا لقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
هكذا نص عليه النحاة وعلى المعاني وللسلام معان اشهرها السلامة قال
الله تعالى لهم دار السلام عند ربهم الثاني التحية قال تعالى سبحانه
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام
عليكم الثالث الاستسلام وقول القاضي عياض في الشفا وفي معنى
السلام عليه ثلاثة اوجه احدها السلامة لك ومعك وتكون السلامة
مصدرا كالذاذ واللذاذة الثاني اي السلام على حفظك ورعايتك متول
له وكفيل ويكون هنا السلام اسم الله الثالث ان السلام بمعنى المسالمة له
والانقياد قول حسن من جهة المعنى الا ان فيه ضعفا لانه لا يتعدى السلام
ببعض هذه المعاني التي ذكرها بكلمة على والسلام من اسماء الله تعالى ومعناه

انا السالم من كل عيب وافة ونقص وفناء وقال الطيبي ان تسميته تعالى
بالسلام [illegible] مقدس عن النقايص والعيوب وان لا يحل بجنابه الاقدس
شايبة خوف وهذا المعنى مختص به لما ورد انت السلام اي انت المختص به
لا غيرك ومنك السلام معناه ان غيرك في معرض النقصان والخوف مفتقر
الي جنابك بان تؤمنه ولا ملاذ له غيرك فدل على التخصيص تقديم الخبر
على المبتدا واليك يعود السلام يعني اذا شوهد في الظاهر ان احدا امن
من غيره فهو في الحقيقة راجع اليك والي توفيقك اياه وانه غير مستقل به
انتهى ومعنى تسليمنا عليه صلى الله عليه وسلم الدعاله اي تملت من المكاره
وقيل معناه اسم السلام عليك كانه يبرك عليه باسم الله اي لاخلوت من
الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والافات وتكون بمعنى السلامة والمعنى
نسلمك الله من الملام والنقايص فاذا قلت اللهم سلم على محمد فانما تريد به اللهم
اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص فتزداد دعوته
على ممر الايام قوة وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا المسلك الثالث في
اشتقاق الملك والنبي والملايكة جمع ملك واختلف في ملك على ستة
اقوال وذلك انهم اختلفوا في ميمه هل هي اصليه او زايده والقايلون
باصالتها اختلفوا فقال بعضهم ملك وزنه فعل من الملك وشذ جمعه على
فعايله فالشذوذ في جمعه فقط وقال بعضهم بل اصله مألك والهمزة
فيه زايدة كشأل ثم نقلت حركة الهمزة الي اللام وحذفت الهمزة تخفيفا
والجمع جاء على اصل الزيادة فهذان قولان عند هؤلاء والقايلون بزيادتها
اختلفوا ايضا فمنهم من قال هو مشتق من الك اي ارسل ففاوه همزة وعينه
لام ويدل عليه قوله وغلام ارسلته امه بالوك فبذلنا ما سالنا

وقال اخر

وقال اخر ابلغ النعمان عني مألكا انه قد طال حبسي وانتظاري
فاصل ملك مألك ثم قلبت العين الي موضع الفا والفا الي موضع العين
فصار ملاكا على وزن معفل ثم نقلت حركة الهمزة الي اللام وحذفت الهمزة
تخفيفا فيكون وزن ملك معلا بحذف العين ومنهم من قال هو مشتق
من لاك اي ارسل ايضا ففاوه لام وعينه همزة ثم نقلت حركة الهمزة
وحذفت كما تقدم ويدل على ذلك انه قد نطق بهذا الاصل قال فلست
لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السما يصوب ثم جا الجمع على الاصل فردت
الهمزة على كلا القولين فوزن ملايكة على هذا القول مفاعلة وعلى القول
الذي قبله مفاعلة بالقلب وقيل هو مشتق من لاكه يلوكه اي اداره
يديره لان الملك يدبر الرسالة التي فيه فاصل ملك مألوك فنقلت حركة
الواو الي اللام قبلها فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب الفا فصار
ملاكا ثم حذفت الالف تخفيفا فوزنه مفل بحذف العين واصل ملايكه
ملاوكه فقلبت الواو همزة ولكن شرط قلب الواو والياء همزة بعد الالف
مفاعل ان تكون زايدة نحو عجايز ورسايل على انه قد جاء ذلك في الاصل
قليلا قالوا مصايب ومناير وقري شاذا معايش بالهمز فهذه خمسة اقوال
والسادس قال النضر بن شميل لا اشتقاق للملك عند العرب والهاني
ملايكه لتانيث الجمع نحو صلادمه وقيل للمبالغة كعلامه ونسابه
وليس بشيء وقد تحذف هذه الهاء شذوذا قال الشاعر
اباخالد صلت عليك الملايك وقد اختلفوا في ماضيه للملايكه
وحقيقتهم والجمهور على انهم اجسام لطيفه هوايه تقدر على التشكل
فتظهر في صور مختلفة وتقوى على افعال شاقة وهم عباد مكرمون

[redacted] والعبادة لا يوصفون بذكورة ولا انوثه واختلف
في عصمتهم والي نفضلهم على الانبيا ولا قاطع في احد الجانبين والذي عليه اكثر
اهل السنة ان الانبيا افضل ولكل من الفريقين متمسك تطول سرد ذه
واما اكثر تهم فهي من الامور التي لا يسعها العقل فلا يحصى عددها الخالقها
وحسبك قوله صلى الله عليه وسلم اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها
موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او ساجد او راكع وحديث
المعراج ان البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم
يعودوا اليه واخبرتني المسنده الاصيلة ام كمال كمالية ابنة الشيخ نجم الدين
المرجاني مشافهة بمكة المشرفه سنة ٨٧٧ اخبرنا العلامة ابو حفص عمر
البلقيني بسماعه على اسماعيل ابن ابرهيم التفليسي بسماعه على المعين احمد بن
علي الدمشقي وابي طاهر اسماعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن عزون قالا
اخبرنا ابو القسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت الانصاري البوصيري
قراة عليه ونحن نسمع انبا ابو صادق مرشد بن يحيى المدني اما الحافظ ابو
اسحق ابرهيم بن سعيد التجيبي الحبال من لفظه اما ابو محمد عبد الرحمن بن عمر
البزاز المعروف بابن النحاس قراة عليه قال قرئ على ابي القاسم اسماعيل
بن يعقوب البخري البغدادي المعروف بابن الحراب وانا اسمع وابناني
عاليا الشيخ العارف ابو الحسن علي الصيد الشيخ المسلك الرباني يوسف
التجيبي انبانا فاطمه بنت محمد بن عبد الهادي باجازتها من يحيى بن محمد بن سعد
اخبرنا الحسن بن يحيى بن الصباح في كتابه اخبرنا عبد الله بن رفاعة بن غدير
السعدي اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا ابو الحسن علي الخلعي انا ابن النحاس اخبرنا
اسماعيل بن يعقوب البخري بن الحراب قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق ابن اسماعيل

بن حماد

بن حماد القاضي حدثنا معاذ بن اسد حدثنا عبد الله [redacted]
حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن نبيه بن وهب ان كعبا
دخل على عايشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من الملايكة حتى يحفوا بالقبر
يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا
عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار
حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملايكة يزفونه
واما النبي بالهمز فقيل هو المنبي واشتقاقه من النبا وهو الخبر لانبائه
عن الله تعالى فهو فعيل بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اي منبأ من
الله باوامره ونواهيه واستدلوا على ذلك بجمعه على انبا كظريف وظرفا
قال العباس بن مرداس يا خاتم النبا انك مرسل بالحق كل هدى الاله هداكا
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا سماكا. فظهور الهمز يدل انه من النبا
وبالهمز قراة نافع والباقون بتركه فيجوز ان يكون مخففا من الهموز او انه
اصل اخر بنفسه فيكون مشتقا من بنا ينبو اذا ظهر وارتفع ولا شك ان
رتبته مرتفعه والاصل نبيو وانبوا فاجتمع الياء والواو وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في صيوت فصار نبيا وانكسر ما قبل
الواو في الجمع فقلبت ياء فصار انبيا والواو في النبوة بدل من الهمز على الاول
واصل بنفسها على الثاني فعو فعيل بمعنى فاعل اي ظاهر مرتفع او بمعنى مفعول
اي رفعه الله على خلقه او يكون ماخوذا من النبي الذي هو الطريق وذلك ان
النبي طريق الى الله الى خلقه به يتوصلون الى معرفة خالقهم والنبي انسان او حي

[illegible] المسلك الخامس في بيان ما من علم المعاني
[illegible] في مجالس التنزيل انه انما كان الخطاب في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون والجملة الاسمية لتنزيل المخاطب منزلة
المتردد في شأنه صلى الله عليه وسلم من حيث التعظيم والتوقير
المناسبة للاجابة من ذلك حيث قدم ما يدل على المطلوب لذلك في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال الطالب
هذا الذي ذكرته [illegible] عليه الصلاة والسلام من الخير [illegible]
فيما امتثل به امر الله تعالى [illegible] نفسي
بالسوء فان [illegible] أن النفس [illegible]
[illegible] فيظن في قوله تعالى [illegible]
تعالى [illegible] الى ان [illegible]
الى بيان ذلك [illegible] له بقوله ان الله وملائكته يصلون
لهم انتهى قلت الخبر الله تعالى عنه بانه يصلي وملائكته عليه اقبل
عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هز للسامع وتنبيها له واعتنا
بامر الصلاة عليه زاده الله شرفا لديه وتعظيما [illegible] وتيسيرا لكثرتها
بلذة المخاطبة فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
لان اي للبعيد واي والمرة للقرب فاستعمل في مثله من فضله وجوده
وان قرب ودانا تنزيلا لمنزلة من بعد وناي فاذا الذي به القرب

فذلك

فذلك للتاكيد الموذن بالخطاب الذي يتلوه من حيث او تولية
الداعي بارب وهو اقرب اليه من حبل الوريد استقصار منه لنفسه
واستبعادا لها عن مظان الزلفى وهضما لنفسه واقرارا عليها بالتفريط
مع فرط اتهالك على استجابة دعوته وكلمة التنبيه المتجمة بين الصفة
وموصوفها وهي ها من يا ايها لتاكيد معنى النداء والعوض عما تستحقه اي من
الاضافة وكثر النداء في القرآن على هذه الطريقة لان ما ناداي الله به
عباده من اوامره ونواهيه وعظاته وزواجره ووعده ووعيده
واقتصاص اخبار الامم الدارجة وغير ذلك مما نطق به الكتاب العزيز امور
عظام وخطوب جسام يجب عليهم ان يتيقظوا لها ويميلوا بقلوبهم وبصائرهم
اليها ومحال ان يتيقظوا لذلك وهم عنها غافلون فاقتضت الحال ان ينادوا
بالاكد الابلغ ومن ذلك استعمال الغائب موضع المخاطب لان القياس
في قوله امنوا ان يقال امنتم لان من حق المنادي اذا يكون مخاطبا ان
يعبر عنه بالضمير فيقال يا اياك ويا انت اذ يقتضي الحال في المخاطب ان
يعبر عنه بضميره لكن لما كان النداء لطلب الاقبال ليخاطب بعده بالمقصود
والمنادي ذاهل عن كونه مخاطبا نزل منزلة الغائب فعبر عنه بالمظهر
الذي هو للغائب ليكون اقضى لحق البيان المسلك السادس فيما
فيه من علم اصول الفقه اعلم انه قد سبق ان الصلاة تطلق على
معان منها الدعاء ومنها الرحمة فيجوز ان تكون موضوعة لهما فتكون من
قبيل المشترك اللفظي وان تكون موضوعة لاحدهما فتكون حقيقة
فيه ويكون استعمالها في الاخر مجازا او ان يكون موضوعة القدر المشترك
بين المعنيين فتكون من قبيل المشترك المعنوي واستعمالها في كل منهما

بالنبيه الشيخ عز الدين في تبليغه فان امر به فرسول ايضا فالنبي اعم فان قلت
ايما افضل النبوة ام الرسالة اجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
قواعده بان النبوة افضل لانها اخبار عما يستحقه الرب سبحانه وتعالى من
صفات الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة بالله من طرفيها والارسال وظا
لانه امر بالابلاغ الى العباد فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من
الطرف الاخر ولاشك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد
طرفيه والنبوة سابقة على الارسال فان قوله تعالى لموسى اني انا الله
رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما
تحدث به قبل قوله تعالى اذهب الى فرعون نبوة وما امره بعد ذلك من التبليغ
فهو ارسال والحاصل ان النبوة راجعة الى التعريف بالاله وبما يجب للاله
والارسال راجع الى امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يبلغ عنه الى عباده
او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته وطاعته واجتناب معصيته
المسلك الرابع في اعرابها ليعلم انه قد تقرر ان من النواسخ
الداخلة على المبتدا تنصب الاسم وترفع الخبر والاسم الكريم هنا اسمها
وملائكته بالنصب نسقا على اسمها وقرئ بالرفع نسقا على محل اسمها عند
الكوفيين غير الفراء فانه يشترط في صحة العطف على المحل خفاء اعراب
الاسم ليلا يتنافر اللفظ ومبتدا محذوف الخبر عند البصريين اي وملائكته
يصلون لما في العطف على المحل من توارد عاملين هما ان والابتداء على معمول
واحد هو الخبر وذلك لا يجوز واجاب الكوفيون بان ان لا تعمل عندهم في
الخبر شيا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها فلا يلزم ما ذكر
واختلف في قوله يصلون على قراءة نصب ملائكته وعلى قراءة رفعها على

توجيه

توجيه الكوفيين فقيل هو خبر عن الله وملائكته [illegible] الاشتراك
في الضمير وعلى ان المراد من الصلاة القدر المشترك بين الرحمة
والاستغفار وهو العناية بحال المصلى عليه وتعظيمه وتوقيره وقيل
خبر عن الملائكة فقط وخبر الجلالة محذوف بناء على تغاير معنى الصلاتين
لان صلاته تعالى غير صلاتهم فلا يجوز الاشتراك في الضمير والتقدير
ان الله يصلي وملائكته يصلون واما وجه ما ذكره البصريون في وجه
قراءة الرفع من انه مبتدا محذوف الخبر حيث ان ملائكته يصلون المذكور
خبر عن المبتدا بل جملة الخبر للمبتدا المحذوف وما ورد لولا انه يتصلون
المذكور كما عرفت فلا نعلم لو تعلق ذلك [illegible] الى تقدير خبر لان لي
اسمها تقديره يصلون وتخلص الجملة حينئذ عن ان تكون معترضة
بين اسم ان وخبرها والاحتياج حينئذ الى تقدير ما ذكروا [illegible] يصلون
المذكور لان وقدروا المبتدا خبرا حتى يتم ما ذكروا او حذفوا
قالوا ان خبر ان المبتدا مفردا والجمع غالبا بالخبر وقد يقع جمعا
للتعظيم كما في بعضهم ولما امر الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه فيا حرف نداء واي منادى مفرد مبني على الضم وليست حركة
حركة اعراب بل لالتقاء الساكنين وموضعها نصب وها اي اي وصلة
تذكيه فيه [illegible] والذي وصلتان الى الوصف باسما
الاجناس اي اسموهم مفتقرا الى ما يزيل ابهامه فلا بد ان يرد فيه
اسم جنس او ما يجري مجراه يتصف به حتى يصح المقصود بالنداء فالذي
تعمل فيه يا اي والتابع له وهو الذين صفة نحو يا زيد الظريف الا ان
اي لا يستقل بنفسه استقلال زيد فلا ينفك عن الصفة وقوله تسليما

الى هنا

اي يا اي نخصه معان للشرف نحو يا ايها الذين امنوا
فانه الاسم المضاف والاستفهام نحو ايكم زادته وهو موصولا نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد تقديرين لننزعن الذي هو اشد
فتح على صيغة وصفة للمذكر نحو مررت
برجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال
وهاء التنبيه نحو مررت بهذا اي
رجل وصله الى فما ما فعله الصغير
يا ايها الرجل اصغ نابها الذي امثل
وعمر الاخفش ان ما هنا موصولة
حذف صدر صلتها وهي كالتي قبلها والتقدير
يا من هو الرجل والذي يكثر في التقدير
هنا على قوله يا ايها الذين امنوا

[redacted] المشهور في ذلك فعلى احد قولي ابن عباس مثلا
وهو ان الصلاة في الاية مراد بها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
فيكون قد استعمل اللفظ في معنييه ان قلنا هي مشترك لفظي او في
حقيقته ومجازه ان قلنا حقيقة في احدهما مجاز في الاخر او في مجازيه
ان قلنا هي موضوعة للقدر المشترك وقد تقرر في كتب الاصول
جواز اطلاق المشترك على معنييه معا واذا استعمل فيهما معا يكون
حقيقة عند الشافعي والقاضي ابي بكر الباقلاني ومجازا عند غيرهما وانه
عند التجرد من القرائن يجب حمله عليهما وهذا تعقبه ابن القيم في
جلاء الافهام فقال لا يقال الصلاة لفظ مشترك يجوز ان يستعمل في معنييه
معا لان في ذلك مجازين احدهما ان الاشتراك على خلاف الاصل بل الاعلم انه
وقع في اللغة من واضع واحد كما نص عليه ائمة اللغة ومنهم المبرد وغيره
وانما يقع وقوعا عارضا اتفاقيا بسبب تعدد الواضعين ثم تخاطل اللغة
فيقع الاشتراك الثاني ان الاكثرين لا يجوزون استعمال اللفظ المشترك
في معنييه لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز وما حكي عن الشافعي رضي الله
عنه من تجويز ذلك ليس بصحيح عنه وانما اخذ من قوله اذا اوصى لمواليه
ولمواليه من فوق ومن اسفل تناول جميعهم فظن ان لفظ المولى مشترك
وانه عند التجرد يحمل عليهما وهذا ليس بصحيح فان لفظ المولى من الالفاظ
المتواطيه فالشافعي في ظاهر مذهبه واحمد يقولان يدخل نوعي المولى
في هذا اللفظ وهو عنده عام متواطي لا مشترك واما ما حكي عن الشافعي
انه قال في معاوضة جرت له في قوله تعالى او لامستم النساء وقد قيل له قد
يراد بالملامسة الجماع هي محمولة على الجس باليد حقيقة وعلى الوقاع مجازا

فهذا

فهذا لا يصح عن الشافعي ولا من جنس ما لو [redacted]
كلام بعض الفقهاء المتاخرين انتهى وقال القاضي ابو بكر بن بكير
نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر اصحابه ان يسلموا
عليه وكذلك من بعدهم امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
عند حضورهم قبره وعند ذكره انتهى وقوله فامر اصحابه ان يسلموا
عليه يعني امر بمقتضى الامر من الله من الوارد في الاية وفي هذه
المسئلة خلاف عند الاصوليين وهو ان الخطاب الوارد في زمنه
صلى الله عليه وسلم كالاوامر العامة مثل قوله تعالى يا ايها الناس
يا ايها الذين امنوا ونحو ذلك هل يختص بالموجودين في زمنه او هو عام
لهم ولمن بعدهم فذهب اكثر اصحابنا واصحاب ابي حنيفة والمعتزلة الى
اختصاصه بالموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم وانه لا يثبت
حكمه في حق من بعدهم الا بدليل اخر كاجماع او قياس كما قاله الامام في
المحصول وصححه الامدي في الاحكام وتابعه ابن الحاجب وذهب الحنابله
وطائفة من السلف الى تناول ذلك لمن وجد من بعد عصره صلى
الله عليه وسلم لنا ان الخطاب اذا لم يتناول الصبي والمجنون فالمعدوم
اولى لم يتناوله العبد كما حكاه ابن برهان عن معظم الاصحاب وقيل
لا يتناوله الا بدليل وكذا يتناول الكافر في الصحيح ولعل مقابله مبني
على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع وهل يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الخطاب قال في كتاب الصلاة والبشر فيه ثلاثة اقوال قال
الاصوليون اذا ورد خطاب مطلق يشمل الامة يصلح في الوضع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا فهو صلى الله عليه

داخل فيهم وذهب بعضهم الي تفصيل فقال كل خطاب لم يصدر بامر
رسول الله صلي الله عليه وسلم بتبليغه ولكن ورد مسترسلا فهو
مخاطب به كغيره وان صدر بالامر له بتبليغه فلا يتناوله انتهى
قيل وان كان الظاهر في غير هذه الاية دخوله عليه الصلاة والسلام
في هذه الاية وقعه لان ما سبق من الاحكام في قوله تعالي يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الي هنا قرينة ظاهرة في اختصاص هذا
الحكم باولئك المؤمنين ويحتمل ان يقال بدخوله في هذا الخطاب
تعظيما لامر الله تعالي كما انه صلي الله عليه وسلم قد كان يقول اشهد
اني عبد الله ورسوله وكان بحيث الموذن فيتشهد وفي حديث كعب
بن عجرة انه صلي الله عليه وسلم كان يقول في الصلاة اللهم صل علي محمد
كما صليت علي ابرهيم الحديث وفيه دلالة ظاهرة علي انه كان يصلي بهما
علم امته عند نزول الاية وهل يدخل النساء في مثل هذا الخطاب ذهب
جمهور الاصوليين انهن لا يدخلن ونص عليه الشافعي وانتقد عليه
وخطي المنتقد واقوي ما للمخالفين ان النساء لو لم يدخلن فيه لما شاركن
المذكورين فيه والجواب عنه مشهور ان اردتم بقولكم لما شاركن المذكورين
فيه اي في الحكم من اللفظ او في مثل الحكم الذي دل عليه اللفظ اما الاول
فممنوع واما الثاني فلا يفيد لان المشاركة حينئذ تكون بدليل منفصل
كاجماع او قياس يدخل علي معني انه لا فارق الا الذكورة والانوثة ولا معني
لهما في هذا المقام بخلاف الجهاد وغيره والله اعلم المسلك السابع فيما
فيها من علم الكلام قالت اهل الحق من علماء الكلام من الاشاعرة وغيرهم

النبي

النبي انسان بعثه الله تعالي لتبليغ ما اوحي [illegible]
يختص بمن له شريعة وكتاب فيكون اخص من النبي واعترض بما ورد
في الحديث من زيادة عدد الرسل علي عدد الكتب فقيل هو من له
كتاب او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة والنبي قد يخلو عن ذلك
كيوشع عليه السلام وفي كلام بعض المعتزلة ان الرسول صاحب الوحي
بواسطة الملك والنبي هو المخبر عن الله بكتاب او الهام او تنبيه
في منام وليست النبوة والرسالة ذاتا للنبي ولا وصف ذات اما
الاول فلانه مدرك بضرورة العقل واما الثاني فلانه صفة كلامية
لانه عبارة عن قول الله تعالي هو رسولي ثم ان البعثة لطف من الله
تعالي ورحمة للعالمين لما فيها من حكم ومصالح لا تحصي منها معاضدة
العقل فيما يستقل بمعرفته مثل وجود الباري تعالي وعلمه وقدرته
ليلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل ومنها استفادة الحكم من
النبي فيما لا يستقل به العقل مثل الكلام والرؤية والمعاد الجسماني
ومنها تكميل النفوس البشرية بحسب استعداداتها المختلفة في
العمليات والعلميات ومنها الاخبار بتفاصيل ثواب المطيع وعقاب
العاصي ترغيبا في الحسنات وتحذيرا عن السيات الي غير ذلك من الفوائد
ولذلك قالت المعتزلة بوجوبها علي الله تعالي والفلاسفة بلزومها
في حفظ نظام العالم والحاصل ان النظام المودي الي صلاح حال النوع
علي العموم في المعاش والمعاد لا يكمل الا ببعثة الانبياء عليهم السلام فيجب
علي الله تعالي عند المعتزلة لكونه لطفا وصلاحا للعباد وعند الفلاسفة
لكونه سببا للغرض العام المستحيل تركه في الحكمة والعناية الالهية والي هذا

[redacted] بما وراء النهر وقالوا انما من مقتضيات حكمة
الباري عز وجل بستحيل ان لا يوجد لاستحالة السفه عليه كما ان
ما علم الله تعالى وقوعه يجب ان يقع لاستحالة الجهل عليه والحق ان
البعثة لطف من الله تعالى ورحمة بحسن فعلها ولا يقبح تركها على ما
هو المذهب في سائر الالطاف ولا يبتني على استحقاق من المبعوث
واجتماع اسباب وشروط بل الله يختص برحمته من يشاء من عباده
وهو اعلم حيث يجعل رسالاته المسلك الثامن فيما فيها من علم
القراءات قرأ كل من العشرة وملا يكنه بالنصب عطفا على اسم ان
وقرأ ابن عباس ويروي شاذا عن ابي عمرو ابن العلا بالرفع عطفا على
محل اسمها كما مر بما فيه من البحث في الاعراب وقرأ نافع النبي بالهمز
وسبق في الكلام على اشتقاق الملك والنبي مع ما فيه وقرأ الحسن بها
الذين امنوا فصلوا عليه بزيادة الف وهي قراءة شاذة مع ما فيها من زيادة
الف العاري المصحف العثماني عنها مع الاجماع على عدم الزيادة على ما فيه على
ما الاصفى ووجه دخول الفاء هنا لما تضمنه الكلام من معنى الشرط
لانه انما اوجب الصلاة منا عليه لان الله تعالى صلى عليه فجرى مجرى قولهم
انما اعطيتك فخذ اي انما اوجبت عليك الاخذ من اجل العطية وقراءة العامة
اقوى لانها استيناف امر على التعليل وقرأ ابن مسعود صلوا عليه كما صلى
الله عليه وعن بعض الملحدة انه قرأ يصلون بفتح الياء وكسر الصاد
وتخفيف اللام على النبي بتشديد الياء من على وكسر اللام قال ابن عزرة
وهذه بدعة كفر مبتدعها واستحق ضرب العنق لان الامة مجمعة على انه
ليس في القرآن اسم صحابي الا بدوحه والقرآن نقل متواتر عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم وعن اصحابه وليس فيه هذه البدعة [redacted]
يكون فيه ذكر علي فلا يثبته وقد افضت الخلافة اليه وصار الامر في حكمه
وكيف يصح كونه نبيا والله تعالى يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلو صح بعد هذا ادعاء النبوة لعلي
لصح ادعاؤها لغيره من العرب والعجم وذلك محض الكفر وترك الايمان
اعاذنا الله تعالى من المكان المسلك التاسع فيما فيها من الاسئلة والاجوبة
فمنها ما قيل لم عبر فيها بقوله تعالى ان لله دون غيره من الاسما الحسنى
والجواب لانه الاسم الاعظم على ما زعمه كثيرون ولم يتسم به احد غير
الله تعالى وبه فسر قوله تعالى هل تعلم له سميا ومنها ما قيل لم عبر بالنبي
ولم يقل علي محمد كما قال تعالى لغيره من الانبيا كقوله تعالى يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة ويا ابرهيم قد صدقت الرويا ويا داود انا جعلناك
خليفة في الارض ويا موسى اني انا الله ويا عيسى اني متوفيك والجواب
انه اشارة الى فخامته وكرامته خصوصية اختص بها من سائر الانبيا
وما احسن قول بعضهم

فدعا جميع الرسل كلا باسمه ٭ ودعاك وحدك بالرسوله بالنبي

وكل موضع سماه فيه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك وفي كتابي المواهب
اللدنية من ذلك ما يكفي ويشفي ومنها ما قيل لم عبر بالنبي دون الرسول
والجواب لان النبي اعم معنى واستعمالا وللتعبير به في حديث انا نبي
الرحمة ومنها ما قيل لم عبر فيها بقوله يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها
الناس ليشمل الكفار لانهم مخاطبون بالفروع الاسلامية على الصحيح
والجواب انه لما كانت الصلاة عليه من اجل القرب خص بها المؤمنين

وقال استغنى الاسلام اليقيني من قولهم الكفار محاطون بفروع الشريعة
مسائل منها معاملتهم الفاسدة المعوضة ومنها انكحتهم الفاسدة ومنها
عدم الحد في شرب الخمر ومنها كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا فانه
لا تدخل الكفار فيه ومنها ما قيل لم قال امنوا ولم يقل امنتم والجواب
ليدخل تحته كل من امن الى يوم القيمة ولو قال امنتم لاختص بمن كانوا في
عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاسيلة ايضا ما قيل لم اكد السلام
بالمصدر حيث قال وسلموا تسليما ولم يؤكد الصلاة واجاب انه انما اكد
السلام لرفع ايهام عدم وجوبه واستغني عن تاكيد الصلاة بقوله ان الله
وملائكته يصلون فاكدها بان وباعلامه انه تعالى يصلي عليه وملائكته ولا
كذلك السلام فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه واجاب
الحافظ بن حجر كما قاله شيخنا الحافظ شمس الدين السخاوي عن ذلك بما محصله
انه لما وقع تقديم الصلاة على السلام في اللفظ وكان للتقديم مزية في الاهتمام
حسن ان يؤكد السلام لتاخر مرتبته في الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام به
لتاخره ومنها ما قيل لم اضاف الصلاة الى الله وملائكته دون السلام وامر
المومنين بها والسلام واجاب الحافظ بن حجر بانه يحتمل ان يقال السلام
له معنيان التحية والانقياد فامرهم بهما المومنون لصحتهما منهم والله تعالى وملائكته
لا يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام ومنها ما قيل اذا صلى الله
وملائكته عليه فاي حاجة الى صلاتنا عليه واجاب ان الصلاة عليه
شرعت عبادة وتحصيلا للاجر والثواب لنا ومجازاة منا لاحسانه الينا مما
نقدر عليه وهو الدعاء وليكون مذكورا بالتعظيم على صفحات الدهر وكذلك
الدعاء له بالوسيلة والفضيلة وليس لحاجة له اليها والا فلا حاجة له الى

صلاة

صلاة الملائكة مع صلاة الله تعالى عليه فهو كما سبق تعالى الله عن
ذكر نفسه ولا حاجة له اليه وانما صلاة الصغار تعظيما عليه [illegible]
لا ينفع شخص له هو تعالى من ذلك وعن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان ابخاكم يوم القيمة من اصواتها
ومواطنها اكثركم علي صلاة في الدنيا فقد كان في الله تعالى وملائكته
كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي فامرنا كالمؤمنين
ليثيبهم عليه رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وعنه ابن عساكر
والخطيب ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه الديلمي في مسند
الفردوس من طريق ابن لال وسنده ضعيف جدا وعن ابن
عباس رضي الله عنهما [illegible] من تمجيد الله تعالى قال الملك سله
والصلوات الصلاة من صلى عليه والطيبات من الاعمال التي تحل لله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته من الله علينا ان نصلي
نبينا و[illegible] عليه لقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر بالتي في ذلك رواه ابن
بشكوال بسند ضعيف ورويناه في امالي ابي جعفر محمد الدقيقي
الواسطي قال حدثنا يزيد بن هرون انا شيبان ابو معوية عن
الحكم بن عبد الله بن خطاف عن عامر الشعبي ابنة الحسين عن ابيها قال
قالوا يا نبي الله قرات عليك ان الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان هذا من العلم المكنون ولو انكم سالتموني عنه
ما اخبرتكم به ان الله تبارك وتعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد
مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك قال الله عز وجل وملائكته

المحدثين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال فانك
المذنب اغفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جزاؤك الذنب للكن
امين وفيه الحكم بن خطاف قال فيه ابو حاتم كذاب وعند ابن ابي
حاتم عن سفيان انه سئل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم قال اكرم الله امة محمد فصلى عليهم
كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقيل صل
ذلك وسيلة وتوطئة للصلاة على الآل ورد بان الوسايل هو لك
المقاصد والاجماع ان الصلاة عليه اكد وايضا فيلزم ان لا يصلي عليه
الا عند ارادة الدعا او الصلاة على الآل ولا يخفى ما فيه وقال في كتاب
الصلاة والبشر فايدة دعائه او سوالنا له ذلك اي ما ذكر في الاحاديث
كالوسيلة والدرجة الرفيعة وغيرهما وان قد اوجب الله تعالى ذلك
له كله يحتمل ان يكون اذا صلى عليه احد من امته فاستجيب دعاؤه فيه
ان يزاد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الزلفى في علي الدرجات
والمراتب ولهذا كانت الصلاة عليه مما يتقرب به فتاخر ويتقرب
باكثارها الى الله عز وجل ولا بعد ولا استحالة في ان الله يزيد في درجاته
صلى الله عليه وسلم وعلى اله بصلاة الصالحين من ملائكته وعباده
ويضاعف بذلك لهم وسوالهم من ثوابه ولا علم مراتبه فان الصفات
الالهية غير متناهية ولا قابلية للنقص والتعلل فافهم ومنها ما قيل
اذا كانت الصلاة بمعنى الدعا فلم عدي بعلى في قوله تعالى صلوا عليه
وما معنى الصلاة عليه حينئذ وليس هذا موضع التعدية بعلى بل باللام
واي معنى للتعدية بعلى والجواب ان المراد من قوله عز وجل صلوا عليه

اي

ح مقابله

علي

اي قولوا اللهم صل على محمد كما ورد مفسرا في الحديث الخ اي سوال الله قد
امرنا بالصلاة عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد او يقال ضمن صلوا معنى مرحموا او يقال على بمعنى اللام
استعمل في موضعه او انه مدي بعلى نظرا الى لفظ الصلاة ومنها
ما قيل لم عبر بصيغة المضارعة في قوله تعالى يصلون واجيب
ليدل على الدوام والاستمرار فيقتضي انه سبحانه وتعالى وجميع ملائكته
على كثرة عددهم الذي لا يحصيه الا هو تعالى يصلون عليه صلى الله
عليه وسلم دايما ابدا خصوصية اختصه الله تعالى بها دون سايز
الانبيا والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وعنها ما قيل انه تدروي
في حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
ما شا الله وشا فلان ولكن ما شا الله ثم شا فلان قال الخطابي ارشدهم
صلى الله عليه وسلم الى الادب في تقديم مشية الله تعالى على مشية
من سواه واختارها بثم التي هي للنسق والتراخي بخلاف الواو التي
هي للاشتراك ومثله في الحديث الاخر ان خطيبا خطب عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت
قم او قال اذهب قال ابو سليمان كره منه الجمع بين الاسمين بحرف
الكناية لما فيه من التسوية وقد وقع هنا في قوله تعالى ان الله
وملائكته الجمع المذكور فما وجهه والجواب ان القول هنا من الله
تعالى شرف به ملائكته فلا يصحبه الاعتراض المذكور ولله تعالى
ان يفعل ما يشا واما الخطيب فان منصبه قابل للرد فاذا نطق بمثل

فيه لنقصه التسوية بخلاف ما اذا وقع مثله من
المعصوم في نحو ومن كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان منصبه
الشريف لجلالته لا يتوهم فيه ارادة التسوية وايضا فكلام الرسول
صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وكلام الخطيب جملتان وقد تقرر فيما
سبق انه اختلف اصحاب المعاني في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي هل يصلون راجعة على الله تعالى والملائكة او لا فاجاز بعضهم
ومنعه اخرون لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة وقدروا
الاية ان الله يصلي وملائكته يصلون ومنها ما قيل لم قال السلام
عليك ولم يقل لك والجواب ان المعنى قضا الله لعبد او قضا الله انما
يفيد في العبد من قبل الملك والسلطان الذي له عليه وكان قضا
الله عليك بالسلامة اشبه من قضا الله لك فلما المسلك المعاشر
فيما فيها من الاشارات الصوفيه قال العلامة الاستاذ العارف
الرباني ابو القاسم بن هوازن القشيري في تفسيره المسمى بلطائف
الاشارات قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية اراد
الله سبحانه وتعالى ان يكون للامة عند رسولها يد خدمة يكافيهم عليها
في الشفاعة بيد نعمه فامرهم تعالى بالصلاة عليه ثم كافاهم سبحانه
عنه على لسان نبيه عليه السلام بقوله من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشر مرات وفي هذا اشارة الى ان العبد لا يستغني عن الزيادة من الله
تعالى في وقت من الاوقات اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول صلى الله عليه
وسلم وقد احتاج الى الزيادة صلوات الله وسلامه عليه وقال
السلمي في حقائقه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية سمعت

منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز [illegible]
عن ابن عطا قال الصلوات من الله تعالى وصله ومن الملائكة رحمة
ومن الامة متابعة ومحبة وحكى عن الواسطي انه قال صل عليه بوقار
ولا تجعله في قلبك بمقدار وسألت عبد الواحد اليساري عن هذه
اللفظة وكأني استصعبتها فقال لا تجعل صلاتك عليه في قلبك
مقدارا تظن انك تقضي به من حقه شيا بصلاتك عليه فانك تقضي
حق نفسك اذ حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو في صلوات الله
تعالى لقوله عز ذكره ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلواتك واستجلاب
رحمة نفسك به انتهى واما ما ذكره القاضي عياض عن بعض المتكلمين
في تفسير حروف كهيعص ان الكاف من كاف اي كفاية الله تعالى
لنبيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى الليس الله بكاف عبده ولهذا
هدايته له قال وقد يك صراطا مستقيما واليا ما يدك قال ادرك
بصرك والعين عصمته له قال تعالى والله يعصمك من الناس والصاد
صلاته عليه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فهو عند
اهل الاشارات كقولهم في بسم الله الباء بهاء الله والسين سنا الله والميم
ملك الله والباء بقاء الله والسين اسماؤه والميم ملة محمد صلى الله عليه
وسلم التي تقر الابيض والاسود وقيل الباء بر الارواح الانبيا بالهاء
الرسالة والنبوة والسين سر مع اهل المعرفة بالهاء المعرفة وكل ذلك
لا يصح على طريق اهل اللسان اذ الحروف المفردة لا تفيد معنى حتى تالف
ويقام منها كلام يعبر به عن ذات من الذوات او حدث من الاحداث
ولذلك سموا كل ما لا يدل على معنى في نفسه حرفا وان كان مركبا من احرف

وقيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

[redacted] الاولى ان الحروف المفردة لها معان منهومه
عند من خصه الله بفهمها كالحروف التي في فواتح السور وهي اربعة عشر
حرفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما في كهيعص انه ثنا من الله تعالى على
نفسه فالكاف تدل على كونه كافيا والهاء على كونه هاديا والعين على كونه
عالما والصاد على كونه صادقا وعنه في الرا انا الله اعلم وقال اخرون
انها من المتشابه الذي لا يعلم تاويله الا الله كما هو المشهور ولا يشهد هذا
معنى مذهب الخلف المؤولين الاستوا بالاستيلا واليد بالقدة لانها
لوازم ممكنة القبول والاحكام وقد روي عن عمرو بن عثمن وابن مسعود
انهم قالوا الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر ونحو مما استاثر الله
تعالى بعلمه لعلم قد يطلع الله عليه بعض اصفيائه لان الخطاب بما لا يفهم
بعيد وقرات في جزء وافرده الامام ابو بكر بن فورك وهو بضم الفا وفتح
الرا بينهما واو ساكنه في الكلام على حديث حببت الي من دنياكم النسا والطيب
وجعلت قرة عيني في الصلاة المروي في عشرة النسا من سنن النسائي
من حديث انس ما نصه واما الجواب عن سوال من يسال فيقول اي
صلاة هذه التي قصدها بقوله ههنا وهل هي الصلاة المفروضة قيل قد
اختلف في ذلك فقيل ان هذه الصلاة هي الصلاة المفروضة التي هي التكبير
والقراة والركوع والسجود وقيل فيه ايضا ان هذه الصلاة هي التي ذكرها
في قوله سبحانه وتعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية فاخبر
صلى الله عليه وسلم بصلاة الله عز وجل عليه وصلاة ملايكته وامر امته
بالصلاة عليه بعد ما بدا بنفسه وثنى بملايكته واتبعها بالامر للامة بالصلاة
عليه والصلاة من الله عز وجل الرحمة ومعنى الرحمة لذاذة الانعام والتمكين

والتعظيم

والتعظيم فلما قطع الله سبحانه حكمه بالصلوة عليه وامر عباده
تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك واعتمده وقطع به وقرت عينه فيها بانه
القطع بما له عند الله سبحانه وتعالى من تمام معاني رحمته له وكمال نعمه
لديه وتوافر منه واياديه عليه ومنهم من قال اراد بذلك ان قرة
عيني لم تجعل في الطيب والنسا وان كانا قد حببا الي ولكن قرة عيني فيما
خصني بصلاته علي وملايكته وبما امر به الامة ان يصلوا علي الى يوم القيمة
في كل صلاة افترضها عليهم لا تجوز لهم صلاة دون ذلك هذا من قرة عيني
قد جعلت قرة عيني فيه ليدل انا صلى الله عليه وسلم انه قد جعل قرة عينه
فيه لا انه في ذلك بنفسه مدع فيه او ناظر اليه من حيث هو واذا كان
قد جعل قرة عينه فيه كان ابعد من ان يعجب به او يسهو فيزل او يعدل
عن حق فيه وكما انه حبب اليه من الدنيا ما حرص فيه كذلك جعلت قرة
عينه فيما عظر به ليكون في ظاهر الدنيا والدين محروسا محفوظا منظورا
اليه مكلوءا محوطا صلى الله عليه وسلم كثيرا انتهى المسلك الحادي
عشر فيما يستفاد منها من الاحكام الشرعية وغيرها وفيه
مطالب الاول الاعلام بتشريفه عليه الصلاة والسلام والتنويه
بشرفه ورفيع منزلته على جميع الانام اخبرني المسند الرحلة شهاب
الدين بن عبد القادر الادمي وام الفضل عن بن ابنه الشرف القدسي
وغيرهما اجازة اخبرنا الامام برهان الدين المقري اذنا مشافهة عن يحيى
بن محمد بن سعد انا ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اخبرنا الامام
ابو سعد عبد الله بن ابي عصرون اخبرنا اسماعيل بن احمد بن عبد الملك
الكرماني اخبرنا ابو الحسن الواحدي قال سمعت الاستاذ اباعثمن الواعظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي
شرف الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف ادم بامر الملائكة بالسجود
له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملائكة في ذلك التشريف وقد
اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف
يختص به الملائكة من غير ان يكون الله معهم في ذلك انتهى وقد مر
صلاة تعالى عليه ترغيبا للمومنين في ذلك وترهيبا لهم من تركها
فكانه قال ان الله تعالى بجلاله وعظمته وعلو شانه وارتفاع مكانه
وغنايه عن خلقه يصلي عليه وان الملائكة مع استغنايهم بذكر الله
تعالى ومكانتهم من الله يصلون عليه فانتم احق بذلك اذ انتم محتاجون
اليه صلوات الله وسلامه عليه في شفاعته لكم ولما لكم بركة
رسالته وبمن سفارته من شرف الدنيا والاخرة جزاه الله تعالى عنا ما هو
اهله المطلب الثاني في مشروعية الصلاة عليه وجوبا وندبا
والي الله صلاته وسلامه عليه وفيه اقوال الاول وجوبها في
التشهد الاخير من الصلاة اعلم انه قد ورد في مشروعيتها احاديث
كثيرة من حديث ابي بكر وعمر وعلي وطلحة بن عبيد الله التيمي وعبد الرحمن
بن عوف وابي مسعود الانصاري البدري وكعب بن عجرة وابي سعيد
الخدري وابي حميد الساعدي وزيد بن حارثة ويقال خارجة وابي
هريرة وسهل بن سعد وزيد بن الخطيب وعبد الله بن مسعود وفضالة
بن عبيد وانس بن مالك وابي طلحة الانصاري وعامر بن ربيعة وابي

بن

[illegible] ب فيه ثالثها وهو الذي عليه الجمهور ونقل به
في الفضائل دون الاحكام كما مر شروطه واما الموضوع فلا يجوز النقل
به قال وقد اختلف في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجوبا
وندبا قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرض في العمر مرة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما واختلفوا في الوجوب هل يسقط في التشهد الاخير
من الصلاة اذا صلى الثاني في محل هو فيه تكرار كما ذكر
او في كل صلاة مرة وان تكرر ذكره او الوجوب مرة واحدة في العمر
او الوجوب في [illegible] فيه صريحا او في الصلاة من غير تعيين محل
قال امامنا الشافعي رحمه الله اظهرها في التشهد الاخير
شرط في صحة الصلاة وعبارتي في الام قول الله الصلاة يا رسوله
صلى الله عليه وسلم يقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلزم الصلاة عليه في
موضع لزوم ذكر الله في الصلاة فوجبنا الدلالة على النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن
سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول
الله كيف نصلي عليك يعني في الصلاة قال تقولون اللهم صل على
محمد وعلى آل [illegible] صليت على ابراهيم الحديث اخبرنا ابراهيم بن محمد
اخبرني سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في الصلاة
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم الحديث قال الشافعي

فلما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة
روي انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يجز ان نقول التشهد
في الصلاة واجب والصلاة فيه غير واجبة انتهى وحديث كعب صريح
في انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في التشهد وقد امرنا ان
نصلي كصلاته وهذا يدل على وجوب فعل ما فعل في الصلاة الا ما
خصه الدليل وابراهيم بن محمد راوي الحديث وان كان ضعفه بعضهم
فقد وثقه جماعة منهم الشافعي وابن الاصبهاني وابن عدي وابن عقدة
وفي جلاء الافهام ان وجه الدلالة من الاية ان الله سبحانه وتعالى
امر المومنين بالصلاة والتسليم عليه وامره المطلق للوجوب سالم
يقم دليل على خلافه وقد ثبت ان الصحابة لما سالوه عن كيفية هذه
الصلاة المامور بها قالوا قولوا اللهم صل على محمد الحديث وقد ثبت
ان السلام الذي علموه هو السلام عليه في الصلاة وهو سلام التشهد
فمخرج الامرين والتعليمين والحملين واحد يوضحه انه علمهم التشهد
امر المحرب وفيه ذكر التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فسالوه عن
الصلاة عليه فعلمهم اياها تمام شبهها بما علموا من التسليم عليه وهذا يدل
على ان الصلاة والتسليم المذكورين في الحديث هما الصلاة والتسليم عليه في
التشهد يوضحه انه لو كان المراد بالصلاة والتسليم عليه خارج الصلاة
لانها لكان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول له السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته ومن المعلوم انهم لم يكونوا يتعبدون في السلام عليه
بهذه الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليك وربما قال السلام
على رسول الله ونحوه وانما الذي علموه قد زاد عليها وهو السلام في الصلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

نوضحه حديث ابي اسحق كيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا
وقد صحح هذه اللفظة جماعة من الحفاظ منهم ابن خزيمة وابن حبان
والدارقطني والحاكم وقال ان اسنادها على شرط مسلم فعلم ان الصلاة
المسؤل عن كيفيتها هي الصلاة عليه في نفس الصلاة وقد خرج ذلك
مخرج البيان المامور به منها في القران يثبت انها على الوجوب وبيضاف
لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بها وهو رحمن باحتمال ان يراد
به السلام عليه في الصلاة وان يراد به السلام من الصلاة نفسها كما قاله
ابن عبد البر وبان غاية ما ذكر انما يدل دلالة اقتران الصلاة بالسلام
والسلام واجب في التشهد فكذا في الصلاة ودلالة الاقتران ضعيفة
وبانا لا نسلم وجوب السلام ولا الصلاة وهذا الاستدلال انما يتم
بعد تسليم وجوب السلام عليه صلى الله عليه وسلم واجيب بان الاول
فاسد جدا فان في نفس الحديث ما يبطله وهو انهم قالوا هذا السلام
عليك يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك وايضا فانهم انما
سالوا عن كيفية الصلاة والسلام المامور بهما في الاية لا عن كيفية السلام
من الصلاة واما الثاني فانا لم نحتج بدلالة الاقتران وانما استدللنا
بالامر بها في القران وبينا ان الصلاة التي سالوه صلى الله عليه
وسلم ان يعلمهم اياها انما هي الصلاة التي في الصلاة واما الثالث
ففي غاية الفساد فانه لا يعترض على الكتاب والسنة بمخالفة المخالف لكيف
يكون خلاف هذا في مسئلة قد قام الدليل على صحة قول منازعكم فيها
مبطلا لدليل صحيح لا معارض له في مسالة اخرى وهل هذا الا عكس
طريقة اهل العلم فان الادلة التي تبطل ما خالفها من الاقوال ويعترض
بها

وكما علمهم التشهد علمهم الصلاة فكيف يكون تعليمه التشهد للاجل
وجوبه وتعليمه الصلاة لايدل على وجوبها فان قلتم التشهد الذي
علمهم اياه هو تشهد الصلاة وكذا قال فاذا جلس احدكم فليقل التحيات
لله واما تعليم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فمطلق قلنا والصلاة
التي علمهم اياها عليه هي في الصلاة ايضا كما مر في حديث ابي هريرة
وايضا فانه لو قدر ان احاديث التشهد تنفي وجوب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لكانت ادلة وجوبها مقدمة على تلك لان
نفيها مبني على استصحاب البراة الاصليه ووجوبها ناقل عنها والناقل
مقدم على المبقي فكيف ولا تعارض فان غاية ما ذكرتم من تعليم التشهد
ادلة ساكته عن وجوب وغيره وما سكت عن وجوب شي لا يكون
معارضا لما نطق بوجوبه فضلا عن ان يقدم عليه واما قوله في حديث
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاذا قلت ذلك فقد قضيت
الصلاة فان شئت ان تقوم فقم ولم يذكر الصلاة فاجيب عنه بان هذه
الزيادة مدرجة في الحديث ليست من كلامه صلى الله عليه وسلم
وحديث المسي صلاته فاية ان يكون سكت عن وجوبه ونفيه فالاجابة
بالادلة الموجبة له لا يكون معارضا به وايضا يكون تعلم معظم الاركان
واهمها واحال بقية تعليمه على مشاهدته صلى الله عليه وسلم او تعليم
بعض الصحابه واما قول ان الفرايض انما تثبت بدليل صحيح لا معارض
له من مثله او باجماع فقد سبق الدلالة على ذلك كما لا يخفى انتهى واما
قول القاضي عياض في الشفا وحكى الامامان ابو جعفر الطبري والطحاوي
وغيرهما اجماع جميع المتقدمين والمتاخرين من علما الامة على ان الصلاة

على النبي [redacted] في التشهد غير واجبة وشذ الشافعي في ذلك
فقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد التشهد الاخر وقبل
السلام فصلاته فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك لم تجزه ولا سلف له
في هذا القول ولا سنة يتبعها وقد بالغ في انكار هذه المسالة عليه
لمخالفته فيها من تقدمه جماعة وشنعوا عليه الخلاف فيها ومنهم القشيري
والطبري وغير واحد ثم قال بعد وشذ الشافعي فاوجب على نفسه
الصلاة الاعادة قال وقد خالف الخطابي وغيره من اصحاب الشافعي الشافعي
في هذه المسالة قال الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول جماعة
الفقها الا الشافعي ولا اعلم له قدوة والدليل على انها ليست من فروض
الصلاة عمل السلف قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه
هذه المسالة جدا انتهى فقد اجاب عنه غير واحد من الائمة بان قوله
والدليل على عدم وجوبها عمل السلف الى اخره يقال عليه هذا الاستدلال
اما ان يكون بعمل الناس في صلاتهم واما بقول اهل الاجماع انها ليست
بواجبة فان كان الاستدلال بالعمل فهو من اقوى الحجج على القائل به فانه
لم يزل عمل الناس مستمرا قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر على الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد امامهم ومامومهم ومنفردهم
مفترضهم ومتنفلهم حتى لو سلم من غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم المامومون منه ذلك لانكروا عليه فالعمل اقوى حجة لنا فكيف
يسوغ ان يقال عمل السلف الصالح قبل الشافعي ينفي الوجوب افترى السلف
الصالح كلهم ما كان احد منهم قط يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته
هذا من ابطل الباطل واما ان كان الاحتجاج بقول اهل الاجماع انها ليست

بفرض

بفرض فهذا مع انه لا يسمى عملا لم ينقله اهل الا[redacted] وابي حنيفة واصحابهما وغايته انه قول كثير من اهل العلم وقد نازعهم
في ذلك اخرون من الصحابة والتابعين وارباب المذاهب كما مر
فاين اجماع المسلمين مع خلاف هؤلا واين عمل السلف وهؤلا من
افاضلهم واما قوله وقد شنع الناس عليه فاي شناعة عليه في هذه
المسالة وهل هي الا من محاسن مذهبه واي كتاب خالفه اراي اجماع
فلا اجماع خرقه ولا نص خالفه فمن اي وجه يشنع عليه وهل الشناعة
الا لمن شنع عليه الحق وبه الحق واما قوله وشذ الشافعي فقد مر
وفاق الامام احمد وجماعة له فعلم ان قوله وشذ غير صحيح ولا ريب
ان انفراد احد المجتهدين بالحكم الاجتهادي ليس بمنكر وقوله ولا سلف
له في ذلك غير صواب لما تقرر انها مسالة اجتهادية وقاعدته ان قول
الصحابي ليس بحجة في محل الاجتهاد فكيف بغيره فلا احتياج له في الاجتهاد
الى سلف وقوله وقد بالغ الناس في هذه المسئلة يقال عليه هذا
الانكار منكر وكيف ينكر القول بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وهي اعظم العبادات الواردة القران واحد ركني الايمان اذ هي
مستلزمة للايمان به والشهادة له بالرسالة وقوله ولا اعلم له فيها
قدوة يقال عليه هو قدوة يقتدى به والمقام مقام اجتهاد فعلا
افتقار له فيه الى غيره وان اريد الموافقة في الاجتهاد فقد سبق ذكر من
وافقه فيه القول الثاني وجوبها اختارها وفيه اقوال الاول
وجوبها كلما ذكر والى ذلك ذهب الطحاوي وعبارته يجب كلما سمع ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه وقد وافق الطحاوي

على ذلك جماعة من الحنفيه والحليمي والشيخ ابو حامد الاسفرايني وجماعة
من الشافعية وابن بطه من الحنابله وقال ابن العربي من المالكيه
انه الاحوط واستدلوا لذلك بان الله سبحانه وتعالى امر بالصلاة
والتسليم عليه في الاية والامر المطلق للتكرار وليس التكرار في كل
وقت فان الاوامر المكرره انما تتكرر في اوقات خاصة او عند شروط
واسباب تقتضي تكرارها وليس وقت اولي من وقت فتكرر المامور بتكرر
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اولي للاحاديث الوارده فيه فهذه ثلاث
مقدمات الاولى ان الصلاة مامور بها امرا مطلقا وهذه معلومة
الثانية ان الامر المطلق يقتضي التكرار وهذا مختلف فيه فنفاه طائفة
من الفقها والاصوليين واثبته طائفه وفرقت طائفه بين الامر
المطلق والمعلق على شرط او وقت فاثبتت التكرار في المعلق دون المطلق
والاقوال الثلاثه في مذهب الشافعي واحمد وغيرهما ورجح هذه الطائفة
التكرار بان عامة اوامر الشرع على التكرار كقوله تعالى امنوا بالله ورسوله
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واذا قمتم
الى الصلاة فاغسلوا واستعينوا بالصبر والصلاة الى غير ذلك مما يطول
سرده وان كانت اوامر الله تعالى واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم
على التكرار حيث وردت الا قليلا فلو ان هذا عرف خطاب الله ورسوله
للامة اعتمد عليه الثالثه اذا تكرر المامور فانه لا يتكرر الا بسبب او وقت
واولى الاسباب المقتضية لتكراره ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم ويؤيد
ذلك ان الله تعالى امر عباده المومنين بالصلاة عليه عقب اخبارهم
بانه وملايكته يصلون عليه ومعلوم ان هذه الصلاة من الله تعالى

ملايكته

امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين قال ورغم انف من ذكرت
عنده فلم يصل عليك وسلمة هذا لين الحديث وقد تكلم فيه وليس من
يطرح حديثه لاسيما وللحديث شواهد كما ترى وعن مالك بن
الحويرث رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي الثالثة
فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم
يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل
النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده
الله فقل امين فقلت امين رواه ابن حبان في صحيحه وثقاته معا والطبراني
وفيه عمران بن ابان الواسطي وثقه ابن حبان وضعفه غيره واحد قال
ابن حبان في الخبر دليل على ان المرء قد يستحق له ترك الانتصار لنفسه
سيما اذا كان ممن يتاسى بفعله وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما قال
له جبريل ذلك بادر الى التامين في حق صايم رمضان وبدرك والديه
او احدهما فلما قال ومن ذكرت عنده لم يبادر الى التامين عند وجود
حظ النفس حتى قال له قل امين اراد التاسي به في ترك الانتصار
للنفس بالنفس اذ الله جل جلاله هو ناصرها وليه في الدارين قال
ابو اليمن بن عساكر وهو تاويل حسن لكن قد روينا من طريق صحيحة
فيها انه بادر الى التامين عليها ايضا من غير ان يامره جبريل قال
شيخنا بل في بعضها ايضا كما سياتي انه امره في كل مرة من الثلاث والله
اعلم وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين فلما نزل قيل له فقال

ان جبريل اتاني فقال رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين
فقلت امين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة او قال
فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك
فابعده الله قل آمين فقلت امين رواه البزار هكذا والطبراني باختصار
من رواية عمر بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده
هذا وقال البزار لا نعلمه يروي عن عمار الا بهذا الاسناد قال
شيخنا ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابو عبيدة وثقه ابن
معين وقال ابو حاتم منكر الحديث وقوله صعد بكسر العين في الماضي
وفتحها في المستقبل وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى المنبر فامن ثلاث مرات ثم قال
تدرون لم امنت قالوا الله ورسوله اعلم قال جاني جبريل فقال انه
من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت
امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده
الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار
فابعده الله واسحقه فقلت امين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين فقيل يا رسول
الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني
فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قال
قل امين فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل
النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات
فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين رواه ابن خزيمة وابن حبان في

صحيحهما

صحيحهما واللفظ له والبخاري في الادب المفرد [illegible] والبيهقي
في الدعوات باختصار والترمذي وقال حسن غريب ولم يروه من
اصحاب الكتب الستة غيره واخرجه ابن ابي عاصم مرفوعا ولفظه
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل ادرك
ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم
لم يغفر له وعند ابن ابي عاصم مرفوعا ايضا مختصرا اتاني جبريل فقال
شقي امرؤ او تعس امرؤ ذكرت عنده فلم يصل عليك وعن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال
امين امين امين فقيل يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال
لي جبريل فذكر الحديث وقال فيه يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين رواه الدارقطني
في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في امالية
من رواية اسماعيل بن ابان عن قيس عن سماك عن جابر به وقال
البزار لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه وقال شيخنا
واسماعيل بن ابان هو الغنوي كذبه يحيى بن معين وغيره وقليش
هو ابن الربيع ضعيف انتهى وقال ابن القيم قليش صدوق
سيء الحفظ كان شعبة يثني عليه وقال ابو حاتم محله الصدق وليس
بالقوي وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمة وقال
الحافظ بن حجر اسناده حسن يعني لشواهده والحديث بهذه الطرق
[illegible] ويزيد الصحة وقوله رغم بكسر الغين المعجمة وفتح اي
لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان

[illegible] صلى الله عليه وسلم عبارة عن تعظيمه وتبجيله
ممن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه اذله الله واهانه وحقرشانه
وقول الطيبي ان الفاني قوله فلم يصل عليك استبعاد يكفي في قربه
تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها والمعنى هنا بعيد من
العاقل بل من المؤمن ان يتمكن من غير الكلمات معدودة على لسانه فيفوز
بعشر صلوات من الله تعالى ورفع درجات له وتحط عنه عشر خطيئات
ثم لم يعتنه حتى يفوت عنه فحقيق ان حرمه الله تعالى ويضرب عليه الذلة
والمسكنة تعصبه بعضهم فقال لا نسلم ان القاعي معنى شرورنا الذاتي
لذلك بل حملها على معنى التعقيب اخذا بالمعنى في هذا المقام حتى يجتنب
منه وزعم التواخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكر [illegible] ان تكون الصلاة
عليه معقبة بذكره عنده حتى لو تواخي عن ذلك دخل في وعيده وقوله فلم
يدخل الجنة اسناده مجازي ومن الحديث الذي رواه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ
الصلاة على خطئ طريق الجنة رواه الطبراني وهو معلول لان ابا ابي
عاصر رواه عن ابي بكر هو ابن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة عن جعفر
جعفر بن محمد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه
اسماعيل بن اسحق عن ابرهيم بن الحجاج حدثنا وهيب عن جعفر بن محمد
عن ابيه مرسلا وكذا روي موسلا عن محمد بن المنكدر قال الحافظ
المنذري وهو المحفوظ وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة
رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما وفي سنده جابان بن المغلس وقد قدم
هذا

هذا الحديث من مناكيره والمراد بالناسي هنا التارك كما قاله تعالى نسوا
الله فنسيهم واخرج ابن بشكوال بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه
من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ طريق الجنة وقوله خطئ بفتح الخاء
المعجمة وكسر الطاء المهملة اخره همزة يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم
فيه والخطئ الذنب والاثم واخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطإ عمدا
او سهوا ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ واذا
اخطأ طريق الجنة لم يسبق له الا الطريق الى النار اعاذنا الله من ذلك
وعند الامام احمد في مسنده والنسائي في سننه الكبرى والبيهقي
في الدعوات والشعب عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ورواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه قال الهيثمي وهذا افبح بخل وأشنع شح
لم يسبق بعده الا البخل بكلمة الشهادة اعاذنا الله منه قال وهو يقوي
من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر واليه اميل انتهى وعرف البخيل
بالالف واللام على معنى انه البخيل الكامل في البخل على ما يقتضيه تعريف
المبتدا وهذا الاصل روي عن جماعة ففي الترمذي وقال حسن
صحيح وفي نسخة حديث حسن غريب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي ورواه النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في تاريخه
وسعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعبه واسماعيل القاضي
والحلبي قال شيخنا واختلف في اسناده فارسله بعضهم بحذف
التابعي والصحابي معا ورواه الدراوردي عن عمارة عن عبد الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن علي بن الحسين قال قال علي مقطوعا قال وبالجملة فلا يقصر من درجة
الحسن والتعريف في البخيل للجنس فهو كما مر محمول على الكمال واقصى
غايته وقد جاء البخيل ليس من بخل بماله ولكن البخيل من بخل بمال
غيره وابلغ منه من ابغض الجود حتى لاحب ان يجاد عليه فمن لم يصل
عليه صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عنده منع نفسه من ان يكمل بالجمال
الا في قليل تجد احدا البخل من هذا قاله شارح المشكاة وعن انس بن
مالك رضي الله عنه رفعه الا انبيكم بالبخيل البخيل الا انبيكم باعجز الناس
من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه
قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال شيخنا ولم اقف على سنده وعن ابي
ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بالبخيل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال
من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك البخيل الناس رواه ابن ابي عاصم
في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم وعن الحسن البصري مرسلا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب المؤمن من البخل
ان اذكر عنده فلا يصلي علي رواه سعيد بن منصور واسماعيل القاضي من
وجهين ورواته ثقات وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي
علي رواه الديلمي من طريق الحاكم في غير المستدرك وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابخيل
كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وصححه والبيهقي
في شعب الايمان وعبر بالجملة الاسمية على طريق التاكيد بان ثم اردفه

بتاكيد

بتاكيد معنوي وهو قوله كل البخيل ولا بخل فوق ذكره وروي عن
عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تخيط شيأ في السحر فضلت
الابرة وطفي السراج فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاضا البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم فوجدت الابرة فقالت
ما اضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيمة قالت
ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي
اذا سمع باسمي ذكره ابو سعد الواعظ في شرف المصطفى كما قاله
شيخنا ساكتا عليه لكن في ذكري انه موضوع فلينظر وفي شرف
المصطفى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على حر الناس
وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والام الناس واشرف
الناس الحديث الى ان قال والام الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي
وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند
الفردوس له من رواية يعلى بن الاشدق عنه وبروى عن انس
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت
بين يديه فلم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا انا منه ثم قال اللهم
صل من وصلني واقطع من لم يصلني قال شيخنا لم اقف له على سند
وعن قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفا
ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم رواه النسائي هكذا
من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات
والجفا بفتح الجيم والمد ترك البر والصلة ويطلق ايضا على غلظ الطبع

والجفا البعد عن النبي فمن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصل عليه
فقد جفاه ولا يجوز للمسلم جفاؤه صلى الله عليه وسلم لان جفاه منافٍ لكمال
حبه وتقدم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال وانه اولى
بالمومنين من انفسهم فان العبد لا يومن حتى يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب اليه من نفسه ومن ولده ووالده والناس كما تقرر في اول
هذا المجموع وعن امر انس ابنة الحسين بن علي رضي الله عنه قالت قالوا
يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي
فقال عليه الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني
عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي
علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك
الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان
لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا لذينك الملكين
امين رواه الطبراني وابن مردوية والثعلبي وفي سندهم الجميع الحكم
بن عبد الله ابن خطاف بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد
الالف فاء وهو متروك وسبق الحديث معزوا الامالي الدمياطي ولا ريب
ان اخبار من ذكر عنده فلم يصل عليه والاسجال عليه بالبخل
واعطابه اسمه والدعا بالابعاد والشقا يقتضي الوعيد والوعيد على
الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى فان الامر بالصلاة عليه
في مقابلة احسانه الينا من تعليمنا وارشادنا وهدايتنا وما حصل لنا من
سعادة الدنيا والاخرة ومعلوم ان مقابله مثل هذا النفع العظيم لا تحصل
بالصلاة عليه مرة واحدة في العمر بل لو صلى العبد عليه بعدد انفاسه لم يكن موفيا

لحقه

لحقه ولا مؤديا لنعمته فحسبه ضابط شكر هذه النعمة [illegible] ذكر
اسمه صلى الله عليه وسلم وكذا اشار عليه الصلاة والسلام الى ذلك
بتسميته من لم يصل عليه عند ذكر اسمه بخيلا لان من احسن الى العبد
الاحسان العظيم وحصل له به الخير الجسيم ثم يذكر عنده ولا يثني عليه
ولا يبالغ في مدحه وحمده وتمجيده وبذي ذلك وتعديده ويعتذر من
التقصير في القيام بشكره وحقه عد الناس بخيلا لئيما كفورا فكيف
بمن ادى احسانه الى العبد يزيد على احسان المخلوقين بعضهم لبعض
واذا كان كذلك فلا اقل من ان يصلي عليه مرة كلما ذكر اسمه صلى الله
عليه وسلم ولذا قاله صلى الله عليه وسلم برغم انفه لانه لما ذكر
عنده ولم يصل عليه استحق ان يذله الله تعالى ويلصق انفه بالتراب
ولولا ان الصلاة واجبة عند ذكره صلى الله عليه وسلم لم يكن تاركها
مخطيا لطريق الجنة ولله در الاديب الشهاب ابن ابي حجلة حيث قال

صلوا عليه كلما صليتم لتروا ٭ به يوم النجاة نجاحا
صلوا عليه كل ليلة جمعة ٭ صلوا عليه عشية وصباحا
صلوا عليه كلما ذكر اسمه ٭ في كل حين غدوة ورواحا
فعلى الصحيح صلاتكم فرض ٭ اذا ذكر اسمه وسمعتموه صراحا
صلى عليه الله ما شب الدجا ٭ وبدا مشيب الصبح فيه ولاحا

وما احسن قول ابي اليمن بن عساكر اقول والله يقول الحق الذي
ينتهي اليه علمي وبتعقله من مفهوم هذه النصوص فهمي ان الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد البشر واجبة على المكلف اذا سمع ذكره كلما
ذكر لا كما قال من ادعى ان محل الاية على الندب ولا كمن زعم انها تجب في العمر

مرة وقد [illegible] وان كان قد وقع ذلك على امثل اصل قد قرره في المطلق
ايمة الاصول فان سامحنى بسبيله يتاكد وجوب تكراره بنصوص اخر والدليل
على ما قلته امر جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بالتامين على الدعاء بالابعاد
لمن ترك الصلاة عليه عند ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتفخيما لامره فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته
وابعاد من رافته واثابته اذ ازلف المصلى عليه بتقديمه سرفع
درجاته وتكفير سياته وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامات
وفي فوات ذلك فوات مراتب الانعام ومن استوثر عليه في الاخرة بعده
المأثر فقد قارف من الحرمان اسوأ مقارفه وجب الرب سبحانه وتعالى
وبعد عنه اقصى رتب الانتقام ولذلك قدمه على ذكر العذاب للاحتفال
بذكره والاهتمام به قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ثم انهم لصالوا الجحيم ويؤكد ذلك ان تارك الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم كلما ذكر فقد نظم في سلك عقوق الابوين والمستحق لانتهاك حرمة
الصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين وفي ذلك من تاكيد الادلة
على ما قلته لمن امن النظر قرة عين انتهى ويعجبني قول الاديب
العلامة شعبان الاثاري حيث قال في قصيدة

ياخير خلق الله يامن ذكره ... وحديثه للخلق فيه مريع
ولك خصايص لم تنل من ربه ... ما لامرئ فيها سواك مطمع
قرن الاله اسم النبي مع اسمه ... ولديه في يوم القيمة يشفع
وبمدحه نطق الكتاب كرامة ... من اية بالمدح فيها تسمع
وبنداؤه من ربه يا احمدا ... وانا له خمسا بها يترفع

حي

حي الصلاة عليه واجبة اذا ... ذكر اسمه ولو [illegible] مرة
صلوا عليه فمن يصلي مرة ... صلى عليه الله عشرا تتبع
يارب بالحاه وبحقه جد ... بالقبول فباب فضلك مشرع

واختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل
فرد فرد او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالاكثرون
على الاول وقال بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية في مقدمته
المعروفة تنبيها ان احدها ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب
بالنذر لانها من اعظم القربات وافضل العبادات واجل الطاعات قال
صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطع الله فليطعه ثانيها هل تجب على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه اولى مذهبنا انها واجبة عليه صلى
الله عليه وسلم وفي بعض شروح الهداية انها لا تجب فصل واجاب
القائلون بعدم الوجوب بوجوه منها انها لو كانت واجبة كلما ذكر لكان
هذا من اظهر الواجبات ولبينه صلى الله عليه وسلم لامته ومنها
انه قول لا يعرف عن احد من الصحابة والتابعين ولا تابعيهم ولا يعرف
احد قال به فهو قول مخترع ومنها ان السلف الصالح الذين هم القدوة
لم يكن احد منهم كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة عليه باسمه
وهذا في خطابهم للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يذكر فانهم كانوا
يقولون يا رسول الله مقتصرين على ذلك فلو كانت الصلاة عليه واجبة
عند ذكره لانكر عليهم تركها ومنها انه لو وجب لوجب على المؤذن
وسامعه ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا لا يشرع لهما في الاذان فضلا ان يجب عليهما ومنها انها لو

تقدم وجوب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجبت [illegible] المقرىء بذكر اسمه ان يصلي عليه ويقطع لذلك القراءة
ليؤدي هذا الواجب سواء كان في الصلاة او خارجها ومعلوم انه لو كان
واجبا كان الصحابة والتابعون اقوم به واسرع الى ادائه وفي ذلك
من المشقة والحرج ما لا يخفى واجابوا عن الاحاديث التي استدل بها المثبتون
للوجوب بانما خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق
من اعتاد ترك الصلاة عليه ديدنا والله اعلم القول الثاني وجوبها
في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره فيه حكاه الزمخشري وعن الاوزاعي في الكتاب
يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ان صلى عليه مرة واحدة
اجزاك وحكى الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي صلى الله
عليه وسلم مرة اجزاءته ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما
وفي بعض شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله تعالى في مجلس واحد يكفيه
ثناء واحد وكذا لو تكرر ذكر صلى الله عليه وسلم في مجلس كفاه ايضا مرة
على الصحيح وفرق الحليمي فرقا حسنا فقال واذا قلنا بوجوب الصلاة كلما
ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم او رواية سن احتمل ان يقال الغافل عن
الصلاة عليه كما جرى ذكره اذا ختم المجلس بما اجراه لان المجلس اذا كان معقودا
لذكر كان حاله واحدة كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فاني ارى
انه كلما ذكر يصلي عليه ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس ذكر باقل من حق
العاطس قال ومن ترك الصلاة عليه عند ذكره ثم صلى عليه في المستقبل
بعد التوبة والاستغفار وجونا ان تكفر عنه ولا يتحالق عليه اسم المقصا
القول الثالث وجوبها في العمر مرة واحدة وهو محكي عن ابي حنيفة ونقل
عن مالك والثوري والاوزاعي لان المطلق لا يقتضي تكرارا والماهية

تحصل

تحصل بالمرة وقال القاضي عياض وابو عمر بن عبد البر [illegible] وقال
ابو عبد الله القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانما واجبة في كل حين وجوب
السنن المؤكدة وقال ابن عطية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة
وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفل عنها الا من لا خير فيه وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
يصل علي فلا دين له رواه محمد بن حمدان المروزي حدثنا عبد الله بن خبيق
حدثنا يوسف بن اسباط عن سفين الثوري عن رجل عن زر عن عبد الله بن
مسعود فذكره القول الرابع وجوبها في الجملة من غير حصر اعلم ان
اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وادعى بعض المالكية الاجماع عليه قال ابن القصار
منهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في الجملة على الانسان وفرض عليه
ان ياتي بها مرة من دون العدد على ذلك قال الفاكهاني عقب هذا النظر
قوله المشهور هل له مفهوم بحيث يكون بازائه قول شاذ بعدم الوجوب
ام لا مفهوم له ويريد ان ذلك اشهر من قول الاصحاب لا ان شهرته تخالف الظاهر
الاول ان لم يتاول ويحتمل ان يكون تحرز بقوله المشهور من قول الطبري الذي
حيث قال انه مستحب وادعى الاجماع عليه كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى وقال
القاضي ابو محمد نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة
واخرج ابن عدي في كامله والديلمي من طريقه من حديث ابن عمر وابي هريرة
رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة المنوعة له
وكذا ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف وهو عند الحرث وابي بكر ابن ابي شيبة

في مسند[illegible] معنى استدعاوه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه
من امته اجاب الامام الغزالي بان الادعية موثرة في استدرار فضل الله
ونعمته ورحمته لاسيما في الجمع الكثير كالجمعة وعرفات والجماعات فان الهمم
اذا اجتمعت وانصرفت الى طلب ما في الامكان وجوده على قرب كالمطر
ورفع الوبا وغيره فاض ما في الامكان من الفيض الحق بوسايط الى روحانيات
المتوكلين لتدبير العالم الاسفل المقتضي لتعهد هم وانما اثرت الهمم لما بين
الارواح البشريه والروحانيات العالميه من المناسبة الذاتيه فان
هذه الارواح مجانسه لتلك الجواهر وانما يقطع مجانستها الدنس بكدورات
الشهوات ولذا تكون همة القلوب الزكية الطاهرة اسرع تاثيرا وتكون
في حالة التضرع والابتهال انجح لان حرقة التضرع والابتهال تذيب كدورة
الشهوات عن القلب في الحال وتصفيه ولذا ما نخطي دعا الجمع ولا غلوا الجمع
من قلوب طاهرة يزيدها التعاون تاثيرا فاذا كانت الادعية موثرة في
استجلاب مزيد الفضل وكان ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحوض ومرتبة الشفاعة وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محدود على
وجه غير محدود فاستمداده من الادعية استزادة لتلك الكرامات
وايضا فانه صلى الله عليه وسلم يرتاح لذلك كما قال اني اباهي بكم الامم وايضا
فان هذا من شفقته صلى الله عليه وسلم على امته تحريضهم على ما هو حسنة في
حقهم وقربة لهم وانما تضاعف الصلوات لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل
حسنات اذ بها تجديد الايمان بالله اولا ثم بالرسول ثانيا ثم بتعظيمه ثالثا
ثم بالعناية بطلب الكرامة له رابعا ثم بتجديد الايمان باليوم الاخر خامسا
ثم بذكر الله سادسا وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم آله بنسبتهم

اليه

اليه سابعا ثم باظهار المودة لهم ثامنا ثم الابتهال والتضرع في الدعاء تاسعا
والدعاء للعباد ثم بالاعتراف عاشرا بان الامر كله لله وان النبي صلى الله
عليه وسلم وان جل قدره فهو محتاج الى رحمة ربه فهذه عشر حسنات
سوى ما ورد الشرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها انتهى القول
الخامس وجوبها في الصلاة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر
الباقر رضي الله عنه القول السادس وجوب الاكثار منها من غير
تقييد قاله القاضي ابو بكر ابن بكير من المالكية وعبارته افترض الله على عباده
ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر
المؤمن منها ولا يغفل عنها انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن النعمان ما الحسن
هذا الكلام من هذا الامام واقربه الى الافهام وانفعه لاهل الاسلام
فالصلاة على النبي عليه افضل الصلاة والسلام باجماع اهل العلم من افضل
الاعمال وهما ينال المرء الفوز في الحال والمآل انتهى لكن تعقب بعضهم
قول القاضي ابي بكر ولم يجعل ذلك لوقت معلوم بانه تحكم بالغيب قال
ومن اين له ذلك وغايته انه امر مطلق لا تعرض فيه لذلك ولا لعدده
وقال بعض المالكية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض
اسلامي جملي غير متقيد بعدد ولا وقت معين انبانا الشيخ المسند
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن عمر بن حصن والاصيله عن سرة
المقدسية قالا اخبرنا الامام ابو اسحاق البعلي المقري سماعا عليه انا ابو
العباس احمد بن ابي طالب الصالحي قال انا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن
اللتي سماعا عليه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول اخبرنا ابو الحسن عبد
الرحمن الداودي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي اخبرنا ابراهيم

ابن خزيمة [illegible] حدثنا عبد بن حميد حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفين
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال
يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الربع قال
ما شئت وان زدت فهو خير قال النصف قال ما شئت وان زدت فهو
خير قال الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال اجعل لك
صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ورواه الترمذي عن مناذ
عن قبيصة بلفظ اذا ذهب ثلثا الليل وقال حسن والامام احمد في مسنده
عن وكيع عن سفين به والحاكم في موضعين من مستدركه وقال صحيح
ولم يخرجاه واسماعيل القاضي بلفظ كان يخرج في ثلث الليل وقال اني
اصلي من الليل بدل اكثر الصلاة عليك والحديث فيه عبد الله بن محمد بن عقيل
بن ابي طالب الهاشمي المدني صدوق في حديثه لين وقال ابن خزيمة لا احتج
به وتقال انه تغير باخره وقال ابن القيم احتج به الكبار كالحميدي واحمد
واسحق وابن المديني وغيرهم وعبر بالماضي في قوله جاءت الرادفة وجاء
الموت لتحقق ذلك واشعارا بالقرب وفيه حث على الذكر والبعث عليه
بالتخويف باهوال القيمة وذكر الموت بما فيه من تجرع الحسرات وطوشات
السكرات ثم هول المطلع في اول المنازل ثم جواب الملكين عن المسائل
فاذا كان العبد ذاكرا ولا نفهم شاكرا لم يزل قلبه به عامرا فاذا ادهمه
الموت وفات من حياة الموت ليحيى من اهوال الفوت وقوله قال اني هو من

كلام

كلام الراوي عن ابي وفي الكلام حذف تقديره فحضر ذلك فقلت
يا رسول الله اني اكثر ووجه الترتيب عليه من جهة ان ذكر الله او الدعا
او الصلاة التعبد به لا بد فيه في الامر المشروع من الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم افتتاحا واختتاما فكانه قال يا رسول الله انا بعد ذكر
الله عز وجل في الوقت الذي امرت فيه بذكر الله تعالى اكثر الصلاة عليك
بعد الذكر وقوله فكم اجعل لك من صلاتي اي اني اكثر الدعا فكم اجعل
لك من دعائي صلاة عليك وقد وقع التصريح بذلك في حديث يعقوب
بن زيد بن طلحة التيمي عند اسمعيل القاضي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا
صلى الله عليه بها عشرا فقام رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعائي
قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل لك دعائي كله قال
اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة ويعقوب من صغار التابعين فالحديث
مرسل او معضل وقال التوربشتي معنى الحديث فكم اجعل لك من دعائي
الذي ادعو به لنفسي ولم يزل يفاوضه ليوقفه على حد من ذلك ولهذا
لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحد له في ذلك حدا ليلا تلتبس عليه الفضيلة
بالفريضة او لانه لا يغلق عليه باب المزيد ثانيا فلم يجعل الامر فيه اليه مراعيا
لقرينة الترغيب والحث على المزيد حتى قال اذا اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي عليك
بدل ما ادعو به لنفسي فقال اذا تكفى همك اي ما يهمك من امر دينك ودنياك
وذلك لان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشتملة على ذكر الله وتعظيم الرسول
صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره
بالدعاء له على نفسه وما اعظمها من خلال جليلة للاخطار واعمال كريمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاثار وارى هذا الحديث تابعا في المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم حكاية
عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
انتهى وقال الطيبي قد تقرر ان العبد اذا صلى مرة على النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الله تعالى عليه عشرا وانه اذا صلى وفق الموافقة لله عز وجل
ودخل في زمرة الملائكة المقربين في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي فاني يوازي هذا دعاؤه لنفسه وقال شيخنا شيخ الاسلام
البرهان ابن ابي شريف المقدسي متع الله بحياته وقد سيل عن معنى هذا
الحديث ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بسط ظلال الملة
المحمدية مغربا ومشرقا ونشط النفوس بالصلاة على من جاء بها فاضحى
نورها في الجوانح مشرقا فهي نجاة لمن كان من النار مشفقا من لزم
الصلاة عرف ذنبه وكشف كربه وجمع له ما كان عليه مفترقا وعلا
قدره في الدارين ورقا وحل منازل الامن فلم يكن فرقا احمده حمدا لمن
تلقى الحامد معه فرقا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الذي قسم الخلائق فرقا واشهد ان سيدنا محمدا الذي نال العلا مرتقا
شهادة اكون بها مع الصديقين من الرفقاء واحرز بها الجنة ونعم
الثواب وحسنت مرتفقا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه خير
من اتقى وبعد فقد سئلت عن معنى الصلاة الواقعة في الحديث
الشريف في قول القايل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لك من صلاتي
ثلثها قال وان زدت فهو خير لك الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها فقال
له صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر ذنبك ما المراد بالصلاة المسؤل
بيان حقيقة ذلك فاجبت لاختفا في سؤال العبد للرب اما لامر معاش

او معادِه. وان شان العبد الافتقار فدعاؤه منكر لحاله من جعل
دعاءه الذي هو طلب من المولى ليس الا الدعا بالصلاة على المصطفى
كان اولى. فان الداعي على خطره من الاجابة الى كل دعا عرض له وخطر
فاخبر من لا شك في اخباره. بان من جعل كل دعايه بلفظ الصلاة
على صفوة الله ومختاره. اجابة دعايه حاصله. وعوايده ما واصله.
وفوايده ما تواصله. حصل منها الداعي على ما تتوفر عليه الدواعي
من كفاية مهمه. في بدء الامر وختمه. وكشف كربه. وغفران
ذنبه. فانه عليه الصلاة والسلام الذي بين لنا الايمان والاسلام
وهدانا الى ما يوصلنا الى دار السلام والرضى والنظر الى الملك العلام
فما عرفناه الا به. ولا تشوقنا عرف الحضور الا بسببه. فبشر بحبه
الغر الكرام. ما كان عنا في حجاب. فدلنا عليه. واوصلنا اليه.
فالسعادات باسرها. هو الذي قام بكشف سترها. وايضاح سرها.
وجاد من مطويا تها بنشرها. وسري السرور الى السرايز بتضوع نشرها.
وسرت النفوس بما تواردت عليها من بشرها. فدعونا لمن كان سببا
في الوصول. الى غاية المحصول. وعبدنا الله على ما شرحه. فضح الصدر
وشرحه. فكان دعاونا بالصلاة مسيراه الى الثنا على الله وعلى رسوله
المبعوث بشيرا ونذيرا. والكريم من اثنى عليه كفاه عن سوال ثناوه.
وعاد بالنجح والحصول على المقصود اثناؤه. واذا قطع باستجابة الدعا
وبالصلاة على المصطفى تعظيما من المولى. فيقطع ببشارة الرسول على ذلك.
بكفاية امر الاخرى والاولى. بالطريق الاخرى الاحق الاولى. فقبول
الاله سبحانه العبادة. يقتضي بانه يجزي عليها عباده. تامل في غاية

ما نفحك به نبيك من الهدايه ، والي اي مقام رفعك من الولايه ، تعرف
في بحار الحيره ، من كثرة ما اولاك خيره ، ماذا انتظم في سلك عطآيه من
النعمه ، وماذا دفع عنك من النقم لا يبلغ اللسان ولو بالغ البليغ عدها
ولا القلم عنايته بك حيث قصرت دعاك علي الصلاة علي نبيك سبقت
في القدم ، وبشرتك بسلامتك من زلة القدم ، ذلك مولاك علي توحيده
وتقديسه وتمجيده وتحميده ، واستحقاقه كل كماله ، وجلاله وجماله
وعلي طرق السلوك اليه ، وما تطرق من الشكوك جآ اليقين طمن عليه
فلو صرفت في الصلاة عمرك ، وقصرت عليها امرك ، لما بالجزاء وفيت
ولو علي عمر الدنيا اوفيت ، فطب نفسا بالنجاة والنجاح ، ورد من بحر
الكرم ما يرد من غواية النفس الحاح ، نال الكفاية من اشتغل بالدعا
لمن اوصله ، فما الظن بمن اشتغل عن السوال بالمتعالي من اليه يوصل
دل علي ما قلناه ، قول سيد المرسلين ، حكاية عن الله من شغله ذكري عن
مسيلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ، وعليه انشد وامن قول
امية ابن ابي الصلت حيث اتي ابن جدعان يطلب نايله ،،

، اذا ذكر حاجتي ام قد كفاني ، حياؤك ان شيمتك الحياء
، اذا اثني عليك المرء يوما ، كفاه من تعرضه الثناء
، كريم لا يغيره صباح ، عن الخلق الجميل ولا مساء
، يباري الريح مكرمة وجودا ، اذا ما الصب اجحف الشتاء
، فارضك كل مكرمة نباها ، بنو ايتم وانت لهم سماء

لو اقمت علي ذلك بالبكر والاصال ، ما قمت بشكر نعمة ما منحك من
الايصال ، فما الظن بشكر من به الاتصال ، ذلك البحر الذي لا يوقف علي

ساحله

وهكذا كتب الله عبده ما وجدها الا لف لعطا ،
ناجاه ، اذا اعطاه وفي صلاة اذا تسبب الا اعطاه
الا اجوبة لانه لا يرد الا ما هو عدم الالف لعطا ،
والخا الحطمي وهو الصحيح هنا ، جوى اعطا ، في ال القرد في
والذي لا نخا حاجتي بتقل ، اب في نحو حا بتطلب لهم

ساحله ، والبر الذي لا تنتهي عدد مراحله ، من ضوف فكل ، واعمل الفكر
توارد ت عليه رسل المسره ، بما تحفه مولاه من المبرات وسره ،
يا الهابشارة تخللت من العروق المسالك ، ان صلاة العبد من صلاة
المالك ، فكيف والعبد يصلي مره والرب عشر امثالها ، فما شان
من صرف في الصلاة كل اوقات دعايه وبذلها ، كم مولاه اجري له ثوابا
عميما واجزاه بها ، هذا العبد قد انجز لك العده مع انه لا نسبة بين الصلاة
والصله الدايمة الباقيه المتصله ، بصرفك كل دعاك للصلاة علي
الرسول ، نلت من كفايه ما اهم من غفران الذنب السول ، كم من
نعيم وكم من درجات لك الله يرفع ، عند ما يسال المصلي عليه مولاك
وفيك يشفع ، طبعت هذه الدار علي الاكداره ، من لازمها الهمه
فمن مولاه للصلاة علي نبيه الهمه ، حاز من الصلاة زوال ما اهم فحوك
المولي له ما علينه طبعت ، وانمرت اغصان امياله واطلعت ، فمن
احب التبري من الهموم والخلاص ، فعليه باستعمال هذا الدوا الخاص
ما وفقوله الا اهل الاختصاص ، شفاه الهما من الكدر واراحه ،
وسقاه من الهنا والسرور راحه ، فحصل في الحالين علي اي راحه
حذف المتعلق في كفاه همه عمره ، فلا يعرض له في الدارين من غمه
لانه مفرد مضاف للضمير ، انس به وانس عرفه الضمير ، قد ايس
الشيطان ، من ان يكون له عنده استيطان ، يا اهل الايمان لهنكم
الامان ، علي راحة الدارين حصلتم ، والي اراحة السو وصلتم ، احلوا
الجوف من نار الخوف ، لم يبق لها لهب ، بعد ما لهمها ذهب ، بما
جاد به عليكم الكريم ووهبه ، الا ان هذه الصلاة علامة لها الله نصب

على انه لم يبق معها مطلب. الا ان هذه الصلاة لكم جبار من كل ظالم
جبار واهتم من ان يمسكم ضرا واليكم يصل لكم البشري بما يعطيكم
مولاكم ويصل هذه صلاة لها عقد العسر تحل. تمنع الفقر فما بساحة
صاحبها حل. اي عدو دهمك. فهو في الغلبة انهمك. تنادي ك صلاتك
امطرت لك السحائب الصواب. ما انبتت به ازهي ثمر بروض الصواب
اعلنت لك بانك عند الوفاء. يصحبك ايمان الموافاة. فان الشرك
للغفران لا يقبل. والعمل معه لا يقبل. رجع صاحب هذه الصلاة
وتابا بالامن من كل قحط وباء. الا انها مراهم لما للنوازل من جراح
محوا ما لقائلها من اجتراح. ارتفع بها عنك الجناح. فطرت الى
العليا باقوي جناح. لا تنزل بساحة خاطرك اهتمام. برزق بل بها
عيشك بها العيش الرغد التمام. اخصبت اراضي عيشك فزهرها ناضر
واغمض الوجل عينه فليس لحذور بناظره. رقمت باثواب صاحبها طاب
محياك. ورسمت على الحواق مضاجعها ما ابهى محياك. من ربقة الزلل
خلصت. لما بصلاتك عليه اخلصت. بستان عرفانك ازهره بصلاتك
عليه في الليلة الزهراء واليوم الازهر. يسمع الله بنبيك صلاتك. ويكثر
لكثرتها صلاتك. فكانه لنبيك بالصلاة مخاطباه. وليهنك نعيم
الجنان اياك خاطباه. ولا يقدر ولا يطيق. اذ ينزل بفنائك ضيق.
لا تزال في رفاهية وسعه. كلما املت كرمه وسعه. اهدت لك
رجاء ودعه. خلا الطمانينه في جيدها مودعه. فيا من الفلق
ودعه. فلن يفارقه حلي السكينة ولن يدعه. يا من القى للصلاة
سمعه. والقى ما سواها القى اي سمعه. اتخذ هذه الصلاة منهاجا.

لك

لك وشرعة. تتسابق اليك الالطاف سرعة. في الحديث ولا له
واشاره. الى انواع عظيمة من البشاره. منها مضاعفة هذه
الحسنه. والخاتمة المنجية الحسنه. وان هذه الصلاة لصاحبها
سابقه. الى ما ادخره له مولاه في السابقه. جعلنا الله ممن ادام
له شرب هذا المدام المخوف به الثنا المكفوف عنه الملام وافاض
علينا من ذكر المصطفاه. ما يجعلنا به من اهل الاصطفاه. ويبسط في
افق الفواد من اشراق شمس العرفان ما يبسط الامال. ويقبض
عنا الموانع ويفيض علينا غيث سحاب صالح الاعمال. وممنحنا
بنفحات قربه. ولا يمنعنا من ورود منهل الحب وشربه انتهى.
وعند عبدان المروزي في الصحابة ومن طريقه رواه ابو موسى
المديني في الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى
بن حبان ان ايوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اجعلت ان اجعل ثلث صلاتي دعاءك الحديث واخرجه البيهقي
في الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ان رجلا قال
يا رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله امر
دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرجه بن شعوذ
في الثالث عشر من امالية والحديث معروف لابي بن كعب فان
كان هذا معروفا محفوظا فلا مانع من شمولهما معا قاله في القول
البديع فان قلت ايهما اولى الاشتغال بذكر الله تعالى او بالصلاة
على رسوله صلى الله عليه وسلم فالجواب كما قاله بعضهم ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم من ذكر الله تعالى فلا تختلج في فكرك ما يفوه به

نفسهم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليتمتعوا من ذكر الله تعالى توطئة
على ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واذا عد ذلك الاقلال قال
وهذا والعياذ بالله خروج من دائرة العلم الى حضيض الجهل وفي الخبر
ان الله تعالى قال يا محمد من ذكرك ذكرني وليست كيفية من كيفيات
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا وفيها اسم من اسماء الله تعالى او صفة
من صفاته فكيف يكون ذاكرا اسما من اسماء الله تعالى او صفة من
صفاته وهو غير ذاكر لله تعالى فالقيام بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
قيام بامر الله حين امر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والقيام بالامر
ذكر للامر والمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يناجي ربه بالصلاة على نبيه
صلى الله عليه وسلم فقوله اللهم صل فقد تضمنت الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم من وجوه ذكر الله فاحرص ايها المحب لهذا النبي الكريم
والرسول العظيم على الاكثار من الصلاة عليه مع مشاهدة طلعته
الميمونة ليسير بك ترقي به الى رفيع الدرجات . وتصير من اجابه في حياته
وبعد الممات . وتعلق بجنابه الكريم تفوز بالمرغبات . القول
السابع انها مستحبة وهذا القول ذهب اليه الامام محمد بن جرير
الطبري وادعى الاجماع عليه قال ابن القيم وهذا على اصله فانه اذا
رأى الاكثرين على قول جعله اجماعا يجب اتباعه والمقدمتان هنا
باطلتان واول بعضهم قوله هذا يجاز اذ على المرة الواحدة والجمهور على
الوجوب كما مر المطلب الثالث في ان وجوبها على امته من خصايصه
على سائر الانبياء صلى الله عليه وسلم اعلم انه لم ينقل احد ان الامم السالفة
كان يجب عليهم ان يصلوا على انبيائهم وقد اباني الشيخ شهاب الدين

بن

بن محيي الدين الادمي انبانا الشيخ العلامة برهان الدين بن [illegible] اخبرنا
ابن سعد عن ابن المقير عن ابي الفضل احمد بن طاهر اخبرنا ابو الحسن
الواحدي قال حدثنا الرقاشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر
البصرة يقول ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكة قدسه
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اثره الله بها من بين الرسل الكرام واختصكم في رواية
واختفكم بها من بين الامم وفي نسخة من بين الانام فقابلوا نعمة
الله بالشكر واكثروا من الصلاة عليه في الذكر المطلب الرابع في مشروعية
الجمع بين الصلاة عليه والسلام وكراهة افراد احدهما اعلم انه قد صرح
النووي في الاذكار وغيره بكراهة افراد احدهما عن الاخر متمسكا بورود
الامر بهما معا في هذه الاية وكذا صرح ابن الصلاح بكراهة الاقتصار
على عليه السلام فقط قال الحافظ بن حجر ان كان فاعل احدهما يقتصر
على الصلاة دايما فيكره له ذلك من جهة للاخلال بالامر الوارد بالاكثار
منهما والترغيب فيهما وان كان يصلي تارة ويسلم اخرى من غير اخلال بواحد
منهما فلم نقف على دليل يقتضي كراهته لكنه خلاف الاولى اذ الجمع
بينهما مستحب لا نزاع فيه قال ولعل النووي اطلع على دليل خاص لذلك
واذا قالت حذام فصدقوها انتهى وخص شيخ مشايخنا الشمس ابن
الجزري الكراهة بما وقع في الكتب بما رواه الخلف عن السلف لان
الاقتصار على بعض خلاف الرواية قال فان ذكر رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم صل عليه مثلا فلا احسب انهم اراد وا ان ذلك يكره
وقال ابن الجزري ايضا في مفتاح الحصن الحصين واما الجمع بين

الصلاة والسلام في الاولى والافضل والاكمل لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما ولو اقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه جماعة من
السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وهلم جرا حتى الامام الشاطبي في قصيدته
اللامية والرابية قال — وقول النووي وقد نص العلما او من نص
منهم على كراهة الاقتصار على الصلاة عليه من غير تسليم انتهى فاني لا اعلم
احدا نص على ذلك من العلما ولا من غيرهم انتهى وكذا اقتصر على الصلاة
دون التسليم الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في خطبة رسالته
والشيخ ابو اسحق الشيرازي في خطبة تنبيهه وكذا النووي نفسه
في خطبة تقريبه كما في اكثر نسخه وكذا رايته في اصل معتمد من التاريخ
الكبير للامام البخاري في كل الاحاديث المسوقة فيه وكذا في كثير خط اعلما
المغاربة الاكابر حتى في نسخ من البخاري المطلب الخامس في فضل
الصلاة والسلام عليه وفوائدهما وثمراتهما وفيه فصلان الاول —
في فضلها وثوابها وفيه انواع ثلاثة الاول — في الاحاديث الصحيحة
والحسنة والضعيفة اعلم رحمني الله واياك بصلاة صلاته ومنحنا
بمامنح به اصل وداده من هبائه ان الصلاة عليه زاده الله شرفا
لديه سبب لهداية المصلي وحياة لقلبه وبها يبلغ نهاية اربه
وقد ابنائي شيخنا الامام فخر الدين ابو عمرو الازهري قال اخبرنا الحافظ
ابو الفضل احمد بن علي المصري الشافعي قال اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد
بن عثمان الفارقي اجازة وقراءة علي علي بن محمد بن عمر كلاهما عن القسم بن المظفر
بن محمود قال الاول سماعا والثاني ان لم يكن فاجازة قال اخبرنا علي بن الحسين
بن علي البغدادي قراءة عليه وانا حاضر في الرابعة واجازة قال انا ابو بكر بن

الزاغوني

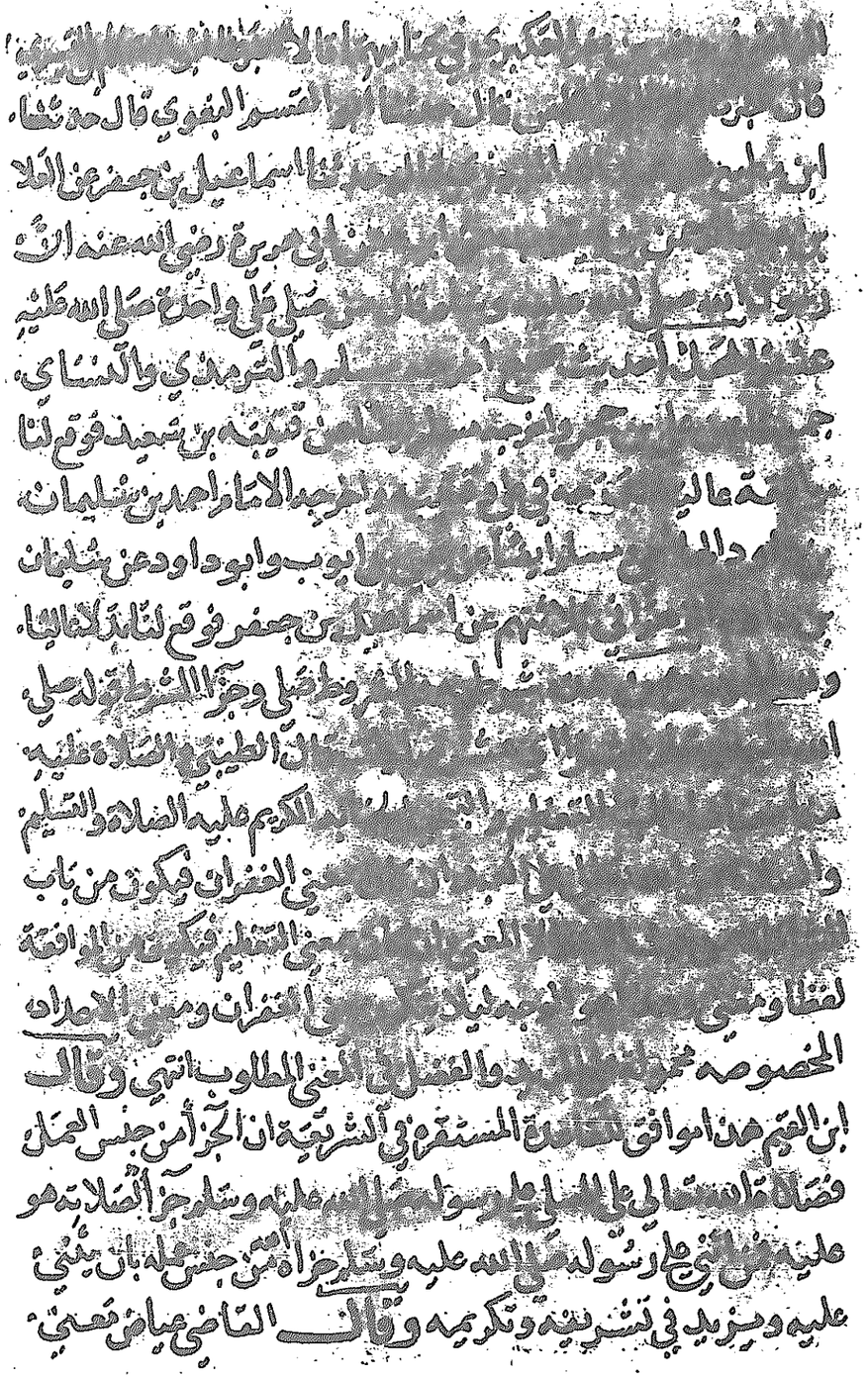

ابو العباس بن طريف الجمالي من ابي المعالي الملاوي من ابي الفتح المسلمي
اخبرنا ابو الفتح الحوائي اما ابو محمد الخزفي اما ابو القاسم بن الحصين اخبرنا
ابو علي التميمي اما ابو بكر القطيعي اخبرنا عبد الله بن الامام احمد اخبرنا ابي قال
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم بن عبد الله قال سمعت عبد الله
بن عامر بن ربيعة تحدث عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب على المنبر ويقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقل
عبد من ذلك او ليكثر رواه عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر العمري
عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر عن ابيه رضي الله عنه بلفظ
من صلى علي صلى الله عليه فاكثروا او اقلوا اخبرتني الشيخة ام الفضل
هاجر بنت ابي الفضل عن ابي الفضح الثوري عن محمد بن غالي عن النجيب الحراني
عن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب عن ابي بكر بن الحلواني لفظ حديثه
ابو طالب محمد بن علي العشاري اما ابو حفص بن شاهين حدثني العباس بن
العباس بن المغيرة حدثنا عبيد الله بن ربيعة قال سمعت عبد الله
بن شريك عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عبد الله عن عامر بن ربيعة
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى
الله عليه عشرا فليقل عبد من الصلاة علي او ليكثر وعاصم بن عبد الله بن
عاصم بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر العمري وان كان حديثهما فيه
بعض الضعف فرواية هذا الحديث من هذين الوجهين المختلفين يدل على
ان له اصلا ولا ينزل عن وسط درجات الحسن كما قاله في حلا الافهام
وللحافظ ابي الحسين بن علي المري فيما ذكره في المصباح

الايقاظ الراعي المثوبة والاجر . وتكفير ذنب سالف انقض الظهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليك بالاكثار من الصلاة مواظبا ٠ على احمد الهادي شفيع الورى طرا
٠ وافضل خلق الله من نسل ادم ٠ وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا
٠ فقد صح ان الله جل جلاله ٠ يصلي على من قال اللهم صل عشرا
٠ فصلى عليه الله ما حنت الرجا ٠ والمعت الافلاك في اقمر الغرا

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات الا حفص بن سليمان القاري فضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن انس بن مالك ومالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فذرع عمر فاتبعه بمطهرة يعني اداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحى عمر فجلس وراه حتى رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه البخاري في الادب المفرد هكذا ورواه ابو بكر بن ابي شيبة والبزار في مسنديهما واسماعيل القاضي في فضل الصلاة له من حديث انس وحده وفي سنده سلمة بن وردان ضعفه احمد واختلف عليه فيه فرواه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة بن وردان قال حدثني مالك بن اوس بن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته باداوة من ماء فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه فلما فرغ رفع راسه قال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا والشربة قال في القاموس بفتح الشين المعجمة والراء والموحدة المشددة الارض

المعشبة

بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نحو
صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت
ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه قال من هذا قلت
عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت
ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال
ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت
عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا رواه احمد من طريق عمرو بن ابي
عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا
وكذا رواه عبد بن حميد في مسنده حدثني خالد بن مخلد البجلي قال
حدثني سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو عن عاصم بن عمر
بن قتادة الانصاري عن عبد الواحد بن محمد وليس في هذه الرواية
ذكر العدد فهي محمولة على سابقها المذكور فيه العدد وصرح بالدليل القراني
لانها من الحسنات وعن سعد ابن ابرهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة لطال
فيها فقلت له في ذلك فقال اني سجدت هذه السجدة شكرا لله فيما ابلاني
في امتي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه ابن ابي الدنيا عن
يحيى بن حفص حدثنا زيد بن الحباب اخبرني موسى بن عبيدة اخبرني قيس
بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن سعد بن ابرهيم وموسى بن عبيدة
وان كان في حديثه ضعف فله شاهد عند ابن ابي عاصم من طريق عبد
الله بن ابي فقال انه من صلى عليك من املاك بن مسلم عن رجل من بني ضمرة
عن عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي فقال انه من صلى عليك

من امتك صلت عليه عشرا ورواه ابو يعلى من رواية سعد بن ابرهيم
بلفظ كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم نا خمسة او اربعة من
اصحابه لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال فجيته وقد خرج فاتبعته
فدخل حايطا من حيطان الاسواق يعني بالغاء موضع بالمدينة فصلى فسجد
فاطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال
مالك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسوله
لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي من امتي كتب
الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات وقوله فيما ابلاني اي فيما
انعم علي والابلا الانعام واخرجه الضيا في المختاره من طريق سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
عليهم يوما وفي وجهه البشر فقال ان جبريل جاءني فقال الا ابشرك يا محمد
بما اعطاك ربك من امتك وما اعطى امتك منك ومن صلى عليك منهم صلاة
صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن ورجال
هذا السند من رجال الصحيح لكنه فيه عنعنه ابي الزبير وعن ابي طلحة
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
والبشر يرى في وجهه فقال انه جاءني جبريل عليه السلام فقال الما يرضيك
يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك
احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه النسائي وهذا لفظه والحاكم في
صحيحه وابن حبان والدارمي ولفظ ابن حبان خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مسرور فقال الملك جاءني فقال يا محمد ان الله تعالى يقول
لك اما ترضى فذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط الجار والمجرور في

السلام

السلام وزاد في اخره بلى يا رب وفيه سليمن موسى الشعبي قال
النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي ما روى عنه غير ثابت البناني انتهى
وذكره ابن حبان في ثقاته واحتج به في صحيحه واخرجه الامام احمد في مسنده
فقال حدثنا اسرح حدثنا ابو معشر عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول
الله اصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر فقال اجل اتاني ات من
ربي عز وجل فقال لي من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله لها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده
ضعف ورواه الطبراني في الكبير ولفظه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسارى البشر في وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك طيب
نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال وما لي لا اطيب نفسي واظهر بشري
وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفعه بها
عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك
قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك
احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك وزاد ابو الفرج في كتاب الوفا
ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا يمر بملك الا قال صلوا على قائلها
كما صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ابي عاصم والطبراني ايضا
بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر
فقلت يا رسول الله انك على حالة ما رايتك عليها قط فقال وما يمنعني
اتاني جبريل عليه السلام فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتب

الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها عشر سيات وهو عند ابن السكوال
بلفظ سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول لقي ابو طلحة نبي الله صلى الله
عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما زلت حسنا
وجهك ولم ارك احسن وجها منك اليوم واني لاظن ان جبريل اتاك
اليوم ببعض الشان قال نعم انطلق من عندي آنفا فاخبرني ان الله يقول
ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا وقوله
في الطريق الاولى اما يرضيك قال شارح المشكاة صلى الله عليه وسلم من الرضى
في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذه البشارة في الحقيقة
راجعة الى الامة ومن ثم ظهر تمكن البشر في اسارير وجهه صلى الله عليه وسلم
تمكنا تاما حيث جعل وجهه الشريف ظرفا ومكانا للبشر والعلامة وهذا
ومن الى نوع من الشفاعة فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم توجب هذه
الكرامة من الله سبحانه وتعالى فاطلاقه بتعميمه وتشهيره للشفاعة الكبرى ورزقنا
الله اياها اجمعين وعند البغوي ومن طريقه الضياء في المختارة عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابي طلحة قائم
اليه فتلقاه فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لارى السرور في وجهك قال
اجل انه اتاني جبريل انفا فقال يا محمد من صلى عليك مرة واحدة كتب الله له
بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيات ورفع له بها عشر درجات قال
رواه محمد بن حبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملائكة عشر مرات
ورواه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الجارود يحيى عن عبد
العزيز بن ابي حازم عن ابيه قال شيخنا وكلهم ثقات لكن غلط محمد بن حبيب
فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن

ابيه

ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمعنى دون القصة
وجزم الحافظ بن حجر بان الحديث حسن والحسنة في الدنيا قيل العلم
والعبادة والحسنة في الاخرة الجنة وصح القرطبي ان الحسنتين تعم الدنيا
والاخرة وقيل حسنة الدنيا المراة الحسناء وفي الاخرة الحور العين كذا روي عن
علي وقال في قوله تعالى وقنا عذاب النار المراة السوء وقال قتادة حسنة
الدنيا العافية والصحة وعن ابي سعيد بن بنان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي احد من امتي صلاة صادقا من قلبه
الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع بها عشر درجات وكتب له بها
عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيات رواه ابن ابي عاصم في الصلاة
له والنسائي في اليوم والليلة والبغوي والبيهقي في الدعوات ورواه
البزار بسند لا باس به لكنه قال بالخط من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه
بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات واختلف
فيه على ابن وهب رواية ابي العباس سعيد بن سعيد فقيل عنه هكذا وقيل عنه
سعيد بن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والرواية الاولى
اشبه قاله ابو زرعة الرازي وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله له بها عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيات ورفع بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب
رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له واحد من طريق مولى للبراء عنه وقوله
كن له عدل عشر رقاب المراد بيد تحيله الثواب بالثواب وفيه دلالة
على عظم قدر العتق والترغيب فيه وفتح طريق الرجاء لمن لا مدرج له عليه بما يحمل
ثوابه وهذا من باب سعة فضل الله سبحانه وتعالى وطوله قال الحافظ الزين

العراقي في نكته عنه شيخنا الزيتمر سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم بان يصلي على المصلي عليه بالواحدة عشر امثالها زاده صلى ذلك
عشر درجات وحط عشر سيات كما سبق في حديث انس وزاده عشرا ذلك
ايضا مابة عشر حسنات مع ما تقدم كما في حديث ابي برده عن ابن ماجه وزاد في حديث
البراء وكان له كعتق عشر رقاب وفي اسناده راو لم يسم وفي الاحاديث دلالة
على اشرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله وتكفير السيات ورفع الدرجات
انتهى قلت ان الصلاة عليه عشرا تكون زيادة عليها ان لو كان المعنى ان كانت عبادة
عن محو الخطيات فقط فيكون المعنى يكفر الله له عشر خطيات وان كانت عبادة
عن محو الذنوب وادخاله الجنة واعطاء الفضل بالدرجات المعدة في علم الله
فذلك لا يعد فيكون ذكر العشر للتكثير على عادة العرب من غير ان يراد
بعدد فالمراد به المبالغة في وقوع ذلك في نظر الله تعالى وقد يحتمل ان تكون صلاة
خفيفة بكلام تسمعه الملايكة عليهم السلام كما وان ذكر في صلاة ذكرته في
ملا خير منهم قال الاشرف ومقتضى اللفظ انه بأي لفظ كانت الصلاة وان كان
الراجح الصيغة الواردة في التشهد والله اعلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انجى
للخطايا من الماء البارد للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق
الرقاب وجب النبي صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس اي قال من ضرب
السيف في سبيل الله رواه الديلمي وابن بشكوال موقوفا وقول الحافظ
ابن حجر في بعض فتاويه بكذب ضعيف لم اقف له على اسناد الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله المحق من بعض النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا ابطله وحاه وانما كان كذلك
لانها من الحسنات والحسنات كما قال الله تعالى يذهبن السيات وهو محمول على

الصغائر

الصغائر كما تقرر في نحوه وقوله افضل من عتق الرقاب اي المطلق المجرد
عن الصلاة والا فقد سبق ان عشر صلوات مثل عتق رقبة وقال
الملا كماني وانما كانت افضل من عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب في مقابلة
العتق من النار والسلام عليه في مقابلة سلام الله تعالى وسلام من الله
افضل من مايه الف الف جنة فما هيك بما من منه وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مايه ومن صلى
على مايه كتب الله له بين عينيه براة من النفاق وبراة من النار واسكنه
الله يوم القيمة مع الشهدا رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفي سنده
ابرهيم بن سالم بن سبل الهجيمي قال الحافظ عبد العظيم المنذري لا اعرفه
بجرح ولا عدالة وكذا قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد له ولفظه لم
اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى علي عشرا
صلى الله عليه مايه ومن صلى على مايه صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا
زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة قال شيخنا ذكره صاحب الدر المنظم
ولم اقف على اصله الى الان وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه مايه ومن صلى علي مايه صلى
الله عليه الفا ومن زاد زاده الله شفيعا وشهيدا يوم القيمة
رواه ابو موسى المديني وسنده كما قال مغلطاي لا باس به وعن انس رضي
الله عنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملايكته عشرا ومن صلى علي عشرا

صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف
صلاة ولم تمس جسده النار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين صلاة رواه احمد وابن زنجونه في ترغيبه كلاهما موقوفا
باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه وعن انس رفعه من صلى
علي في يومه مائة مرة كتب الله له بها الف الف حسنة ومحي عنه الف الف
سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة ومن صلى علي ثم بلغتني صلاته صليت
عليه ومن صليت عليه نالته شفاعتي قال شيخنا ذكره ابو سعد في شرف
المصطفى عن عبد الله بن انس عن ابيه به واحسبه لا يصح فكن ايها الاخ مثابرا
على الصلاة علي نبيك فبذلك تتطهر من غيك وبزكوا منك العمل وتبلغ غاية
الامل ويضيء نور قلبك وتنال مرضات ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف
والاوجال وتفوز برفع الدرجات وتضعيف الحسنات وتنال بكل صلاة
صليتها عليه عشر صلوات واما السلام عليه صلى الله وسلم عليه
فهو بلا ريب مشروع الاستحباب وقد يكون واجبا في مواضع منها في التشهد
الاخير كما نص عليه امامنا الشافعي رضي الله عنه اخبرني احمد بن عبد القادر
الادمي مسندا وقه عن الامام برهان الدين بن كامل قال اخبرنا ابو العباس
بن الشيخة عن ابي طالب بن العبيطلي اخبرنا ابو زرعة المقدسي اخبرنا ابو محمد
الدوني اخبرنا ابو نصر الكسار انا الحافظ ابو بكر ابن السني اخبرنا ابو عبد الرحمن
النسائي اخبرنا قتيبة حدثنا الفضيل وهو ابن عياض عن الاعمش عن شقيق
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل هو السلام
فاذا قعد احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي

ورحمة

معلوم فما وجه تخصيصه المعرفة لهذا الجرد دون غيره اجيب باحتمال
انه جرد ذو بسر وشان عظيم ولهذا نكر تنكير التعظيم ولذا قيل انه الحجر
الاسود وهذا المعنى يلتئم مع قوله صلى الله عليه وسلم لما
استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال السلام
عليك يا رسول الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت علم جبريل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضا فتوضا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر بحجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه
يقول السلام عليك يا رسول الله وعن بريدة سال اعرابي النبي صلى
الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها
فتقطعت عروقها ثم جات تخد الارض تجر عروقها مغبرة حتى وقفت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها في ذلك
الموضع فاستقرت فقال الاعرابي ايذن لي اسجد لك قال لو امرت احدا
ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ذكره في الشفا وهذا من
باب النطق بخلق الله تعالى ذلك فيه كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم
واستشار ابه النوع الثاني في ذكر احاديث قيل انها من الموضوعات
والمناكير المختلفات سوي ما نبهت عليه فيما سبق اخرج ابو موسى
المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه من صلى علي صلاة جاني ملك
فاقول ابلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لاخذت
معي الجنة كالسبابة والوسطى وطلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى

ينتهي الى الباب فيقول من فلان بن فلان صلى علي بنيتك مرة واحدة فيقول
تبارك وتعالى ابلغه عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشرة احدة
لما مسك النار ثم يقول عظموا صلاة عبدي واجلوها في عليين
ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملكا له ثلاث وستون راسا الحديث وهو
موضوع بلا ريب وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا جاح
له في المشرق وجاح له في المغرب ورجلاه في تخوم الارض وعنقه
ملتوي تحت العرش يقول الله تعالى له صل علي عبدي كما صلى علي نبيي
فهو يصلي عليه الى يوم القيمة رواه ابن شاهين في الترغيب له والديلمي
في مسند الفردوس وابن بشكوال ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة
تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جاح بالمشرق وجاح
بالمغرب ويقول له صل علي عبدي كما صلى علي نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة
وهو حديث منكر ويروي عنه صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملكا له جاحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد علي جثا
الخمس في الملائم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر
لذلك المصلي الى يوم القيمة قال شيخنا لم اقف له على سند وفي صحته نظر
وعن مقاتل بن سليمان قال ان لله تعالى ملكا تحت العرش على راسه دواية
قد احاط بالعرش ما من شعرة من راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله فاذا صلى العبد علي النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة منها
الا استغفرت لصاحبها يعني قائلها رواه صاحب شرف المصطفى وفي
صحته نظر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه

الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وغزى بعدها غزاة كتبت غزاته باربعمائة
حجة قال فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج فاوحى الله عز
وجل الى ما صلى على احد الا كتبت صلاته باربعمائة غزاة وباربعمائة حجة
رواه ابو حفص المبارشي في المجالس المكيه له وهو تالف لوائح الوضع عليه
ظاهرة وعن انس رضي الله عنه من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله
له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وكتب له مائة صدقة
مقبولة ومن صلى علي بلغتني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت
عليه نالته شفاعتي رواه ابو سعد في شرف المصطفى عن عبد الله بن انيس
عن ابيه به قال شيخنا واسناده لا يصح النوع الثالث فيمن رؤي في المنام
على حالة حسنة بسبب الصلاة عليه والسلام انبانى غير واحد عن شيخ
الاسلام علم الدين البلقيني اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الفارقي
في كتابه اخبرنا جدي الحافظ اخبرنا اسحاق بن ابي بكر اخبرنا يوسف بن
خليل انا خليل بن بدر اخبرنا محمد بن عبد الواحد انا المظفر بن حمزة انا عبد
الواحد بن محمد قال رأيت احمد بن ابي عمران بنيسابور في النوم فقلت
له ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي كتاب مصباح الظلام للشيخ ابي عبد الله محمد بن النعمان رحمه الله ان
جماعة من العلماء لا يحصون رأوا في المنام على حالة حسنة بسبب صلاتهم
على النبي صلى الله عليه وسلم لما رأوا على تلك الحالة الحسنة فسألوا عن
ذلك فقالوا ذلك بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم
امامنا الشافعي رحمه الله عليه رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
نعمني وغفر لي ورفعني الى الجنة كما ترفع العروس وتثر علي كما تثر على العروس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل بسم الله محمد افضال قايل بقوله في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد
ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون و روي الميري وابن
بشكوال في القربه وترجمة حاهر من كتاب الصلة له ايضا ان العباس احمد
بن منصور لما مات راه رجل من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب
وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال غفر
لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن بشكوال عن رجل من الصوفية قال رايت
الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لي فقلت باي شي قال استليت على بعض المحدثين حديثا مسندا
فصل الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت صوتي بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المسجد فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك
اليوم كلنا وعن ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى اباعبد الله بن حامد
بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه
ساله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة تقرا في كل ركعة الف مرة قل
هو الله احد وانه قال له لا اطيق ذلك فقال له صل على محمد النبي صلى الله
عليه وسلم الف مرة في كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة ذكره
ابن بشكوال ايضا وعنده ايضا راى بعض الناس اباحفص الكاغدي بعد
وفاته في المنام وكان سيدا كبيرا فقال له ما فعل الله بك قال رحمني
وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا فقال لما وقفت بين يديه امر الملائكة
فحسبوا ذنوبي وحسنوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها
اكثر فقال لهم المولى جل وعلا حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى
جنتي

فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل عليك فقال [illegible] قال ابن عباس
فلما كان بعد ذلك بليلتين رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله ما استحق
الشيلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي الصلوات الخمس يذكرني في اثر
كل صلاة ويقرا الحمد لله اكرم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم منذ ثمانين سنة افلا اكرمه
وذكر ابو عبد الله بن النعمان انه سمع الشيخ الصالح عبد الرحيم بن عبد
الرحمن بن احمد يقول اصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام
فورمت يدي فبت ليلة متوجعا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقلت يا رسول الله اشكو اليك ما بقي من حالي ووجعي فوضع يده
الشريفة على محل الوجع وقال لا باس ان شاء الله تعالى ثم قال اوجعتني
صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله
عليه وسلم وعن سفين الثوري قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب
حاج لا نبرق قد شاب ولا يضع احدى الامور الا وهو يقول اللهم صل على محمد فقلت
له يا هذا تقول هذا اقال من انت قلت انا سفين الثوري فما صلاتك على
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي فسالتني ان ادخلها
البيت الحرام فادخلتها فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها فجلست
عندها وانا حزين فرفعت يدي نحو السماء وقلت يرب هكذا تفعل بمن دخل
بيتك فاذا انا بامراة قد ارتفعت من قبل السماء واذا رجل عليه ثياب بيض
فدخل البيت فمر يده على وجهها فابيض ثم مر على بطنها فزال الورم ثم مضى
ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرج عني قال انا نبيك محمد

قلت يشترى الحسن البصري قال لا ترفع قدمًا ولا تضع قدمًا الا وانت تقول
اللهم صل على محمد ورواه ابن بشكوال في كتاب القربة بسنده الى ابي نعيم
قال حدثنا سفين فذكره وروي ان امراة جاءت الى الحسن البصري
فقالت ياشيخ توفيت لي بنية وانا اريد ان اراها في المنام فقال لها
الحسن صلي اربع ركعات واقرأي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة
الهاكم مرة وذلك بعد صلاة العشاء الاخيرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم حتى تنامي ففعلت ذلك فرأتها في النوم وهي في العقوبة
والعذاب وعليها لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة
بسلاسل من نار فلما انتبهت جاءت الى الحسن البصري فاخبرته بذلك فقال
لها تصدقي بعقد قتك لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى
كانه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا ورأى عليه جارية
حسنا جميلة وعلى رأسها تاج من النور فقالت ياحسن انصرفي فقال لا
فقالت انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه
وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي لك بغير هذه الصورة فقالت
هو كما قالت قال فبماذا بلغت هذه المنزلة فقالت كل سبعين الف
نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي فبر جل من الصالحين
على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا فعلمنا
الله عز وجل منه فاعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب ببركة
الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما تقدم ذكرها القرطبي في تذكرته بغير هذا
اللفظ ويحكى ان رجلا كان يقال له محمد بن مالك قال مضيت الى
بغداد لاقرأ على ابي بكر بن مجاهد المقري قال فبينا نحن نقرأ عليه يومًا

من

من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة [illegible] فيمن دث
ورد وارث فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله
وحال صبيانه فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنًا
وعسلا ولم املك ذلك فقال الشيخ ابو بكر فمت وانا حزين القلب
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن
اذهب الى علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام
وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلي الف
مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها الى سبع مائة مرة ثم جاءك رسول
الخليفة فدعاك اليه فمضيت ثم رجعت فصليت الي حتى اتممت
الف فاسلم الي الي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه قال
فقام ابو بكر بن مجاهد المقري مع الي المولود فمضينا الى [illegible]
فعلا عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل رسله اليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير [illegible] في مكانه
وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باحضار
بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها الى المولود ثم وزن اخرى فدفعها
للشيخ ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها فانه
لي هذا الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني
وجل وانت رسول رسول الله صلى الله عليه
المقري وقال له خذها فانك بها
وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة
لتعبك في المجيء الينا ههنا وجعل

دينار فقال له الرجل انما اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن السمرقندي فيما روي عن بعض
اساتيذه عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل
ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا تكثر التطوع بالصلاة سوى
انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان حاجا
الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وقويت
به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه
وكشفت وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الحمار حين رأيت ذلك عظم
عندي وشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي كيف
اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه وقمت عنده مهموما
فاخذتني سنة من النوم فنمت فبينا انا نايم اذ رأيت في منامي كان رجلا
دخل علينا وجاء الى عند والدي وكشف عن وجهه ونظر اليه ثم غطاه وشد
[illegible] العظيم الذي انت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد
[illegible] هذه المحنة فقال ابشر ان الله عز وجل قد ازال عنه والدك
[illegible] قال فكشفت الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت
[illegible] فقد كان [illegible] مباركا فقال انا المصطفى فلما
[illegible] بطرف ردائه فلففته على يدي
[illegible] الله الا اخبرتني بالقصة فقال ان
[illegible] عز وجل ان من اكل الربا ان الله يحوله
[illegible] في الدنيا واما في الاخرة ولكن كان

من

من عادته والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان ينضطجع على فراشه مائة
مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاني الملك الذي يعرض
علي اعمال امتي فاخبرني بحاله والدك فسألت الله فشفعني فيه قال
فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره
فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة
فبينا انا بين النايم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي انعرف
هذه العناية التي حفت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان
سببها الصلاة يا السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي
على نفسي اني لا اترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اي حال كنت وفي اي مكان كنت وحكى سفين الثوري قال رأيت
رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له
هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال الا اخبرك اني كنت في بلدي
ولي اخ قد حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخيلت
ان البيت قد اظلم فاحزنني ما رأيت من حال اخي فبينا انا كذلك اذ
دخل علي رجل البيت وجاء الى اخي ووجه الرجل كانه السراج المضيء
فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه
كالقمر فلما رأيت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت
فقال ان ملكا موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا
وقد كان اخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد
حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة
صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا النور الفصل الثاني في فوايدها وثمراتها اعلم ايها العبد ان فوايد
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وثمراتها لا يحصرها العد ولا يحيط بها الحد
وانت اذا املت ذلك وضح لك ما صنا لك فمن ذلك امتثال امر الله تعالى
بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومنها موافقة الله تعالى في الصلاة عليه
وان اختلفت الصلاتان فان صلاتنا عليه دعاء وسؤال وصلاة الله تعالى
عليه ثناء وتشريف ومنها موافقة الملايكة فيها والملايكة كما مر لا يحصى عددها
الا الله تعالى اذ منهم المقربون وحملة العرش وسكان السماوات وخزنة
الجنة والنار والحفظة على الاعمال والموكلون بالبحار والجبال والسحاب والامطار
والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد وتصريف الرياح
وجري الافلاك والنجوم وابلاغ الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
وليس في العالم العلوي والسفلي مكان الا وهو معمور بالملايكة وفي مستدرك
الحاكم من حديث عبد الله بن عمر وان الله خزا الخلق عشر اجزا فجعل الملايكة
تسعة اجزا وجزا سائر الخلق ومعلوم ان الكل يصلون عليه صلى الله عليه وسلم
بنص القران حيث كانوا ومن كانوا وهذا مما خصه الله تعالى به دون
سائر الانبيا والمرسلين صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما دايمين الى يوم
الدين ومنها انها ثمرة محبته في القلب ومنها كما قاله الامام العارف سيدي
محمد العمري الواسطي انطباع صورته الكريمة في النفس انطباعا ثانيا متاصلا
متصلا وذلك ان المداومة على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم باخلاص
القصد وتحصيل الشروط والاداب وتدبر المعنى حتى يتمكن وجه من الباطن تمكنا
صادقا خالصا متصلا بين نفس المصلي ونفس النبي صلى الله عليه وسلم يؤلف بينهما
في محل القرب والصفا بحسب تمكن وجه من النفس فالمرء مع من احب والحب

يوجب

يوجب الاتباع للمحبوب ومنها انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة
انعامه على عبيده بارساله فالمصلي عليه صلوات الله وسلامه عليه قد
تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله وسواله ان يجزيه بصلاته
عليه ما هو اهله كما عرفنا ربنا واسماه وصفاته وهدانا الى طريق مرضاته
وعرفنا ما لنا بعد الوصول اليه والقدوم عليه فهي متضمنة لكل الايمان
بل هي متضمنة للاقرار بوجود الرب المدعو وعلمه وسمعه وقدرته وحياته
وكلامه وارساله رسوله وتصديقه في اخباره كلها وكمال محبته ولا ريب
ان هذه اصول الايمان فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم متضمنة لهذا العبد
ذلك وتصديقه به ومحبته له فكانت من افضل الاعمال ومنها انها دعاء
من العبد ودعا العبد وسواله من ربه لما ان يكون لحوايجه ومهماته
واما ان يكون سواله ان يثني على خليله وحبيبه ويزيد في تشريفه
وتكريمه واشادة ذكره ورفعة قدره ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك
ورسوله يحبه فالمصلي عليه قد صرف سواله ورغبته وطلبه الى محاب الله
ورسوله واشر ذلك على طلب حوايجه ومحابه هو بل كان هذا المطلوب
من اجب الامور اليه واثرها عنده فقد اثر ما يحبه الله ورسوله على ما
يحبه هو وقد اثر الله ومحابه على ما سواه واجرا من جنس العمل فمن اثر
الله على غيره اثره الله على غيره قاله ابن القيم ومنها انه يحصل له قرة العين له
صلى الله عليه وسلم وكذا للمصلي كما في حديث انس بن مالك عند النسايي
وجعلت قرة عيني في الصلاة كما ذكره ابو بكر بن فورك فقال كما سبق في
المسلك العاشر وقيل انها الصلاة المذكورة في قوله تعالى وملايكته
يصلون على النبي فافتخر صلى الله عليه وسلم بصلاة الله عز وجل عليه

وصلاة ملائكته وامرامته بالصلاة عليه بعد ما بدأ بنفسه وثنى بملائكته
واتبعها بالامر لامته بالصلاة عليه فلما قطع سبحانه وتعالى حكمه بالصلاة
عليه واخبر عن ملائكته بمثله تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك واعتمده وقطع
به وقرت عينه فيها بانه القطع بما له عند الله سبحانه وتعالى من تمام
معاني رحمته له وكمال نعمته لديه وتوافر منته عليه ومنهم من قاله
اراد بذلك ان قرة عيني لم تجعل في الطيب والنساء وان كانا قد حببا الي
ولكن قرة عيني فيما خصني بصلاته علي وملائكته وبما امر به امتي ان يصلوا
علي الى يوم القيمة في كل صلاة فرضها عليهم لا تجوز لهم صلاة بدونه ذلك
هذا من قرة عيني ليدل لنا صلى الله عليه وسلم انه قد جعلت قرة عينه
فيه وكلما كان فيه قرة عين له فهو بلا ريب قرة عين لنا صلوات الله وسلامه
عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يصلي علي صلاة الا عرض لها ملك حتى يحني لها وجه الرحمن تبارك
وتعالى فيقول رب اشبحانه اذهبوا بها الى قبر عبدي تستغفر لصاحبها
وتقر بها عينه رواه ابرهيم بن رشنه بن مسلم حدثنا عمر بن حبيب
القاضي حدثنا هشام بن عروه عن ابيه عن عايشة ورواه ايضا الحسن
بن البنا انتهى ومنها صلاة الله تعالى علي المصلي كما ورد في غير ما حديث
وقد علمت ان من يصلي عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يعذبه وما احسن
قول شيخنا العلامه البرهان بن ابي شريف من صرف فكره واعمل الفكره
توارد عليه رسل المسرة بما تحفه مولاه من المبرات وسرة بالها
بشارة تخللت من العروق المسالك ان صلاة العبد من صلاة المالك
فكيف والعبد يصلي مرة والرب عشرا بد لها فكم مولاه اجرى له ثوابا عميما

واجرا

واجرا ومنها صلاة الملائكة عليه رواه ابن ابي عاصم والمنظور من يصلي علي صلاة
صلت عليه الملائكة مثل ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر وهو عند
ايضا من حديث ابن عمر بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا فليكثر
عبدا وليقل وفي حديث سهل بن سعد عند البغوي وصلت عليه الملائكة
عشر مرات ومنها الفوز بعشر صلوات من الله على المصلي مرة واحدة كما رواه
مسلم وغيره ومنها انه يرفع له به عشر [illegible] في رواية النسائي وغيره
ومنها انه يكتب له بها عشر حسنات كما في رواية الترمذي وابن حبان
وغيرهما ومنها انه يمحى عنه بها عشر خطيات كما في رواية البزار وغيره عند البيهقي
في شعب الايمان والديلمي بسند ضعيف عن ابي طلحة مرفوعا من صلى علي صلاة
محى الله عنه ذنوب اربعين سنة الحديث ومنها غفران الذنوب وانما
سببت كفاية العبد مما همه من انواع الكروب اذا جعل صلاته كلها صلاة
عليه [illegible] في مسند الفردوس مرفوعا انه قال [illegible] صلاتي
كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال
الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
يكفيك الله ما همك من امر دنياك واخرتك ٭٭ واشتد بعضهم
مما ذكره في المعجز المسير ٭٭ ٭٭

يا من اتى بالمصطفى مقاوف زلة ٭ ومن يسر يحي الرجا في الشر الذيل
تعامن الله في كل ساعة ٭ على خير مبعوث واكرم نبا
فيكفيك همّا اي همّ تخافه ٭ ويكفيك ذنبا حيث لعم بدنبا
ومن يك يعمل فالنبي دعاؤه ٭ بحد قبل ان يرقا الى ربه حجبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعزاها الشيخ ابو عبد الله بن النعمان لابي حفص عمر بن عثمان نزال ومنزلها
انها تقوم مقام الصدقة لذي العسر كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال البخاري في الادب المفرد حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني بن
وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن دراج ان ابا الهيثم حدثه عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده
صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وزواه ابن وهب
وابن بشكوال من طريقه وابن حبان في صحيحه وابو الشيخ ومن طريقه
الديلمي من طريق دراج وهو مختلف فيه واسناده حسن ومنها انها
زكاة للمصلي وطهارة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم رواه احمد وابو
الشيخ في الصلاة النبوية له وابو القاسم التيمي في الترغيب ولفظ اكثروا
من الصلاة علي فانها زكاة لكم وعند الديلمي باسناد من حديث علي رفعه
صلاتكم علي محرقة لذنوبكم ومرضاة لربكم الى غير ذلك ومنها انها سبب
لبلوغ المآرب ونيل المطالب وقضاء الحاجات في الحياة وبعد الممات عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لاخرته وثلاثين
منها لدنياه رواه ابن مندة وقال الحافظ ابو موسى المديني انه حديث
غريب حسن وعن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة رواه التيمي في ترغيبه
وهو منقطع ومنها انها تنفي الفقر وضيق العيش فعن سهل بن سعد رضي الله

عنه

عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق
العيش او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك
فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرأ قل هو الله احد مرة
واحدة ففعل الرجل فاذا الله عليه الرزق حتى فاض على جيرانه وقرابته
رواه ابو موسى المديني بسند ضعيف وحكى ان ابا عبد الله القسطلاني
راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكى اليه الفقر فقال له قل اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك
ما تقوون به وجه هنا من التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم
اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا مسئلة ولا تبعة وجنبنا اللهم الفقر
حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايدي بعيد
والطف بنا فيما نأمل حتى لا نتقلب الا في تيسير رضيك ولا نشتغل بنعمتك الا
على الحسب يا ارحم الراحمين وعند ابن نعيم من حديث جابر بن سمرة الشراك
عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال
يا رسول الله اسد الواجب الاعمال الى الله عز وجل قال الصدق الحديث واداء
الامانة قال فما رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر قلت
يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي ثنى الفقر الحديث وسنده
ضعيف واخرجه القرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر
بن عبد الله قال شيخنا ويحتاج الى تحرير ومنها انها تنفي عن العبد اسم
البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم كما سبق في حديث علي مرفوعا
عند الترمذي وغيره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ومنها انها سبب
لغشيان الرحمة وما اجل ذلك من نعمة ففي حديث انس عن النبي صلى الله عليه

ويسلم ان لله ملائكة سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حضروا معهم
ثم يعرجوا راكبهم صعدا الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا
على عباد من عبادك يعظمون الاك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لاخرتهم ديناهم فيقول الله تبارك وتعالى
غشوهم رحمتي فهم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار ومنها انها
سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على المصلي والمسلم عليه
كما سبق في حديث انس مرفوعا من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه الحديث
رواه الطبراني في الاوسط ومنها انها سبب للبركة في ذات المصلي وعمره وعمله
واسباب مصالحه كما قال العلامة المقري الشمس بن الجزري كابن القيم لان المصلي
دا ربه ان يبارك على نبيه وعلى آله وهذا الدعا مستجاب والمراد من جنسه
ومنها انها سبب لنيل رحمة الله تعالى له لان الرحمة اسم بمعنى الصلاة كما قالت
طايفه واما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلابد للمصلي من دعوته بالله
ومنها انها توجب الامان من سخط الله رواه بقي بن مخلد من طريقه بن
بشكوال من رواية رجل غير مسمى من علمايهم من علي بن ابي طالب رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
عشر مرات استوجب الامان من سخطي ومنها انها سبب لدوام محبة النبي
صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها لانه كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره
واستحضار محاسنه في قلبه تضاعف حبه وتزايد شوقه واستولى على جميع
قلبه ومنها انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه لانه كلما اكثر الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم استولت محبته على قلبه فلا يبقى فيه معارضة بشيء من اوامره
ولا شك مما جاء به بل يصير ما جاء به مسطورا في لوح قلبه باقلام علمه مستمدا من

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلي الله علي محمد الا اجبه الناس وان كانوا ابغضوه ووالله لا يسبونه حتي
يجبه الله وسمعتهما يقولان جا رجل من الشام الي النبي صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك قال ايتني به
فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبوع يعني في سبع
ليال صلي الله علي محمد فانه يراني في المنام حتي يروي عني الحديث ففعل
فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما يقولان سمعنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن
الرحيم وصلي الله علي محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتي لا تغتابوا
فاذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي محمد فان الناس
لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك الخبر بطوله ولوائح الوضع ظاهرة
علي صفحاته بل صرح الحافظ بن حجر في لسان الميزان كالذهبي بوضعه
فقال محمد بن عبد الله بن الخيام السمرقندي ابو المظفر لا ادري من ذا وهو
القايل سمعت الخضر والياس يقولان سمعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم قال وهذه نسخة لا ادري من وضعها وساقه في اللسان بسنده
الي ابن الخيام ثم قال وفي هذه النسخة عدة احاديث من هذا الجنس وعدتها
اثنان وعشرون حديثا وعن محمد بن القسم دفعه لكل شي طهارة وغسل
وطهارة قلوب المومنين من الصدا الصلاة علي صلي الله عليه وسلم رواه
معضلا ومنها انها تنفع المصلي وولده وولد ولده فعن حذيفة رضي الله
عنه قال الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم تنفع المصلي وولده وولد
ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف ومنها انها سبب لعرض اسم
المصلي عليه صلي الله عليه وسلم فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم
الازهر فان صلاتكم تعرض علي رواه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
لكن له شواهد يتقوى بها وكفى بالعبد شرفا ونبلا وفخرا ان يذكر اسمه
بالخير بين يديه صلى الله وسلم عليه وما احسن قول القايل رحمه الله
هو الشرف بن الناصر

اصلا بما لم اكن اهلا لموقعه ٭ قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك ٭ فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عوج
ومنها انه يكتب له قيراط مثل احد من الاجر رواه عبد الرزاق بسند
ضعيف من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه بلفظ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل
احد ومنها انها تمحق الخطايا وانها افضل من عتق الرقاب رواه ابن
بشكوال من حديث ابي بكر موقوفا بلفظ الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم
امحق للخطايا من الماء البارد للنار والسلام علي النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من عتق الرقاب وسبق وانشدني شيخنا قال انشدنا شيخ
الاسلام ابو الفضل بن حجر لنفسه وهو مما انشده عقب المجلس الخامس
عشر بعد التسعماية من الامالي المصرية بدار الحديث الكاملية يوم الثلاثا
ثالث عشرين شعبان سنة من امالي الاذكار النووية

يقول راجي اله الخلق احمد بن ٭ املي حديث بني الحق متصلا
قد نوا من الالف ان عدت مجالسه ٭ فالسدس منها بلا قيد لها حصلا
يتلوه تخريج اصل الفقه يتبعها ٭ تخريج ازكار رب قد دنا وعلا
دنا برحمته للخلق يرزقهم كما علا ٭ عن سمات الحادثات عز علا

في مدة

في مدة نحو كم قد مضت هملا ٭ ولي من العمر في دار البوار من مهلا
ستا وستين قد لاحت لعينها ٭ من سورة الحشر ساعات فيا املا
اذا رايت لحظا او بت مهملا ٭ في موقف الحشر لولا ان لي املا
توحيد ربي نبيا والتجائي ٭ وحبه ي ولاكثاري الصلاة علي
يحمل في صاحبي المستاء موقفي ٭ وقطني حسانا محق الزلل
فاقرب الناس منه في قيامته ٭ من بالصلاة عليه كان مشتغلا
يارب حقق رجائي والاسى سمحوا ٭ مني جميعا بعفو منك قد شملا
ومنها انها سبب لدوية المصلي عليه صلى الله عليه وسلم في منامه فيذكر
انه من اراد ذلك فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم
صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له وان من صلى
عليه صلاة وسلم عليه في منامه ويزيد منها اللهم صل على روح
محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر
محمد في القبور وباقي مزيد ذلك ان شاء الله تعالى بعون الله ومنها
انها تورث مقعدا من الجنة قبل الموت عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف
مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه
قال حدثنا محمد بن احمد البراء حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري
حدثنا عتبة بن حبيب التنيسي حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن
انس ورواه ابن بشكوال من طريقه واخرجه النسائي في الكنى وقال
لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية انتهى وقد وثقه ابن معين
وضعفه ابو الوليد وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم يكتب

حديث ضعيف وقال احمد لا بأس به لكن ابو داود روى عنه مناكير
ومنها انها سبب للشفاعة فعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه
يوم القيمة رواه ابو حفص ابن شاهين في الترغيب له فقال حدثنا
عبد الله بن سليمان ابن الاشعث حدثنا علي ابن الحسين المكتب حدثنا
اسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي حدثنا قطن بن خليفة عن ابي الطفيل
عن ابي بكر رضي الله عنه ورواه ابن بشكوال من طريقه واسماعيل
بن يحيى قال صالح بن محمد جزرة كان يضع الحديث وقال الازدي ركن
من اركان الكذب لا يحل الرواية عنه وقال الحافظ ابن حجر في لسان
الميزان انه مجمع على تركه واخرجه الحسن بن احمد البنا بسند جيد
كما قال المجد للشيرازي بلفظ ان ابه قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستفتاح
فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله يوم ميتا نه
ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين
يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسنادين
احدهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالد الم يسمع من ابي الدرداء وقد اسند
ابو سعيد محمد بن الهيثم السلمي كما ذكره في المصباح قال انشدنا الحافظ
ابو الحسين يحيى بن علي المصري في كتابه وسيلة الراغبين ونحن الطالبين
في الاحاديث الاربعين الواردة في الصلاة على سيد المرسلين من تخريجه
لابي سعيد المذكور

اما الصلاة على النبي فسيرة ٭ مرضية تحي بها الاشاره

وبها

ابي السكن قال حدثنا الحجاج بن سنان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاما هذا حديث غريب اخرجه ابو نعيم
من وجه اخر عن سعيد بن محمد وقع لنا عاليا بالاتصال السماع قال
الباقلاني تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد ورد ومن جملة
الاحاديث التي تعقبوا به على الحافظ ابن حجر رحمه الله والاربعة ضعفنا
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على
نور على الصراط رواه ابو سعد في شرف المصطفى فصلاتنا عليه زاده
الله شرفا لديه لعلنا ان شاء الله تعالى على الصراط نور ونجاة ورحمة
ومنور وريها كثرة الازواج في الجنة فذكر صاحب الدر المنظم
انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم علي صلاة اكثركم
ازواجا في الجنة قال شيخنا الراقف عليه ومنها ان المكثرين منها
اولى الناس به صلى الله عليه وسلم اي اقربهم منه في القيمة وفيه حديث
ابن مسعود مرفوعا ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة
رواه الترمذي وقال حسن غريب وفي سند موسى بن يعقوب الزمعي
قال فيه النسائي ليس بالقوي نعم وثقه يحيى بن معين وابو داود وابن
حبان وابن عدي وغيرهم وبوب على الحديث ابن حبان في صحيحه فقال
ذكر البيان بان اقرب الناس من النبي صلى الله عليه وسلم
من كان اكثر الناس صلاة عليه في الدنيا انتهى وهذه فضيلة انفرد بها
تباع الاثار وزواة الاخبار وحملة السنة فيالها منة اداما الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنا خدمة سنته وامتنا على محبته بفضله ورحمته المطلب السادس
في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بتبليغ صلاة من صلى
وسلم عليه من الامام احمد في ابو العباس بن عبد القادر الجيلي
وغيره قالوا اخبرنا ابو المعالي الازهري عن زينب بنت الكمال عن يوسف
بن خليل الحافظ قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمود بن اسماعيل
قال اخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن
عمرو قال حدثنا حجاج بن يوسف قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا
ضيم بن ضمضم قال اخبرني عمران بن الحيري قال قال لي عمار بن ياسر
الا احدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان
الله عز وجل اعطاه ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم علي قبري
حتى تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد ان فلان
بن فلان باسمه واسم ابيه صلى عليك كذا وكذا وصف لي ربي تبارك
وتعالى انه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله مثل
وجل هذا حديث غريب اخرجه البزار من احمد بن منصور من الزبيري
واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير وفيه لين قلت قال الهيثمي ورواه
ابو الشيخ بن حيان ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا
اعطاه اسماع الخلائق فهو قائم علي قبري اذا مت فليس احد يصلي علي الا قال
يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى علي ذلك
الرجل بكل واحدة عشرا قال الحافظ عبد العظيم المنذري في مختصره
رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم بن الحيري ولا يعرف انتهى وكذا قال صاحب
الميزان لا يعرف قال ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم انتهى وقد لينه البخاري

وقال

وقال لا يتابع عليه وذكره بن حبان في ثقات التابعين وحسن بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الاوسط والكبير وابو يعلى باسناد حسن لكن قد قيل
ان فيه من لم يعرف وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي
الله عنهم ان رجلا كان يأتي كل غداة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي
عليه ويصنع في المسلم مثل ذلك فاشتهر عليه علي بن الحسين فقال له ما
يحملك على هذا قال حب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي
بن الحسين اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا
وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فستبلغني صلاتكم وسلامكم رواه اسمعيل
القاضي وفي اسناده من لم يسم ورواه ابو بكر بن ابي شيبة وعنه ابو
يعلى ولفظهما رأى علي بن الحسين رجلا يأتي الى فرجة كانت عند قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثك
حديثا سمعته من ابي عن جدي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وسلموا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وهو حديث حسن
وهو عند ابي يعلى من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني
اين كنتم وفي سنده عبد الله بن نافع الصايغ صاحب مالك وثق وقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعيد اي نهي عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم [illegible] والنهاري يجتمع لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو كما يفعل في الاعياد ويحتمل ان يكون نهيه من جملة المشقة الحاصلة من الاجتماع وما يترتب عليه من تجاوز الحد والتغالي في تعظيم قبره عليه الصلاة والسلام فاذا كان منفردا كان اجمع واسلم من هذه الامور وقد روي انه راى رجلا يتتاب القبر فقال يا هذا ما انت ورجلها الا ندلس لا سواء يعني ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين قال التوربشتي قوله ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يراد به واحد الاعياد اي لا تجعلوا قبري مظهر عبد والمعنى لا تجتمعوا للزيارة اجتماعكم للعيد فانه يوم لهو وسرور وزينة وحالة الزيارة مخالفة لتلك الحالة وكان ذلك من دأب اليهود والنصارى فاورثهم ذلك الغفلة وقسوة القلب ومن هجيري عبدة الاصنام انهم لم يزالوا يعظمون ابوابهم حتى اتخذوها اصناما والى هذا اشار صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ويحتمل ان يكون العيد اسما من الاعتياد يقال عاده واعتاده وتعوده اي صار عادة له يعني لا تجعلوا قبري محل اعتياد تعتادونه لما يودي ذلك الى سوء الادب وارتفاع الحشمة ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تتكلفوا العاودة الي فقد

شبكة الألوكة www.alukah.net

البخاري في [illegible] وقال احمد لم يكن بذاك في الحديث وقال ابن سعد كان لزم مالكا لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه احدا وهو دون معن وقال ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم هو لين في حفظه وكتابه اصح والحديث ايضا عند عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن عجلان عن رجل يقال له سهيل عن الحسن بن علي انه راى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا مرسل وقوله بيتي اي قبري ورواه ايضا اسماعيل القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسن يتعشى في بيته عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فقال ادن فتعش فقلت لا اريده ثم قال مالي رأيتك وقفت قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وقوله اذا دخلت هو على الخطاب وارشاد الصواب والالف واللام في المسجد للعهد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فسلم جواب الشرط وقوله فان صلاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارد مورد التعليل فان قلت ابن المعلل لجيب هو ما دل عليه السياق ومعنى الكلام والخطاب للفرد كانه قال اذا دخلت المسجد فادخل منفردا لانه نهي عن ان يتخذ

بيته

في بيوتهم وفي القبور وحمل المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت قال
الخطابي وليس بشيء فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
الذي كان يسكنه أيام حياته وتعقبه الكرماني بان ذلك من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وقال الخطابي ايضا يحتمل ان يكون المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت
لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل ان يكون المراد ان من لم يصل
في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وقوله فان صلاتكم
تبلغني حيث كنتم قال القاضي البيضاوي ذلك لان النفوس القدسية
اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملإ الاعلى
ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك
لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له وعن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من
امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة
رواه الديلمي وفي سنده ضعف وعن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه مرفوعا من صلى علي عند قبري وكل بها ملكا يبلغني وكفي امر دنياه
واخرته وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا رواه في السمعونيات
بسند ضعيف قال حدثنا محمد بن عثمان بن احمد بن يزيد
ثنا محمد بن موسى ثنا عبد الملك بن قريب الاصمعي حدثني محمد بن مروان
السري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة فذكره ورواه ابو
نعيم في الحلية عن الطبراني وقال غريب بلفظ ما من مسلم يسلم علي

لا يصلي [illegible] الصلاة على اثني قال الطيبي وقول بان تظن
للميت ان يقال ان قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا معناه لا تجعلوا
بيوتكم كالقبور الخالية عن ذكر الله تعالى وعبادته لا مفاعيل
صالحة لها وكذا لا تجعلوا القبور كالبيوت محلا للاعتياد لوجوب كم
ومكانا للعبادة والصلاة ومرجعا للسرور والزينة كالعيد اشيء
وقال غيره لا تجعلوها كالمقابر التي تكره فيها الصلاة فذلك
اردفه بقوله وصلوا على حيث كنتم في اي مكان كنتم واما قول
صاحب سلاح المومن ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون
المراد الحث على كثرة زيارته ولا تجعلوه كالعيد الذي لا يزار الا في
العام الا مرتين ويويد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور
التي لا يصلى فيها انتهى ففيه نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم
انما اشار بذلك الى ما في الحديث الاخر من تنصيصه عن اتخاذ قبره
مسجدا ويكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع
كما مر وقال الشيخ تقي الدين السبكي قوله لا تتخذوا بيوتكم
قبورا اختلف في معناه فترجمه البخاري كراهية الصلاة في المقابر
فدل على ان معناه ولا تجعلوها كالمقابر التي تكره الصلاة فيها وقال
غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان
العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا هو الظاهر
وقال ابن الاثير انه اوجه وحمل المراد الندب الى الصلاة في البيوت
اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون

في

في شرق وغرب الا انا وملائكة ربي ترد عليه السلام فقال له قائل
يا رسول الله فما بال اهل المدينة قال وما يقال لكرم قرابته
وخيرته انه مما امر به من حفظ الجوار حفظ الجيران وفي سنده
عبيد الله بن محمد العمري من شيوخ الطبراني رماه النسائي بالكذب
واخرج حديثه هذا الدارقطني في الغرائب عن محمد بن ابي بكر
البزار حدثنا عبيد الله بن محمد العمري بالرملة حدثنا ابو مصعب
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رفعه ما من مسلم
يسلم علي في شرق وغرب الا رد الله وملائكته ترد عليه بالتحسين
قيل فما بال اهل المدينة الحديث قال الدارقطني ليس هذا
تفرد به العمري وكان ضعيفا وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من
امتي السلام رواه احمد والنسائي والدارمي والبيهقي وابن حبان
والحاكم في صحيحهما وقال صحيح الاسناد وعن علي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في
الارض يبلغوني صلاة من صلى علي من امتي رواه الدارقطني فيما
انتقاه من حديث ابي اسحاق المزكي من روايته من طريق زادان
عن علي قال شيخنا وهو وهم انما رواه زادان عن ابن مسعود كما مر
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ليس احد من امة محمد صلى
الله عليه وسلم يصلي على محمد او يسلم عليه الا بلغه يصل فلان
ويسلم عليك فلان رواه اسحق ابن راهويه في مسنده موقوفا والبيهقي
بلفظ ليس احد من امة محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه بقول الملك

فلان

فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة وعند ابي الشيخ في الثواب له من طريق
ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي من بعيد اعلمته وسنده كما قال شيخنا عن
الحافظ ابن حجر جيد وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله
به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيمة شهيدا
او شافعا رواه العشاري وفي سنده محمد بن يونس وهو الكديمي
بالتصغير احد المتروكين قال ابن حبان لعله وضع اكثر من الف حديث
انتهى والحديث عند البيهقي ايضا في حياة الانبياء له باختصار من
صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته واخرجه في الشعب
بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل بها ملكا يبلغني والباقي
سواء وقوله من صلى علي عند قبري سمعته ذلك لان لروحه الشريفة
تعلقا بمقر جسده الشريف ومحرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
فتكون حالتهم والله اعلم في ذلك كحالة النائم التي ترتقي روحه بحسب
قواها الى ما شاء الله له مما اختصه به من بلوغه غايته المقدرة له
بحسب مقداره عند الله تعالى في ملكوت السماوات ولها بالبدن
تعلق فلذا اخبر بسماعه صلاة المصلي عليه عند قبره قوله ومن صلى
علي نائيا اي غائبا ابلغته اي اخبرت به والمبلغ له الملائكة كما مر
وقال في شرح المشكاة فان قلت كيف الجمع بين معنى هذا الحديث
وحديث ابي هريرة اي السابق لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي حيث

كشعراني تشعر والمعاودة عالي قبري فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم
والجواب انه لا ارتياب في ان الصلاة في الحضور مشاهدة افضل
من الغيبة لكن المنهي عنه هو الاعتياد الذي يرفع الحشمة وتخالف
التعظيم وعن حماد الكوفي قال ان العبد اذا صلى النبي صلى الله عليه
وسلم عرض عليه اسمه اخرجه النميري وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله تعالى الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه الامام
احمد في مسنده قال ثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة ثنا
ابو صخر ان يزيد بن عبد الله بن قسيط اخبره عن ابي هريرة فذكره
ولابو صخر اسمه حميد بن زياد الخراط المدني صدوق تم ورواه
ابو داود عن محمد بن عوف عن عبد الله بن يزيد المقري ورواه
الطبراني والبيهقي وعباش الترقفي ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر
باسناد حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وفيه نظر ويزيد
بن عبد الله هو ابن قسيط بن اسامة الليثي المدني قال ابن القيم
سالت شيخنا عن سماع يزيد بن عبد الله من ابي هريرة فقال ما كانه
ادركه وهو ضعيف فمبنى سماعه منه نظر انتهى والذي رايته في تهذيب
التهذيب وغيره انه روى عنه وعن عمر وابي رافع الصايغ وسعيد بن
المسيب وعطاء ابن يسار وابي سلمة وغيرهم ووثقه النسائي وغيره
وقال ابن معين ليس به باس وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال
الحافظ ابن حجر وذكر الشيخ الموفق بن قدامة في المغني هذا الحديث وفيه
زيادة بعد قوله ليسلم علي عند قبري ولم ار لها في شيء من طرق هذا الحديث

والعلم

نطقت عنه بل يسلم ليسلم عليه وعلاقة الجواز ان النطق من ملازمه
وجود الروح فجاز الرد من ملازمه وجود النطق بالفعل او بالقوة
ضرب لذلك المعروف سلامه عليه باحد الملازمين من الاعراق وهو مثل
يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله تعالى امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين اى تبعني وظاهر الحديث يدل على انه
لقد وجد ذلك وقوعا في اقرانه ما عدا الانبياء فكما لا يخلو
من مسلم عليه بل يتعدد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيرا فكذلك
بعضهم من جهة ان ظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه شاهدا في
البرزخ يمنع منه النطق في بعض الاوقات ورد عليه عدم سلام السلم
عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع قال المناوي احسن ما يستدل به على
اما العقل فلان الحبس عن النطق في بعض الاوقات لعارض مع تيسيب
ولهذا عذب بترك الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم يرجى
ذلك ولا يلحقه بعد وفاته حرج لا بوجه من الوجوه واذا كان الشهداء
وسائر المؤمنين من امته الامن استثنى من المذنبين لا يسألون
بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم واما النقل فلحديث
الواردة من حاله صلى الله عليه وسلم وحال الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين في البرزخ مصرح بانهم ينطقون كيف شاءوا لا يمنعون
من شيء بل سائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ
بما شاءوا غير ممنوعين من شيء ولا يرد ان احاديث المنع من النطق في البرزخ
الامن مات عن وصيته تعتد الى الشيخ في مناسك الوصايا عن قيس
بن قبيصة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يؤذن

لـ

بلفظ الا وقد رد الله علي روحي والجملة ماضية شاملة لجميع الازمنة
من كل احد وحي ليست للتعليل بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو
فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم علي الا وقد رد الله علي روحي قبل
ذلك وانما جاء الاشكال من ظن ان علة رد الله بمعنى
الحال او الاستقبال فظن ان حتى تعليلية وليس كذلك وبعد التقرير
ارتفع الاشكال من اصله وايضا من حيث المعنى ان الرد اعم بمعنى
الحال او الاستقبال لم يتكرر عند تكرار السلام وتكرار الرد ليستلزم
تكرار المفارقة وتكرار المفارقة يلزم عليه محذور ان احدهما ان الميت
المسدد الشريف يتكرر خروج الروح معه او نوع ما من مخالفة
التكرير ان لم يكن تالم والثاني مخالفة سائر النبائل الشهداء وغيرهم
فانه لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مفارقة الروح وعود في البرزخ
والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي هو اعلى رتبة وايضا
فيه مخالفة القرآن فانه دل على ان الله تعالى اماتهم مرتين وحياتهم وهذا
التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل وايضا فيه مخالفة الاحاديث
المتواترة في حياته ومخالفة القرآن والحديث المتواتر يجب تاويله
وان لم يقبل التاويل كان باطلا واما قول بعضهم ان الراوي وهم
في لفظة من الحديث حصل بسببها الاشكال فقول ضعيف لا يقبل
عليه والله الموفق وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بعد موتي صلاته وصليت عليه وكتبت
له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط باسناد
رجاله ثقات لكن فيه راو لم يعرف وعن ايوب السختياني قال بلغني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلغظ

واعلم أن من وكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى
يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسماعيل القاضي بسند صحيح
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اكثركم علي يوم القيمة في كل موطن اكثركم صلاة
في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة
حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم وكل
الله بذلك ملكا ادخله في قبري كما تدخل علي هداياكم يخبرني من
صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء
رواه البيهقي في حياة الانبياء في قبورهم بسند ضعيف وعن خالد
بن معدان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي في
كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة رواه سعيد
بن منصور في سننه هكذا فان قلت هذا الحديث مع الذي
وما سبق مطلق فكيف الجمع اجيب بان المراد بالعرض
او المشروعية او المراد بالجمعة ما يعم ليلة الجمعة ويوم الجمعة
بالنسبة لابتداء الاسبوع وباقي ان شاء الله تعالى مر سابقا ذلك في
الصلاة عليه يوم الجمعة وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن الميت ثلاث قالة تسع والثلاث
تسع وملك عند راسي تسع فاذا قال عبدي امتي يشاش ان لا اله
الا انا سالك الجنة قال الجنة الدار الساكنة لجنة وانا قال السوء
امتي كما شاء من كمال الدهر اجرني من النار قال النار الدار وسخطي
على بعبد من امتي قال الملك الذي عند راسي يا محمد هذا الذي سلم عليك

فرد

ان تاكل اجساد الانبيا ورواه ابو داود عن هرون بن عبد الله
والنسائي عن اسحق بن منصور وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي
شيبة ثلاثتهم عن حسين الجعفي ورواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم في مستدركه ايضا من حديث حسين الجعفي وقال
الحاكم صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار
وقال الحافظ عبد الغني انه حسن صحيح وقال المنذري انه حسن
انتهى وانما صححوه لثقة كل ممن ذكر من رواية لكن قد اعله بعضهم
بان حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي وهو لا يحتج
به فقوله ابن جابر غلط وانما هو ابن تميم الضعيف قال البخاري
منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وحينئذ ضعف
الحديث لذلك بل قال ابو حاتم انه منكر وقال ابن العربي انه لم يثبت
واجيب بان حسين الجعفي قد صرح بسماعه له من عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر فقال ابن حبان في صحيحه حدثنا ابن خزيمة حدثنا
ابو كريب حدثنا حسين بن علي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
فصرح بالسماع منه واما توهم انه ظن انه ابن جابر وانما هو ابن
تميم فغلط في اسم جده بعيد فانه لم يكن ليشتبه على حسين هذا
هذا مع ثقته وعلمه بهما وسماعه منهما وقال الدارقطني في كلامه
على كتاب ابي حاتم في الضعفا قول حسين الجعفي روى عن عبد الرحمن
بن يزيد بن تميم خطأ الذي يروي عنه حسين هو عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر وابو امامه يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم

ومما يقال لكونه من جيرته وجواره انه ما امر به من حفظ الجار وحفظ
لكيران ذكر الحافظ ضيا الدين المقدسي وقال غريب ورواه
ابو صهيب وسمى سبعة المطلب السابع في مشروعية الصلاة
عليه صلى الله وسلم عليه في اوقات مخصوصة ولعوالي
منصوصة فمنها يوم الجمعة وليلتها اخبرني الشيخ ابو العباس
بن طريف اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن احمد الحلاوي عن ابي عبد الله
الكمالية عن يوسف بن خليل الحافظ قال اخبرنا ابو سعيد بن ابي
الرجال اخبرنا ابو علي البتري قال اما ابو نعيم قال انا الطبراني في
الاوسط قال حدثنا احمد بن رشدين قال حدثنا عبد المنعم بن
نشيط قال حدثنا ابو صخر وهو عبد العزيز بن ابي سليمان عن محمد بن
كعب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في الليلة الزهراء واليوم الازهر
فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا قال الطبراني لا يروى
عن ابي هريرة الا بهذا الاسناد تفرد به ابو صخر وقال الحافظ
ابن حجر ومع ضعفه اكثر الاوقات من حيث سنده وقال الامام
احمد حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن ابي اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه
فان صلاتكم معروضة علي قال الراوي يا رسول الله كيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت يعني وقد بليت فقال ان الله حرم على الارض

فيغلط في اسم جده انتهى وشمران للحديث شواهد من حديث ابي هريرة
وابي الدرداء وابي امامة وابي مسعود الانصاري وانس بن مالك
وغيرهم فاما حديث ابي هريرة فرواه مالك عن ابن الهاد عن محمد
ابن ابرهيم عن ابي سلمة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب
عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة من حين تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيا الا اعطاه
اياه فهذا الحديث الصحيح مؤيد لحديث ابن اوس الذي معناه واما
حديث ابي امامة فعند البيهقي من طريق برد بن سنان عن مكحول الشامي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة في
كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي
صلاة كان اقربهم مني منزلة وسنده حسن لا باس به الا ان مكحولا قيل
لم يسمع من ابي امامة في قول الجمهور لكن وقع التصريح بسماعه منه في مسند
الشاميين من الطبراني وبرد ابن سنان بالموحدة المضمومة بعدها
راء ساكنة فدال مهملتين تكلم فيه قال في الكاشف وثقه جماعة وضعفه
علي واما حديث ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه فرواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد والبيهقي في شعبه وحياة الانبياء في قبورهم له ولابن
ابي عاصم في فضل الصلاة بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا
علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت
علي صلاته وفي سنده ابو رافع اسماعيل بن رافع ضعفه النسائي وابن

معين

معين وقال انه منكر الحديث لكن وثقه البخاري وقال ليعقوب بن سفين
يصلح حديثه للشواهد والمتابعات وقال في التقريب ضعيف الحفظ
واما حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ماجة ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملايكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلاته حين
يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت فان الله حرم على
الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق ورجاله ثقات لكنه
منقطع ورواه الطبراني في الكبير ولفظه اكثروا من الصلاة علي يوم
الجمعة فانه يوم مشهود تشهده [illegible]
صلاة حتى كانوا قلت وبعد وفاتك قال [illegible] ان الله
[illegible]
الصلاة علي [illegible]
فقال ما على الارض من مسلم يصلي علي مرة واحدة الا صليت عليه
عشرا وسنده لا باس به في المتابعات وقوله ارمت بفتح الهمزة
والراء وسكون الميم تحفا بوزن ضربت اصله ارممت اي صرت رميما
فحذفوا احدى الميمين وهي لغة بعض العرب كما قالوا ظلت افعل
اي ظللت بالميم والرمة العظام البالية قاله الخطابي قال المنذري
وروي ارمت بضم الهمزة وكسر الراء وقال بعضهم ارمت بفتح الراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام فان قلت اقراره صلي
الله عليه وسلم السايل على هذا السؤال يدل على ان جسده يأكله التراب
والافكان يجيبه بأني لرار مر وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا قال الشيخ ضياء الدين بن عبد
السلام لا تعلم صحته فعلى تقدير صحته فوجه الجمع والامر بالاكثار من
الصلاة عليه يوم الجمعة لانه افضل ايام الاسبوع وفيه شرع الغسل
والصلاة لخاصة وخصه الله تعالى من دون سايل الايام بقوله عز
وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
ذكر الله ولما كان صلى الله عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة
سيد الايام كان الصلاة عليه فيه من اللطيفة مع
اخرى وهي ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة انما نالته على يده
صلى الله وسلم عليه فجمع الله له به خيري الدنيا والاخرة واعلم ان

قال اكثروا من الصلاة علي في الليلة الاغر والمعود الازهر فانها تعرض
عشرون ان الارض لا تاكل اجساد الانبيا وما من مسلم يصلي علي الا عرضت
صلاته حتى يفرغ منها قيل وبعد موتك قال وبعد موتي ان الله حرم
ذكره في الشفا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت نبيكم صلى
الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة علي بيكر في الليلة الغراء واليوم
الازهر وعن ابن عمر مثله رواه السالمي في مسنده قاسم المطرز وهو
كذاب وعن ابي بكر الصديق مثله وقد مر الليلة على اليوم لشرفها
عليه في الوجود ووصفها بالزهر لكثرة الملايكة فيها ووم نور او لضيائها
بتجلي خاص واليوم الازهر لانه افضل ايام الاسبوع وقوله فانها معروضة
عليكم من الانبيا والجار في على بمعنى المجالسة وملوحها في المفضل بمعنى
الخاطق اليه وفيه دليل على ان الحد ضابط لملايكتها فان تعلق موجه
تعلق قوله وان الارض لا تاكل اجساد الانبيا والبلاغ بعد الموت لا تعلق
له بالاجساد والارواح اجيب بانه لما كان الكلام لبيان ما تعلق به
بعد الموت من البلاغ اورد تعليلا بيان حضور صيغة العرض لدى الله بان
الانبيا احيا وعرضها على الارض لا ياكل الاجساد مر وقوله وما
من مسلم يصلي علي الا عرضت صلاته فيه اثبات ملايكة البلاغ وان نفعه
صلى الله عليه وسلم في امته غير منقطع الى يوم القيمة وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر
الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف قال تقول
اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعقد
واحدة رواه الدارقطني وعنه ابو عبد الله بن السمان والزين

العراقي وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور
بين الخلق كلهم لوسعهم رواه ابو نعيم في الحلية وقال غريب
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن محمد قال اذا كان
يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملايكة من السما الى الارض معها
صحايف من فضة بايديها اقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد
في ذلك اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشمس واخرج
الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملايكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة
بايديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث
الله ملايكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون اكثر الناس
صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة قال شيخنا اخرجه ابن
بشكوال في مسنده ممن لم اعرفه كما انبانا به المسند ابو [illegible]
ام الفضل ابنة ابي الفضل عن الحافظ ابي الفضل قال اخبرني ابو الحسن
البزاز انا ابو الحسن بن البخاري اخبرنا عبد الصمد بن محمد اخبرنا عبد
الكريم بن حمزة انا عبد العزيز بن احمد حدثنا تمام الرازي حدثنا خيثمة
بن سليمان حدثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني حدثنا سليمان بن داود
حدثنا عمرو ابن جرير البجلي حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس

الحديث الى اخره وهو حديث غريب فيه عمرو بن جرير قال الدارقطني
متروك قال الحافظ ابن حجر لكنه جبر بما تقدم وعن عمر بن عبد العزيز
انه كتب ان انشروا العلم يوم الجمعة فان غايلة العلم النسيان واكثروا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة رواه ابن وضاح وابن
بشكوال من طريقه والنميري وعن امامنا الشافعي رضي الله عنه
قال احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في
يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا لانها افضل ايام الاسبوع ومن
[illegible] الاصبهاني الانصاري رحمه الله
[illegible]
[illegible] العمل
[illegible] محمد [illegible] الفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم السبت والاحد [illegible]
[illegible] في كتابه في الصلاة النبوية [illegible] المسلسل
[illegible] المصري قال شيخنا وآثار الوضع لايحة عليه ولا حول ولا قوة
الا بالله ولفظه اكثروا من الصلاة علي يوم السبت فان اليهود تكثر من
[illegible] من صلى علي يوم السبت مرة فقد اعتق الله نفسه من النار
وحلت له الشفاعة تشفع يوم القيمة فيمن احب [illegible]
[illegible] يوم الاحد [illegible] رسول الله [illegible] في اي شي خلق الله [illegible] وقال
[illegible] السلطان [illegible] فمن صلى
علي من يوم الاحد [illegible] حتى تطلع الشمس [illegible]

بما فتح الله عليه ثم صلى على سبع مرات واستغفر لابويه ولنفسه وللمؤمنين
غفر الله له ولابويه وان دعا استجاب الله له وان سال خيرا اعطاه
الله اياه ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين
ذكرها ابو موسى المديني في وظائف الليالي والايام والغزالي في
الاحياء بلا اسناد عن الاعمش عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرا في كل ركعة منها
بعد الفاتحة قل هو الله احد في الاولى احدى عشر مرة وفي الثانية
احدى وعشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة احدا واربعين
وقرا قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه
خمسا وسبعين صلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين
حاجة كان حقا على الله ان يعطيه ما سال وفي نسخة لم اجد فيها
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ليلة الثلاثاء من رواه مرفوعا
من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يتزوج يقرا في
ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس مرة فاذا فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم خمسين مرة بعثه الله يوم القيمة ووجهه بتلالا
نورا وذكر ثوابا كثيرا رواه ابو موسى المديني بسند فيه من لا يعرف بالكذب
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ومنها الصلاة عليه صلى الله
وسلم عند طرق النهار قال شيخنا يروي مما رافق لي اصله عند علي
الله عليه وسلم من صلى علي مساء غفر له قبل ان يصبح ومن صلى علي صباحا
غفر له قبل ان يمسي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول

الله

صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا
ادركته شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني قال حدثني حفص بن
عمر الصباح حدثنا يحيى بن عبد ربه الجبي حدثنا بقية بن الوليد
حدثني ابراهيم بن محمد بن زياد الالهاني قال سمعت خالد بن معدان
عن ابي الدرداء اذكره قال ابو موسى المديني رواه عن بقية ضمرة بن حبيب
وبن بن عبد ربه كان يسكن حمص قرب كنيسة جرجيس تنسب اليها
ومنها الصلاة عليه رآه صلى الله شرفا لذي على كل شيء من
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكمل
من صلى على يوم ثلاثين مرات وكل ليلة ثلاثين مرات حبا وشوقا
الى كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم
رواه ابن ابي عاصم والطبراني في حديث طويل ان الله قال كان حقا
على ان اغفر له بكل من ذنوب حولا على المذنبين وهو لهذا
الليلة الثلاثاء ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في شهر رجب
فروى ابن المقرئ في معجمه من حديث انس رضي الله عنه
اول خميس من رجب ثم صلى ما بين العشاء والعتمة يعني ليلة الجمعة
اثنتي عشرة ركعة ثم قال فاذا فرغ صلى علي سبعين مرة يقول اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى اله ثم سال الله حاجته فانها تقضى ورواه
ولا بيع في ذلك شيء واعلم ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في
شهر شعبان ذكر ابن ابي الصيف الفقيه اليمني في جزء له في فضل شعبان
انه روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم في شعبان في كل يوم سبع مائة مرة يوكل الله ملكين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليوصلوها اليه وتعرض روح محمد صلى الله عليه وسلم بذلك ثم يأمر الله
ان يستغفر والده الى يوم القيمة ولم اقف على اصل لذلك يعتمد عليه
ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه في شهر رمضان ذكر العلامة
ابو الفتوح ابن الموزي في كتاب له ان من رأى هلال رمضان فقال
عند رؤيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واهل علينا شهر رمضان
بالسلامة والاسلام والامن والايمان واعنا فيه بطاعاتك الاوقات
والايمان واعتقنا فيه من نفحات الجحيم وعذاب السعير امنا واعنا على
الطاعات بامن اذا استعين واعان [illegible] ولم يذكر لذلك اصلا يعتمد عليه ومنها الصلاة
وسلاما عليه عند الوضوء والفراغ منه عن سهل بن سعد رضي الله
عنه لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في
الكبير وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له
ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ ابن حيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
بن شبيب حدثنا اسحاق ابن ابي اسرائيل حدثنا محمد بن جابر عن الاعمش عن ابي
وائل عن عبد الله بن مسعود ومحمد بن جابر ضعفه غير واحد كابن معين
والنسائي وقال البخاري ليس بالقوي وهو في ترغيب التيمي بسند
ضعيف لين فيه محمد بن جابر ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه
يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه الا ما
عليه الماء او فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

عبده

عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وضوء لمن لم يصل علي رواه ابن ابي عاصم حدثنا وحيم حدثنا ابن ابي فديك
حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ورواه
ابن ماجة ايضا من حديث عبد المهيمن بن عباس وعبد المهيمن قد اتفق على
تركه واطراح حديثه قال ابن حبان لا يحتج به وقال النسائي ليس
بثقة وقال البخاري منكر الحديث قال ابن القيم لكنه لا ينزل عن درجة
الحسن ونقل النووي في فضل ما يقول بعد الفراغ من الوضوء عن
الشيخ نصر المقدسي انه قال ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وقال الاذرعي بعد نقله كلام الشيخ نصر وهذا الكلام
سكت عنه الجمهور ويحسن توجيهه بانه دعا والصلاة عليه عقب الدعاء
محبوبة وفاقا انتهى واما ما ذكره الشيخ نصر من الصلاة على الآل فلعله
اخذه من تعليم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه صفة الصلاة عليه وكان
ينبغي لمن ان يستحب مع ذلك السلام كما لا يخفى وقال الاسنوي في شرح
المنهاج وزاد بعضهم كما قاله الطبري شارح التنبيه التعوذ قبل التسمية
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل الادعية انتهى فظاهر استحباب
الصلاة مع غسل كل عضو عند دعاء الاعضاء على القول باستحبابه قاله
صاحب اللؤلؤ المعلم ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد التيمم
والغسل من الجنابة والحيض شار اليه النووي في اذكاره ومنها الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم بعد الاذان لكل من المؤذن والمجيب اخبرني
الشيخ شمس الدين محمد بن سراج الدين عمر الوفائي فيما اباح لي قال اخبرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البرهان ابن علوان الحريري اخبرنا ابو العباس احمد ابن ابي طالب اخبرنا ابو
المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول السجزي
اخبرنا ابو الحسن الداودي قراءة عليه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن حموية
اخبرنا ابراهيم بن خريم الشاشي اخبرنا ابو محمد عبد بن حميد بن نصر حدثنا عبد الله
بن يزيد حدثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن
جبير عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فانه ليس من احد يصلي علي
الا صلى الله عليه بها عشرا وسلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله عز وجل وارجو ان
اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي رواه مسلم وابو داود
من طريق محمد بن سلمة عن ابن وهب عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد بن ابي
ايوب عن كعب ابن علقمة بلفظ حلت عليه وكذا رواه الترمذي والنسائي
والبيهقي قال القاضي عياض قوله ثم صلوا علي كان بعض من رأيناه من
المحققين يقول انما هذا من فعل ذلك مجنة وآداب الخدمة صلى الله عليه وسلم
من التعظيم والاجلال لا لمن قصد به الثواب او قبول دعائه حتمه بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم قال وفيما قاله نظر انتهى والوسيلة القرب
وسببا الوصول الى البغية وتوسل الرجل اذا طلب الدنو والنيل قال
عنترة ان الرجال لهم اليك وسيلة وقال غيره اذا عقل الخاشون عنا وصلنا
وعاد التصافي بيننا والرسائل وقال لبيد اري الناس لا يدرون ما قدر
امرهم الا كل ذي لب الى الله واسل وتطلق على المنزلة العلية كما قال عليه
الصلاة والسلام فانها منزلة في الجنة وقوله لا تنبغي الا لعبد من عباد الله

اي

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا اللهم لا فيما تذكر كقوله اني اذا ما حدثت ألما اقول يا اللهم يا اللهم
ويسمى ما كان من هذا الضرب عوضا اذ هو في محل غير محل المحذوف
فان كان في محله سمي بدلا كالاتي في قام وباع فانها بدل عن الواو والياء
ولا يجوز عند ان يوصف هذا الاسم ايضا فلا يقال يا اللهم الرحيم
ارحمني والضمة التي على الهاء ضمة الاسم المنادي المفرد وفتحت الميم لكونها
وسكون الميم التي قبلها انتهى ملخصا من جلاء الافهام وقوله رب هذه
الدعوة اي [illegible] الدعوة التامة
التوحيد بشتى قيل انما وصف الدعوة بالتمام لانها ذكر الله عز وجل
بها الى عباده وهذه الاشياء وما والاها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام
وما سوى ذلك من امور الدنيا يعرض النقص والفساد ويحتمل انما وصفت
بالتمام لكونها محمية من النسخ والابدال باقية الى يوم التناد وقال
بعضهم ومعنى كونها تامة اي [illegible] لعقيدة الايمان مشتملة على
نوعية من المعقولات والسمعيات لما فيه من اثبات [illegible]
والتوحيد ونفي الشرك واثبات النبوة والرسالة والتوسل الى الله
والى الملائ وفيه اشعار بامور الاخرة من البعث والحشر ومعنى قوله
صلى الله عليه وسلم والصلاة القائمة اي الدائمة التي لا تغير ولا تبدل
ولا تنسخ بشريعة والموصول مع الصلة في قوله والفضيلة مفعولا
للاتي وعثه مقاما محمودا نصب على المدح او على بتقدير وعدته
ان يكون صفة للمكان ولما كان لفظه اخبر واخرك كانه قيل مقاما الى يقام
يبعثك الاولون والاخرون محمودا يحمدك فيه كل من رآه السعة الخلق
[illegible] صلى الله عليه وسلم قوله عسى ان يبعثك

ربك

ربك مقاما محمودا وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في هذه الاية اي مقاما يحمدك فيه الاولون والاخرون وتشرف
على جميع الخلائق تسأل فتعطى وتشفع فتشفع ليس احد الا تحت لوائك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هو المقام الذي اشفع فيه وقال الطيبي قوله الله اكبر الى قوله
محمد رسول الله هي الدعوة التامة وكلمة التوحيد الباقية الدائمة
وقوله حي على الصلاة هو المشار اليه بقوله الصلاة القائمة في قوله
تعالى وتقيمون الصلاة فان المكلف اذا اقبل بكليته على الصلاة
وحافظ عليها بتعديل اركانها وتصويرها من ان يقع زيغ في فرائضها
وسننها واذا بها كانت قائمة مستقيمة فهاتان الكلمتان وسيلتان
الى طلب الفلاح والفوز في العقبى بالدرجات العالية المشار اليها
بقوله آت محمدا الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي يقوم
فيه لشفاعة الاولين والاخرين وخلاصهم من كرب يوم القيمة
وايصالهم الى جنات النعيم ولقارب العالمين وقوله حلت لشفاعتي
من الحلول اي نزلت بها ووجبت له كما في عدة روايات وليست من
الحل الان الشفاعة لم تكن محرمة قبل ذلك واللام في قوله حلت له
بمعنى على وفي يديه رواية مسلم السابقة حلت عليه فان قلت
ان شفاعته صلى الله عليه وسلم عامة لعصاة المؤمنين كما تقرر في
احاديث كثيرة وهذا الحديث يقتضي تخصيصها بهذا القايل فما وجه
التوفيق اجيب بانه صلى الله عليه وسلم له خمس شفاعات الاولى العامة
الثانية فيمن يدخل من امته الجنة بغير حساب الثالثة في خروج قوم

دخلوا النار الرابعة في قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة الخامسة
في قوم من اهل الجنة لرفع درجاتهم السادسة لكفار سبقت لهم
خدمة عنده صلى الله عليه وسلم ان تخفف عنهم العذاب كابي طالب
وابي لهب فيحتمل ان تكون شفاعة في رفع الدرجات فلا تنافي بينهما
لاختصاص كل منهما بمحل دون الاخر فان قلت ما فائدة طلب الوسيلة مع
قوله وارجو ان اكون انا هو ورجاوه صلى الله عليه وسلم لا يخيب
اجيب بان طلبنا اياها له ثمرة عايدة علينا بامتثال ما امرنا به في حقه
الكريمة وهذا خصوصا لنا وسلمنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في
شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
هذا عند النداء حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه ابن ابي عاصم
والطبراني في الدعاء والكبير والاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين
لكن له شاهد موقوف عن ابي هريرة عند ابن السني والمراد بالسوال
الشفاعة العظمى والدرجة العليا والمقام المحمود وغير ذلك مما اعده
الله تعالى له من الكرامات في ذلك اليوم المشهود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيله عندك واجعلنا في شفاعته
يوم القيمة وجبت له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق بن

عبد

عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على رسول الله
فسلوا له الوسيلة قيل يا رسول الله ما الوسيلة قال اعلاه درجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد وارجو ان اكون انا هو رواه عبد الرزاق هكذا وابن
ابي عاصم مختصرا وفي سند ليث قال صاحب اللوامع صريح
كلام الاصحاب ان طلبه هنا بعد الامتثال بالصلاة على النبي
الله عليه وسلم وهو السلام المذكور في حديث المذكور
السابق انه ليس فيه ذكر السلام لكن جزم الزركشي في اذكاره باتباعه
ابن بري فيه ذكر وليس في ذلك انه اسقط لذكر السلام المذكور وليس
فيه الا ذكر الصلاة فكانه اخذ من ان السلام اذا ورد بعد
الا يجب في ان غير ما استحب السلام كان الامر به اقتضاء
كتب على السلام فلا منافاة ان الذي كتبه ولكن ان يعمل بما
وسلم على السلام لانه نص على الكراهة في اذكاره والله
الصلاة على هذا يستلزم السلام ما طلان سوى الفاتحة
مع استلزام الصلاة السلام كما هو مقرر فلا تناقض وقال ابن القيم
في الصلاة ان من سنن الدعاء رب عبد الله بن محمد
بن العباس في الصلاة منها والرابع منار رواه مسلم من حديث سعد بن ابي
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع النداء
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا غفر له ذنبه ويستحب
ان يدعو الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد اجابة المؤذن وصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواله
الوسيلة لما في سنن ابي داود والنسائي من حديث عبد الله
بن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل
تعطه اعلام وارشاد ذكر شيخنا في كتابه القول البديع قصية
احداث الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الاذان
للصلوات الخمس ولعله اختصر ذلك من كتاب المواظب المعروف
بالمخطط للمقريزي وقد رايت ان اذكر ذلك بطوله لما فيه من الفوايد
قال رحمه الله ما معناه وامر الخاكر بامر الله في سنة اربع وثمانمائة
المؤذنين ان لا يقولوا حي على خير العمل في الاذان وان يقولوا في
صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني
المقصورة عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل
ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حي على خير العمل في جميع الاوقات
سنة احدى واربع مائة وصنع في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
ومؤذني المقصورة بعد الاذان السلام على امير المؤمنين ايها
ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمك الله قال ولهذا المعمل اصل ذلك
الواقدي كان بلال رضي الله تعالى عنه يقف على باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا رسول الله بابي انت وامي يا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة
السلام عليك يا رسول الله قال البلاذري وقال غيره كان يقول
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح

الصلاة

الصلاة يا رسول الله [illegible] خلف ابي بكر وعمر اسمعته كان يسعد
الصوت بقوله على اثر قول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
الله يا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يا خليفة
رسول الله وذكر مثله في عمر وما زال المؤذنون اذا اذنوا
سلموا على الخلفاء واصبح الامر على ذلك ثم بعد السلام الصلاة فيخرج
الخليفة او الامير [illegible] خلافة بني العباس فلما [illegible] يسلم
المؤذنون [illegible] للمعروف المشاهير
فلما [illegible] الذين رسومهم جعل
المؤ [illegible] رسول الله صلى
الس [illegible] التصل
[illegible] سلم فاسمع ذلك
[illegible] سلام المؤمنين
[illegible] استحسن ذلك
[illegible] السلام في كل
[illegible] تواجد [illegible] راي
[illegible] ان [illegible] الى
[illegible] السلام [illegible] الله
[illegible] ورحمة [illegible] ين
[illegible] لا يقال السلام ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تامر المؤذنين ان يزيدوا
في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل
في ليالي الجمع قال فاعجبه هذا القول وعمل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يامر بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على
لسانه في حياته قال وتمت هذه البدعة واستمرت الى
يومنا هذا في جميع ديار مصر والشام والحجاز انتهى فصاروا يصلون
ويسلمون عليه صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للصوائب الخمس
الا الصبح والجمعة فانهم يزيدون ذلك فيها على الاذان والا
المغرب فانهم لا يفعلون ذلك اصلا غالبا لضيق وقتها ولا خلاف
في ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة وما فعل الاول
بقوله تعالى وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلاة والسلام من
افضل الخير لا سيما وقد تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع
ما جاء في فضل الدعاء عقب الاذان والجواب ان هذه بدعة
يوجر فاعلها بحسب نيته وان كان اصل جميع الاذكار حسن
الفعال وسئل الحافظ ابن حجر هل يسن للمؤذنين في صلاتهم
على النبي صلى الله عليه وسلم يا من تمثل لي اسمه الشريف في
السنة وهل هو جائز ام لا وهل يكون ممن صلى الله عليه
وسلم اكثر الناس حوضا من ربه ما الشرب وارد اذا ذاد يجب
على المؤذن فاجاب بان هذا لم يرد في السنة وهو
من الاشياء المبتدعة والاولى تركه فان عاد زجر مع تعزيره
على جرائه بما يرتدع به سنه والله اعلم واما التسبيح في الليل

على

على المؤذن فلم يكن من فعل السلف رضي الله عنهم وكان ابتداء
فعله بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منار الجامع
العتيق واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك
الى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال اني امدد الاذان
من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ان يتمسوا اذا اذنت
فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان وسدده
شرحبيل اكر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان
قد جعل في حجرة تقرب منه رجالا يكبرون ويسبحون الله ويحمدونه
كل وقت ويقراون القران ويتوسلون ويوذنون في اوقات
الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجري عليهم فلما مات احمد
بن طولون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خمارويه اقر هؤلاء على
حالهم ومن حينئذ اخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على
المؤذن وصار يعرف ذلك بالتسبيح ولما ولي السلطان صلاح الدين
بن ايوب امر المؤذنين ان يعلنوا في الليل بذكر العقيدة المعروفة
بالمرشدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة في جوامع مصر
والقاهرة ومما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة في اثناء النهار
بانواع من الذكر على المؤذن ليتهيأ الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك
بعد السبع مايه قاله ابن كثير في يوم الجمعة سادس ربيع الاخره
سنة ست وسبعين وسبعمائة وسر بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سايرا مؤذني دمشق
كما مر ذكره في مؤذني الجامع الاموي ففضل ذلك انتهى ومن مواطن
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه عند اقامة الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامه والصلاة
القائمه صل على محمد وابته سوله يوم القيامة وكان يسمعها من
حوله ويجب ان يقولوا مثل ذلك قال ومن قال مثل ذلك اذا
سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
رواه ابن ابي عاصم ورواه الطبراني في الدعا حدثنا عبد الله
بن وهب الغزي حدثنا محمد بن ابي السري حدثنا عمرو بن ابي سلمة
حدثنا صدقة بن عبد الله حدثنا سليمان بن ابي كريمة عن عطاء بن
قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابي الدرداء وفي سنده ضعف لكن لم يتركه
وعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا قال المؤذن
قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة
القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة في
في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وانالته شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الحسن بن عرفة حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام
بن حوشب حدثنا منصور بن زاذان عن الحسن فذكره موقوفا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا سمع المؤذن يقيم يقول
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وابته
سوله يوم القيمة رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة قال
حدثنا ابو يعلى الموصلي حدثنا غسان بن الربيع حدثنا عبد الرحمن
بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن ابي
هريرة فذكره موقوفا وعن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل

اذا

اذا اقيمت الصلاة فقال اللهم رب هذه الدعوة المستجابة
المستجاب لها صل على محمد وجنا من الحزن
العين قلت اي الحزن العين سالت ذلك فيما رواه الديلمي
في المجالسة ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند
دخول المسجد والخروج منه عن ابي حميد او ابي اسيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك وآخر فليقل اللهم
اني اسالك من فضلك وان ماجة يا سليمان
قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد ثم قال
وافتح لي ابواب
الترمذي عن علي بن حجر عن اسماعيل
عبد الله بن الحسين عن ابيه فاطمة
قال اسماعيل فلقيت عبد الله بن
هذا الحديث فحدثني به وقال
اسناده الحسن مرسل لان فاطمة بنت الحسين لم تدرك
فاطمة الكبرى ورواه ابن ماجه من ابي بكر عن ابن عليه
وابي معوية عن ليث نحوه وانما شرعت الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد لانه محل الذكر

فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني
من الشيطان الرجيم رواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه
في سننه وخزيمة وحبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه وقال
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى قال شيخنا واعل النسائي
برواية المقبري له عن ابي هريرة عن كعب وذكرها اولى بالصواب
قال الحافظ ابن حجر وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث لكن في
الجملة هو حسن الشواهد انتهى ملخصا والحديث المشار اليه بقوله
ما اخرجه النسائي عن المقبري ان كعبا الاحبار قال لابي هريرة اني
قايل لك اثنتين فلا تنسهما اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه
وسلم وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اعصمني
من الشيطان وعن ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل
على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان رواه
ابن ابي عاصم وعن علقمة بن قيس انه قال اذا دخلتا المسجد فقل اصلي
الله وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
رواه اسماعيل القاضي والنسائي وعن محمد بن سيرين قال كان
الناس اذا دخلوا المسجد يقولون صلى الله وملائكته على محمد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا اذا
كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النسائي ومن نص على استحباب
الصلاة هنا المزني فنقل عنه الرويانى في باب صلاة الجمعة من البحر
انه قال من بلغ باب المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجلني من اوجه من توجه اليك وانجح من دعاك وتضرع اليك ومنها الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في المساجد عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا ان غابوا فقدوهم
ولن مرضوا عادوهم وان راوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة عانوهم
فاذا جلسوا حفت بهم الملايكة من لدن اقدامهم الى عنان السما يدعون
قراطيس الفضة واقلام من ذهب يكتبون الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث رواه ابن بشكوال ومنها الصلاة عليه صلوات الله
وسلامه عليه عند المرور بالمساجد وروينها عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
رواه القاضي اسماعيل حدثنا سيف بن عمر التميمي
عن سليمان العبسي عن علي بن حسين عن ابيه علي بن ابي طالب موقوفا
وقوله بالمساجد يحتمل ان يكون المراد على المساجد من خارجها فتكون الباء
بمعنى على او المراد اذا مررتم في المساجد اي دخلتم فتكون الباء بمعنى
في ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه في حال قراءة القران اذا مر
فيها بذكره او بقوله ان الله وملايكته يصلون على النبي قال
صاحب اللآلي المعلوم تبعا لابن القيم روى القاضي اسماعيل حدثنا محمد بن ابي
بكر حدثنا بشر بن منصور عن هشام عن الحسن قال اذا مر بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فليقف وليصل عليه في التطوع كذا اخرجه صاحب
اللآلي لابن القيم للقاضي اسماعيل بسنده ولم اجده في نسختي من كتاب الصلاة
له فيحتمل انه في كتاب له غيره او سقط من نسختي فالله اعلم وكذا نص على ذلك
الامام احمد ولفظه اذا مر الصبي باية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان كان

في نفل

في نفل صلى عليه صلى الله عليه وسلم وعن الشعبي انه قيل له اذا صلى
الانسان يعني في صلاته ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم رواه ابو بكر ابن ابي داود في كتاب المصاحف بسند
ضعيف الى الشعبي فظاهر اطلاقه استحبابه في التطوع والفريضة
فانها لا تقصر وكذا اطلق الجزم بالحاكاه صاحب الانوار عنه وعبارته
اذا قرا اية فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم استحب لمن يصلي عليه
وفي فتاوى النووي لا يصلي والاول اقرب انتهى وقال غيره يستحب
لقاري القران اذا مر بتاية فيها ذكر صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه
صلى الله وسلم عليه ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه في اخر
قنوت الصبح اخبرنا ابو العباس بن عبد القادر الحنفي انا الشيخ الامام
ابو اسحاق بن المرجاني انا ابو وقت بن شعيبة الباسي اخبرنا اسماعيل بن احمد
العراقي حدثنا محمد بن عبد الخالق في كتابه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
انا القاضي ابو نصر بن الكسار اخبرنا الحافظ ابو بكر بن الشيخ انا ابو محمد
الرحمن احمد بن شعيب النسائي انا محمد بن سلمة هو الوزاني حدثنا ابن
وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
هؤلاء الكلمات في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما اعطيت
وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ولا يعز من عاديت فيمن
عافيت وزاد بعد قوله ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي قال الحافظ

بن حجر هذا حديث لصلة حسن روي من طرق متعددة عن الحسن لكن
هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت لان عبد الله بن علي المعروف
وقد جزم الحافظ عبد الغني ان يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي
وبه جزم المزي فان يكن كما قال فالسند منقطع فقد ذكر بن سعد
والزبير ابن بكار وابن حبان ان امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي
وهو شقيق ابي جعفر الباقر ولم يسمع من جده الحسن بن علي بل الظاهر
ان جده مات قبل ان يولد فليس هذا السند من شرط الحسن لانقطاعه
او جهالة راويه ولم ينجبر بمجيئه من وجه اخر وقد بالغ في شرح المهذب
فقال انه سند صحيح او حسن ومع التعليل المذكور فهو شاذ وهذا بعيد
بقنوت الوتر فيقال الى الفجر قياسا كما تقدم اصل الدعاء الى الفجر واستحب
الشافعي ومن تابعه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وقال
الرافعي في استحبابها وحسان احد عملا لان الاخبار الشريفة لم ترد بها
واظهر جماعة به قال الشيخ ابو محمد نعم واستدل بهذا الحديث السابق
وقال النووي في الاذكار وغيره ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء
يعني القنوت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في الحديث
في رواية للنسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي انتهى وتعقبه
الحافظ بن حجر بان لفظ الدعوي خلاف الدليل ويزيد عليه ذكر الآل
والتسليم وقد وقعت الزيادة في الرافعي فانه بعد ان حكى الخلاف هل
تسن الصلاة في القنوت ورجح انها تسن قال لانه روي في حديث الحسن بن
علي رضي الله عنهما بعد قوله تباركت وتعاليت وصلى الله على النبي وآله وسلم
وحذف النووي هذه الزيادة من الروضة وقال الروياني في الحلية

وروي

وروي عن الحسن بن علي وصلى الله على النبي محمد وسلم رواه النسائي في
سننه كذا قال وليس في سنن النسائي عند احد من الرواة زيادة على
ما ذكر اولا مع كونه شاذا وهل تسن الصلاة على الآل فيه قال في المهمات
كلامه في الروضة يشعر بان الصلاة على الآل لا تسن لكنه جزم في الاذكار
باستحبابها لكن قياس ما قالوه في التشهد الاول حكما وتعليلا انها لا تستحب
بل حكى الرافعي في الكلام على التشهد وجها ان ذكر الصلاة في القنوت مبطل
لكونه نقل ركنا الى غير موضعه فالسلام الذي لم يثبت اولى وقد قال
صاحب الاقليد وما وقع في بعض كتب اصحابنا من زيادة وسلم وما
يعتاده الائمة الآن من ذكر الآل والازواج والاصحاب كل ذلك لا اصل
له ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه في قنوت وتر شهر رمضان
روي ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير
ان عبد الرحمن بن عبد القاري وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد
الله بن ارقم على بيت المال قال ان عمر خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد
الرحمن بن عبد فطاف في المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي
الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله اني
لاظن لو جمعت هؤلاء على قاري واحد يكون لمثل ثم عزم عليه فذلك وامر
ابي بن كعب رضي الله عنه ان يؤمهم في رمضان فخرج عليهم والناس يصلون
بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها
افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وكانوا
يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك
ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في

قلوبهم الرغب والق عليهم رحمك وعذابك الله الحق ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو المسلمين ما استطاع من خير ثم يستغفر
للمومنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي
صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمومنين ومسالته اللهم اياك نعبد
واليك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك
الجد ان عذابك بمن عاقبت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن معاذ
ابي حليمة القاري الانصاري الصحابي رضي الله عنه انه كان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه اسمعيل القاضي وهو موقوف
صحيح ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه في التشهد الاول فعند
الدارقطني من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
التحيات الطيبات الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وموسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف قال احمد لا يكتب
حديثه وقال ابن معين ليس بشيء وقال مرة لا يحتج بحديثه واصل
الحديث في سنن ابي داود لكن بدون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعند الدارقطني ايضا والبيهقي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور وبالصلاة
علي وفيه عمرو بن شمر وهو متروك وعن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة على

فانها

فانها زكاة الصلاة رواه الدارقطني ايضا من حديث عمرو بن شمر عن جابر
بن عبد الله بن بريدة عن ابيه وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثناء
عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء رواه ابو
داود والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال على
شرط مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يتشهد الرجل في الصلاة
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بعد اخرجه سعيد
بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعن سهل
بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء
له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبيه صلى الله
عليه وسلم ولا صلاة لمن لا يحب الانصار وقال لمن لم يحب الانصار رواه
ابن ماجه والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه والعمري ومن طريقه
ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على شرطهما انهما
لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وعبد المهيمن ليس بالقوي كما قاله الدارقطني
وهذه الاحاديث تعم الجلوس الاول والاخر واختلف فيه عن الشافعي
فقال في الام يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول
وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد وقال في القديم لا يزيد على
التشهد وهذه رواية المزني عنه وبه قال مالك وابو حنيفة واحمد لان
تخفيف التشهد مشروع فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس فيه كانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الرضف حتى يقوم رواه ابو داود والرضف الحجارة المحمية ولم يثبت
عنه انه كان يفعل ذلك فيه ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من
الصحابة استحبه ولان مشروعيته ذلك لو كانت كما ذكر من الامر
لكانت واجبة في هذا الحل كما في الاخير لتناول الامر لهما واما ما استدل
به من الاحاديث لذلك فمع ضعفها بموسى بن عبيدة وعمرو بن شمر
لا تدل لان المراد بالتشهد الاخير دون الاول واحتج الاولون ايضا بان
الله تعالى امر المومنين بالصلاة والتسليم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فجمع بينهما فدل على انه حيث شرع التسليم عليه شرعت الصلاة عليه
ولذا سأله اصحابه عن كيفية الصلاة عليه كما مر فقالوا قد علمنا كيف
نسلم عليك فكيف نصلي عليك فدل ان الصلاة عليه مقرونة بالسلام
عليه ومعلوم ان المصلي يسلم عليه فيشرع له ان يصلي عليه والتشهد الاول
يستحب فيه ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم فاستحب فيه الصلاة لانه
اكمل في ذكره ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه في التشهد الاخير قد
سبق ما فيها من الاختلاف وجوبا وندبا ومباحث ذلك قال الشافعي
والافضل ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم
وآل ابرهيم انك حميد مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي
والاصحاب وقال انه الاولى لكنه قال وعلى آل ابرهيم في الموضعين بزيادة
على وهي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي
وقال النووي ايضا في مجموعه ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم

وعلى

يدل على ان الثواب الوارد لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم انما يحصل
لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة واتفق اصحابنا انه لا يجزئ ان يقتصر
على الخبر كان يقول الصلاة على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله
تعالى وذهب الجمهور الى الاجزاء لفظا ادي المراد من الصلاة عليه
صلى الله وسلم عليه حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد الصلاة
والسلام عليك ايها النبي اجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلى الله
عليه وسلم عبده ورسوله قاله في القول البديع ومنها الصلاة عليه
صلى الله وسلم عليه عقب الصلوات قال ابن القيم ذكر الحافظ ابو موسى
المديني فذكر من طريق عبد الغني بن سعيد قال سمعت اسمعيل بن
احمد بن اسمعيل المحاسب قال اخبرني ابو بكر محمد بن عمر قال كنت عند
ابي بكر بن مجاهد في الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد وعانقه وقبل
بين عينيه فسئل عن ذلك فقال فعلت به كما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعل به وذلك اني رايته صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله افعل
هذا بالشبلي فقال نعم هذا رجل يقرا بعد صلاته لقد جاكم رسول من
انفسكم الى اخرها وتبعها بالصلاة عليه وفي رواية انه لم يصل صلاة
فريضة الا ويقرا خلفها لقد جاكم رسول من انفسكم الى اخر السورة ويقول
ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سالته عما يذكر
بعد الصلاة فذكر مثله ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه
عقب صلاة الصبح والمغرب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى في مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقضى الله تعالى له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين حاجه واخره سبعين
وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل عليه حتى تعد مائة رواه احمد بن موسى الحافظ قال
حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد
بن اسد حدثنا اسمعيل بن يزيد حدثنا ابرهيم بن الاشعث الخراساني حدثنا
عبد الله بن سنان بن عقبة بن ابي عايشة المدني عن ابي سهيل عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما ومنها الصلاة عليه زاده الله شرفا لديه
عند القيام للتهجد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله
الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من خيل اصحابه فانهزموا وثبت
فان قتل استشهد وان بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في
جوف الليل لا يعلم به احد فتوضا واسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القران فذاك الذي يضحك
الله اليه يقول انظروا عبدي او قال الى عبدي قايما لا يراه احد غيري
رواه النسائي في سننه الكبرى قال اخبرني علي بن محمد بن علي حدثنا خلف
يعني بن تميم حدثنا ابو الاحوص حدثنا شريك عن ابي اسحق عن ابي عبيدة
عن عبد الله بن مسعود فذكره ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحق
عن ابي عبيدة عن ابن مسعود وسندهما صحيح وفي عوارف المعارف
في باب تقسيم قيام الليل وكلما يصلي يعني بالليل يجلس قليلا بعد كل ركعتين
ويسبح ويستغفر ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجد بذلك
ترويحا وقوة على العبادة ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه عند الفراغ

من

ذلك فلولا انهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا
لما فعلوه ويؤيد حديث ابي جحيفة السابق وهل تعين لفظ الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن او يكفي الثناء اي لفظ كان
قال في شرح المهذب الذي قطع به الاصحاب تعينه وهل تتعين
الصلاة في الاولى او في الثانية او فيهما والذي جزم به الرافعي والنووي
وغيرهما من الاصحاب بانه لابد منها في الخطبتين قال اصحابنا وكما ان الصلاة
ركن في الخطبة الواجبة فكذلك هي ركن في المستحبة كخطبتي العيدين
ولم يتعرضوا لاشتراطها في الحج قال الشافعي في الام ويخطب الامام
في الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في وجوب الصلاة على الآل
ولم يذكر ذلك الجمهور حتى الرافعي والنووي قال الاذرعي والظاهر
الوجوب استحبابها ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه دائما ابدا
في اثنا تكبيرات العيد عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة
رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان
هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه قال عبد الله يبدأ فيكبر
تكبيرة تفتتح بها الصلاة ويحمد ربه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو ويكبر ويفعل مثل ذلك ثم يكبر ويفعل مثل ذلك ثم يقرأ ثم يكبر
ثم يركع ثم يقوم ويقرأ ويحمد ربه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يحمد ربه ويدعو ويكبر ويفعل مثل ذلك ثم يكبر ويفعل مثل ذلك ثم يركع
فقال حذيفة وابو موسى صدق ابو عبد الرحمن رواه اسماعيل القاضي
عن مسلم بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن علقمة ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واسناده صحيح وهو عند
ابي الدنيا في كتاب العيد له من حديث علقمة عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد ربك
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم تكبر وتفعل مثل
ذلك وبه استدل ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين
عنه في الموالاة بين القراءتين وابو حنيفة فقط في تكبيرات العيد
الزوائد ثلاثا ثلاثا والشافعي واحمد في حمد الله والصلاة على رسوله
صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات ولم ياخذ مالك به في هذا ولا
في هذا والله الموفق ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند
العزم عن الصدقة روى ابن وهب عن عمر بن الحارث عن دراج
ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل لم يكن عنده صدقة
فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة وسبق مع غيره
في فوائد الصلاة وثمراتها ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم عند كتابة الوصية استدل الشيخ علاء الدين بن الصيرفي
من المتاخرين فيما ذكره صاحب اللوالي لذلك بما روى ابن زبر من
طريق الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكر
الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبني عبد الله
لم هذا واكتب هذا ما اوصى به عتيق الحبشي مولى رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه
وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجوا
من الله ما يرجوا المعترفون بتوحيده والمقرون بربوبيته
وذكر الوصية الى اخرها قال شيخنا وهو موطن حسن لكن ليس في
هذه القصة ما يشهد لذلك والله اعلم ومنها الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الجنازة اخبرني المسند الرحلة شهاب الدين
احمد بن طريف الحنفي عن ابي الحسن بن ابي المجد اذنا عن ست
الوزراء زينة التنوخية اذنا ان لم يكن سماعا ولبعضه
اخبرنا ابو عبد الله الزبيدي اخبرنا ابو زرعة المقدسي
اخبرنا ابو الحسن بن علان اخبرنا القاضي ابو بكر الحري حدثنا
ابو العباس الاصم اخبرنا الربيع المرادي اخبرنا الامام الشافعي
حدثنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال اخبرنا ابو امامة
ابن سهل انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة
في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرا فاتحة الكتاب بعد التكبيرة
الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص
الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرا في شيء منهن ثم يسلم سرا في
نفسه ومطرف بن مازن كذبه يحيى بن معين وقال النسائي
ليس بثقة لكن البيهقي روى الحديث في المعرفة عن الحجاج
بن ابي منيع عن جده عبيد الله بن ابي زياد الرصافي عن الزهري
عن ابي امامة يعني رواية مطرف فتقوت روايته ورواه
اسماعيل القاضي عن محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر

عن الزهري قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف تحدث سعيد
بن المسيب قال ان السنة في صلاة الجنازة ان يقرا بفاتحة الكتاب
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعا للميت حتى ينصرف
ولا يقرا الا مرة واحدة ثم يسلم في نفسه وابو امامة هذا صحابي
صغير وقد رواه عن صحابي اخر كما في مسند الامام الشافعي وقوله
يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وفي سنن
البيهقي من حديث ابي هريرة ان عبادة بن الصامت رضي الله تعالى
عنهما سأله عن الصلاة على الميت فقال انا والله لاخبرك بتبدا فكبر
ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلانا
كان لا يشرك بك شيأ انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان
كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده واختلف
في توقف صلاة الجنازة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
الاتفاق على مشروعيتها فقال امامنا الشافعي والامام احمد في
المشهور من مذهبهما بالوجوب وانها لا تصح الا بها ورواه جماعة
من الصحابة كما مر وقال مالك وابو حنيفة تستحب وليست واجبة وهو
وجه لبعض اصحاب الشافعي حكاه السرخسي في الامالي عن المروزي من
اصحابنا وحكاه الحيلي قولا قديما للشافعي وهو غريب واختلف في
الصلاة على الآل هنا والصحيح الذي قطع به الجمهور كما في شرح
المهذب وغيره انها لا تجب لبناء ذلك على التخفيف وعبارة شرح المهذب
ولا تجب على الآل على المذهب وبه قطع الجمهور وفيه وجه انها
تجب حكاه الغزالي وغيره ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه

عند

عند دخول الميت القبر قال الامام الشافعي والاصحاب يستحب ان
يدخل الميت قبره ان يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسند ذلك بعضهم بما رواه ابو داود والترمذي
وحسنه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا دلالة على ذلك
كما ترى والله اعلم ومنها الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه عند
ركوب الدابة فروى الطبراني في الدعا من حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب
دابته بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في السماء ولا في الارض
وهو السميع العليم لم يضره شيء حتى ينزل سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت الدابة
بارك الله عليك من مؤمن حفظت عن ظهري واطعت ربك واحسنت
الي فيحفظك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك ومنها الصلاة
عليه صلى الله وسلم عليه عند ارادة السفر قال الامام
النووي في اذكار المسافر ويفتتح دعاه ويختمه بالتحميد لله
تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وهذا من مواضع الدعاء بالاجابة ومنها الصلاة عليه
صلوات الله وسلامه عليه عند ذكر من اعمال الحج فمن ذلك
على الصفا والمروة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب
الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا

ويصلي عند المقام ركعتين ثم يبتدأ بالصفا فيستقبل البيت فيكبر
سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ومسألة لنفسه وعلى المروة ومثل ذلك رواه ابو
داود عن زاهر عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن حبيق عن جعفر
بن عون عن زكريا عن الشعبي عن وهب بن الاجدع قال سمعت عمر
بن الخطاب فذكره واخرجه البيهقي واسمعيل القاضي وابو ذر
الهروي واسناده قوي بل صححه الحافظ بن حجر وعن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويفعل على المروة مثل ذلك من التلبية
عليه صلى الله وسلم عليه بعد الفراغ من التلبية عن القاسم بن محمد
هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم قال كان يستحب للرجل اذا
فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني
والشافعي واسماعيل القاضي باسناد ضعيف حدثنا يعقوب بن حميد
بن كاسب حدثنا عبد الله بن عبد الله الاموي عن صالح بن محمد بن زائدة
قال سمعت القاسم بن محمد يقول كان يستحب للرجل فذكره وصالح
ضعيف وابو هيم فيه مقال لكنه توبع فيه وقال امامنا الشافعي
رحمه الله تعالى في المناسك الكبير من الام واستحب ان يتبعها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة الله عز وجل رضاه
والجنة والتعوذ به من النار ايتانا لان التلبية واعداد الله وان نطقه
بالتلبية منطق اجابة داعي الله وان تمام الدعاء ورجا الاجابة الصلاة

على

على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل الله تعالى ما احب واختار من امر
الدنيا والآخرة ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله وسلم عليه عند
استلام الحجر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا اراد ان
يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا سنة
نبيك صلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم رواه البزار
[illegible] رواه الواقدي في [illegible]
[illegible] قال [illegible] اخبرنا سعيد وهو ابن سالم القداح
[illegible] قال اخبرني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] كيف نقول اذا استلمنا الركن قال قولوا اللهم ايمانا بك
وتصديقا بكتابك محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وصرح هذا النعمن بسماعها الصلاة على النبي
[illegible] هذا الموطن باي لفظ كان التعوذ ومن ذلك الصلاة تعالى
[illegible] وسلم عليه [illegible] النبي
[illegible] قال اخبرنا [illegible] الحسن بن احمد بن [illegible]
المستملي الحسن بن احمد بن [illegible] اخبرنا ابو [illegible]
اخبرنا ابو بكر بن خليل اخبرنا [illegible] اخبرنا عبد الجبار
بن محمد اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثنا ابو جعفر احمد بن عبيد الله الفقيه حدثنا احمد بن
الحسين الطيالسي حدثنا ابو ابراهيم الترجماني حدثنا عبد الرحمن بن محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا محمد بن سوقة عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف
فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو
الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة ثم يقول
الله تبارك وتعالى ملائكتي ما جزاء عبدي هذا يسحني وعظمني وكبرني
وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه وسألني عبدي هذه الشفعته فيما سألني
[illegible] اخرجه البيهقي في شعب الايمان
[illegible] البيهقي وكلهم موثقون
[illegible] البيهقي ان اسمه عبد الله قال وكذلك
محمد بن بشر بن مطرعنه فسماه عبد الله ورواه الدارقطني في مسنده
الغرائب عن محمد بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بلفظ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف
عشية عرفة في ايام الكحابة مائة مرة يقول فيها اخر ما يقول الله
ويقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وبارك على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء
الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا يسحني ويعظمني ويشفع

واثنى

واثنى على وصلى على نبيي اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو
سألني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته وفي ذلك احاديث عن علي وابن مسعود
لا نطيل بها ومنها عليه صلى الله عليه وسلم بالخيف عن عبد الله بن ابي بكر قال كنا
بالخيف ومعنا عبد الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا بعرفات ثم قام فقال بنا فرحه اجمل وزن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من طواف الوداع قال في الاصل يستحب اذا فرغ من طواف
الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لانه ارجى
لاجابة الدعاء ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة الشريفة
اذا اوقع بصره على معالمها وحرمها وخيفها واماكنها وعند زيارة الشريف اعلم انه
يستحب للمرء انه كلما قرب من المدينة يزيد في ذلك ويستحضر في خاطره تعظيم حرماتها
وتجليل ضازلها ورسومها وانها مواطن هبطت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد جبريل
وميكائيل وانها دار نبيه ومدفون في مقدس تربتها ومنكر في كونه اشرف على تربة
حرمته وعزم على دلوج حضرته يستشعر بذلك عظيم منزلته ويجلي قناع كل باد صاف جلال
هيبته وكمال حرمته ويبادر الى ما يعلمه انه مراده من اخلاص توبته وصدق نيته
ثم يتوجه وعليه السكينة والوقار ماشيا على قدميه احتراما لتلك الاثار واعظاما لما
حل بتلك الديار متمثلا بقول

ايتلك زائرا وردوت اني ○ حصلت سواد عيني امتطيه
وحاشا ان اسير على المطايا ○ الى قبر رسول الله فيه

ثم يقف على باب المسجد الشريف وقوف هيبة واجلال بخضوع وابتهال ثم يدخل قائلا ما تقدم
ان نقوله الداخل المساجد مع الحرمة والوقار كانه يشاهد النبي المختار ويصلي ركعتي تحية
المسجد ثم يأتي القبر الشريف من ناحية القبلة ثم يقف قبالة وجهه جاعلا ظهره الى القبلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجهه قبالة المزار الشريف المضروب في الرخامة الجوامع المبالغة في الادب ويتأمل
من يدي من هو ويعلم قدر من يخاطب وانه صلى الله عليه وسلم يسمع كلامه ويرد عليه
ويتعمل مقصده اغبر رافع صوته بمزاياته وجمعته من كتب المناسك وغيرها السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا
صفوة الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك
يا خاتم النبيين السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا فاتح الخير السلام
عليك يا من بعثت لواتح مجده السلام عليك يا من ظهرت هوامع وفوده السلام عليك
يا من ظهرت انوار علاه السلام عليك يا من بعثت آثار سناه السلام عليك يا نبيه
الرؤف الباذخ السلام عليك يا سلالة المجد الراسخ السلام عليك يا امام الانبياء السلام
عليك يا صفوة الاصفياء السلام عليك يا ذروة العلي السلام عليك يا غرة قصي السلام
عليك يا منبع المكارم السلام عليك يا سلالة الاكارم السلام عليك يا من بعثة ايانه
السلام عليك يا من ظهرت معجزاته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

• سلاما تضوع عن مسكه • يجر بداريه ذيلا طويلا •
• وينمي عن نسبه المنزل • تفيد عليك الثنا الجميلا •
• وتملوا احاديث قربه غرة • مثل العشيل وترمي القفيلا •

السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين
السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين السلام عليك وعلى صحابتك
اجمعين السلام عليك وعلى سائر عباد الله الصالحين وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين وصلى عليك في الآخرين افضل واطيب
ما صلى على احد من اخوتي اجمعين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وانك
قد بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده ثم يدعو لنفسه
ولوالديه

والمؤمنات

ثم يسلم على ابي بكر ثم عمر فيستقبل عن يمينه قدر ذراع فيسلم فيقول السلام
عليك خليفة سيد المرسلين السلام عليك يا من ايد الله به يوم الردة الدين السلام عليك يا
من انفق في ذات الله ورسوله ماله قليله وجليله ولم يمنن لنفسه ولا لاهله الا الله
ورسوله ثم يستقبل ايضا من جهة يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر فيقول السلام عليك يا
امير المؤمنين السلام عليك يا من اعز الله به الدين السلام عليك يا من اوذي في الله
لومة لائم فلم يثنه الخوف له صدعا السلام عليك يا من ما لقيه الشيطان سالكا طريقا
الا اتخذ غير طريقه طريقا السلام عليك يا محدث هذه الامة الناطق بالصواب السلام عليك
يا امير المؤمنين ثم يقول الخطاب ٥ ومحمد الله بن دينار قال رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر رواه اسمعيل
وغيره من طريق مالك ورويناه من طريق الخطيب محب الدين ان الشيخ ابا محمد عبد الله
ابن عمر السكري حدثه ان الشيخ الامام العارف ابا الحسن علي بن عبد الجبار الشاذلي الحسني
قال عند وقوفه تجاه الحجرة كما اخبره من كان معه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ثلاث مرات صلى الله عليك يا رسول الله افضل وازكى واتمى واجل صلاة صلاها على احد
من انبيائه واصفيائه اشهد يا رسول الله انك بلغت ما حملت به وانصحت امتك وجاهدت
في سبيلك حتى اتاك اليقين وكنت كما نعتك الله في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فصلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه
ورحمته ورضوانه عليك يا رسول الله السلام عليكما يا صاحبي رسول الله يا ابا بكر ويا عمر ورحمة
الله وبركاته فجزاكما الله عن الاسلام واهله افضل ما جزى به وزيرين نبيا في حياته وعلى خليفتيه
في امته بعد وفاته فجزاكما الله عن رعيتك مرافقته في جنته وابانا معكما برحمته انه ارحم الراحمين
اللهم اني اشهدك واشهد رسولك وابا بكر وعمر واشهد الملائكة الذين نزلوا على هذا الضريح

والعاكفين عليها اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان كل ما جاء به من امر ونهي وخبر عما يكون فهو حق لا كذب فيه ولا امتراء اني
متمسك يا الهي بحبائي ومعتصمي في الخطره والكره والارادة والغفلة وما اشارت
به عني مما اذاشت اخذت به واذا شئت عفوت عنه مما هو مقتضى للكفر والشقاق او
البدعة والضلالة او المعصية او سوء الادب معك ومع رسلك ومع انبيائك واوليائك
من الملائكة والجن والانس وما خصصت به من شئ في ملكك فقد ظلمت نفسي بجميع ذلك فاغفر
لي وامنن علي بالذي منننت به على اوليائك فانك ارحم الراحمين وعز بعفوك يقول بعد
الفراغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اقر عيني برؤيتك واحلني بثربة
رضوانك وقضى ان افوز بزيارتك واحرز سابق السعادة بحلول حضرتك

حب النبوة جرت من ذوابها ○ فضلا واجرت بنا بعا من الحكم ○
حب الشامخ والعز منبتهم ○ والمجد معقود في بالبارد الشيم ○
حب الضريح وما ضمت ضرائحه ○ من النبي الرضي الطاهر الكرم ○
انوار غرة في المجد شارقة ○ وفخره سمم في معطس الشمم ○
ورثت عليه بنا بيع الرضى وحوت ○ عليه نفحة سر القرب في القدم ○
وللاح من نون معنى اضافته ○ مقام ادم فخرا وهو في العدم ○
انسان عين العلا سر الكمال سنا ○ فخر النبوة نور اللوح والقلم ○
يا اخا عند ختم الكائنات به ○ وادم الرسل عند الله في القدم ○
يا غرة اوضحت طه اسرتها ○ ودرة جلبت في نون والقلم ○
كانت حياتك ما بين الانام صبا ○ سقى ثراهم بمسك واكف الديم ○
وكان فقدك خطبا كل انعمهم ○ لما الم بمدمع غير مستليم ○

فالان ليس سوى قرحلت به ○ مغنى الطريد ومنجا كل معتصم ○
وقد حططنا لديك الرحل فيقنا ○ على الصدى نهلة من سورد الكرم ○
نقبل الترب احلال لساكنه ○ فكل موطي اقدام معظم ○
هذا عطاؤك فاغمرنا بنهلة ○ فقد عهدونا اكف النشر والديم ○
وان رضينا الخطايا وسط مملكة ○ فانت صفي خلق الله كلهم ○
حسبي شفاعتك الفضلى اذا عثرت ○ بداي او سفرت عن زله القدم ○
فالعفو شيمتك الفضلى التي شهرت ○ اذ كانت الموبقات السود من شيم ○
صلى عليك اله العرش ما حملت ○ عند الثنا المرجي السن الامم ○
وناسم الكل انت السلام على ○ هذا الضريح وهذا البيت والحرم ○

وحاصل بعض الكبراء اذا اوصلك الى بقعة مظهر الله تعالى حب موضع سيدنا رسول الله
ينبغي لك ان تزيل العلائق الطبيعية من ضميرك فان كان يسهل عليك من نفسك والا فجاهد
النفس والجوع حتى تستقيم لك ذلك ثم تظهر قبل الدخول واه فعل تكبيه نفسانية بل الاهم
فانها واضحا لها تجلل من الحجاب الطبيعية واقعد الى الوضة التي جعل كنده مدلول سرها وادخل
فيها وخذ نفسك بتعظيم ذلك عندك حتى تجد كانك في حضرة من تعظمه الاسرة المقومة والمتممة
وكانه ينظرك ويجدك مثابهة فانس نفسك به فاجمع من قلبك والا فلا تدخل عليه وبعد تحيته
المجد واستدها التوى الروحانية وحضورا معنى المشرف التام على كل ضمير ما هو في مجموع
قوة قصدك اقصد الروضة النورانية واجعل طرف كفتك على مقابلة اخر النعظ الركن الزيني
الذي هو مركز دائرة النور الذي يبدو عندها حاجة النفس الناطقة مع الحظ السارية في
الموجودات بل الرأي المحيط وقل في ذلك الموضع وفي تلك الساعة وعند ذلك الحضور سلام
الله ورحمته وبركاته على جميع عوالمك المبدعة كلها ثم السلام عليك يا خليله ثم السلام عليك
يا حبيبه ثم السلام عليك يا رسوله ثم صل الله عليك كصلاة ابراهيم من حيث شرفتك كصلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ملائكته من حبيب حبيبك وكحلائه نعالي من حبيب حبه ورحمانيه ثم السلام عليك يا من
جاوز في السموات مقامات الرسل والانبيا وزاد رفعه واستعلا على ذوات العلا الاعلا
وبلغ الغاية القصوى والمقصود الذي عجزت عنه قوة اولي النهى وتهيه لسان مفهوم قوله
وان الى ربك المنتهى وكان من القرب بالمعنى الوجودي اقرب اليه من امكه واستولى بذاته
كماله على موضوع جملة العلى ثم السلام عليك يا من ظهر بالكمالات وبشر به في عالم الارواح
وشيخ العارف ابن العراقي الشاه لي ارفاني اذاقنا الله حلاوة شربه مما تعالى عند
حضرته صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ارسل الينا نوابغ الدور الكلية ازمانه الثالثة
المقدسة بالخاتمة المعتبرة الندبة المكيه الخاصة العامة المحمدية الكاملة الاكملة الاجمعية
اللهم فصل على هذه الخضرة النبوية الهادية المهدية الكاملية صلاة تكون الفاتحات صلاة تستغرق
جميع الخلق بالمعلومات بل صلاة لا نهاية لها في اعدادها ولا استطاع لاعدادها وسلم كذلك
على محمد النبي المبارك يا سيدنا رسول الله انت المقصود من الوجود وانت سيد كل والد
ومولود وانت الجوهرة الثمينة التي دارت على اصداف المكونات وانت النور الذي
ملا اشراقه الارضين والسموات بركاتك لا تحصى ومعجزاتك لا تعد ولا تستقصى
الاعداد والاحصار سلمت عليك الحيوانات العامة نطقت بين يديك واليك تخر وجوه الذين
اصبحك والجذع حن فراقك حن اليك والبر الماحه حلت تسلمه من يمينك شفتك بيمينك
المباركة امنا المسيح والخف والعذب برحمتك اقامه تحتنا الالطاف وتزجوا رفع
الحجاب يا ظهور يا مظهر يا ظاهر يا اول يا اخر يا باطن يا ظاهر سر بعينك مقدسة طاهرة
ومعجزاتك ظاهره باهره انت الاول في النظام والاخر في الختام والباطن بالاسرار
والظاهر بالانوار انت جامع الفضل وخطيب الرسل وامام اهل الكمال وصاحب الجمال والجلال
والمخصوص بالشفاعة العظمى والمقام المحمود العلي الاسنى بلوا الحمد المعقود والكرم والفتوة
والجود فيا سيد السادات ويا سندا استند اليه العباد عبيد مولاتك العصاة

يتوسلون بك في غفران السيات وستر العورات وقضا الحاجات في هذه الدنيا
وعند انقضا الاجل وبعد الممات يا ربنا بجاهه عندك تقبل منا الدعوات وادفع
لنا الدرجات واقض عنا البقيات واسكنا اعلا الجنات واجبنا التعلي الى وجهك الكريم
في حضرات المشاهدات واجعلنا معه مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين اهل المعجزات وارباب الكرامات وهب لنا العفو والعافية مع اللطف
في القضا امين يا رب العالمين الصلاة والسلام عليك يا رسول الله يا اكرم خلق الله الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله ما غاب من توسل بك الى الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
كل من دونك محجوب وانت حبيب الله الصلاة والسلام عليك الا ملاك تشفعت بك عند الله
السلام والسلام عليك يا رسول الله الانبيا والرسل عدد ومن من مددك التي خصصت به
من الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الا وليا انت الذي واليتهم في عالم الغيب والشهادة
حتى تولاهم الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من سلك في محبتك وقام بحبك الى الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله المخذول من اعرض عن الاقتداء بك الى الله
الصلاة والسلام عليك من اطاعك فقد اطاع الله الصلاة والسلام عليك من عصاك
فقد عصى الله الصلاة والسلام عليك من اتاك بمن توسل بك قبله الله الصلاة
والسلام عليك من حط رحل ذنوبه في عتباتك غفرانه الله الصلاة والسلام عليك من خل
حرمك فيا امنه الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من لاذ بضريحك وعلق بالذيال
جاهك اعزه الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله من اتم بك واملك فيرغب ان تضمنك
لا والله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله املنا لشفاعتك وجوارك عند الله الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله توسلنا بك في القبول عسى ولعل نكون ممن تولاه الله الصلاة والسلام
عليك يا رجوا طموح الامل ولا نخاف اعطش حاشى والله الصلاة والسلام يا رسول الله يا من
من اتمنك واقفون بنابك يا اكرم خلق الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله تحدثنا

وقد فارقنا سواك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك العرب تجن الذليل وتحرن
الدخيل وانت سيد العرب والعجم يا رسول الله الصلاة والسلام قد نزلنا بجنابك وانجرنا
بجنابك واقمنا بجنابك على الله انت الغياث وانت الملاذ فاغثنا بجاهك الوجيه الذي
يرده الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله الصلاة
والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك ما دامت دنيونة الله صلاة وسلاما
ترضاها وترضى بهما عنا الصلاة والسلام على الانبيا والمرسلين وعلى سائر الملائكة اجمعين
اللهم وارض عن جميع نبينا محمد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن بقية الصحابة اجمعين السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ملأ ذراته وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
ونسيدي الشيخ برهان الدين الجواجي وسي ذلك مناجاة الحبيب من البعيد والقريب
في كل مواجيد من كل روح لاجه الصلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نور
الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الاله المعبود الصلاة والسلام عليك يا من حبا
بالاحكام والحدود الصلاة والسلام عليك يا داعي على الحق المشهود الصلاة والسلام
عليك يا صفي المعبود الصلاة والسلام عليك يا عين الوجود الصلاة والسلام عليك
يا سر كل موجود الصلاة والسلام عليك وعلى صحبك وآلك وجميع حبك ما دام التعرف
واستمال التعطيل والتوقف بسم الله الباعث لك رحمة للعالمين يا لجاء المستغيثين وغيثا
للمستغيثين ورافة للعترافين وجامعا لشمل المتفرقين ووصلة للمنقطعين وامانا
للخائفين ودليلا للحائرين وعصمة للمستعصمين اتوسل اليك ربك واسالك يا حبيب رب
العالمين وبوجهك ومراجعتك وتوجهك وجاهتك وجاهك وكرامتك وتخصصك
وخصوصيتك وبامانك وبين ربك وبالعلم الذي اعطاك من علم وعهود ومقام
وعهود وكمال وعقود وصلة وحق وحقيقة ورافة ورحمة وعناية وشفقة على عبيد
امنك الذابذين بجنابك الواقفين بابك واشباههم على بابك المرسلين بنبي اغثنا بك

لتوسين بك من مولاك فرق ما بي امالهم في دنياهم وما لهم فيما يغني بك ذلك فيا عبدك
فلان بن فلان اقبل واذل الى الله من يديه وبديك يا لك الشفاعة والرحمة الشاملة
والعفو والرافة العامة الكاملة والتوفيق الى طاعته واتباع سبيله بك معافا من
جميع ما لا يرضيه مستهلكا جميع حركاته وسكناته الباطنة والظاهرة من مبدا لكم ابدا في
مراضيه مشاهدا لديه ما دام دوامه ليبلغ العبد بذلك رضاه ورضاك انسا ما يجوز
وقيا ما سبق وفا حقوق ربوبيته حسب ما امكنه من طاقته مع ترجيح ذلك لنوع قابليته لوفور
نصيبه من الحب العام ولوازمه والخاص ومعالمه وربك بالفائز ذلك ربه الشافيه
والشافع الشافي يشهده اياه به في حضرة وحدته بالبقا معه في جميع معالمه ومشاهده يا نبي الله
يا سيد المرسلين يا حبيب رب العالمين وبالخيرة من خلقه وبالمعدن ظهور سره
عليك افضل وسلم وعلى ضجيعيك وعلى جميع آلك وصحبك واتباعك صلاة وسلاما دايمين مدوام
تربك من ربك وتقرب ربك منك وبدوام ظهور ماظهر وبظهور من تعرف اسمايه ونعوته افعاله
صفاته وجوامع كماله جلاله وجماله في غيب حضرة ذاته ولله در سيدي ابي المواهب حيث قال

يا مصطفى قد ضاقت في صفة ... ظلمات بعضها الغوري في الظلم
لولا قيام محب الجسم منك على ... شمس لو وحكم كان الوجود عمى
يا حادي الحي ما اوفاك من رجل ... تفعل وتحمي الحمى في الحل والحرم
انت الحبيب الذي قد جاء في وصل ... يرجوا الامان لكم يا خير ملتزم
ومن يكن لاذ انا دي بجاهكم ... لا خشى سطوة الاعداء والتهم
من كنتم جاهه ذي الرتبة لسه ... وصار اكبرهم من اصغر الخدم
صلى عليك جبار في جلالته ... تقدس ذات البقا سبحانه بالدوام
ثم السلام سلام واصل ابدا ... تترى عليكم به انفاس نسمهم
مع المواهب في سر وفي علن ... بكل طور من الاسرار والنعم

واضح السبل بسنده عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد من الشام
قاصدا الى المدينة ليقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام وكتب الداني عباض رسالة
ليقرأ على قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ما نصه الى سيد ولد آدم وشفيع العالم البشير
النذير السراج المنير الرسول الكريم الرؤف الرحيم الطيب من قيل في الظلال ومستودع
النبيين وأخلق العظيم والفضل الباهر الجسيم ودعوة أبيه إبراهيم بشرى عيسى وابن البشير
المنبأ وادم من الروح والجسد الصادق الامين الحق المبين المطاع عند ذي العرش
المكين نبي الرحمة وهادي الأمة والعروة الوثقى والعصمة وقدم الصدق ودار العلم والحكمة
وسقيه الوسيلة وكمال البناء والكرامة حبيب الله وخليله ومصطفاه ورسوله المجتبا
المنتخب من خيار الخيار وصميم اكرم النضار الطاهر المطهر المختار ابي القاسم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب سنى الشرف ومنقطع الفخار من الشوق لزيارته الراجي في دعوته
الهدى وشفاعته المؤمن بنبوته ورسالته المعترف بتصديره في طاعة الله وطاعته
عياض بن موسى بن عياض لهم الله الرحمن الرحيم وافضل الصلوات وازكى التسليم على المصطفى
محمد نبيه الكريم يا سيد المرسلين وامام المتقين وشفيع المذنبين وقائد الغر المحجلين واكرم
الاولين والآخرين وسيلتهم اليه احمى النزال الطيع والمشفع الشافع صاحب الحوض
المورود والمقام المحمود والوسيلة والفضيلة والكوثر ورافع لواء الحمد يوم المحشر المرسل الى
الاسود والاحمر الآتي بالآيات والنذر المتحدي بالمعجزات جمع البشر المجبول بجوامع الكلم
المؤيد على جميع الامم منور الافئدة بانوار الحكم الذي شرح صدري في ايانا وحكمتهم
من لم يجعل الله به علينا في العالمين حرجا واسرى به من الحرم الى العرش وعرج وادنى
المقام بوجيه فانهج وانشق القمر لتصديقه فنصفين ثم اجتمع وعاد نور الشمس لشروقه بعد
الافول ورجعها المنهزمين بنانه وينبع وجد البعير لهيبته وخضع وسكن شروده
لركضته حين نزعج وحن الجذع حتى اشار لنزلته وخشع المؤيد بروح القدس جبريل

المبشر به في التوراة والمنزل عليه محكم الكتاب والتنزيل المظلل بالغمام المؤيد
بالملائكة الكرام من اكرم الله بشره وعصمه من الناس ورفع ذكره صلى عليك من صلاته
الله وصلائه ونزلك بركاته وتحف اكرامه كما محاك الزين لديه وقدره وعداد بحرم
الاتقى وقطره جزاء ما كابد من قاسى في اظهار دين الله ونصره وثواب ما دعوت الى
صراط الله واشتاق امره ويعسر فاني كتبت هذا اليك صلى الله عليك يا خاتم الرسل
وهادي اوضح السبل ورحمة للعالمين ونعمة الله على المؤمنين وشارح الكتاب والحدود
ومخرجها من الظلمات الى النور فاني عبد من اهل ملتك المتحيزين الى ناحية منهاجك وشريعتك
والمنتمين الى حنيفية ملة ابيك ابرهيم ودعوتك الموطين النفاة بالدعوة التي فيها تشاحنت
الامم تك من اشرق فؤاده بشعاع انوارك واصدع قلبه بعلم منارك وتلاه عليه
بحسه فؤاد وبيك وابصارك وهام به في حبك وتوفيه علم سناد وصدقه
العوادي عن التشفي بتعهد تبرك وازدارك وتعلقه به القواطع عن التشرف بمشاهدة
مشاهدك الكريمة وآثارك فهو لطخ ذنوب وعلائم واسير تبعات وحرام اثقلت ظهره
مع العاصين خطاياه وانقطعت في التهيؤ مع القاعدين مساعيه فلاذ جاه الى
عفو الله واستشفاعك وللاخلاص الى بالتعلق بحبوتك يوم يكون ادم ومن ولد تحت لوائك
نبينا محمد حامل شكي الى ربك ويا احمد ماكان اسعدني لو متع المسلوب بقربك ويا
نبيه عليك مني افضل الصلاة والبركات والتسليم ويا حبيبه اذكرني عند ربك في مقامك
المحمود الكريم وباستشفاعه اشفع لي ولوالدي في ذنبي الموقف العظيم اللهم اني اسألك
بحبتك عليك الذي اثبته وبتسمك بعروة الذي شرفته به وفضلته وبمكانه منك الذي
الذي اختصصته واصطفيته ان تجازيه عنا بافضل ما جازيت نبيا عن امته وتبوئه
من الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة فوق امنيته وتسطع عن يمين العرش نوره
بانوار بهي من قلوب عبيدك وان تضاعف في حظيرة القدس سروره بما قاساه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشدايد في الدعاي توحيدك وان تجدوعليه من شرائع صلواتك ولطائف بركاتك
وعوارف تسليمك وكراماتك ما تزيده به في غرسات التهيم اكراما وتعليه به في علي
مستقر دوامًا اللهم واطلق لساني بابلغ الصلاة عليه والتسليم واملاقلبي
من حبه وتوفيه حقه العظيم واستعمل اركاني باوامره ونواهيه في النهار والوائح
والليل البهيم وارزقني مرافقته بابحبوحة جنات النعيم ويسرني اليك زلفي في ظل
عرشك الكريم وتحفني قرار المقامة من فضلك وتزحزحني عن نار الجحيم وتعطيني شفاعته
يوم العرض وتورد في مشاربه على الحوض وتوصلني يوم النزع الاكبر يوم تبدل
غير الارض والسموات وتجمعني معه في الرفيق الاعلى واحشرني معه في الفردوس وجنة الماوى
واقسم لي او فرحظ من كاسه الاوفى وعيشه الهني الامرى واجعلني ممن تشفي غليله
بزيارة قبره وتشفي واناخ ركابه بعرصات حزنك وحزنه قبل ان يتوفى ثم السلام
الدخل الاكمل مردادا ازلي على القطر كثرة ومددا عليك مني يا بني الدي المنقذ
ازروي بنا وبه ضريحك المقدس سرمدا وتصعد الي علين مع روحك صعدا وعليه
رضوانك من الله ورحمة مددا ما تطارد الجديدان وتتعاول المدا ورحمة الله وبركاته
ابدا تحية اذخرها عندك عهدا وموعدا واعدها لصفات الصراط معتمدا ولي
عرصات الفردوس مهدا واضفي بانزها الجليس مجمعيك في قربك واحص
الناس في محبتك وممالك بقربك وكافة المهاجرين والانصار وعامة اصحابك
الذين عزروك وايدوك ونصروك وكان بعضهم لبعض ظهيرا والطيبات زوجاتك
والطاهرات امهات المومنين ازواجك واهل بيتك الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم وعن سلمان بن سمعان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في اليوم فقلت يا رسول الله مولاك الذي يا تونك فيقولون عليك افضل سلامهم قال نعم
وارد عليهم رواه صاحب كتاب الصلاة والبشر بسنده الي سليمان بن سمعان وعن ابي

ابي

ابن شيبان قال قدمت مكة فجئت الى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه وسمعت من داخل بيته وعليك السلام وذكر الشيخ صفي الدين بن ابي
المنصور في رسالته ان الشيخ ابا العباس بن القسطلاني دخل مكة مرة على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الله بيدك يا احمد انتهى
وروي ان السيد نور الدين الايجي والد السيد صفي الدين وقع له في بعض
زيارته انه للنبي صلى الله عليه وسلم انه سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف
عليك السلام يا والدي ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند رؤية
اثاره الشريفة ومواطنه المنيفة كبعد وغيرها استدل لذلك ابن العبيدلي
في بعض تعاليقه كما قاله صاحب اللواء المعلم بحديث عبد الله مولى اسماء انه كان
يسمع اسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ههنا ونحن
خفاف الحقائب الحديث رواه البخاري ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه
عند الدعاء اخبرني قاضي المسلمين ابو العباس الحنفي بقراءتي عليه وانا سمعه
الا صلة نادرة زمانها ام الفضل بنت الحدث الرحلة ابي الفضل اذنا لها
قال اخبرنا الشيخ الامام المقرئ ابرهيم بن علوان الحريري قال الاول اذنا
وقالت المراة سماعا اخبرنا علي بن عبد الرحيم بن مطعم واحمد بن ابي طالب
احازة من الاول وسماعا على الاخر كلاهما عن ابي المجاب بن اللتي سماعا عليه
واجازة للاخران لم يكن سماعا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي قراءة
عليه وانا حاضر اسمع قراءه قال اخبرتنا ام عمرو بنت عبد المحسن حدثنا علي
ابن محمد حدثنا ابو علي اسمعيل بن العباس بن محمد الوراق ببغداد حدثنا الحسن بن
عرفة العبدي حدثنا ابو الوليد بن حرا بو حباب عن سلام الحمار عن ابي الحسن السلمي
عن الحرث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا لاخيه وبين

الساحجاب حتى يصلي على محمد فاذا صلى على محمد اخرق الحجاب واستجيب الدعاء واذا لم
يصل على النبي صلى الله عليه لم يستجب الله الدعاء وقال الهيثمي في شعب الايمان اخرق
ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل لم يصل الدعاء فيه الخرجه وهو ان عند الله
اسمه اني الاعور من كبار علماء الشافعية لكنه ضعيف قال ابو بكر بن عياش عن مغيرة
لم يكن الحرث يصدق عن علي في الحديث وقال ابن المديني كذاب انتهى وحديثه
في سنن الاربعة والنسائي مع نصبه في الرجال اقبح به وقوى امره واتهمه وعلي
توهينه مع رواتهم لحديثه في الكبير وروى عن احمد بن صالح توثيقه والحديث
رواه الطبراني في الاوسط والهيثمي شيخه من رواية الحرث وعاصم بن ضمرة كلاهما
عن علي ورواه ابو الشيخ والديلمي عن طريقه والهيثمي ايضا في الشعب موقوفا وهو
اشبه وعن عمر من الخطاب الدعاء محجوب عن السماء ولا يصعد الى السماء من الدعاء حتى
يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه صعد ابي السماء رواه الديلمي
وعند اسمعيل القاضي من حديث سعد بن السبيعي قال ما من دعوة لا يصلى على النبي
فرع الا كانت معلقة بين السماء والارض ويوخذ مما ذكر ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم شرط في الدعاء وهو ما عليه الجماعة والصلاة بدون شرط لا يصح لانه قال
لا يلزم من عدم القبول عدم الصحة لانهم قالوا القبول في العبادات من لوازم
الصحة لان الصلاة التي امر بها اذا وقعت موافقة للامر فقد برئت الذمة وترتب
الثواب ولهذا قالوا تمام الواجب بالشاب على فعله لان الله تعالى وعد على
الاعمال الصالحة الثواب وهو فرع القبول واذا ثبت ان القبول من لوازم الصحة
فاذا انتفى ثبت وبدل له قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة احدكم اذا
احدث حتى يتوضا حيث عبر به عن نفس الصحة في هذا المقام وفي الترمذي عن
عمر رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه بشيء حتى يصلي

على

على نبيك وقوله حتى تصلي على نبيك يحتمل ان يكون من كلام عمر فيكون موقوفا
وان يكون نقلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم فيفيد تاكيد ما ورد صلى الله عليه وسلم
من نفسه نفيسا وهو هو وعلى السيد من الخطاب عام لا يخص بالمخاطب دون المخاطب
والمعنى لا يرتفع الدعاء الى الله تعالى حتى يستفتح الرافع بعد ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة وقال الحكيم انما شرعت الصلاة عليه في
الدعاء لانه علمنا الدعاء بالكاف واداته فتثنى بعض حقه عند الدعاء اعتدادا
بالنعمة ثم ان الصلاة عليه عند الدعاء اثنتا عشرة دعاء ان يصلي عليه قبل
الدعاء وبعد حمد الله نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان
يسال الله فليبدا بحمده والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسال بعد فانه اجدر ان ينجح ويجب رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير
من طريقه ورجاله رجال الصحيح والمدح والحمد اخوان اذ مدلول كل منهما
الثناء الحسن الجميل على قصد التعظيم لان المادح يعظم شان المحمود فان قلت
اذا كان المدح هو الثناء فما فائدة قوله والثناء عليه اجيب بان المراد به
ثناء خاص ولهذا قال بما هو اهله فيكون من عطف الخاص على العام وقوله
يصلي على النبي يريد ان يجعل ذلك خاتمة دعائه ومعنى قوله فانه احدر اي
ان ينجح اي ان يظفر وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي فقال رسول الله عجل
هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثناء
عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء رواه ابو داود والترمذي
وصححه وكذا ابن خزيمة وحبان والحاكم وقال صح على شرطهما ولا اعرف له علة
رواه انسان يلتفط فقال رسول الله عجل هذا المصلي ثم اعلم رسول الله

ثم يمجد ربه تعالى فيحمد الله ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ادعى الله
يجب سؤله وفي قوله محل هذا اشارة الى ان من شرط السائل ان يتقرب الى مسؤوله
من قبل طلب الحاجة بما يوجب الزلفى عليه ويتوسل بشفيع له منه يديه ليكون اطمع
في الاسعاف واحرى بالاجابة فمن عرض السؤال قبل التوسل فقد استعجل قاله
القاضي البيضاوي وقال غيره انما تقدم الصلاة على الدعا لان من اتى باب
الملك لا بد له من تحفة فخاصته وافضل خاصته هو النبي صلى الله عليه وسلم تحفته
هو الصلاة عليه اولا ان تقدم على الدعا اقرب الى الاجابة لان الصلاة عليه
مستجابة والدعا بعدها مستجاب بينهما بشران لان الكريم بعد اجابة اول
المسؤلة لا يرد ما قبرها وعن عبد الله بن مسعود قال كنت اصلي والنبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثنا على الله ثم الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي سل تعطه رواه الترمذي والنسائي
تعطه يجوز ان يكون للتمني كما في قوله حاسبه وان يكون ضمن للسؤل وان لم يجر
له ذكر اي سل تعط ما تطلبه قاله المظهري قال الطيبي والاول اوجه لما
فيه من الاطلاق المؤذن بتعلق كل فرد من افراد السؤل وفيه تنبيه
الثالث ان يصلي عليه في اول الدعا واخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما روينا
عن احمد بن ابي الحواري انه قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من اراد ان يسأل الله
حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل حاجته ويختم بالصلاة
على النبي فان الصلاة على النبي مقبولة والله اكرم من ان يرد ما بينهما رواه البيهقي
وقال الغزالي عن ابي سليمان الداراني قال اذا استحبت الصلاة اول الدعا واخره
فانها لا ترد والكرم لا يتناسبه ان يقبل الطرفين ويرد الوسط قال الزركشي في
الاذكار ويؤيده في احكام الدعا ويستأنس لذلك ببعض شيوخنا بان قولنا اللهم صل عليه

دعا

وعا والدعا بينهما مقبول وقيل نظر انه ورد في حديث ذكر في الشفا
الدعا بين الصلاتين على لا يرد ومعناه انه اذا وقع بشروطه وآدابه دلالة
من موافقته الا قد اراد الله به في علم الاستقبال المسايلة الاسباب عند ارادته وقوعها
واما حديث كل الدعا محجوب حتى يصلي على محمد وآله الصلاة علي فانها مقبولة
غير مردودة وهذا المشهور على الالسنة قال ابن حجر انه مردود وقال ابن حجر
حديث الصلاة على النبي لا ترد هو من كلام ابي سليمان الداراني ولفظه كما
قريبا فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة الرتبة الثالثة
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اول الدعا واوسطه واخره اخرج ابو العباس
ابن عبد الله الدابولي اذنا مشافهة اخبرني العلامة البرهان الكوراني اخبرنا
ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار اذنا انبا الفتح اخبرنا ابو الوقت عبد الاول
اخبرنا ابو الحسن الداودي قراءة عليه اخبرنا ابو محمد بن حمويه اخبرنا ابراهيم بن
خزيم الشاشي اخبرنا محمد بن عبد اخبرنا يوسف بن عون اخبرنا موسى بن عقبة
عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن جابر رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله
لا تعجلون كقدح الراكب ان الراكب اذا ملئ قعالبه اخذ قدحه فثنا ان
اذا فان كان له حاجة في الوضوء توضا وان كان له حاجة في الشرب شرب
والا اخرق ما فيه اجعلوني في اول الدعا وفي اوسط الدعا وفي اخر الدعا
رواه البزار في مسنده والهيثمي شيخه وابو نعيم في حلية من طريق الدبلي
وعبد الرزاق في جامعه كلهم من طريق موسى بن عبيدة الزيدي وهو ضعيف
ورواه سفيان بن عيينة في جامعه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم بلفظ لا تعجلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول دعائكم
واوسطه واخره وهو مرسل او معضل قال سفيان ان كان يعقوب اخذ

عن غير موسى تفرد به رواية موسى والعلم عند الله والنوح بفتح القاف والدال
وباي المهملتين قال ابن الاثير كما لهو وي اي لا تؤخرني في النكر والراكب
يعلق قدحه في آخر رحله ويحمله حلقه واستشهد بقول حسان يهجو ابا سفيان

ولست كعباس ولا كابن امه ... ولكن هجين ليس يوري له زند
وكنت دعيا في آل هاشم ... كما ينبط القعر الراكب النزح

وقوله والاعراق في رواية عراق والباقي فيه بدله بن العزة اراق بمعنى اراق
الماء بفتحتين وعراقه بفتح أوله عراقة وبقال فيه أعرقت الماء عرقته اعراقا
فيجوز من البدل والمبدل فالصلاة على النبي كما قال ابن القيم بمنزلة الناصية في
الصلاة فتتاح الدعاء الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما ان مفتاح الصلاة الطهور
فهي سبب لاجابة الدعاء اذا قدمت امامه لانها تعامد الدعاء الى رب العالمين
وقد كان سرقون بين السماء والارض قبلا وما حسن قول القائل

يظل يرقون بين السماء والارض قبلا ... وما حسن قول القائل

على نبيك وانشر ثنائك عليه فما من فيذكر فيكون فاد عا مجاب ورفع نبيك
بينك وبينه الحجاب ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن
روى ابن ابي داود في فضائل القرآن عن ابن مسعود انه قال من ختم القرآن
فله دعوة مستجابة وروينا آثارا ان هذا محل محل دعا وعند ختم القرآن تنزل
الرحمة والدعاء مستجاب واذا بينت ان محل ختم القرآن من اكد مواضع الدعاء وانها
بالاجابة فهو اكد مواطن الصلاة عليه وآله الله هلا نه وسلامه عليه وروى
الدارمي عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا من حل دعا به اربعة آلاف
ملك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الله
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه رواه البيهقي

في

في شعب الايمان ولفظه اما بعد فان ابن ابي عياش وهو ضعيف ومن الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ختمة القرآن عن ابن عباس قال منها نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ دعا علي بن ابي طالب فقال يا بن انت وامي تعلمت القرآن
من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله يا ابا الحسن افلا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته وثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل
يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل
الآخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر
لكم ربي يعني في ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم
في اولها فاقرأ في ركعة كل واحد منكما الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من
التشهد فاحمد الله واحسن الثناء عليه وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر
للمؤمنين والمؤمنات وللاخوان الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اثر ذلك اللهم
ارحمني بتركي المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلم مالا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام
والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي
حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسألك يا
الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني
وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني
على الحق الا انت ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يا ابا الحسن بفعل ذلك جميع ذنبي او غفر الله وما من داع يدعو بهذا الدعاء
الا اخطأ من قط قال عبد الله بن عباس فوالله ما لبثت على الا قليلا او سمعا

حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما
فلانا اقرأ الا اربع ايات وخوفني فاذا قرأتهن على نسي تفلتني وانا اتعلم اليوم
اربعين اية وخوفها فاذا قرأتها على نسي فكان كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع
الحديث فاردده ثلثت وانا اليوم اصح الاحاديث فاذا حدثت بها لم احرم
منها حرفا فقال له رسول الله عند ذلك موثق ورب الكعبة يا ابا الحسن رواه الترمذي
في جامعه وقال غريب والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال
انه حديث منكر شاذ اخاف ان يكون موضوعا وقد حق والله حدوه اسناده
وحرم في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وقال الحافظ عبد العظيم المنذري
في ترغيبه طرق اسانيده جيدة ومتنه غريب جدا انتهى وقال العماد في كتبه
ان في المتن غرابة بل نكارة وقال الحافظ ابن حجر كما نقله عنه شيخنا الحق انه لا علة
له الا انه عن ابن جريج عن عطاء بالعنعنة وقد جرحه غير واحد فوجده فقد ورد
الصلاة عليه عند قراءة الحديث اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن الشيخ ماجد الدين
ابن العارف الرباني اسمك الحلبي بسنده الحجي المكوراني قال انبأنا فاطمة بنت المنجا
عن سليم بن حمزة قال اخبرنا محمد بن عماد في كتابه عن ابي القاسم بن ابي نزيك قال
اخبرنا ابو الحسن بن المقور قال حدثنا علي بن ابي الحاج قال اخبرنا ابو القاسم
البغوي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد قال اخبرنا
موسى بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن كيسان قال اخبرني عبد الله بن شداد
عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة هذا الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن
سفيان عن ابي بكر بن ابي شيبة فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين ولله الحمد قال ابن
حبان بعد تخريجه له في صحيحه ان اولى الناس برسول الله اصحاب الحديث اذ لم

في

في الدنيا اكثر صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منهم وقال الخطيب قال لنا ابو نعيم
هذه منقبة شريفة تختص بها رواة الاثار لانه لا يعرف لاحد من الصحابة على النبي
صلى الله عليه وسلم ما لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال سفيان الثوري لو لم يكن لصاحب
الحديث فضل الا الصلاة على النبي فانه يصلي عليه ما دام اسمه في الكتاب وقال غيره
في هذا الحديث بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
قولا وفعلا ليلا ونهارا وعند اشتراء الكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك واختصوا
بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فاحمد الله على هذه المنة وقال ابن عساكر فيهن
اهل الحديث فكرم الله تعالى بهذه الشريفة قد اتم نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى
فانهم اولى الناس بهم واقربهم وسيلة الى رحمتهم المتعاهم يخلدون ذكرهم في طروسهم
ويجددون الصلاة والسلام عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكراتهم ومحاضرهم
ومعارضتهم دروسهم فالسنة على سطورهم ودثارهم وشعارهم لانارهم الزكية
تحس اثارهم صح ما وقفوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار واقتفوا اثار الائمة
الذين اذا اطلع الله على اسرار قلوبهم انشأ الله الثروة الناجية حفظنا الله منهم
وروى ابن شاهين في ترغيبه من طريق ابي الحسن الحراني قال كان ابو عروبة الحراني
لا يترك احدا يقرأ عليه الاحاديث الا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وسمى ذلك وكان
يقول بركة الحديث كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعم الجنة في الاخرة
وعن وكيع ابي الحاج من طريق شاهين انه قال لولا الصلاة على النبي ما حدثت وعن
ابي الحسن النهاوندي الزاهد قال لي رجل خفر النبي عليه الصلاة والسلام تعالى
له افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر والفضل
الصلاة عليه ما كان عند شرحه واملائه بل كرها باللسان وبكت في الكتاب وعن
غيره شديد اوصح به كثيرا واذا اجتمعوا اذكر حضرت ذكر المجلس فهم صلى الله عليه وسلم

كثيرا وعن ابي احمد الزاهد ابرك العلوم وافضلها واكثرها نفعا في دين والدنيا
بعد كتاب الله احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها
كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وجد وفضل رواه ابو القاسم السمرقندي في ترغيبه
اخبرنا ابو القاسم الرومي قال اخبرنا ابو محمد الخازن قال سمعت ابا احمد بن بكر
ابن محمد الزاهد فذكره وروينا عن الامام ابي عبد الله بن النعمان انشدنا علي بن الحسن
الهنائي قال انشدنا ابو منصور فتح بن محمد لنفسه

- حديث رسول الله انسي وروضتي ○ ومعدن لذاتي وراحي وراحتي
- وحصن الذي اوى اليه وجنتي ○ وحرزي من كل الخطوب وعدتي
- وحرزي على من خالف الحق وابتغى ○ ضلالات اهوائها الخلق زلق
- به وبآياته الكتاب تمسكي ○ ومعتمدي في كل حال وعصمتي

ولحافظ ابن حجر

- هنيا لاصحاب الحديث خبيرة ○ وطوبى لاحباب اخباره
- اولئك فازوا بالتذكر والتحى ○ وخير سعدنا بتذكاره
- وهم سبقونا الى نضرة ○ وهانحن اتباع انصاره
- ولما حرمنا لقاعينه ○ عكفنا على حفظ اثاره
- حمى الله بجمعا كلما ○ برحمته منه في داره

ولحافظ ابي الحسن بن المفضل المقدسي رحمه الله

- لكل امرء مافيه راحة قلبه ○ فبالناس انسان وبالصحبة انس
- وراحي الاحاديث محمد ○ واصحابه والتابعين باحسان

ولابي النعمان

- جلسي وانسي في حديث محمد ○ وكل امرء يصبو الى جليس

- وصحب النبي اكرم به وخبره ○ على مثل داعي الليل بادر
- محمد واطب ورس نفسه وسنة ○ فكل علوم بعد مستند اوساوس
- ولبعضهم ○
- يا سادة قاموا بالمصطفى نسبا ○ وقاتلوهم لما بالمصطفى حسبا
- وكان سيفي الله ان اراد ياصل الحرب يشهل ○
- اهلا وسهلا بالذين احبهم ○ وادوم في الله ذكرى الالاء
- اهلا بقوم صالحين ذوي تقى ○ وغر الوجوه وزين كل ملاء
- يا طالبي علم النبي محمد ○ ما انتم وسواكم بسواء
- ولبعضهم الشيرازي ○
- عليك باصحاب الحديث فانهم ○ على منهج للدين مازال معلما
- وما الفوز الا في الحديث واهله ○ اذا ما دجى الليل البهيم وأظلما
- واجلى البرايا من ابى الشين غرة ○ واغوى اذا رايا من ابى الدين اعتما
- ومن يترك الآثار ضل سعيه ○ وهل يترك الآثار من كان مسلما

ومن الصلاة عليه عند كتابة اسمه الشريف قال ابو الشيخ بن حيان في الثواب
حدثنا اسيد بن عاصم حدثنا بشر بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن
ابن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم
تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ورواه الطبراني في الاوسط
والخطيب في تاريخه اصل الحديث والنهي في الترغيب بسند ضعيف وقال ابن كثير انه لا
يصح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له
ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه محمد بن الحسن الواسطي عن سفيان بن عيينة حدثني كادح
ابن رحمة حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس فذكره وكذا اخرجه البيهقي في شعبه

وكاوج بن رجمه الزاهد قال الازدي وغيره كذاب وقال بن سعيد البصري
قال ابن راهويه كان كذابا وقال ابو حاتم والنسائي متروك وقال الدارقطني
ضعيف خليص الحديث بما قال ابن كثير صحيحا قال في جلا الافهام لم نجد لهذا الاصل
الا هذا الحديث وحديث رواه ابن النجار وه عن محمد بن عاصم حدثنا بشر بن عبيد حدثنا
محمد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم وذكر
ولا يصح ايضا قال الذهبي احسبه موضوعا وقال ابن القيم وقد روي موقوفا
من كلام جعفر بن محمد وهو اشبه برواية محمد بن جعفر عنه قال من صلى علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة عدوة ودوا ما دام اسم رسول الله في الكتاب
وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب معه صلاة
علي لم يزل في اجر ما قرئ في ذلك الكتاب رواه الدارقطني وابن شكوال وابا عمرو
عن المخارزي واسناده كما قال المجد الشيرازي فيه ضعف وعن سفين الثوري قال لو لم
يكن لصاحب الحديث فايدة الا الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه مادام
في ذلك الكتاب رواه الخطيب وابن شكوال وعن انس قال قال صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة جيء باصحاب الحديث وصحفهم خلوق يتوهج فيقول الله
لهم انتم اصحاب الحديث طال ما كتبتم الصلاة علي نبيي انطلقوا الى الجنة رواه
الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وكذا الخطيب من
طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي وقال الخطيب انه موضوع واحال فيه على الذي
رواه في مسند الفردوس ولفظ اذا كان يوم القيمة جيء باصحاب الحديث باندية
المحابر فيسأل الله جل جلاله ان يأتيهم فيسألهم من هم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول
الله تعالى ادخلوا الجنة فقد طال ما كتبتم تصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم رواه الديلمي
بلفظ يخير الله اصحاب الحديث واهل العلم يوم القيمة وجرهم خلوق يتوهج فيقولون من

بدي الله فيقول لهم طال ما كنتم تصلون علي نبيي انطلقوا الى الجنة وهو ضعيف وقد
ابنا في المسند الرحلة شهاب الدين عبد القادر الحنفي عن العلامة المقري ابي يحيى بن
كامل عن ابي النجم محمد بن عبد الرحيم بن الشواحة مكاتبة اخبرنا ابو محمد عبد الوهاب
بن طاهر بن رواح اخبرنا ابو طاهر السلفي اخبرنا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار اخبرنا
علي بن احمد القاضي اخبرنا احمد بن يحيى بن فرحان النهاوندي اخبرنا القاضي ابو بكر الحسن
ابن عبد الرحمن الزاهري اخبرني علي بن بداد الزجاني حدثني عبد الرحمن عبد الملك
عن سليم بن منصور بن عمار قال كان ابي يحب اهل الحديث فيقول ودكل بالنار عشرة
للتران والسن القوية الاركان عصابة منتخبة وفئة نقلاها وكتابها وقوام
على رعايتها وحراستها وحسبك بهم ثراثها وذوادتها وهون عليهم العذاب والنكال
والحل والترحال وبذل النفس مع الاموال وركوب الخوف من الاهوال فهم رجلون
من بلاد الى بلاد طايفتين في العلم في كل واد شعث الرؤس خلقان الثياب قمص
البطون ذوي اشناه تحب الالوان تخل الابدان قد عطلوا الهم لها واحدا
وروضوا انفسهم صبرا وايدا لا تقطعهم عنه موضوع ولا حظ ولا يهم منه صيف ولا شتا
مازن الاثر صحيح من سقيه وقوته من ضعيفه مالبابه حازمه واراثا فيه وقلوب
على وعيه فاستنت قوية الهوى واقترع الحدين وافترا الكاذبين كلوا ايديهم
وقد استصبوا النسخ ما جمعوه وتبع ما جبوه حاوين للغرض الولي والمخ الذي قد
غشهم الغماس فاتاهم وتساقطت من اكفهم اقلامهم فاشتهوا من عورتي قد اوجع
الكد اصلابهم وتبه الكرى اهدابهم فتمطوا يرجوا الابدان وتحولوا ينتدوا النوم
من مكان الى مكان ودلكوا بايديهم عيونهم ثم عادوا الى الكتابة مرحا طلقا وصلا ما هوايم
الى بعلمك انهم حرس الاسلام وخزان الملك العلام فاذا قضوا ان بعد ما راموا
اوطارهم انفرقوا قاصدين ديارهم فلزموا المساجد وعمروا المشاهد لا يسئ

ثوب الخضوع سالمين وسلمين يمشون على الارض هونا لا يؤذون جارا ولا
يثارون عارا حتى اذا زاغ زائغ او مرق من الدين مارق خرجوا فروج الاسد
من الاجام يناضلون عن معالم الاسلام وما احسن قول القائل

○ ولقد غدوت على المحدث انقا ○ فاذا بعصفة ظبآء رتع ○
○ بجاذبون الخدر من ملموسة ○ بيضا تجلى علائق اربع ○
○ من خالص البلور غير لونها ○ فكانها بسج يلوح ويلمع ○
○ فتى اما لوها لرشد رضابها ○ اداه فوها وهي لاسع ○
○ فكانها قبلي بعض بسره ○ ابدا ويكتم كل ما يستودع ○
○ مشاها ما ض الشباب من ○ كنت بحري عيدان الطروق سباع ○
○ فكانه والخمر تخفق راسه ○ شيخ لوصل حريفه متضع ○
○ الا الا حظه بعين حلاله ○ وبه الى الله الخلابة ترفع ○
○ ولمحمد بن حمدون الدشتي ○
○ لحمرة تحالسني نهاري ○ احب الي من انس العدي ○
○ ورزقه كاغذ في السنة عندي ○ احب الي من عدل الرعية ○
○ وللكتب عاكم في اختفائي ○ الذ الي من ثرب الحسان ○

من الجزء السادس من فوايد الشريف ابي محمد عبد الله بن الفاضي ابي الفضل عبد الرحمن بن
احمد بن العباس الديباجي عرف بابن ابي ايلاس قال اخبرني الشيخ ابو بكر يحيى بن ابرهيم
ابن عثمان بن عمر بن سمل قال اخبرنا ابو حفص عمر بن عبد الكريم بن سعدونة الرعيني
اخبرنا ابو الحسن علي بن منصور بن علي ابن سعدون في كتابه الي من حزن بني علي واما ابو الفتح
الحسن الفارقي قال انشدني ابو بشر مهدي بن احمد الهيتي قال انشدنا معقور بن يعيش
الكاتب لنفسه في الحبس ○

قال

○ قناديل دين الله يسري بحملها ○ رجال بهم يحيى حديث محمد ○
○ هم حملوا الاثار عن كل عالم ○ فتى صدوق فاضل متعبد ○
○ محاربهم زهر تضيء كانها ○ قناديل هبر ناسك متهجد ○
○ فتاق الى من كان بالفقه عالما ○ ومن صنف الاحكام من كل مسند ○

قال ابن الصلاح وينبغي ان يحافظ على كتب الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
عند ذكر ولا يسام من تكريرك فانه من اكبر الفوايد التي يتجر طلبه الحديث
وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وما يكتبه من ذلك فهو وعاشية لا كلام
يرد به فلذلك لا تعتمد بالروايه ولا تنقص لذلك على ما في الاصل وهكذا الامر في ذلك
على الله تعالى عند ذكر اسمه ثم قال وليحتفل في اثباتها بان يكتبها منقوصة
صورة راسا لما يجري او نحو ذلك اي كما يفعله بعض الكسال والجهلة وعوام الطلبة
فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة بعض بان لا
يكتبها بتمامها وكمالها وان وجد ذلك في خط بعض المعتمدين وقد رددنا مما ماتت صاحبه
رويت لكتبة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم روى ابن بشكوال عن جعفر الخزاعي
قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي اوراقك
صلاتنا على النبي في الكتب ترحم بها ابويها وروى النسائي في تفسيره عن ابي الحسن بن علي
المعوني قال رايت الشيخ ابا الحسن بن عيشة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه
شيا مكتوبا بالذهب او بلون الذهب فسالته عن ذلك فقال يا بني هذا
لكتبتي الحديث وحول الله صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب بطريق ابن بشكوال عن محمد
ابن ابي سليمان او عمر بن ابي سليمان والاول اكثر قال رايت ابي في النوم فقلت يا ابه ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث
وروى ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله قال رايت ابا زرعة في المنام وهو في المايصلي

بالملائكة فقلت له بم علمت هذا قال كتبت بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي
صلى الله عليه وسلم اصلي عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
وقال شيخنا في القول البديع اخبرني غير واحد عن الحافظ ابن حجان
اذنه عن الامام ابي عمرو بن الصلاح سماعا ان الحافظ الدمياطي اخبره عن الشيخ عبد الكريم
الدمشقي فيما اشتهر به قال رايت في المنام محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته
عند وصول الملك الصالح نجم الدين له فقال لي زحتم بالسلطان قلت نعم فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابشر واكل من كتب
بيده قال صلى الله عليه وسلم فهو معي في الجنة قال شيخنا وهذا سند صحيح والمرجو من فضل
الله حصول ذلك وذكر الخطيب وابن شكوال عن ابي القاسم المرزبي قال كنت انا
وابي نتقابل بالليل الحديث فروى في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عود بن مورق عن
انسان قيل ماحد النوم فقيل صلانا على النبي صلى الله عليه وسلم اذا قابل صلى الله عليه
وسلم وعن عبيد الله بن عمر بن ميسرة البزاز قال كان لي جار وكان ورقا فمات فرئي
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت
بم قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن شكوال
وروي عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب النجم انه روي في المنام وكانه مستغرق في
الحبة فقيل له ما فعل الله بك قال كثيرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ايضا
وابن شكوال من طريق ابي حاتم بن حاتم الصوفي قال روي بعض اصحاب الحديث في
المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال بصلاتي في كتبي على
النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن شكوال من طريق اسمعيل بن علي بن المثنى عن ابيه
قال رؤي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقيل له ماذا قال بكثرة
ما كتبت لي بان الصبعين صلى الله عليه وسلم وقد رؤيت منامات فيها التحذير من ترك الصلاة

والله

على السلام عليه صلى الله عليه وسلم او ترك السلام فعن ابي سليمان محمد بن الحسن الحراني
قال قال رجل من جواري نقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب
الحديث ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او
ذكرت فلا تصل صلاة على ثم رايته صلى الله عليه وسلم من الزمان فقال بلغني صلاتك
على فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم رواه الخطيب وعنه ورويناه
بالكواك عن محمد بن ملك بن عابد العابدي قال حدثنا صاحب لنا من اهل اليمن
قال كان لي رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب ذكره
فذكر منه نحو اهل الورق قال فتهددني به وقد وقعت الاكلة في يدي اليمنى وعن ابي
العباس بن عبد الدائم وكان كثير النقل من كتب العلم على اختلاف فنونه قال كنت اذا
كتبت في كتب الحديث وغيرها النبي اكتب فقط الصلاة على النبي دون التسليم فرايته
صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي لم تحرم نفسك اربعين حسنة قلت وكيف قال اذا
جاك ذكري تكتب صلى الله عليه وسلم ولا تكتب وهي اربعة احرف وكل حرف بعشر حسنات
قال وعدض صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال رواه ابن عساكر وروي ابن مندة قال
سمعت ابا القاسم حمزة بن محمد الكناني الحافظ ببغداد يقول كنت اكتب الحديث فاصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اتم فرايت النبي في النوم فقال لي اتمم الصلاة علي في كتابك
فما كتبت بعد ذلك الا صليت عليه وكملت وعن ابي سليمان الحراني قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني في الحديث فصل علي الا تقول وسلم
وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة وعن ابي هريم السني قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم كانه مستغن عني فمددت يدي اليه لاقبلها فقلت يا رسول الله انا من
اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب فتبسم وقال اذا صليت علي لم تلتم فصل بعد
ذلك اذا كتبت صلى الله عليه وسلم كتبت وسلم ومن مراطن الصلاة عليه عند كتابه الميتا قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الروضة حتى عند ارادة النفس ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى
ويحمد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال واذا كان السائل
قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة في اول الكتاب اتى المفتي ذلك بخطه فان العادة
جارية بذلك ومنها الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام ذي بال روى الديلمي
من حديث اسمعيل بن ابي زياد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر فيه ليس فيه وبالصلاة على فهو اقطع
ممحوق من كل بركة وهذا اخرجه الديلمي في مسند الفردوس قال اخبرنا احمد بن نصر الحافظ
اخبرنا ابراهيم بن الصباح اخبرنا ابو بكر بن عمر حدثنا ابراهيم بن محمد الطيان حدثنا الحسن بن
الهيثم الزاهد حدثنا اسمعيل بن ابي زياد الشامي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة وكذا اخرجه الرافعي في الاربعين في اسناده ضعف ومجاهيل قال اسمعيل بن
ابي زياده واسم ابيه مسلم قال في لسان الميزان كما فعله قال الدارقطني متروك وضع الحديث
وقال الخليلي شيخ ضعيف ليس بالمشهور قال وكان يسرق ولده المهدي وهو من كتابه في السنة
باحاديث مسندة يرويها عن شيوخه ثور بن يزيد ويونس الايلي لا يتابع عليها انتهى
ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل موضع يحضر فيه لذكر الله عز وجل عن ابي
هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا على اهل الذكر قال
بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعايهم فاذا صلوا على النبي صلوا معهم
حتى يقوموا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه النسائي في ترغيبه ورواه
مسلم بن ابراهيم الكشي حدثنا عبد السلام بن عجلان حدثنا ابو عثمان المنذر عن ابي هريرة فذكر
وعند البزار من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم يبعثون ايديهم الى السما الى ربه العزة فيقولون ربنا اتينا

على

غلى عبادك يعظمون الآلاء ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تعالى اغفروهم وحتى قوم الحلبا لا يشقى
بهم جليسهم ومنها الصلاة عليه عند ارادة تفرق القوم بعد اجتماعهم
عن ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا فيه
الله ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة
وان دخلوا الجنة للثواب رواه احمد باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط
البخاري ورواه ابن حبان في صحيحه وعند ابن ابي حاتم عن طلق بن عامر بن سعيد
عن ابي وائل قال سار رجل مع عبد الله يعني ابن مسعود طلق في مأدبة ولا حسابة
ولا عذرة لكم فيقوموا حتى يحمدوا الله ويثنى عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو بدعوات ومنها الصلاة عليه عند لقاء الاخوان وتصافحهم
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل
وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية ملكان كل
فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تأخر رواه ابن سنجار وابو يعلى الموصلي في مسنديهما حدثنا
خليفة بن خياط ابو عمر العصفري حدثنا درست بن حمزة حدثنا عطاء الوراق عن
قتادة عن انس وكذا رواه ابن حبان في الضعفا في ترجمة درست بن حمزة
وقال انه منكر الحديث جدا وقد حكى الفاكهاني عن بعضهم انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءني انا ما فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبدين متحابين
في الله يلتقيان ويصافح احدهما صاحبه فيصلي الله عليه وسلم الا لم يتفرقا
حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والد عابين الصلاتين على لا يرد صلى الله
عليه وسلم ومنها الصلاة عليه عند الحاجة تعرض اخبرني ابو العباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

احتى فيما اباحه لي ايها الحافظان ابو الفضل عبد الرحيم و ابو المؤيد المبشر بما
قرأه الاول على فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي بسماعه
من ابي العباس احمد بن شيبان بن نعلبة اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن
طبرزد اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري اخبرنا ابو عمر
وعثمان بن محمد المقرئ اخبرنا الحاكم اخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي حدثنا
محمد بن اشرس السلمي اخبرنا عاصم بن خلاش الشيباني اخبرنا عمر بن هرون
البلخي عن ابان بن ابي عياش عن ابي عاصم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما عشر ركعة تصلهن من ليل او نهار غفر وتشهد بين كل
ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبي
صلى الله عليه وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع
مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
واسمك الاعظم وحدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل حاجتك ثم ارفع راسك
ثم سلم يمينا وشمالا وتعلمها السباع فانهم يدعون بها فيستجاب قال احمد بن عبد
قد جربته فوجدته حقا وقال ابرهيم بن علي قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم
قال لنا ابو زكريا قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم قد جربته فوجدته حقا
نفرد به عاصم بن خلاش وهو ثقة ماءون قال الخدري في ترجمته اما عاصم بن
خلاش هذا فهو النسابوري قال شيخنا ابو الحسن وهو صاحب مناكير وقد يروي
به عن عمرو بن مرة الكلبي وهو متروك منهم انتهى علته ان مهدي وحده فيما اعلم والله
في مثل هذا النحو لا على الاسناد انتهى وقد اخرجه البيهقي في الدعوات من طريق
الحاكم قال شيخنا ورواه عاصم بن حميد عن ابي هريرة كذلك واعله انتهى

وقد

وقد ذكر بعضهم كراهة الدعا بما لم نظهر له معناه كما ذكر الامام ابو حنيفة
في الجامع الصغير انه يكره ان يدعو فيقول اللهم اني اسالك بمعاقد العز من
عرشك وان جاء به الحديث لانه ليس بمكشف معنى هذا الدعا لكل احد وقد قرات
في نهاية ابن الاثير في حديث الدعا اسالك بمعاقد العز من عرشك اي بالخصال
التي استحق بها العرش العز وبمواضع انعقادها منه وحقيقته معناه بعز عرشك
قال واصحاب ابو حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعا انتهى قال الحافظ
الدمياطي فيما نقله عنه شيخنا هذا والله اعلم كما قال عقدت هذا الامر بخلاف
كونه اصبح قويا عاملا بالسنة والفقه والعلم بمعاقد الامور وسبب ذلك
اي بالاسباب التي اعززت بها عرشك حيث انبت عليه بقولك العرش العظيم
والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك وقوله ومنتهى الرحمة من كتابك
كانه اراد به اية الرحمة التي نزل فيها سعة رحمة الله وكرمه افضاله على عباده
وما انعم به عليهم والايات التي تستوجب قارئها العامل بها الرحمة لانه تعالى
يحب ان يذكر ذلك عنه ويحبه الى خلقه كما ورد به الاخبار انتهى وعن عبد الله
ابن ابي اوفى قال قرع علينا صلى الله عليه وسلم فقال من كان له الى الله عز وجل
حاجة فليتوضا وليحسن وضوءه وليركع ركعتين وليثن على الله وليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة
هي لك فيها رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي
في جامعه حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي حدثنا عبد الله بن بكير
السهمي حدثنا عبد الله بن منير عن عبد الله بن بكر عن فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله

ابن ابي اوفى فذكره ورواه ابن ماجه وزاد بعد قوله يا ارحم الراحمين ثم سأل حاجته
امر الدنيا والاخرة ما شاء فانه يغفر وقال الترمذي غريب وفي اسناده مقال وقال
يضعف في الحديث انتهى وقال هذا هو العطار الكوفي قال البخاري منكر الحديث
وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه وذكره ابن الجوزي في موضوعاته وفي ذلك
نظر وبالجملة كما قال شيخنا هو ضعيف جدا لكنه في فضائل الاعمال وامثاله يرخص
فلا ورواه الاصبهاني من حديث انس بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما على
الا اعلمك دعاء اذا اصابك غم او هم تدعو به ربك يستجيب لك باذن الله وشرح
عليك ترضاه وصل ركعتين واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر لذنبك
وعد منهن ثم قل اللهم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله العلي
العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين
ارحمني الدنيا والاخرة ورحيمهما فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك وعن ابن السني من طريق بن المنكدر عن جابر
قال قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثين
منها لآخرته وسبعين لدنياه قال المنذري حديث حسن وقال في بعض الاصول
من اراد ان يستجاب دعاه فليقل اللهم اني اسألك بوجهك الكريم وبحبك نبيك
محمد بك وبالسر الذي بينك وبينه صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته ومنها الصلاة
عليه عند الهم والكرب عن محمد بن جعفر بن علي بن الحسن بن علي قال كان ابي اذا
كربه امر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت تنفي كل كرب
وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب ضعفت
عنه القوى وقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق وشمت فيه العدو اتريله بك شكوته

ايلا

اليك فتفرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة ووالي كل نعمة وانت الذي حفظت
الغلامين بصلاح ابويهما فاحفظني بما حفظتهما به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم
واسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في
علم الغيب عندك واسألك باسمك الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب
ان تصلي على محمد واسألك ان تقضي حاجتي ويسأل حاجته رواه الطبراني في الدعا
وسيأتي حديث ابي كعب وقوله فيه كم اجعل لك من صلاتي اي ان قال اجعل لك صلاتي
كلها وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر ذنبك رواه الترمذي وامامة
من حرم عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب بعال شيخنا
لم نقف له على اصل ومنها الصلاة عليه عند الهم الفقر او خوف وقوعه
عن جابر بن سمرة السوائي عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما اقرب ابن عمك الى الله قال صدق الحوت رواه الا ابا داود قلت
يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم النهار قلت زدنا قال كثرة الذكر
على من شئت الفقر قلت زدنا قال من ألم فقرها فليختفف فان فيهم الكبير والصغير
وذا الحاجة رواه ابو نعيم باسناد ضعيف ومنها الصلاة عليه عند خوف الفرق
قال في البحر المنير اخبرني الصالح موسى الشريف انه ركب في موكب في البحر الملح فهاجت
عليهم ريح يسمى الاقلابية فكل من نجى منهم من الغرق فمنذ قرأت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول قل لا هل المركب يقولون الغرق اللهم صل على محمد صلاة تخلصنا بها من جميع
الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا
بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات
قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا ففعلنا فوالله ما نجانا منه الله منا واكثر
فرج الله بركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومنها الصلاة عليه عند فتح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الطاعون ذكر بن ابي حميد عن ابي حطيبة بن ودان رجلا من الصالحين اخبره ان كان
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ترفع الطاعون قال بن ابي حميد فكتبت ذلك للنبل
اقول في كل حين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال والافات
ونطهر بها من جميع السيئات وانه استدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم السابق اذا ذكرت
عندك وان آخر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه كثرة الطاعون اذ فاك
فامره ان يدعو بهذا الدعاء اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في
النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر عدد ذرئنا حتى تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم الله اكبر الله اكبر الله اكبر كما شفيت نبيك فينا فاسمعنا وعرفنا بها
منازلنا فلما تعلمنا ذرئنا يا ارحم الراحمين ولكن استعد الى فعاين فرحة صدور
هذا الداء عما صاد منه لما شفيت منه صلى الله عليه وسلم انه دعى بالطاعون لامته فكيف
نتصور ان يأمرهم ان يستعيذ راما وعالم به وقد ثبت ان الله رفع الطاعون كل يوم وكل
من لا يحسن القراءة مما رأيته بخط بعض العلماء سبحان من علا وهو في علوه دان سبحان من
علا كل شيء سلطانه وقهر كل شيء جبروته سبحان من لا اله غيره ولا شيء لا احد سواه سبحان الله
عدد ما خلق وما هو خالق الى ارشاد سبحانه ارفع عنا شر اعدائنا اللهم لا اله الا انت
الخ انه الكرسي يا لطيف لم تزل اللطف شأنك لطيف لم تزل في حمد ما ق له كنت
راق اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والولد الله
اكبر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومنها الصلاة عليه عند طلب الناس من
مرض ونحوه استدل له بعضهم بما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة سمعت عمي كثير
قال جاء رجل الى عبد الملك بن سعيد بن حيان بن ابجر فحس بطنه فقال يك داء الدبيلة
فتحول الرجل فقال الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم

نبي

نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربي ان يرحمني فما زال يقولها حتى برأ فقمت
من مرضي كأن لم أكن مرضت قط وهذا ابن ابجر فحس بطنه فقال لقد مرت بك ومنها
الصلاة عليه اذا اتهم وهو بريء رواه الطبراني من طريق هرون بن حي

قال قال زيد بن ثابت غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا
في بعض طرق المدينة نفد زادنا فأتيت رجلا بأعرابي فأخذ طعام بعيره حتى وقف على النبي وكبر وقال
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه صلى الله عليه وسلم فقال يرحمك
قال ورغا البعير وجاء رجله فقال اركبي يا رسول الله هذا الأعرابي سرق
البعير ورغا البعير ساعة وحن فأتيت له صلى الله عليه وسلم فصح رغاه وحنينه فقال هذا
البعير اشتكى صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال أتبرئه فإن البعير شهد عليك الذئاب
فانصرف فقبل صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال إن شئت فلك حتى تستغني قال فإني
أبي الله صلى على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وصل وسلم
على محمد حتى لا تبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ليدفع الأعرابي بالبعير بتلك بعدد وان الملائكة قد سدوا الأفق بها قال ابن حجر في لسان
الميزان هذا ظاهر انكاره أتى وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم بلفظه وبين ان حجاجه
نبذ واحدة نبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فارتشعه وكان السروق جملا فصاح
الجمل لا تضعه تسئل له بما يجوت تعالى بصلاتي على النبي في كل يوم خمسا مرة فقال له صلى الله
عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والآخرة ومنها الصلاة عليه في الرسائل قال عياض
ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها العامة ولم ينكرها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في أول كل
ما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الأول وأحدث عند ولاة بني هاشم لفضيلة
عمل الناس في أقطار الأرض ومنهم من يخيم به الكتاب أيضا قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم ترى الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب اعلم ان كتابة البسملة
في كتب الرسائل من الامور المهمة لقوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
والاشكال مقدم اما على البسملة فواضح لانها ليست منه بل من جهة المعنى واما ذكر عنوانا
كانه قال ان هذا الكتاب من سليمان وان ابتداءه بسم الله واستدلال القاضي بالحديث
بعيد لترغيب في كتابة اسم الشريف مطلقا اعم من صدره او لا بعد البسملة او اخرا
كما قال ومنهم من يختم به فيه نظر لان هذا الحديث على ما هو اعم من كتب الرسائل
فلا وجه لقوله احدث لان له اصلا وان حملناه على كتب غير الرسائل لكتب العلم مثلا
لم يكن احدث فيه كتب الرسائل فلا يصح الحديث للاستدلال على ما قصد به مع ما يرد عليه العلة
على كتب الرسائل سؤله وما كتب بعد البسملة من ان مجموعه ذلك احدث في ولاية بني هاشم
وفي ان كتابنا فيما ابي الربيع انكلا على خبر الواقدي يسند عن رجاله عن بني سليم ان ابا بكر
كتب الى طريفة من حاجر ما نصه عليهم لعنة الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله الى
طريفة بن حاجر سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله غيره واسأله ان يصلي على محمد
صلى الله عليه وسلم اما بعد فان الكتاب وصفي عليك الا مرة في افطار الصائم من اول ولاية
بني هاشم ولم ينكر ذلك وقول من قال اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله
الرشيد يرده ما ذكره ابن ابي حاتم ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله
استدل لذلك ابن القيم بحديث انس عند ابن ابي عاصم مرفوعا صلوا علي فان الصلاة علي
كفارة لكم وحديث ابي كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وفي كل ليلة ثلاث مرات صباحا ومساء
كان حقا على الله ان يغفر له ذنوب تلك الليلة وذلك اليوم وحديث ابي هريرة عند ابي
الشيخ صلوا علي فان صلاتكم زكاة لكم قال فيه الحافظ بابن القيم الصلاة زكاة للمصلي عليه صلى
الله عليه وسلم والزكاة تنمي انماء البركة والطهارة فالذي تقبله فيه انها كفارة وهي تقتضي
محو الذنوب قال تقتضي الحديث ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل عبارة النفس من

رؤيا

رؤيا وثبت لها النمو والزيادة في كمالها تعالى والى حد من ان يربي بها جميع كمال النفس
فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم القاضي من لوازم محبته ومتابعته
وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين ومنها الصلاة عليه عند البيع استنبطه
القابسي من عموم قوله في احاديث الرؤيا انه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم الصلاة
على النبي افتتح وحسن وعند الدارقطني في افراده لو قال الحمد لله ثم الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست البيع صح لان البعض يخل ما ليس من مصالح العقد
ولا من مستحباته ولا من مستحباته انتهى قال في الدر المختار فافهم هذا ان التسمية والحوقلة
من مصالح العقد ومستحباته او مستحباته وهو غريب لم ار لغيره لكن قد يقال انه
قياس ما ذكر في عقد النكاح ويكفي الفرق بان ذاك محل شرع فيه الحمد والصلاة وهذا لم
يشرع فيه ومنها عند الزفاف قال الزرندي في شرحه المستحب لكل من يلي الندر في
الدار ضرب الدف بعد قوله انا انهم ما تحرمون الا نهم تزوجوه الا به بل الله الزفاف والبنية
والجمل اللهم صل على محمد وعلى اله كما زففتنا فيه وجنبنا ضره واحصنا لا نهلك من اتاك من
قال وحكى ان هذا الدعاء امان لذلك الزوج من جميع الا فات من الدود والحرائق
وغيرذلك مجربة وجربه فوجدته كذلك ومنها الصلاة عليه عند الخطبة للتزويج
عن ابن عباس في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية يعني ان الله يثني على نبيكم
ويغفر له والملائكة بعد ثنائه يدعون له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم
وفي كل موطن وفي خطبة النساء فلا تنسوه رواه الحسن القاضي سعد حسين وعن البيهقي
عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز في نكاح امرأة من اهله فقال الحمد لله واهل له وصلى
الله على محمد فاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة عنك وعن نكاح النساء والرغبة منا فيك
اجابتك وقد احسن فيما فيك من اداء حق كريمتنا واختيارك لكريمتنا وقد زوجناك
على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان رواه النوفاني في معاشرة الاهلين له

وروي ايضا عن شبيب بن شيبة قال اتاني رجل من العشيرة فقال اريد ان تخطب علي فلان الذي يريد خالد بن صفوان فخطبت معه فاذا اعراب مجفون واذا خالد بن صفوان قد تهيأ للكلام بدر بني اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد كما يشاء اما بعد فان فلان بن فلان من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذل ما قد رضيتم افتنكحوا م ردوهم فتح خالد فرد عليه فبدر اعرابي فقال الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما صلى عليه كلما ذكرت غير مجهول حمدك موصول وفرضك مقبول وصاح يا غلام ثيابي فقام فلبس له فقال بالثياب والبيات والرضي بالحياة قال شبيب فقلت لخالد رايت كمثله قط ايجازا فقال لا والله وقال الزوزني في اذكاره يستحب ان يبدأ الخاطب بالحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في نسبكم فلانة او كريما فيكم فلانة ونحو وصححه الصلاة عليه عند الخطبة في العقد قال اصحابنا يستحب ان يخطب هذه الخطبة سواء خطب الولي او الزوج او الاجنبي فلو قال الولي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك فلانة او الزوج الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة او قبلت هذا النكاح وجهان اصحهما لا نه تخلل بين الايجاب والقبول ما ليس من العقد وهذا هو المحكي عن نص الشافعي رضي الله عنه في الام والباقي وهو الصحيح بان التخلل من مصالح العقد وسنة مات الشيرازي فلا يتبع الموات وبه اجاب ابو حامد والمحاملي والروياني وغيرهم وقال الرافعي انه ايضا اجاب به معظم الاصحاب منهم العراقيون وقال في اصل الروضة قطع به الجمهور ثم نقلا عن الجمهور انهم قالوا النكاح فعلى هذا ان قدم العقد والتابعة تخلله وهي ان يقول الولي لهم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هكم يشوي الله زوجك فلانة ثم يقول الزوج مثل ذلك ثم يقول قبلت ثم قال ان اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنهم اذا لم يطل الفصل فان طال فالعقد باطل قطعا انتهى

وصح في المحرر باستحباب ذلك ايضا فانه قال ولو خطب الولي فقال الزوج الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلت صح النكاح على الصحيح بل يستحب لكن خالفه في المنهاج فصحح عدم الاستحباب وذكر الماوردي انه صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة لعلي خطبا جميعا قال في المطلب واذا كان كذلك فالجمع على الاستحباب لانها انما تكون من كل منهما في سنة كلامه نقله في اللوامع لطيفة ذكر ابن الجوزي في كتاب الاخوان في تزويج ابنة آدم انه لما ام القرب منها طلبت منه المهر فقال ربي ما ذا اعطيها فقال صل على صفي محمد عشر مرات فتعلل وهما الصلاة عليه عند الذبيحة قرآن في كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي قال الشافعي والتسمية على الذبيحة بسم الله فان زاد بعد فلا بأس فلا بأس بزيادة خير ولا اكره شيئا من ذكر الله قال ويستحب ان يقول صلى الله على محمد بل احب الي ان يكثر الصلاة عليه ايمانا بالله ومعاونة له ويروى عن علي قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت صح النكاح على الصحيح بل يستحب لكن خالفه في المنهاج فصحح عدم الاستحباب وذكر الماوردي انه صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة لعلي خطبا جميعا قال في المطلب واذا كان كذلك فالجمع على الاستحباب لانها انما تكون من كل منهما في سنة كلامه نقله في اللوامع لطيفة ذكر ابن الجوزي في كتاب الاخوان في تزويج ابنة آدم انه لما ام القرب منها طلبت منه المهر فقال ربي ما ذا اعطيها فقال صل على صفي محمد عشر مرات فتعلل وهما الصلاة عليه عند الذبيحة قرآن في كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي قال الشافعي والتسمية على الذبيحة بسم الله فان زاد بعد فلا بأس فلا بأس بزيادة خير ولا اكره شيئا من ذكر الله قال ويستحب ان يقول صلى الله على محمد بل احب الي ان يكثر الصلاة عليه ايمانا بالله ومعاونة له ويروى عن علي قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اخبرني عن الله انه قال من صلى علي صلاة صليت عليه وقد نازعه في ذلك اخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فكرهوا الصلاة عليه في هذا الموطن وذكر صاحب المحيط وعلله بان فرح ايام الاعلال لغير الله انتهى قال الحليمي ليس فيه اشكال لانه لا يقول بسم الله واسم رسوله وانما يقول بسم الله وصلى الله على رسوله وقد صح بالاستحباب في الخبر وجزم باستحباب الزفاف والروياني في كتبهما ونقلاه عن نص الام ونقل في الشفا عن ابن حبيب انه كره ذكر النبي عند الذبح وعن اصبغ عن ابن القاسم سوطان لا يذكر فيهما الا الله الذبيحة والعطاس فلا يقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله وقاله اشهب قال ولا ينبغي ان يجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا انتهى وفي فتاوى الكرابيسي نظر وكيف يكره ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم ترسيا لذكر الله بان يقول بسم الله وصلى الله على محمد سلاما وما ورد من الكراهة واسند قال الحافظ ابو بكر بن ابي شيبة عن عيسى عن عبد الرحيم بن زيد العمي

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تذكروني عند ثلاث عند سمية الطعام وعند النوح
وعند العطاس ذكر الهيثمي في المعرفة وقال انه باطل من وجوه منها انقطاعه ومنها
ضعف عبد الرحيم بن زيد في الرواية ومنها نقوه سليمان بذلك وهو في عداد من يضع الحديث
انتهى وحديث ابن عباس الذي في رابع فوائد المسلسلي من طريق نسل عن الضحاك عنه انه
قال سوطان لا تذكر فيهما صلى الله عليه وسلم عند العطاس وعند الذبيحة لا يصح واخرجه
احمد فكذا ابو يعلى وحرم بها ابن قدامة في منسكه وتحرم الصلاة عليه عند العطاس
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال وما كان
من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر
لنا طائرا رواه في مسند الفردوس بسند ضعيف وعن ابن عباس مرفوعا شبيه الى قوله الناس
وقال بعد طيبا كثيرا مباركا فيه يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر
لنا له رسنده كما قال ابن حجر الهيثمي وزاد في لا باس به سوى ان فيه يزيد بن ابي زياد وقد
ضعفه كثيرون لكنه اخرج له مسلم متابعة قال الهيثمي اخبرنا ابو طاهر اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار الاصبهاني قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا عباد
ابن زياد الاسدي قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن نافع قال عطس رجل عند ابن عمر فقال
له ابن عمر قد بخلت فلما حبيت حمدت الله صليت على النبي صلى الله عليه وسلم انتن كنفه
ما بخلان هذا من رواية نافع عنه عند الطبراني بسند ضعيف ولفظه عطس رجل الى جنب
ابن عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول
الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر ليس هكذا امرنا رسول الله
ولكن امرنا رسول الله ان نقول الحمد لله
على كل حال واخرجه الحاكم في علوم وقال الذهبي في غريب لا نعرفه الا من حديث زياد بن الربيع
ترجح الهيثمي الاول وذهب ابو الاشبال احمد شاكر في حاشية ترمذي انهم اخوان وقالوا ان الصلاة
الصلاة عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد وهو لكل محل ذكر فيه لا يقوم غيره مقامه

ولهذا ان تشرع الصلاة عليه في الركوع والسجود وينبغي ان لا يكره ذلك نعم المكروه
ان لا يأتي بالمتن المشروع فيه كما في سنن ابي داود والترمذي عن سالم الاحمسي منا من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليك فقال رسول الله
اذا عطس احدكم فليحمد الله وليقل فيه وليرد عليه غيره فكن من الحافظ الثناء على الله
والصلاة على رسوله لكن يمكن ان يقال ان الثناء على ما ورد من غير زيادة افضل ودون
الكراهة ولذا قال ابن عمر لمن عطس الى جنبه حين قال الحمد لله والسلام على رسول الله
وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله الخ كما مر ويمكن ان يقال ايضا فهل ينبغي ان يقول
الصلاة عليه نعم له ان ترك الاتباع افضل والكراهة لا تثبت الا بدليل ومع انه قد
ذكر عند النوح والعطاس في مواضع اخر نظما بعضهم فقال

٥ نوح عطاس عشرة ٥ وبعجب اوشهة بنسيج ٥
٥ او حاجة الانسان فاعلم عندها ٥ كرها الصلاة على افضل شفيع ٥
وزاد الشيخ شمس الدين التتائي
٥ وكذا الحمام اكل مسئلة ٥ وبواضع الكافر ليس بديع ٥

وصح الصلاة عليه عند طرق الاذن عن ابي رافع مرفوعا من صلى علي عند سماع اذنه صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله اذا سمعت اذن احدكم فليصل علي النبي وليقل ذكر الله بخير ذكرني
رواه ابن ابي عاصم عن ابن ابي الربيع قال حدثنا حسان بن حدي قال حدثنا محمد بن عبيد الله
عن ابي رافع عن ابيه عبد الله عن ابيه علي به ورواه محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابيه عن جده ولم يذكر عبد الله في الاسناد ورواه الطبراني وابن السني وابو نعيم وابن
ابي شيبة الا وسنده ضعيف وذكره ابن حزم في محلاه قال شيخنا وذكر عجب لان اسناده
غريب كما صرح به ابن عساكر وغيره وفي بعضه نظر وقال العقيلي ليس له اصل فيها
الصلاة عليه عند ذكر الرجل عن عبد الرحمن بن سعد قال خدمت رجل ابن عمر فقال له

عن المتقي منه مثل ما يطلب بالتعوذ بالله رواه عبد بن حميد انتهى وقال بعضهم انما
تكون الصلاة عليه طاعة اذا قصد بها الدعاء فما اذا اتخذها عادة كالسباع الذي
يتبرك على بضاعته فانه لا ثواب على فاعله بقول المتقي من حسن بضاعته تنبيهان الاول
الحلبي واما المتقي من الثاني اذا صلى على النبي كما يقول سبحان الله لا اله الا الله اي لا ثواب
بالنسبة الى الله فلا كراهة فيه زاد صلى عليه عند الامر الذي يستحيل ارتكابه
قاضي على صاحبه فان عرفانه جعل عجبا ولم يتحمله كفر قال بعض ومن هذا الاخير يظهر
لك قول العزيزي وما احسن قول شيخ الشيوخ بحماه من مخلص قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه

- غصن تعاطى عقد صبري ... لين غصن بكاد يعقده
- فمن رأى ذاك الوشاح منه ... حق أن يصل على محمد
- وقول اي الفضل من وفا ...
- بريتك الدال المجد ... ببيان اهل الغرام تحمده
- وخدك الناعم المفدى ... بسبغة في القلوب عربد
- قبلت اهل الغرام جمعا ... فاكتب على قدمهم فخلد
- عيونكم سود فاعسان ... مكحلات بغير مرود
- يا بدر تم او ابتدا ... وغصن بان اذا تأود
- يا من اذا عابد اناديه ... يا قوم صلوا على محمد
- نبينا اشرف البرايا ... السيد الكامل المحمد

ومنها الصلاة عليه عند اكل الخل من اتى سحره قال رسول الله اذا اكلتم
الخل وادهنوا به فانه لا يوجد في بيت فاذكروني عند اول قضمه اخرجه الديلمي في مسند فال
في الذيل البديع والصحيح والاشبه ما رواه ابن ابي شيخ عن ابي بكر بن سعيد بن المسيب قال من
اكل الخل فسماه لم يوجد منه ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول قضمه

عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

رجل اذكر اجب الناس اليك فقال يا محمد رواه البخاري في الادب المفرد وروى
ابن السني من طريق ابراهيم قال كنا عند ابن عمر فجاء رجل فقال له رجل اذكر احب
الناس اليك فقال يا محمد فلما ناشد من فقال رجل عند ابن السني ايضا من طريق مجاهد قال
خرجت رجل رجل عند ابن عباس فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى
الله عليه وسلم فذهب فخرج وهو يصلي على النبي واراد ان يذكر من اسمه
فقال قال صلى الله عليه وسلم اذا سميتم شافعلوا على فذكروه انشاء الله رواه الحسن بن سفيان
بسنده ومنه ان شكر ان بسند منقطع عن ابي هريرة قال من قال على نفع الصلاة
عليكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعند الدلفي بسند ضعيف عن عثمان بن ابي حرب
الباهلي عنه صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحوز حديثي فليصل علي فان صلاته
علي نور له وعن ان حبان رواه ابن شكر ان والديلمي عن انس ما عرفت ورقه
نور فقه الله لرشده ومن اراد ان يحدث فذكر مثله سواء وعند خوف النسيان
عن ابي هريرة قال من قال على نفع النسيان فليكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابن شكر ان بسند منقطع وعند الصلاة عليه عند استماع الذي والتعجب منه اخرج
بعضهم عن الشافعي رحمه الله قال واجب ان يكثر الصلاة عليه في كل احواله قال فدخل في
عمومه قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الا ذكر معه ثم ذكر الله
وذلك غير مطرد اذ ثم مواضع يشرع فيها ذكر الله ولم يشرع فيها الصلاة عليه وظاهر النص
يقتضي انها مجبوبة لا انها تلزم منه مشروعيتها في اوقات مخصوصة فان الصلاة عليه
مستحبة مطلقا في كل وقت وحالة مما كيد في مواطن التي شرعت فيه سوى ما خص من الاوقات
والاحوال وقال القاضي عياض كرهوا الصلاة عليه عند التعجب وقال لا يصلي عليه
الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب قال بعض شراح الشفا اي ان فيه صرفا
للنفس عن طلب الثواب بالصلاة عليه في هذا الموطن وعندي انه يطلب به رفع الشؤ

ورمها الصلاة عليه عند نهيق الحمار عن ابي رافع لا تهق الحمار فاني رأى شيطانا
او تمثل له شيطان فاذا كان كذلك فاذكروا الله وصلوا عليّ رواه الطبراني وابن
السني في عمل اليوم والليلة ومنها الصلاة عليه عند دخول المنزل عن سهل بن سعد
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش فقال له رسول الله
اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد فسلم عليّ واقرأ قل هو الله
احد مرة واحدة فتفعل الرجل فاذرّ الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه رواه
رواه احمد في الزهد عن ابي صالح بن اخي مطيب ومنها الصلاة عليه عند ارادة النوم عن ابي
قرصافة جندرة بن خيشنة وله صحبة قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوى
الى فراشه ثم قرأ تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب السبع وما اظللن ورب الارضين
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن كن لي جارا من شر خلقك جميعهم يفرط عليّ احد منهم
او يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ثلاث مرات وكل الله به ملكين حتى يأتيا محمدا فيقولان له ان فلان بن فلان
يقرأ عليك السلام ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته
رواه الضياء في المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفي
رواية من فيه مقال وقال ابن القيم هو معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه ومنها
الصلاة عليه لمن قال نومه فذكر ابن بشكوال عن عبد القدوس الرازي انه وضع لانا
قليل نومه اذا اراد ان ينام فاقرأ ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ثم قال
الصلاة عليه عند الخروج الى السوق او الانصراف منه حوه ونحوها عن ابي وائل
قال ما رأيت عبد الله بن مسعود جلس في مأدبة ولا فطان ولا غيرك حتى يقوم فيحمد
الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى
السوق في اغلق مكانا فيجلس ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي ويدعو بدعوات
رواه ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والبيهقي ومنها الصلاة عليه في الاحوال كلها

روى

روى ابن ابي شيبة عن ابي وائل قال ما شهد عبد الله مجلسا وما قام فيقوم حتى
يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث السابق وعند ابن بشكوال عن سفيان
الثوري انه رأى شابا لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وانه سأله عن ذلك فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وكان قد
مات ابوه واسود وجهه وانه صلى الله عليه وسلم مر بيده على وجهه فابيض وانه قال
له يا رسول الله اوصني فقال له لا ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وآله
لطيفة روى الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر بكا الصبي الى ان مات فرآه ان
لا اله الا الله وابى اربعة اشهد الثقة بالله وابى ثانية اشهد الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم والثالثة استغفار لوالديه فاذا استتم اسبع الله له من ضرع امه عيناه ان
اخته فيشرب فتجزيه من الطعام والشراب وهو عند ابي يحيى الهمداني في طبقات المحدثين
بلفظ بكا الصبي الى ثلاث شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وابى اربعة
اشهد الثقة بالله وابى ثمانية اشهد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وابى سبعة
اشهد استغفار لوالديه وكلما استتم شربة من الوالدة ابيح الله في صدرها عينا من الجنة فتخرج الى
ثديها من بني ثرى ودم فيشرب وفي لفظ لغير الصبي لا تعذبوا اطفالكم على بكائهم سبعة فان اربعة
اشهد منها شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهد يصلي على واربعة اشهد يدعو الوالديه
وفي لفظ اخر بكا الصبي في المهد اربعة اشهد توحيد واربعة اشهد صلاة على نبيكم واربعة
اشهد استغفار لابويه ومنها الصلاة عليه عند المذاكرة بالاذكار المتعلقة
بحلوة السلوك قال الشمني في مفتاح الفلاح ومصباح الارواح وفي ذكر الكرام
الفتاح وفي السلوك طرق شتى لا تراني فيها حرجا ولا احتا واجد الان من ذكر هذه
الطرق وفي للامام ابي بكر العدني وقد تلقيتها عن بعض اهل التحقيق وهي ان
يبدأ بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وان غيرها من الاذكار لانه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الواسطة بيننا وبينه والدليل لنا والمعرف لنا به والمتعلق بالواسطة متقدم على المتعلق
بالمتوسط اليه وايضا محل الاخلاص القلب وقد يكون مصروفا لغير الله والنفس متوجهة
نحو امارة بالسوء متبعة للشهوات مائلة للباطل وذلك كله اذناس تحجب القلب عن
الاخلاص وعن الوجهة الصحيحة الى الله وهي قابلة للوساوس الشيطان ولوم تكن قابلة
منه لما وجد سبيلا للقلب وقبولا منه ودليل على غفلتها وغيبتها عن الله والغفلة
حجاب كثيف وحجاب ظلمة فاحتاج السالك لدفع تلك الظلمة وازالة تلك الاذناس والظلمة
نزول بالنور روي انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة على نور على نور ونزوال الاذناس
بالمطهر وروي عنه انه صلى الله عليه وسلم قال طهارة قلوب المومنين وغسلها من الصدا
الصلاة على فلذا امر السالك بالاجتهاد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
ليشهد محل الاخلاص اولا اخلاص مع تذلل وزوال التفات بذكر حبيب الله عليه الصلاة
والسلام والاكثار من الصلاة عليه ثم تمكن محبته في القلب وتمكن محبته ثم شدة الاعتناء
به وبما كان صلى الله عليه وسلم من الصفات وان خلاقي وما هو فيه فعلما انه لا يتوصل
لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه الا بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل لذلك الا بالمبالغة
في حبه ولا يتوصل بما يبلغه في حبه الا بكثرة الصلاة عليه ومن اجب شيا اكثر ذكر فلذلك
يبدا السالك بالصلاة عليه وفي جامعه لذكر الله وذكر رسوله ورد ي انه صلى الله عليه
وسلم قال الله يا محمد حبلتك ذكرا من ذكرني فمن ذكرك فقد ذكرني ومن اجبك فقد
احبني فقال صلى الله عليه وسلم من ذكرني فقد ذكر الله ومن احبني فقد احب الله وللصلي
ناطق بذكر الله في قوله اللهم واعلم ان الذكر على قسمين ذكر لا يقضي الحاجة وذكر يقضيها
وهو الباعث والداعي في قلب العبد الى الذي لا يقضي الحاجة لان المناجي يشعر
قلبه قرب مناجيه وذلك مما يورث في قلبه وسكينة الخشية فان قوله اللهم صل ذكر ومناجاة
لانه سال الصلاة وذلك مناجاة ولا تكون الا لحاضر ذات بين يديه ولعل سر مشروعية

الصلاة على الانبيا ان روح الانسان ضعيفة لا تستعد لقبول الانوار الا لهية
فاذا استحكمت الصلة بين روحه وروح الانبيا بالصلاة كانوار الباهية
من عالم الغيب على ارواح الانبيا تنعكس على ارواح المصلين عليهم ثم ان المريد
للسلوك ان حسن منه كثرة الصوم والاوزار والسهر في سلوكه بكثرة الاستغفار الى ان
يظهر عليه ثمرته فتكل ذكر ثمرة وعلامة عدم هذا ان معيشته والتراث محلل على
قدر الرزق السالكين وعلى قدر على اصول شاهة لا تختلف عند المحققين فلا يرى
سالك من ذكر الى ذكر الا وقد ظهر عليه ثمرة المختص به فاذا ظهرت عليه تواهد الشروع
ولاح على وجهه انوار الانشراح والخضوع عند ذكر يوم يذكر مصطفى القلوب وحل العلا
على النبي المحبوب هذا اذا كان استعمل في المعاصي جوارحه واما ان كان قد سد على نفسه
ابواب ولم تستعمله نفسه الامارة فاول ما يلقى اليه التفاته على الرسول
فيبلغ المامول ثم نشير على هذا السالك من عوام الناس او من اهل العلم فان كان
من العوام فبالصلاة العامة بيدا ويداوم عليها ان يتوفى على حقيقتها ويظهر له ما تحت طيها
ثم يرقى الى كيفية غيرها وان كان من اهل العلم فليوردان بيدا بالصلاة الشاهة لان
لسانه رطب بالذكر وانما على لسانه وكثرة استعماله غيرانه لم يتوفى على ما تحت طيها
لانه لم يتمكن من نور الصلة على النبي بسبب من الصلاة الشاهة في ورد كل صلاة فريضة
احدى عشرة مرة بعدها ورد احدى عشرة بصيغة على معناها ويداوم ليله ونهاره
بالصلاة التي ذكرناها واياك ان تترك لفظ السيادة فيها سر يظهر لمن لازم هذه العبادة
فان الحاح ذلك السر وظهر استدل به على ذكر اعلامه فيقول اللهم صل على حبيبك فيضيفه
الى الخالق وفيه اختصاصه باعلا درجات المحبوبية ومن اخلاق ذي الجاه ان يعلي من
يدي سيد ذليل خاضع ويبعد فقرة ومتكبر متواضع والى تحمل راسه بين ركبتيه وان
يسدل الحواسة عينيه فهذه الجلسة تجمع القلب وتبعثني على الاكرام وتاتيه
الانوار

والالواح والاسرار فاذا جلست فى الخلوة تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم
سم ثم قل فى اوراد ك اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وكلما
غفل عن ذكرك الغافلون وصل على سيدنا محمد عدد كل معلوم لك وصل
على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضا وحقا لما يستحقه كرمك وجوده
ثم اشرع فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اكملت العدد وكان بيدك سبحة فاذا وصلت الى الموضع
الذى بدان منه فى العقد كما ذكرنا تعلمه بالذكر بظهر ما تحت انامل من الاصابع
فى لفظة الاولى ظهر كما سيأتى وحذرتك من العجلة فى الانتقال عن الصلاة على النبى
قبل ان يظهر لك ثمرتها واما بقية شروط الخلوة وصفتها وما يتعلق بها فقد ذكرت فى
محالها ليس هذا موضع ذكرها واياك ثم اياك ان تترك ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
فانه مفتاح كل باب باذن الكريم الوهاب والحمد لله القريب المجيب وقال شيخنا
العارف ابو العباس العباب الرفاعى فى اخبار الاولياء وما يتعلق على اهل
ويجب منازل الخواص مطالعة كتب العلوم كالحديث والفقه والعناية والحكمة
وعوارف المعارف والتفسير وملازمة الاوراد وكثرة الصلاة على سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا اصعب عليك امر فعليك بكثرة الصلاة والسلام على
النبى وقال العارف سيدى محمد الواسطى التزين فى صبح امنه فى التلبس بالسنة اعلم
ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم سالكة فى حق السالك فى ابتدائه من حين شروعه
ليلا ونهارا وذلك عون له على سلوكه فى الطريق وطلب القرب حتى يرد به الاوراد
دون غيرها من الاذكار فان ذلك يفتح باب الهداية الى الله تعالى فانه صلى الله عليه
وسلم هو الواسطة بيننا وبينه والدليل لنا عليه والمعرف لنا به والمتعلق بالواسطة
متقدم على المتعلق بالمتوسط اليه فان الواسطة هو السبب فى الدخول على الملك العظيم
وسببه الى منازل القرب فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الخلق وبين ربهم تعالى
واعلم ان مدد جميع الخلق من الانبياء والاولياء منه صلى الله عليه وسلم وان جميع اعمالهم

تعرض

تعرض عليه صلى الله عليه وسلم وله فى كل خير فانه السبب فى ذلك فالصلاة عليه
من اعظم العون للتقرب الى الله ورسوله وبها يكشف الغيوب وتنزل الظلمة
الا بالنور ومعنى الظلمة وما يتعلق بهذه النفس من الاوصاف وما يقابلها
من الصفا فاذا اظهرت النفس من الدنس والظلمة من الصدأ الذى يحجبها
الطائفة الخير وذلك كله ببركة صلى الله عليه وسلم والاكثار من الصلاة عليه ثم
تمكن محبته من القلب وهاهنا انه لا يتوصل لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه
الا بعد شدة الاعتناء ولا يتوصل لشدة الاعتناء الا بالمبالغة فى حبه ولا
يتوصل بالمبالغة فى حبه الا بكثرة الصلاة عليه ومن احب شيأ اكثر من ذكره
فلذلك بدأ لك بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان لها فى تنوير الباطن
وتذكية النفس عجائب تجدها السالك ذوقا سوى ما تضمنته من الاسرار
والفوائد يعجز عنه الحصر والاستقصاء فعليك ايها السالك بالتعهد فى التوجه الى الله
تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يحيى ثمرتها ويلوح فى بركتها ونورها
هى فى جميع منازل هذا الطريق المصباح تهتدى به ونور تستضاء به فمن عرف
قدره بالصلاة عليه اطلع بانوارها على اسرار حقائق التوحيد وبالجملة فالصلاة
عليه مشروعة فى جميع العبادات على افضل الاوقات فى الجمع والجماعات
والخطب والصلوات وسائر المقامات والتصرفات حتى فى المعاملات والمعاشات
وعقود المناكحات خصوصا فى خلوات السلوك عند الاذكار والدعوات اذ
بها ولوجها فى ابواب الاجابات المطلب ـــــــ الثانى من
فى كيفية الصلاة عليه على اختلاف انواعها وفيه انواع اولها فى ذكر ما يتيسر
من افاديث مرفوعات او موقوفات او مرسلات اثبتها المسندون ادرجه
زمانها ام الفضل بنت ابى الفضل المقرية قالت اخبرنا الرئيس ابو الفتح عبد الرحمن

ابن احمد بن المبارك المخرمي اخبرنا علي بن اسمعيل بن قريش قراءة عليه وانا
اسمع في الثانية قال اخبرنا عبد العزيز بن محمد الانصاري قال ابو الفرج
واخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد اجازة قرأة عليه وانا اسمع قال اخبرنا عبد العزيز
ابن عبد المنعم بن علي الخزري قراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج ابن عبد الوهاب
قال الانصاري سماعا وقال الخزري اجازة قال اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد
ابن بيان قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد اخبرنا ابو علي النحوي حدثنا ابو بكر
ابن عرفة قال حدثنا هشيم بن بشير عن يزيد عن ابي زياد عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
قال ابن عرفة قال هشيم قال يزيد وبارك على محمد وعلى اله محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول وعلينا
معهم وهذا الحديث في الكتبة الستة من طريق جماعة عن الحكم بن عتيبة عن
عبد الرحمن فوقع لنا عاليا ولله الحمد وقال الترمذي قال عبد الرحمن ويحيى
يقول وعلينا معهم ورواه الامام احمد في مسند من حديث يزيد وقال قال
يزيد فلا ادري اهي زيادة عبد الرحمن من قبل نفسه او وجاء كذلك ورواه
ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسن الخلعي اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
سعيد البزاز اخبرنا احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي حدثنا الحسن بن محمد بن
الصباح الزعفراني حدثنا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش ومسعر ومسكين بن معقل
عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة فذكره وفي اثناني
بن الخليفات ايضا اخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز حدثنا احمد بن محمد بن الاعرابي

حدثنا

حدثنا سعيد بن نصر حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا او علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد قال ابن ابي ليلى وكان يقول وعلينا معهم ورواه اسمعيل القاضي
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ليلى عن كعب انه قال
الا اهدي لك هدية انه صلى الله عليه وسلم خرج علينا قال فعلمنا يا رسول الله
قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه البخاري بلفظ اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد وفي لفظ للبخاري على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في الموضعين ونحوه عند النسائي وكذا اخرجه الامام احمد وابو داود
ان اباداود اخرجه مختصرا ولم يذكر لفظه اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم فقط وكذا في ذكر البركة ولم يذكر ال
وهو رواية لابي داود وفي رواية كما صليت على ال ابراهيم بذكر ال فقط
وكما باركت على ابراهيم بذكره فقط وقد ازدحم طرق حديث عبد الرحمن هذا عن
كعب الى قط ابن المفضل المقدسي في جزء لطيف وقوله الا اهدي لك بضم الهمزة
وتشديد الدال من هدى يهدي لنا في يطلق مرة على نفس المهدى وهو الهدية يعني
الا اهدي فيكون اسم مصدر ومرة على المفعول وهو المهدى وعليه عمل هذا الحديث
وغيره لانه فسره من بعد وان فيه زيادة ذكر المفعول به والدال به ما يتقرب
به الى المهدى اليه توده او اكرامه وزاد بعضهم فيه من غير قصد فيقع ضرر

صلى الله عليه وسلم ومن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا قال فصمت رسول الله حتى احببنا ان
الرجل لم يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد رواه الحاكم وقال الذهبي صحيح قال شيخنا وفيه
ان اسحق لكنه قد صرح بالتحديث في روايته فصار حديثه مقبولا على شرط مسلم
كما ذكره الحاكم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد
وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
انك حميد مجيد رواه الحاكم شاهدا وفيه يحيى بن السباق وهو مجهول من رجل
منهم وفيه الجمع بين ابرهيم وال ابرهيم وفي بعض طرق الحديث ذكر ال ابرهيم
فقط ودون ذكر ابرهيم او بذكرهما معا والاول
اكثر ومتى جاء ذكر ابرهيم في الموصعين فلانه الاصل في الصلاة المخبر بها والبقية
له فرعا فدل ذكر المتبوع على التابع واندرج فيه واغنى عن ذكره وكيف في قولهم
كيف نصلي عليك اسم مبهم غير مبهمي وسؤالهم عن الاحوال وهو هنا لهذا
المعنى لانه سؤال عن كيفية الصلاة خاصة وطلب للتعليم قال عياض لما كان
لفظ الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه تحيل الرحمة والدعاء للمعلم
سألوا اياي لفظ يؤدي هذا وبهم حرص الشرطي تعالى هذا السؤال من اشكل عليه
كيفية ما فهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلاة فسألوا عن الصفة التي
تبلغ بها ليستقر ما انهي والحامل لهم على ذلك ان السلام لما تقدم بلفظ خاص

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسؤال بل لتعدد ثوابه الاخروي وتجاريه في المعنى لفظ العدد فيه ولفظ البينة
لكن البينة قد تتعدد فيها الشهادة على ان لفظ البينة اذا اطلق تحمل الكل واكد
ما يحتمل فيه الاقسام لاسيما والبينة فيها تنتقل من مكان الى اخر وقد تستعمل
في المعاني كالعلوم والادعية ونحو ذلك مجازا لما اشتركا فيه من قصد الوارده
والشواصل في اتصال ذلك اليه وعن ابي حميد الساعدي قال قالوا كيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال
ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد
رواه الشيخان واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وعندهم لكن عند احمد
وابي داود وعلى ال ابرهيم في الموضعين وعند ابن ماجه كما باركت على ال ابرهيم
في العالمين وقدم الازواج في الذكر على الذرية تعظيما لامر النبوة فلهن
جهة تقدم من هذه الحيثية وعن ابي سعيد الخدري قلنا يا رسول الله هذا السلام
قد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم رواه البخاري وعن ابي
مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد بن عباده
فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك
قال فسكت رسول الله حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد
مجيد والسلام كما قد علتم رواه مسلم ونحوه في الموطا وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي والبيهقي في الدعوات وزاد فيه في العالمين ولسن عند ابن ماجه ابو داود والسلام
كما قد علتم وقوله كما علتم بضم العين وتشديد اللام المكسورة ورواه ابن حبان
في صحيحه والدارقطني والبيهقي في سننهما بلفظ اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله

صل

وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فنرى ايضا ان الصلاة تتبع
ملتقط مخرص وعدلوا عن القياس لامكان الوقوف على النص بالسماع في الفاظ
الاذكار فانها تجي خارجة عن القياس غالبا فوقع الامر كما فرضوه فانه لم ينقل لهم
كالسلام بل علمهم صفة اخرى وقول القاضي عياض ان ذلك لكون الصلاة محتملة
للمعنيين فاكثر لا مرجح لاحدهما فهو مجمل وذلك باعتبار انها تطلق على الرحمة
والدعاء وغير ذلك اوهام تحميل الخرص تثبت بانه لا حاصل تحته لانه لو صح
تتبع الصلاة كان مشكلا وان لم يكن معناه متميزا اذ ليس المراد من الصلاة عليه
انتقال معناها اليه لان ذلك ليس تحت قدرته انما ذلك الى الله ولنبي سلم ما
قاله فاحد هذه المعاني حقيقته فهو المراد به ولنبي سلم انه متروك فلا قرينة
فيحمل على العموم كما هو مذهب الشافعي والجمهور ولا نقول الا مذهب الشافعي اذ
غير طيم العبارة بل يقول الشافعي وغيره انها يتعين كون هذا النوع وان الصلاة
لم تجر مواضعة الا فيما يتبع فيه خلف غيرهم وما اشبهه فالامر محمول عليه انهى وقوله
اللهم مغفرة يا الله ولهذا لا يستعمل ان في الطلب فلا تقال اللهم غفورا رحيما بل يقال
اللهم اغفر لي وارحمني واختلف في اللهم المشددة فقال سيبويه زيدت عوضا عن حرف
النداء ولذلك لا يجوز عنده الجمع بينهما الا في اضطرار الكلام فلا يقال يا اللهم انا فعلنا
ذلك ولم يكتفوا له اني اذا ما حدثت انما اقول يا اللهم يا اللهم وقيل ما كان من هذا الاسم
عوضا او هو في غير محل الحذف فان كان في محله سمي بدلا كما لا لف في قام ذيد
فانها بدل عن الواو في القاول والياء في القايل ولا يجوز عنده ان يوصف هذا الاسم
ايضا فلا تقول يا اللهم الرحيم ادعي والصحيح الذي عليه الجمهور جواز الامرين
وقطع الميم بشرتها وسكون الميم التي قبل الهاء ويجوز ان يستعمل في موضع لا يكون
بعده دعاء كقولك اللهم لك الحمد واليك المشتكى وقولك اللهم اني اصبحت اشهدك وأشهد

حملة

حملة عرشك وقوله قل اللهم مالك الملك وقال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء
وقال رضا العطاردي ان الميم في قوله اللهم بها تسعة وتسعون اسما من اسماء
الله تعالى وقال النخعي سئل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه ووجه
قوم هذا القول بان الميم هنا بمنزلة الواو الدالة على الجمع فانها من مخرجها فكان
الداعي بها يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسماء الحسنى والصفات العليا قال
ولذلك شددوا الميم ليكون عوضا عن علامة الجمع وهي الواو والنون في سلمون
ونحوه فكن على القول بان نفس الميم دالة على الجمع لا تحتاج الى هذا انهى ملخصا
من جلاء الافهام فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل على محمد فنسأل الله ان يصلي عليه ولا نصلي
عليه نحن بانفسنا يعني بان يقول العبد في الصلاة اصل على محمد قلت ابن ابي
جملة الحكمة في ذلك انه لما امرنا الله بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب
من ذلك اخبرناه عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقوله لا احصي ثناء عليك وقال
الامام مصطفى الرماني في شرح مقدمة ابي الليث انه صلى الله عليه وسلم طاهر طيب
فيه ونحن فينا الحبائث والخبائث فكيف شيء من فيه معانيه على طهارة فينا ان
الله تعالى ان يصلي عليه ليكون الصلاة من رب طاهر على شيء طاهر كذا في الرحيباني
وقال النيسابوري في الخطابي والحكم لا يمكن العبد ان يقول في الصلاة صليت
على محمد لان مرتبة العبد بعض من ذلك بل سأل ربه ان يصلي عليه ليكون الصلاة
على لسان غير فاضل في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة الى العبد مجازية
بمعنى السؤال وخص اسم محمد دون سائر اسمائه الشريفة لانه جامع لمحامد وهو علم
وصفة اجتمع فيه العلمان في حقه صلى الله عليه وسلم وان كان علما محضا في من
كثير ممن سمي به غيره وهذا لان اسماء الرب تعالى واسماء كتابه واسماء نبيه في اعلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

والله على معنى ما وصاف فلا يضاد فيها الصلبة الوصف بخلاف غيرها من اسما
المخلوقين وكذلك اسماؤه صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والماحي الوارده في حديث
جبير بن مطعم فانه صلى الله عليه وسلم ذكرها مبينا ما قصده الله به من النقل والنسبة
الى معانيها وان فلو كانت اعلاما محضه لما تضمنت لم تدل على مدح وقد اجمعت
في هذه الاسماء هل هي مترادفه نظرا الى بنائها على معانيها واي كل اسم يدل على معنى
غير ما يدل عليه الاسم الآخر هي مترادفه لانها تدل على ذات واحده فقول لا
لا بعد فيه وهذا شان المترادفات والنزاع ينتفي في ذلك والتحقيق ان
يقال هي مترادفه بالنظر الى الذات متباينه بالنظر الى الصفات وكل اسم منها
يدل على الذات الموصوفه بتلك الصفه بالمطابقه وعلى احدها وعلى بعضها
وعلى الصفه الاخرى بالالتزام فتسميته صلى الله عليه وسلم محمدا لما اشتملت عليه من
معانيه وهو احمد محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند انبيائه والمرسلين
ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فانما فيه من صفه الكمال محموده عند
كل عاقل وان كان مرهوبا او عنادا او جهلا ما نعا فيه هو واما وصفه صلى الله عليه وسلم
كثيرا حتى قال القاضي ابو بكر بن العربي انه الف اسم ذكرت هنا في المقصد
الثاني من كتاب المواهب اللدنيه بالمنح المحمديه فراجعه ان اردت الوقوف عليها
فان قلت صلى تعالى اللهم صل على سيدنا محمد اتى بانه انما في الصلاه فلما
لا تباح اللفظ الماثور ووقوفا عند الخبر الصحيح واما في غيرها فقد انكر صلى الله عليه وسلم
على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وامكان ان يكون تواضعا او كراهيه
ان يحمد ويمدح مشافهه فلان ذلك كان من تحيه الجاهليه فقد صح انه صلى الله عليه وسلم
قال انا سيد ولد ادم وفي حديث النسائي قول سهل بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم
يا سيدي وقول ابن مسعود اللهم صل على سيد المرسلين ففي ذلك دلاله واضحه

وبراهين

وبراهين لا يحيه على الجواز والمانع يحتاج الى اقامه دليل وقد بناه ابن عبد السلام
فيما حاله السبكي انه في حيطه قد يا عنه على ان الافضل سلوك الادب او امتثال
الامر فعلى الاول يستحب دون الثاني لقولهم اللهم صل على محمد وعلى بعضهم
ما ذكره شيخنا الادب مطلوب ثم ما ذكر السيد يقتضي قولهم اللهم صل
على سيدنا محمد فيه الاتيان بما امر به وزياده الاخبار بالواقع الذي هو ادب فهو
افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد السبكي في افضليته واما
الحديث المشهور على الالسنه بلفظ لا تسيدوني في الصلاه فلا اصل له وعلى الامام
الابي في شرحه لصحيح مسلم انه اتفق ان طالبا يدعى ابن عمر شن قال لا يزادني الصلاه
فقط سيدنا لانا لم نرد وانما نقال على محمد فنقتصر عليه الصلاه والسلام بلغ الامر الى النواوي
ابن عبد السلام فارسل وراه الاحوان فتخلفا عنده ولم يخرج حتى شفع فيه صاحب
الخليفه فخلي عنه وكانه راى ان تغييبه تلك المده هو عقوبته واما الالف فقيل
فيه فقيل اصله اصل قلبت الهاء همزه فقيل ال ثم سهلت على قياس امنا ايل فقيل ال
ولهذا ترد رجع الى اصله فقيل اهيل وما كان فرعا عن فرع فحموه بعضهم لانما
المضاف اليه فلم يضيفوه الى اسماء الزمان ولا المكان ولا هذا الاعلام فلا تقول
ال رجل وال امراه ولا يضيفونه الى مضمر فلا يقال اله والى هل لا يضاف الا الى
معظم وضعف هذا القول بانه لا دليل عليه ولانه يلزم منه التغليب الشاذ من غير موجب
مع مخالفته الاصل وبان الاصل مضاف الى العاقل وغيره والال لا يضاف الا الى عاقل
وقيل بل اصله اول قال في الصحاح وال الرجل عياله واله ايضا اتباعه
وهو عند هذا القايل اشتق من ال يول اذا رجع قال الرجل هم الذين يرجعون
اليه ويضافون اليه وسوس لهم اي لوسوسهم ونفسه اخص بذلك من غيره فواضح
بالله خرل في اله ولكن لا يقال انه مختص بالله بل هو داخل فيهم يقال ال الرجل

نفسه وآل الرجل من شمله وآله للاختصاص وافاده من الاول قوله عليه السلام
اللهم صل على آل أبي أوفى وكما صليت على آل ابرهيم قال ابرهيم هو ابرهيم لان الصلاة
المطلوبة للنبي صلى الله عليه وسلم هي الصلاة على ابرهيم نفسه وآله بشيء له وقد نازع في
هذا قوم فلا اطيل بحث ذلك وقد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هم الذين
حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم والمطلب وإليه ذهب الشافعي وأحمد في رواية وقيل هم
بنو هاشم خاصة وإليه ذهب ابو حنيفة واحمد في رواية واختاره ابن القاسم او بنو هاشم
ومن تولاهم الى غالب فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو نوفل ومن تولاهم الى بني غالب
واختاره اشهب وقيل الذرية وازواجه خاصة وقيل اتباعه الى يوم القيمة
واختاره بعض أصحاب الشافعي ورجحه النووي في شرح مسلم وقيل هم الانبياء من امته
حكاه القاضي حسين وقال البيضاوي لعل هذا اول على العموم من الانبياء والاتقياء
الامة فيدخل فيه اهل البيت دخولا اوليا واما آل ابرهيم فاسمعيل واسحق واولادهما
فانه البخاري فان قلت كيف طابق قوله صل على محمد قوله كما صليت على ابرهيم
اجاب القاضي حسين بان التقدير متعلق كقوله عليه السلام لابي موسى اعطي من مالي
من شئت اي واحد ولم يكن له الا مئة بحسن الصوت واحسن منه ما قاله ابن القيم
في الاجابة بان الكاف ليست للتشبيه بل للتعليل بجيء فيها ذكر ابرهيم وحده في
الموضعين فكانه قال صل في الصلاة الاخيرة كما صليت على ابرهيم في الاولى
وانت مع نبيك وداخل في عمومه كما مر قريبا
فيكون ذكر آل ابرهيم مغنيا عن ذكره وجيء في احدهما ذكر محمد فقط وفي الاخر ذكره
كان ذلك لحصول الامرين فيكون قد ذكر المشروع الذي هو الاصل وذكر اتباعه بقصد
بدخول هو فيهم فان قلت لم جاء ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وآله بالاقتران دون الانفراد

على

على احدهما في عامة الاحاديث وجاء الاقتصار على ابرهيم او آله في عامتها اجيب
بان الصلاة على نبينا وعلى آله ذكرت في مقام الطلب والدعاء واما الصلاة على ابرهيم
فانما جاءت في مقام الخبر وذكر الواقع لان قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد جملة طلبية
وقوله كما صليت على آل ابرهيم جملة خبرية والجملة الطلبية أدق موقعا في الدعاء لان
كان تطويلها وبسطها اليق من اختصارها وحذفها ولهذا شرع تكرارها واعادتها
في الدعاء والله يحب المحسنين في الدعاء ولهذا نجد كثيرا من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم
فيها من بسط الالفاظ وذكر كل معنى يجري لفظه دون الاكتفاء بدلالة اللفظ الاخر عليه
ما يشهد لذلك كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي المروي في مسلم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
ومعلوم انه لو قال اغفر لي كل ما صنعت كان اوجز ولكن الفاظ الحديث في مقام الدعاء
والتضرع واظهار العبودية والافتقار واختيار انواع التي هي اوجب للقبول فذكر تفصيلا
احسن وابلغ من الاجمال والاختصار واما الخبر فهو خبر عن امر قد وقع واستغنى لا محالة
الزيادة والنقصان فلم يكن في زيادة اللفظ فيه كبير فائدة لعدم لبس المقام مقام افهام
وتفهيم فتناسب بحسن معه البسط والاطناب فكان الاجمال والاقتصار اكمل واحسن فلهذا
جاء لفظ ابرهيم تارة ولفظ آله اخرى لان كلا اللفظين يدل على ما يدل عليه الاخر من الوجه
الذي قدمناه فكان المراد باللفظين واحدا مع الاجمال والاختصار واما في الطلب فلو
قيل صل على محمد لم يكن في هذا ما يدل على الصلاة على آله اذ هو طلب ودعاء بهذا اللفظ
ليس خبرا عن امر قد وقع واستقر ولو قيل صل على آل محمد لكان النبي صلى الله عليه وسلم انما
يصلي عليه في العموم فتصل على محمد وعلى آل محمد فانه يحصل له بذلك الصلاة عليه بخصوصه
والصلاة عليه بدخوله في آله والناس هنا في مثل هذا طرفان صل بنبيك هو داخل في
آله مع انه اتى بذكره فيكون قد ذكر مرتين مرة بخصوص ومرة في لفظ العموم وعلى هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيكون قد صلى عليه مرتين خصوصا وعموما وهذا اصل من قال ان العام
اذا ذكر بعد الخاص كان مستدركا له ايضا ويكون الخاص قد ذكره مرتين مرة بخصوصه
ومرة في لفظ العام وكذلك في ذكر الخاص بعد العام كقوله تعالى من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل الآية والقول الثاني ان ذكر لفظ الخاص بدل على انه غير
داخل في اللفظ العام فيكون ذكر الخاص مغنيا عن ذكره في العام وعلى هذه القاعدة
يكون في ذكر الخاص بعد العام احد امرين اما ان كان من اشراف النوع العام او قد دل عليه
بخصوصه كانه باين النوع ونفرعنه بما اوجب ان يميز بلفظ يخصه فيكون ذكره منبها
على اختصاصه وتنبيه على النوع الداخل في اللفظ العام الثاني ان يكون قد نبه
على ان الصلاة عليه اصل والصلاة على اله تبع له اما اذا لوحظ تعظيمهم له اشعر من حيث
الافهام واختلف في ايجاب الصلاة على اله فالجمهور وهو المشهور على عدم الوجوب وبذلك
افتى الشيخ ابو اسحق المروزي من كبار الشافعية انه قال انما اعتقد ان الصلاة على اله
واجبة في التشهد الاخير من الصلاة قال البيهقي وفي الاحاديث الثابتة في كيفية
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قالوا فان قلت ما وجه التفرقة بين
الصلاة على النبي ومن قال في الوجوب مع كونه معطوفا عليه اذا كان مستند الوجوب قوله
قولوا فلم اوجبتم البعض دون البعض اجيب بان اعتقد في الوجوب انما هو الامر الوارد
في القرآن بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فثم يامرنا بالصلاة على اله واما تعليمه صلى الله
عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم اعتقد انها واجب وزادهم رتبة الكمال في
الواجب لهم انما سألوه عن الصلاة عليه وهذا مبني على الخلاف في جواز حمل الامر على
حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجب السؤال باكثر مما سئل عنه لمصلحة وقد وقع ذلك
منه صلى الله عليه وسلم كثيرا كقوله حين سئل عن الشهر بعينه هو هذا الشهر رمضان اكمل مستدلا
ولم يكن في سؤالهم ذكر شعبان فان قلت لم خص ابرهيم بالتشبيه في قوله كما صليت على ابرهيم

دون غيره من الانبياء واجيب بانه كان منادى الشريعة حيث امر الله نبيه
واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ومحمد كان منادى الدين لقوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون اول امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه كما في اركان الحج او
لقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين او مكافئة لما فعل حيث دعا لابي محمد بقوله
ربه اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال المرجاني ان قلت لم
لم تقل كما صليت على موسى واجاب لان موسى كان التجلي له بالجلال فموسى صعقا
والخليل كان التجلي له بالجمال لان المحبة واخلته من اثار التجلي بالجمال فلهذا امرنا ان
يصلي عليه كما صلى الله على ابرهيم لنسأل له التجلي بالجمال وهذا لا ينفي التشبيه منه وبين
الخليل في الفضل لانه انما امرنا ان نسأل له التجلي بالوصف الذي يجل به تفضيل فالذي يعضده
الحديث اشتراكهما في الوصف الذي هو التجلي بالجمال ولا ينفي التشبيه في المقامات ولا في
الرتبتين فان الحق سبحانه تجلى بالجمال لشخصين يجب مقامهما وان اشتركا في وصف التجلي
بالجمال فتجلى لكل واحد منهما يجب مقامه عنده ومكانته فتجلى الخليل بالجمال يجب مقامه
وتجلى لنبينا بالجمال يجب مقامه وعن ابن عباس قال قال ابو رسول الله قد عرفنا السلام
عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال
محمد كما صليت وباركت على ابرهيم انك حميد مجيد اخرجه البخاري وقال غريب وعن ابي حرزة
انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني في الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم ثم تسلمون رواه
الشافعي عن ابرهيم عن محمد اخبرنا صفوان بن سليم
وابو ابرهيم شيخ الشافعي قال في الميزان هو ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي المدني احد
العلماء الضعفاء سئل عنه مالك اكان كذابا في الحديث فقال لا ولا في دينه وقال احمد بن حنبل
حديثه قدري معتزلي يروي احاديث ليس لها اصل وقال ابن معين كذاب رافضي وكان

الشافعي رضي الله عنه في الاحتجاج به على عجره وكبره وكان يقول لانه عرابهم من ان احب الا
من ان يكذب وقال ابن عقده انما فقط نظرت في حديثه كثيرا وليس بمنكر الحديث
قال ابن عدي هو كما قال ابن عقده وقد نظرت انا في احاديثه فلم اجد فيها منكرا الا عن
شيوخ يحتملون ان يكون الضعف منهم ومن غيرهم ثم قال ابن عدي وقد نظرت
في احاديثه وفتشتها كلها فليس في احاديثه منكر وقد وثقه محمد بن سعيد الاصفهاني
الشافعي وهذا الحديث كما قال سمعنا عند البزار والطبراني من وجه اخر واسناده صحيح على
شرط الستة وعن مروان بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد
مجيد رواه النسائي عن عبيد الله بن سعد

وعن اخرجه ابو نعيم في الحلية وسنده صحيح لكنه معلول فقد روى عن سري عن زيد بن حارثة
وقيل ابن خارجة وهو الصحيح قال في الاصابة زيد بن خارجة بن زيد بن ابي زهير بن سمك
ابو مرة الفهمي بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري ذكر البخاري وغيره انه اذن له ان يتكلم بعد
الموت روى النسائي باسناد صحيح عن سري بن طلحة عنه قال سألت
رسول الله كيف الصلاة عليك قال صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى اله
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وقال ابن البغوي واما زيد بن خارجة هذا فهو زيد بن ثابت
ابو سعد الفهمي بن خارجة بن زيد بن ثعلبة من بني ثعلبة وزعم ابن فارجه انه زيد بن ثابت الانصاري ذكره
ابن منده في الصحابة والصواب انه خارجة وعن علي رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد رواه الخطيب والنسائي وقال في القول البديع فيه اختلاف على رواته حسان بن سباع عنه
عن عبد الله بن طلحة عن ابيه عن علي ومن وجه اخر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد وازواجه
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته وروي عنه عن عبد الرحمن بن طلحة عن محمد بن الحنفية عن ابيه

على كما سئناه ارجح النسائي والاولى ارجح وجعل ان يكون لحسان فيه سندان انتهى وعن
وجل من الصحابة انه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وازواجه وذريته كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد رواه عبد الرزاق عن طريق بن طاوس عن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل بهذا وقال ابن طاوس كان ابي يقول مثل ذلك والذرية
بضم الذال المعجمة وقد تكسر لغتان والاولى افصح وهي في الشارق اصل الذرية ثم
من الذرء وهو الخلق لانه تعالى ذرأهم اي خلقهم قال ابن دريد ذرأ الله الخلق ذرأ
وهذا ما تركت العرب الهمز فيه وفي الشارق الذرية النسل لكنه يطلق احيانا على
النساء والاطفال ومنهم ذراري المشركين اي عيالهم من نسائهم وابنائهم وفي حواشي
المنذري نسل الانسان من ذكر وانثى وقال غيره الذرية الاولاد واولادهم وكل
قد دخل اولاد البنات فيه قال الشافعي وملك وهو رواية عن احمد يدخلون بالاجماع على
دخول اولاد فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة ومذهب
ابي حنيفة وهو رواية عن احمد انهم لا يدخلون واستثنا اولاد فاطمة لشرف هذا
الاصل الاصيل فان قلت قد تقرر واشتهر ان الشبيه دون الشبيه به والرسول صلى
الله عليه وسلم افضل من ابراهيم ومن آل ابراهيم وقد اضيفت اليه آل محمد وقضيته كونه افضل
ان يكون الصلاة المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره فكيف يجمع بين
هذين الامرين المتناقضين فالجواب من وجوه احدها ان آل ابراهيم فيهم الانبياء الذين
ليس في آل محمد مثلهم فاوطلب للنبي صلى الله عليه وسلم ولآله من الصلاة مثل ما لابراهيم وآله
وفيهم الانبياء حصل لآله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يليق بهم فانهم لا يبلغون ميراث الانبياء
وتبقى الزيادة التي للانبياء وفيهم ابراهيم محمد فيحصل له بذلك من الزيادة ما لم يحصل لغيره
وتقريره كما ان جعل الصلاة الحاصلة لابراهيم وآله وفيهم الانبياء جملة مشبوهة على
محمد وآله ولا ريب انه لا يحصل لآله صلى الله عليه وسلم مثل ما حصل لآل ابراهيم وفيهم الانبيا

بل حصل لهم مايليق بهم فيبقى قسم النبي صلى الله عليه وسلم والزيادة المتوفرة التي لم يستحقها
الله مختصة به فصار الحاصل له من مجموع ذلك اعظم وافضل من الحاصل لابرهيم فاذا سخنا
وخوه قوله ان عبد السلام حيث قال ان ابرهيم انبيا وال رسول الله ليسوا انبيا والتشبيه
انما وقع بين المجموع الحاصل لرسول الله وآله والمجموع الحاصل لابرهيم وآله فيحصل لال
ابرهيم من تلك العطية اكثر مما حصل لال رسول الله من تلك العطية فيكون الفاضل اكمل
الله فيجب اخذه من تلك العطية اكثر من الفاضل لابرهيم من تلك العطية واذا كان
عطية رسول الله اعظم كان افضل فاندفع الاشكال انتهى ونحوه ما نقله المجد الشيرازي
عن ابي العباس القسطلاني انه قال شبه المجموع من النبي وال بالمجموع من ابرهيم وآله
فيحصل للمصطفى وآله مما سئل لهم من الصلاة ما يناسب الصلاة الحاصلة على ابرهيم وآله
ومنهم انبيا ثم توفر نصيبه محمد من القسم الذي حصل له وآله فلا يحصل لآله مثل ما حصل
لال ابرهيم اذ لا يبلغن مراتب الانبيا واذا توفر نصيبه من ذلك زادت الرحمة
حتمة على ابرهيم فظهر بذلك فضله قال وقد ظهر لي ان التشبيه انما وقع في العطا ولا
يلزم من سوال زيد ان يعطى كما اعطى عمرو وان يكون عمرو افضل من زيد بل ربما سئل
نسبة ما دون من سوال المصطفى لذلك انما وقع تشبيه ابرهيم بال نبي ولا يلزم من ذلك
كثرة ولا افضلية انتهى وقال ابن عساكر شبه الصلاة عليه وعلى آله بالصلاة على
ابرهيم وعلى ال ابرهيم فحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من اثار الرحمة وال رضوان ما يقارب
او مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم ثم قسم الجملة عليه
وعلى آله فلا يحصل لآله منها ما حصل لال ابرهيم لان ال ابرهيم انبيا ولا يبلغ ال محمد مراتب
الانبيا فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة ان حمله على محمد فيكون في ذلك اشعار بتفضيله على من ذكر
وتعقبه ابن حجر فقال يحتاج هذا الجواب الى انه وقع في حديث ابي سعيد عند ابن ابي حاتم
بلفظ اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم قال في القول البديع وسبق ابن حجر الى

تعقبه

تعقبه القرافي في قواعده لكن من وجه اخر حيث جعل التشبيه في الدعا كالتشبيه
في الخبر قال وليس كذلك لان التشبيه في الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال
والتشبيه في الدعا لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع بين عطية تحصل
لرسول الله لم تكن حصلت له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين
عطية حصلت لابرهيم وحينئذ يكون الذي حصل قبل الدعا لم يدخل في التشبيه وهو الذي
فضل به ابرهيم فاندفع السوال من اصله لان التشبيه وقع في دعائنا في خبر لم نعلم
ان العطية التي حصلت لرسول الله مثل العطية التي حصلت لابرهيم لزم ان يكمل لان
التشبيه وقع في الخبر لكن التشبيه ما وقع الا في الدعا انتهى وتابعه على هذه
الصلاة غيره النبي صلى الله عليه وسلم لامته قبل ان يعرفه انه سيد ولد ادم وافضل من
ابرهيم وفي حديث انس الذي في مسلم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية
فقال ذاك ابرهيم ويوخذ انه سال لنفسه الشريفة مع ابرهيم وامته ان سالوا
له ذلك فزاده الله بفضله على ابرهيم ونقض بان هذه الصلاة التي
علمهم النبي اياها لما سالوه عن تفسير ان الله وملائكته اله يعلمهم هذه الصلاة وجعلها
مشروعة في صلوات الامة الى يوم القيمة لم يزل افضل ولد ادم قبل ان يعلم ذلك وبعده
وبعد ان اعلم ذلك لم يغير نظم الصلاة التي علمها امته ولا ابدا لا يغيرها ولا روي عنه
احد خلافا لما قاله ابن القيم وثالثها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك تواضعا وتخوفا
لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة ورابعها ان التشبيه انما هو في اصل
الصلاة باصل الصلاة لا بالقدر والكيفية بالكيفية فالسوال انما هو راجع
الى الهيئة لا الى القدر الموهوب فلو كتب الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده فان التشبيه فيه لا اصل الوحي لا في قدره وهو كقول القايل احسن الى
ولدك كما احسنت الى فلان وهو لا يريد منه قدر الاحسان وانما يريد به اصل الاحسان

في مسئلة كشف لذلك وهذا الجواب رحمه القرطبي في انهم نقوله كما صليت على ابرهيم
معناه انه تقدم منك الصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فسألك الصلاة على محمد وعلى ال
محمد بطريق الاولى لان الذي ثبت لمتأصل شيء لا يفضل بطريق الاولى ويحصل هذا
الجواب ان التشبيه ليس من باب اداة الكامل بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه او من
باب حال من لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك
اقوى واكمل ويعقبه ان اليتيم سأل هذا الجواب مصنف لان ما ذكروه يجوز ان يحصل
في الاعلى والادنى واستاده فلو قلت احسن الى ابيك واصلك كما احسنت الى مركوبك
وخادمك ومن المعلوم انه لو كان التشبيه في اصل الصلاة يحسن ان يقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ادم اي اولي او كما صليت على احاد المؤمنين ونحوه او كما صليت
على ادم ونوح وهود ولوط فان التشبيه عند هؤلاء امر واقع في اصل الصلاة لا في قدرها
وانا في صفتها ولا فرق في ذلك بين من صلى عليه واي مرتبة وفضيلة في ذلك لابرهيم واله وما
الفائدة حينئذ في ذكره وذكر اله وكان الكافي في ذلك ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فقط
وقاسها ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وال محمد من صلاة كل فرد فرد فيحصل
من مجموع صلاة المصلين من اول العالم الى اخر الزمان اضعاف ما كان لال ابرهيم مالا يحصيه الا الله
وقال السبكي اذا صلى عبد على نبيه بهذه الكيفية فقد سأل الله ان يصلي على محمد كما صلى على
ابرهيم واله ثم اذا قال عبد اخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها الداعي الاول ضرورة
ان المطلوبين وان تشابها بغير قران بافتراق المخاطب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذلك لما
يلزم تحصيل الحاصل فالحاصل كما قال وله الشاكر ان الله تعالى يصلي على النبي صلاة ما لانهاية
لصلاته على ابرهيم واله كما دعا فلا ينحصر الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها بقدر
ما حصل لابرهيم واله اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة وقال ابن اليتيم بعد ان ذكر

قول من قال ان هذا التشبيه حاصل بالنسبة الى كل صلاة من صلوات المصلين الخ
ما ذكرت معناه وقد اورد اصحاب هذا القول على انفسهم سؤالا وهو ان التشبيه
حاصل بالنسبة الى اصل هذه الصلاة المطلوبة وكل فرد من افراده فما السلام وارد كما مر
وتقريره ان العطية التي يعطاها الفاضل لا بد ان تكون افضل من العطية التي يعطاها
المفضول فاذا سئل له عطية دون ما سئلته لم تكن تلك لائقة بمنصبه واجابوا بان هذا
الاشكال انما يرد اذا لم يكن الامر للتكرار فاذا كان له للتكرار فالمطلوب من الامة ان
يسألوا الله له صلاة بعدد صلاة كل نبي نظير ما لابرهيم فيحصل له من الصلوات ما لا يحصى
عددا وبالنسبة الى الصلاة الحاصلة لابرهيم قال وهذا ايضا ضعيف فان التشبيه هنا
واقع في صلاة الله اليه لا في صلاة المصلي ومعنى هذا الدعاء اللهم اعطه نظير ما اعطيت
ابرهيم فالمسؤول له صلاة مساوية للصلاة على ابرهيم وكما ذكر هذا السؤال كان هذا ضعيفا
فكيف كل محصل قد سأل الله ان يصلي عليه صلاة دون التي يستحقها وهذا السؤال وان لم
يه منكر فهذا الكاتبوه بجانب الاشكال ثم ان التشبيه واقع في اصل الصلاة وافرادها
ولا يقتضي جوابكم تضعيف التكرار شيئا فان التكرار لا يجعل جانب المشبه به اقوى من جانب
المشبه كما هو مقتضى التشبيه فلو كان التكرار لكنه لكان الله عند اربه ناقصا
بل التكرار يقتضي زيادة تفضيل المشبه وقوته لكنه يشبع بما هو دونه فظهر ضعف
هذا الجواب سادسها ان النبي صلى الله عليه وسلم له من الصلاة الخاصة به التي لا
يساويها صلاة ما يشاركه فيها احد والمسؤول له انما هو صلاة زائدة على ما اعطيه منها فالمسؤول
ويكون ذلك الزائد مشبها بالصلاة على ابرهيم وليس بمستنكر ان يسأل الفاضل فضيلة اعظم
المنقول منها الى ما اختص به هو من الفضل الذي لم يحصل لغيره فانه لو سأل ذلك ان يعطى
السلطان رجلا ما للاغنياء ويعطي غيره دونه لسأل السلطان ان يعطي صاحب المال الكثير مثل
ما اعطى من هو دونه لينعم ذلك الى ما اعطيه فيحصل له من مجموع العطايا اكثر مما يحصل له من الكثير

وحده وتعقبه في حلا الافهام بعد ان ذكره فقال وهذا وضعيف فان الله تعالى
قد اخبرانه وملائكته يصلون عليه ثم امر بالصلاة عليه والطلب انما المطلوب من
الله هو تكثير الصلاة المخبر بها لا ماهيتها وهو اكمل الصلاة عليه وارجحها لان الصلاة
المرجوحة المفضولة وعلى قوله هو لا انما يكون الطلب للصلاة المرجوحة لان راجحة وانما يعيد
راجحة بانضمامها الى صلاة لم تطلب والطلب في فاذ فكيف فان الصلاة التي تطلبها الامة
له من ربه هي اجل صلاة وافضلها وسياتي ان التشبيه عائد على الال فقط وتم
الكلام عند قوله اللهم صل على محمد ثم قال وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم فالصلاة
المطلوبة لال محمد هي المشبهة بالصلاة الحاصلة لال ابرهيم وفي ابيان على ابي حامد
انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله افضل الانبياء فكيف نسئل
في الصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام
تام وقوله وال محمد عطف عليه وكما صليت على ابرهيم راجع الى الذي يليه وهو ال محمد انتهى
قال ابن القيم وهذا باطل على ان نص فعلها فان الشافعي اجل من ان يقول مثل هذا ولا
يليق هذا بعلمه وفصاحته فان هذا في غاية الركاكة والضعف قال وقد تقدم في كثير من
الاحاديث الباب اللهم صل على محمد كما صليت على ال ابرهيم وقد تقدم الاحاديث بذلك
وايضا فانه لا يصح من جهة العربية فان العامل اذا ذكر بعد قوله وعطف عليه غيره
ثم قيد بظرف او جار او مجرور او مصدر او صفة مصدر كان ذلك راجعا الى العامل
وما عطف عليه هذا الذي لا تحتمل العربية غيره فاذا قلت جاءني زيد وعمرو يوم الجمعة
كان الظرف مقيدا لمجيئهما لا لمجيء عمرو وحده وكذلك اذا قلت من بيت زيد او عمرو اضربا
سرقا او امام الامير اسلم على زيد وعمرو يوم الجمعة فان قلت هذا متوجه
اذا لم يعد العامل فاذا اعيد فمن ذلك تقول سلم على زيد وعلى عمرو اذا القيته
لم يصح ان تحذف ذلك بعمرو وهنا قد اعيد العامل وان قوله وعلى ال محمد قيل هذا

المثال ليس مطابقا لمسئلة الصلاة وانما المطابق ان يقول سلم على زيد وعلى عمرو
كما تسلم على الموجودين وتحذف وهو عاد التشبيه للسلام على كل واحد واحد من زيد
وعمرو باطله انتهى وتعقبه ابن حجر فقال ليس التركيب المذكور كذلك بل المتبادر اللهم
صل على محمد وصل على ال محمد كما صليت الخ فلا يمتنع التشبيه بالجملة الثانية انتهى وتعقبه
الزركشي ايضا بانه مخالف لقاعدته الاصولية في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان
التشبيه جاء في بعض الروايات من غير ذكر ال وتمامه ما قيل لا يلزم ان
يكون المشبه به اعلا من المشبه بل يجوز ان يكونا متساويين وان يكون المشبه اعلا من
المشبه به كقوله تعالى مثل نوره كمشكاة وان يتبع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن
ما كان المراد من المشبه به ان يكون سببا ظاهرا واضحا لدى سامع حسن ان يشبه النور
بالمشكاة وكذا اضافة ما كان تعظيم ابرهيم وال ابرهيم بالصلاة عليهم مشهورا واضحا
عند جميع العرب حسن ان يطلب لمحمد وال محمد بالصلاة عليهم مثل ما فعل لابرهيم
وال ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الصلاة المذكورة بقوله في العالمين اي كما اطردت الصلاة
على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في العالمين ولهذا لم يقع قوله في العالمين الا في ذكر ال
ابرهيم دون ذكر ال محمد نعم في حديث ابي سعيد المروي وافقا فالنبي صلى الله عليه وسلم
افضل من ابرهيم من وجوه غير الصلاة وان كانا متساويين في الصلاة والدليل
على ان المشبه قد يكون افضل من المشبه به قول الشاعر

بنو ما بنو ابنائنا وبناتنا ٭ بنوهن ابناء الرجال الاباعد

وتعقبه ابن القيم بانه خلاف المعلوم من قاعدة تشبيه الشيء بالشيء فان العرب لا تشبه
الشيء الا بما دونه وبان الصلاة من الله من اجل المراتب واعلاها ومحمد صلى الله عليه وسلم
افضل الخلق فلا بد ان تكون الصلاة الحاصلة له افضل من كل صلاة تحصل لكل مخلوق
فلا يكون غيره مساويا له فضلا وبانه سبحانه امر بها بعد ان اخبر انه وملائكته يصلون عليهم

فامرنا بالصلاة والسلام عليه واكده بالتسليم وهذا الخبر والامر شبيهان في القرآن
لغيرنا من المخلوقين وبانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على معلمي الناس
الخير وهذا منه لان تعليمهم الخير قد انتفع وهم من ثمرات الدنيا والآخرة ونسبوا بذلك
الى فلاحهم وسعادتهم وذلك سبب دخولهم في جملة المؤمنين الذين يصلي عليهم الله وملائكته
فلما تسبب معلمو الخير الى صلاة الله وملائكته على من تعلم منهم صلى الله عليهم وملائكته
ومن المعلوم انه لا احد من معلمي الخير افضل ولا اكثر تعليما له من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا انصح لامته ولا اصبر على تعليمه منه ولهذا نال امته من تعليمه لهم ما لم تنله امة
من الامم سواهم وحصل للامة من تعليمهم مع العلوم النافعة والاعمال الصالحة ما
صارت به خير امة اخرجت للناس فكيف تكون الصلاة على هذا الرسول اعظم لتعليمه
مساوية للصلاة على من لم يبالغ في هذا التعليم واما استشهادهم بقول الشاعر
على ان كون المشبه به افضل من المشبه فلا يدل على ذلك لان قوله بني ابنائنا
اما ان يكون المبتدا فيه موخرا والخبر مقدما ويكون قد شبه بني ابنائنا بهم بنفسه وجاز تقديم
الخبر هنا للظهور المعنى وعدم وقوع اللبس على هذا فهو جار على اصل التشبيه واما ان يكون
من باب حمل التشبيه كما يشبه القمر بالوجه الكامل في حسنه وشبه الاسد بالكامل في
شجاعته والبحر بالكامل في جوده تنزيلا لهذا الرجل منزلة الاصل المشبه به ونفيا للعلم
والاسد والبحر منزلة الفرع المشبه وهذا الجواز اذا تضمن حمل التشبيه مثل هذا المعنى
وعلى هذا فيكون هذا الشاعر تنزل بني ابنائه منزلة بنيه فانهم فوقهم عندهم شبه
بنيهم وهذا اقرب طائفة من اصل المعاني والذي عندي فيه ان الشاعر لم يرد ذلك وانما
اراد التفريق بين بني بنيه وبين بناته فاخبر ان بني بناته ليسوا بابنائنا وانما ابناؤنا
بنو ابنائنا واما بنو بناتنا فهم بنو شبيه بني بنيه بنيه ولا حكم وانما اراد ما ذكرنا من المعنى
وهذا انتهى وتاسعها ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا

منكم

منكم وقوله تعالى واذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه ثم على
هذا الاعلام بخصوصية المطلوب عاشرها ان هذا السؤال والطلب لما كان
الله خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقد اجابه الله الى ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم ان
وان صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه الشريفة وتعقب بانه يتضمن انه بعد ان اتخذه
خليلا لا تشرع الصلاة عليه وهذا من ابطل الباطل حادي عشرها قال المجلي سبب
هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد وقد علم ان محمدا وال محمد من اهل بيت ابراهيم فكانه اجيب دعاء الملائكة الذين
قالوا ذلك في محمد وال محمد كما اجيبها عند ما قالوها في ال ابراهيم الموجودين يومئذ ولذلك
ختم بما ختمت به الاية وهو قوله انك حميد مجيد وثاني عشرها واختاره ابن القيم قال
انه احسن الاجوبة وهو ان سياق محمد من ال ابراهيم بل هو كما ورد في حديث
ابن ابي علقمة عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
قال ابن عباس محمد من ال ابراهيم وهذا بين فانه اذا دخل غيره من الانبياء الذين نزلت
ابراهيم في اله فدخول رسول الله فيهم اولى كما صليت على ابراهيم سمعا ولا للصلاة عليه
وعلى سائر النبيين من ذريته ابراهيم فقد امرنا الله ان نصلي عليه وعلى اله فحرصا منا
ما صلينا عليه مع سائر آل ابراهيم عرفا هو فيهم وحصل لنا من ذلك ما يليق بنا وبقي
الباقي كله له صلى الله عليه وسلم ونظير هذا انه قد يكون صلى عليه خصوصا وطلب له من الصلاة
مثل ما لابراهيم وهو داخل معهم وهو لا ريب ان الصلاة الحاصلة لال ابراهيم وبارك الله
معهم اكمل من الصلاة الحاصلة له وحده فيطلب له من الصلاة هذا الامر العظيم الذي هو
افضل مما لابراهيم قطعا وتظهر فائدة التشبيه وجريه على اصله وان المطلوب له من
الصلاة بهذا اللفظ اعظم من المطلوب له بغيره كانه قال اللهم اكرم محمدا بما اكرمت به
مثل المشبه به وله او فرنصيب منه صار له من المشبه المطلوب اكثر مما لابراهيم وغيره

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانضاف الى ذلك ما له من المشبه به من الحسنة التي لم تحصل لغيره فظهر بهذا من فضله وكرمه
على ابرهيم وعلى كل من اله ومنهم النبيون ما هو اللائق به وصارت هذه الصلاة دالة
على التفضيل وتابعة له وهي من موجباته ومقتضياته وثالث عشرها كما ذكره حسين
في القول البديع عن شيخه الحافظ بن حجر عن شيخه المجد اللغوي وزاد في اللئالئ عن بعض اهل
الكشف ما حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذكر ان المراد بقولنا
اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ المنهاج في امر الدين كالصلاة بشرطه فتقرر بهم امر
الشريعة كما صليت على ابرهيم بان جعلت فيهم انبياء يجرون بالمعجزات فالمطلوب حصول
صفات الانبياء لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال ابرهيم قال الحافظ
ابن حجر وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه وقال ابن اللغوي بعد ان
اطال في تقرير ما سبق عنه وتلخص ذلك ان يقول اللهم صل على محمد بان تجعل من امته
علماء وصلحاء بالغين نهاية المراتب عندك كما صليت على ابرهيم بان جعلت امم انبياء ورسلا
بالغين نهاية المراتب عندك رجال امحمد كما صليت على ابرهيم بما اعطيتهم من التشريع
والوحي فاعظم التحديث لهم محدثون وشرع لهم الاجتهاد وقرره فكانوا شرعا فاشبهت
الانبياء في ذلك فافهم فان في هذا مزلة عظيمة انتهى قلت ويراده قوله بعض اهل الكشف
صاحب الفتوحات المكية فتدبر ايها قارئ لم يكتف اطال القول فيه هذا فلذا لم اثبته طلبا للاختصار
لاسيما وما ذكرته صالح لحصول المعنى واما البركة في قوله وبارك على محمد فحقيقتها الثبوت واللزوم
والاستقرار ومنه برك البعير اذا استناخ على الارض والبرك موضع البروك والبركة الماء
والزيادة والبركة الدعاء بذلك ويقال باركه الله وبارك فيه وبارك له وفي القرآن
وباركنا عليه وباركنا فيها وفي احديث وبارك لي فيما اعطيت واصل البارك الذي تقدم ذكره
فيه قال تعالى وجعلني مباركا وكتابه انزلناه اليك مبارك وهو اني اسمي مباركا فكل شيء
يكثر خيره ومنافعه ووجوه البركة فيه والرب تعالى تبارك وتعالى مبارك

وتبارك تنا على من ابركه وهذا الثاني في حقه تعالى انما هو لوصفه بجميع انواع الكمال
فانه تنا على من الصلوة ولهذا يقرن بين هذين الاسمين فيقال تبارك وتعالى وسبحانه
اعني به تبارك واولي من كل احد قال الخير كله بيديه وكل الخير منه وصفاته كلها صفات
كمال وافعاله كلها حكمة ورحمة ومصلحة وخيرات لا شر فيها كما قال صلى الله عليه وسلم
والشر ليس اليك وانما يضاف الشر في مفعولاته وتخلوقاته لا في فعله سبحانه وقال ابن عباس
تبارك هو الله تعالى وقال ابن الانباري في تقديره وقال اكثر من النحل تبارك في ذاته
وبارك فيمن شاء من خلقه قال ابن القيم وهذا احسن الاقوال تباركه بجميع ذاته وصفاته
له وهو فعل لا يتعدى فقوله وبارك على محمد وعلى اله محمد كما باركت على ال ابرهيم دعا بتضمن اعطاء
من الخير ما اعطاه لال ابرهيم وادامته وتثبيته له ومضاعفته وزيادته وقال تعالى
في ابرهيم واله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق ولم يذكر
اسمعيل وجاء في التوراة ذكر البركة على اسمعيل ابدا انا باصل نبيه من البركة لاسيما
خاتم بركتهم واعظمها واجلها برسول الله صلى الله عليه وسلم فنبههم بذلك على ما يكون في
نبيه من هذه البركة العظيمة الحوانيه على لسان انبيائه صلى الله عليه وسلم ولما كان هذا
البيت المقدس اشرف بيوت العالم على الاطلاق خصهم الله تعالى بخصائص منها جعل
النبوة والكتاب فيهم فلم يات بعد ابرهيم نبي الا من اهل بيته وجعلهم ائمة يهدون بامره
الى يوم القيمة فكل من دخل الجنة من اولياء الله بعدهم فانما دخل من طريقهم وبدعوتهم
وجعل تعالى خلاص خلقه من شقاء الدنيا والاخرة على ايدي اهل هذا البيت فلهم على
الناس من النعم ما لا يمكن احصارها ولا جزاؤها ولهم المنن الجسام في رقاب الاولين
والاخرين من اهل السعادة والاياد في العظام وامر عباده بان يجعلوا على اهل هذا
البيت كما صلى على اهل بيتهم وسلفهم وهم ابرهيم والبره وهذه خاصية لهم الى غير ذلك من الخصائص
الكثيرة التي لا تحد ولا تعد وفي من اثار رحمة الله وبركاته على اهل هذا البيت فلهذا امرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نبينا صلى الله عليه وسلم ان نطلب له من الله ان يبارك عليه وعلى اله كما بارك على هذا
البيت المعظم وحق لنا على حث هذا البعض فضائلهم وفضائلهم ان لا يزال الالسنة
رطبة بالثناء عليهم والقلوب مملوءة من تعظيمهم وحبهم واجلالهم وان يعرف الفضل
عليهم انه لو انفق انفاسه كلها في الصلاة عليهم ما وفى القليل من حقهم فجزاهم الله عن نبينا
افضل الجزاء وزادهم في الدنيا والاخرة تعظيما وتشريفا وتكريما واما قوله في حديث ابي
مسعود وارحم محمدا كما ترحمت ابراهيم فعند الحاكم بسند فيه يحيى بن السباق وهو مجهول
عن رجل منهم ولهذا قال في الفتح بعد ان ذكره ولم اقف في حديث صحيح فيتعين ما
اقترن عن رده في غير الصحيح فقد اضاف بهذا ابن ابي زيد من المالكية لانه من فضائل
الاهل التي لا يناسبها هنا بالحديث المضاف لانه راجع في المعنى الى ان اصل الدعا
بالرحمة لا ينكر فكانك في بسطه ما ذكر ما يستحب من التشهد ومنه اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد وزاد وترحم على محمد افيستحب في هذا الموضع الخاص ما ورد فيه مضافا فتامل
في العمل به او يكون فتح عندي وبالغ في ذلك ابن العربي فقال هذا مما ذكره ابن ابي زيد
من زيادة وترحم فانه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه
بالوحي فنفي الزيادة عليه اشد زاد بعض انه باب تعبد واتباع فيقتصر عليه على المنصوص
وفي زاد فقد ابتدع لانه احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص وقال النووي في
اذكاره واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك كقوله
محمد او ال محمد ابدا عقبه فلا اصل له وقال في شرح مسلم المختار انه لا يذكر الرحمة لانه صلى
الله عليه وسلم علمهم الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة فلا تترد بالذكر
ونقل الرافعي في التعبد عن الصيدلاني انه قال ومن الناس من يزيد وارحم محمدا كما رحمت
على ال ابراهيم ويجوز ان ترحمت على ال ابراهيم بالنسبة الى ورد في خبر صحيح مع كونه غير
فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته فمعنى في صيغة التفعل من معنى التكلف

الذي

الذين لا يحسن الطلاقة في حق الله تعالى وحكى الصغاني عن بعض ائمة اللغة انه قال
في قوله الناس ترحمت عليه بكى رفقا واما العرب رحمت عليه بتشديد الحا ترحيما
واما رحمت عليه بكسر الحا المخففة فلم يقله احد من ائمة اللغة المشاهير فيما علمناه وان
صح نقله فهو في غاية الشذوذ والضعف قاله المجد الشيرازي واصح القائل بالجواز
بقوله في السلام في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وعلى نحوه واضحة
في جواز طلب الرحمة له من جهة المعنى ونقل عياض عن ابن عبد البر انه لا يدعى له
بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة الذي يختص به ويدعى لغيره بالرحمة المختصة
وبحث ابن دقيق العيد في شرح الالمام في ذلك وقال ان الصلاة من الله مقترنة
بالرحمة ومقتضاه ان يقال اللهم ارحم محمدا لان المراد من اذا استرحنا في الدلالة
قام كل واحد منهما مقام الاخر قال المجد الشيرازي الدلائل قائمة على جواز ذلك
وذكر منها قول الاعرابي اللهم ارحني وحمدا ولا تشرك معنا احدا صلى الله عليه وسلم وقال اكاد اتحقق
ان انكار علي بن ابي زيد غير مسلم الا ان يكون لكونه لم يسمع والا فمن سمع ممن قال انه لا
يقال وارحم محمدا مردودة لثبوت ذلك في عدة احاديث احدها في التشهد السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته انتهى وفي خطبة رسالة الشافعي ما نصه بعد حمده ورسوله
صلى الله عليه وسلم ورحمه وكرم ثم ان قوله انه لا يحسن الطلاقة في حق الله تعالى احتمل
بان المقصود منه طلب التكرم عليه والتفضل واما ما يشعر به الصفة من التكلف
فمنتف بالفعل ولو كان ذلك فيها لكانت صيغة المفاعلة اولى بالمنع كقوله تعالى
يخادعون الله الى غير ذلك فان قلت كيف يدعى له بالرحمة وهو حين الرحمة اجاب
الامام ابو زرعة بن العراقي بانه كونه رحمة للعالمين من رحمته له فان الرحمة بالمعنى
المفهوم بالنسبة الينا وهي رقة القلب مستحيلة في حقه تعالى وهي في حقه اما صفة ذات والمراد
بها ارادة الخير للعبد او صفة فعل والمراد بها فعل الخير نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم احق

الخلق خطأ من إرادة الله تعالى به الخير وفعله معه ولا يقال هذا حاصل لم تكتب
تطلبه لأن ثمرة ذلك عائدة علينا ثم أن محل الجواز وعدمه فيما يقال مضموما إلى الصلاة
والسلام أما حالة الإفراد فلا يجوز لأحد أن يقول هذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربه لأنه
قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولم يقل من دعا لي وإن كان معنى الصلاة
الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه إلى غيره قاله ابن عبد البر النمري
وعلله محمد بن عبد الله بن طرخان الحنفية كما في الروضة من كتبهم بأنه يوهم النقص لأن الرحمة
غالبا إنما تكون عن فعل ما لا يلائم عليه ونحن إنما نعظم الأنبياء قال ولهذا إذا ذكر
الأنبياء لا يقال رحمهم الله بل نصلي عليهم وإما ختم الصلاة بالتمجيد فيه إشارة إلى أن
المطلوب تكريم الله تعالى لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما
يستلزم طلب المجد والمجد لغة تقابل المطلوب أي أنك تعالى فاعل ما يستوجبك به المحامد
المراد فيه كريم بكثرة الإحسان أي جميع عبادك إذا تمجد فعيل من المجد بمعنى المحمود
ومن حصل له من صفات المجد أكمل وقيل في بعض المحامد أي مجدا فعال عباده والمجيد
من المجد فالمجد يستلزم الثناء والمحبة للمحمود ثم إحسانه ولم تثن عليه لم تكن حامدا له وكذا
من أثنيت عليه لغرض ما ولم تحبه لم تكن حامدا له فحيث تكون مثنيا عليه والمجد يستلزم لفظة
والسعة والجلال والمجد يدل على صفات الإكرام وذكر هذين الاسمين عقب الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم وعلى آله مطابق لقوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ولما كانت
الصلاة على النبي ﷺ ثناء الله عليه وتكريمه والتنويه به ورفع ذكره كما مر كانت مشتملة على الحمد
والمجد فكان المصلي طلب من الله أن يزيد في حمده ومجده كان الصلاة عليه ﷺ نوع حمد له
وتمجيد وعن أبي هريرة قال قال رسول الله من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم وترحم على محمد
وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له

رواه

رواه البخاري في الأدب المفرد والطبري في تهذيبه وهو حديث حسن رجاله رجال
الصحيح لكن فيهم سعيد بن عبد الرحمن مولى آل سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة
وهو مجهول لا يعرف فيه جرحا ولا تعديلا ثم ذكر ابن حبان في الثقات على عادته وآخر
ابن أبي عاصم من وجه آخر ضعيف بلفظ أنه صلى الله عليه وسلم قيل له إن الله تعالى أمرنا بالصلاة
عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وآل إبراهيم وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت على إبراهيم وآل إبراهيم والسلام كما علمتم وعن
ابن مسعود علمني رسول الله التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلوات
الملائكة على محمد النبي الأمي السلام عليكم ورحمة الله رواه الصديق عن الحاكم ورواه
الحاكم من حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق
عن رجل من آل الحرث عن ابن مسعود وفي تصحيح الحاكم له نظر فإن يحيى بن السباق وشيخه
غير معروفين بعدالة ولا جرح وهو عند الدارقطني بسند فيه عبد الوهاب بن مجاهد
حدثني ابن أبي ليلى وأبو معشر قال علمني ابن مسعود التشهد وقال علمنيه رسول الله فذكره
وعبد الوهاب بن مجاهد ضعيف يحيى بن معين والدارقطني وغيرهما وقال فيه الحاكم يروي
عن أبيه أحاديث موضوعة والحفظ عن ابن مسعود في التشهد إلى وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ثم روي عنه مرفوعا ومرفوعا فالظاهر أن هذا قعد فيه فعلمك فإن شئت أن تقوم
فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد والمرفوع أشبه وأصح وقوله النبي أن جمع بينه وبين آله كما
قال عمرو بن مرة يكره أن يسمي أحدا النعمان حتى يصح على بخته محمدا أبي هلال عنه وقيل
البقاء وقيل السلامة ووجهها لتشمل هذه المعاني كلها كأنه قيل السلامة والبقاء والملك لله قال

شرح المشكاة فان قلت ما معنى قولنا سلام عليك ايها النبي على الخطاب وعلى ما ذكر
على الغيبة وقولنا رحمة الله على الناس يستعمل ان تحية الله الى نبيه ثم الى نفسه
ثم بهم الصالحين من عباده كالانبياء والملائكة واجاب بانا نتبع لفظ
الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين من الصحابة كيفية التسليم ومن ذهب الى
الغيبة توخى معنى ما يؤديه اللفظ بحسب مقام الغيبة وقرب من ذلك قوله تعالى قل
للذين كفروا سيغلبون بالياء والتاء فالغيبة هو اللفظ المتوعد اليه والفوقية بحسب
بحسب مقام الخطاب ويؤيد هذا التاويل ما رواه البخاري عن ابن مسعود قال علمني
النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله الى قوله
السلام عليك وحين اقبل نافعا قبض قلنا السلام على النبي ولكن ان ناقد في مشرع
اهل العرفان وتقول الصلوات بحولة على ما تعورف من الاركان المخصوصة والطيبات على
كونها خالصة لوجه الله تعالى محللة للزلفى وتقرير السؤال انهم حين استفتحوا باب الملكوت
واستاذنوا بالتحيات على الولوج اذن لهم بالدخول في حرم الملك الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم
بالمناجاة والمشاهدات كما ورد وقرة عيني في الصلاة فاخذوا في الحمد والثناء والتمجيد وطلبوا
المزيد واستفتحوا بحاتم فعند ذلك نبهوا على ان هذه المنح والالطاف بواسطة نوالة
وبركة متابعته فانتقلوا اذا هو الحبيب في حرم المحبوب حاضرا فقبلوا عليه بقولهم السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وعلمنا رسول الله قد عرفنا السلام علينا
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به
الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في
المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الافضلين ذكره اوقال داره والسلام عليك ورحمة
وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك

على

على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن ابي عاصم وفيه
المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط ورواه ابن ماجة والعاصي اسهل من طريق المسعودي
ايضا ملتقط اذا صليتم على رسول الله فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك
يعرض عليه قال فقالوا فانه علمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول
الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وروي مرفوعا ملتقط قال رسول الله
اذا صليتم على فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي فذكر رواه
في سنن النسوي والحاكم وابن مردويه كما اخرجه ابن ماجة في سننه والطبري في تهذيب
وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب واسناد الموقوف حسن وقال ملتقط انه
صحيح وحسنه المنذري وتعقبه بانه كيف يكون حسنا وفيه المسعودي وقد اختلط بآخرة وقد
تميز حديثه الاول من الآخر فاستثنى الترك فان قلت لم افرد الرحمة دون الصلاة والبركات
اجيب لنكتة من التكرار المعنوي لان الصلاة جمع صلاة وهي من الله بمعنى الرحمة فيكون المراد
بقوله ورحمتك رحمة خاصة وقوله فاحسنوا الصلاة عليه فيه تعريض الى المصلي في اتيانه
في الصلاة عليه بالالفاظ الحسنة وسعي التطريق ايا افضل الالفاظ المشروع ام الحسن المبدع
فان قلت قوله اللهم اجعل صلواتك او تشبيه او ارشاد الى ما ورد من الاحسان في
الصلوات بعنوان هذا هو الحسن المامور به ام هو على طريق التوضيح والمثال ويكون هذا
من الحسن وفوقه ما هو احسن منه من الالفاظ اجيب بان الظاهر الثاني وان المصلي على
التخيير من الالفاظ الواردة بين حسنها واحسنها وقد يكون لتاقم اخر وهو ما يستنبط من هذه
الالفاظ الواردة ويشتمل على احسن صور الالفاظ كما يأتي بيانه من ذلك ما استنبطه السلف
الخلف قوله في المصطفين تنبيه الطاء والتاء اي الختارين من ابناء جنسهم وعلى هذا فهم الآل

الاربعة نوح وابرهيم وموسى وعيسى اولوا العزم ومحمد صلى الله عليه وسلم ومن الملائكة
جماعة كثيرة كحملة العرش وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا وقيل المصطفون الذين
اتخذهم منزله فمنهم من الاوناس وقيل هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس
وقيل هم اصحابه وقيل امة واما الاعلين بفتح اللام الملائكة الا علا وهم الملائكة لانهم سكنوا
السموات والخلق الاسفل لانهم سكان الارض والمقربون الملائكة وعن ابن عباس هم حملة
العرش وقيل الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل ومن في طبقتهم وقيل الذين
اليهم تدبير الاجرام السماوية وهم المدبرات بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون وقيل المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان
وملك وروح القدس وملك الموت وعن يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان يقولوا
اللهم صل على محمد النبي الامي رواه احمد الطالقاني

وفي وصفه صلى الله عليه وسلم بالامي دلالة على كمال فضله وشرفه وعلو شانه وان علمه
لدني وفيه اعلا المراتب وخصه بافخم المواهب وافضل المراتب فيما جاء من علم الغيب
فقد اتى بما عجز عنه الانس والجن مع اميته صلى الله عليه وسلم وقد اخبرني الامام
ابو العباس الاسيوطي والشيخ زين الدين العباسي ان فضان قالا حدثنا العلامة
ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي قال اخبرنا ابو عمرو عبد الرحمن الذهبي قراءة عليه وانا
اسمع بتربة كنز بطنا بظاهر دمشق والمسند كمال الدين الانصاري بن اني بكر
بتراني عليه بتربة المنجك بظاهر دمشق وكلاهما في يدي اخبرنا الخطيب
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد المقدسي وعدة في يدي اخبرنا ابو الفتوح
ابن محمود المتقني وعدة في يدي اخبرنا جدي الامام قوام السنة ابو القاسم اسعد
ابن الفضل النيسي وعدة في يدي اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي وعدة في
يدي اخبرنا حفيد بن محمد الاسفرائني وعدة في يدي اخبرنا حرب بن الحسن الطبري

وعدة

وعدة في يدي حدثنا حصين بن مسعود وعدة في يدي حدثنا عمرو بن خالد
الواسطي وعدة في يدي حدثني زيد بن علي وعدة في يدي حدثني علي بن الحسن
وعدة في يدي حدثنا الحسن بن علي وعدة في يدي حدثني علي بن ابي طالب كلهم
في يدي حدثني صلى الله عليه وسلم وعدة في يده قال عدة في يدي جبريل قال
جبريل هكذا انزلت ربي من عند ذي العزة سبحانه وتقدست اسماؤه اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم
على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن
وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما حننت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد
اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد قال
شيخنا ورواه ابن شكوال في القربة مسلسلا بالعد وابن مندي في مسلسلاته
من طريق حرب بن الحسن الطائي عن عمر وابن خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب وقال ابن مندي انه بسط بين حرب
وعمر ويحيى بن المساوي ولا اتصل بدون ثبوته ان شاء الله وقد رواه بالبناء
الحاكم في علوم الحديث ومن طريقه ابو القاسم التيمي في مسلسلاته والقاضي في الشفا
قال التيمي وهذا الحديث لا يحفظ عن علي الا من هذا الوجه واسناده ذاهب
وعمر رواه عن زيد مرفوعا الحديث قيل انه يضع الحديث على اهل البيت وكذا
ويحيى مجهولان ولم يخلده من غير طريقهما عن عمر وكذا قال وقد رواه ابو الربيع
الكلاعي فيما اورده ابن مندي من طريق محمد بن المصفى الحرجاني عن عمر وقال
ابن مندي وهو غريب من حديث زيد عن ابائه تفرد به عمر ولا نعلم هذا الاسناد
الا من هذا الوجه قال وقد روي ايضا هذا المعنى مسلسلا بنحو من حديث محمد

عن انس ثم ساقه بلفظ عدص في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدص في
يدي جبريل وقال عدص في يدي ميكائيل وقال عدص في يدي اسرافيل وقال
عدص في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال انه غريب من هذا
الوجه والضمير في قوله وعدص للكلمات وفي قوله اللهم صل على محمد الى اخره وقوله
فيه انك حميد مجيد متعلق بسل والتقدير له على العموم اي انك حميد فاعل بنا
ستوجب به الحمد من انعم المكافئة والاثابة اعتقاده المتوالية ومجيد كريم كثير
الاحسان الى جميع عبادك الصالحين ومن حامدك وانحائك توجه صلواتك
وبركاتك وتحيتك على حبيبك نبي الرحمة وامام الملة صلى الله عليه وآله وسلم وقوله وتحنن
على محمد اي ترحم عليه والعرب تقول حنانك يا رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد
اي رحمتك ورحمة الله بعيده لطفه به واحسانه اليه واما معناه اللغوي الذي
مورقه الطلب فمحال على الله تعالى فيفسر بما يليق به ولا نسلم انه بحسب اطلاقه
في حق الله تعالى لان المقصود منه طلب كثرة الكرم عليه والتفضل وما شابهه
الصفة من المكلف مخرج بالعقل كما مر وعن عبد الله بن عمران رجلا قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير
اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه الاولون والاخرون وصل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن منيع في مسنده
ونسبه البغوي في فوائده عن وظيفة النبهي بسند ضعيف ورواه اسمعيل
حدثنا يحيى الحماني حدثنا هشيم حدثنا ابو بلج قال حدثنا يونس مولى بني هاشم قال قلت
لعبد الله بن عكيم كيف نصلي على محمد اذا نحن صلينا معك فذكر انك حميد مجيد وعلى بريده بن الحصيب
نعم اذا وفتح الصاد والهملتين الاسلمي قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك

فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى
ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن منيع وابن منيل
وعبد ابن حميد في مسانيدهم كلهم بسند ضعيف وكذا رواه ابو داود عن
عبد الله بن عبد الله بن اسحق الجراساني حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا ابن بريد
هرون حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي داود عن بريده فذكره ابو داود
هو سليمان بن داود الطيالسي وان كان مدنيا وكما سطروح الحديث فالعهدة على ما سبق
من ان حادثا ولا بعض اخراج حديثه في الشواهد دون الاصول وعلى روايته
ابن ثابت الانصاري قال قال صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله
المقعد المقرب منك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه الطبراني حدثنا
عبد الملك بن يحيى بن بكير المصري حدثنا ابي حدثنا ابن لهيعة ورواه اسمعيل
حدثنا يحيى الحماني حدثنا زيد بن الحباب اخبرني ابن لهيعة حدثنا بكير بن سواده الجلاد
عن زياد بن نعيم الحضرمي عن ابن بحر قال حدثنا رويفع الانصاري فذكره
وكذا رواه احمد والبزار وابن ابي عاصم وابن مندوه وابن السني بلفظ
القرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي يوم القيمة وبعضهم اسقط حرف كما
قاله المنذري ووقع في عدة نسخ من الشفاء عن زيد بن الحباب بعث رسول الله
قال شيخنا وهو غلط وزيد لست له صحبة ولا هو من التابعين بل وان لم يتابعهم
ورد هذا الحديث عن زيد بن الحباب عن ابن لهيعة عن بكير بما سبق والمقعد
المقرب قيل هو المقام المحمود وجلوسه على العرش والمراد به الوسيلة وقال
الطيبي ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقامين مختصين به احدهما مقام حلول الشفاعة
والثاني عن يمين الرحمن حيث يغبطه فيه الاولون والاخرون وثانيهما مقعده من
الجنة ومنزله الذي لا ينزل بعده وعن ابي عباس عنه صلى الله عليه وسلم قال من قال

جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله انتهى سمعت ملكا الف صباح رواه
الطبراني وابو نعيم وابن شاهين وابو الشيخ والخلعي وابن شكوال والرشيد العطار
وفي سنده هاني بن المتوكل وهو ضعيف ورواه النسائي في ترجمة وعنه ابن عساكر
ومن طريقه ابو اليمن من غير طريق هاني لكن فيه رشدين بن سعد وهو ايضا ضعيف
وتابعهما احمد بن حماد وغيرهم كلهم عن معوية بن صالح واخذ بشهرته كما قال
ابو اليمن والضمير في قوله اهله يرجع الى الله او الى محمد كما قاله المجد الشيرازي
اللغوي وعن الحسن البصري انه كان اذا صلى على النبي يقول اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابرهيم انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته ومغفرته الله ورضوانه اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك
ومنازلهم عندك درجة واعظمهم خطرا وامكنهم عندك شفاعة اللهم اتحفه
من ارامته وذريته ما تقر به عينه واجزه عنا خيرا كما جزيت نبيا عن امته واجزل
الانبياء كلهم خيرا والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه النسيري وعن ابن
عباس انه كان اذا صلى على النبي قال اللهم تقبل شفاعته محمدا الكبرى وارفع
درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى رواه
عبد ابن حميد في مسنده وعبد الرزاق ورواه اسمعيل القاضي
واسناده الى حبة قوي صحيح فان قلت

ان شفاعته صلى الله عليه وسلم مقبولة فطلب قبولها تحصيل الحاصل اجيب بان مثل
هذه الالفاظ انما شرعت لتحصيل ثواب امتثالها كما ان الله تعالى وعد المطيع
الخلود وعد المحسن ثم وعد السائل لم ذلك بالثواب الجزيل فان قلت فما فائدة
قوله واته سؤله في الاخرة بعد قوله في الاخرة اظهر الشفاعة العظمى وقد قال
قبل اللهم تقبل شفاعته فجوابه بان مدلول السائل لما هو اعم من الشفاعة والسؤل

صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله من سره ان ينيل بالمكيال الاوفى اي من الاجر والثواب فحذف ذلك للعلم به
فهو عبارة عن نيل الثواب الوافي على نحو قوله تعالى ثم نجزاه الجزاء الاوفى والمقدر
بالمكيال يكون غالبا للاشياء الكثيرة [redacted] واكده ذلك بقوله الاوفى ويحتمل ان
يكون تقديره ان ينيل بالمكيال الاوفى احسان حوض المصطفى ويدل له ما في الشفا
عن الحسن البصري انه قال من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى
فليصل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته واحبائه
وانصاره واشياعه ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين وقوله
اذا صلى علينا شرط خبره فيستدل والشرط مع الجزاء جوابان للشرط الاول وفي هذه
الشرطية مجال الترغيب في ايجاد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لما حوته هذه
الالفاظ وحصول الثواب عليها من الله تعالى لقائلها بالمكيال من الاوفى
المحسوسة بالمكيال الازيد او في نصيب من القرب المجيب ولا مسوغ فوق هذه
المسرة ويجوز ان يكون اذا ظرف العامل فليتقل على قول من ذهب الى ان ما بعد
انما الخراسة يعمل فيما قبل كما في قوله تعالى لايلاف قريش فانه متعلق بقوله فليعبدوا
واصل البيت يجوز ان يكون مجرورا بدلا من الضمير المجرور في علينا لو ان في القوم
حاتما على جوده لضن بالماء حاتم وان يكون منصوبا بتقدير اعني وقوله واصل
بيته من عطف العام على الخاص على طريقة قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقرآن وفي الدر المنظم ما لم نقف له على اصل مرفوعا الصلاة على نور يوم
القيمة عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال له بالمكيال يوم القيمة فليكتل من
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعند النسائي وابن بشكوال من طريق ابي الحسن
ابن المكرمي صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد ملا الدنيا وملا الاخرة وبارك على محمد ملا الدنيا وملا الاخرة وارحم

محمدا

محمدا ملا الدنيا والاخرة وسلم على محمد ملا الدنيا والاخرة وعن سلامة الكندي
قال كان علي يعلم الناس الصلاة على النبي فيقول اللهم داحي المدحوات وبارئ
المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك
ونوامي بركاتك ورافة تحننك على عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق
والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا
مرضاتك غير نكل عن قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا
على نفاذ امرك حتى ادمى قابس القابس باصله اسابيه بعد خوضات الفتن واللمم وانهاج موضحات الاعلام ونيرات
الاحكام فهو امينك المامون وخزان علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له منسحا في عدنك وآجزه مضاعفات الخير من فضلك
مهنئات له غير مكدرات من فوز ثوابك المضنون وخزيل عطائك المعلول اللهم اعل
على بنا الباني بناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له
مبعوث الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم رواه
الطبراني

وقال الحافظ الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله بان راويه سلامة عن علي لم
يدرك وقال الخفاجي في نسائم الرياض قال لا يعرف سماع سلامة من علي والحديث
مرسل وقال ابن كثير انه مشهور من كلام علي وقال المزي سلامة الكندي هذا ليس
بمعروف ولم يذكر عليا كذا قال والعلم عند الله وهو عند ابي عبد الرحمن طريق
ابي بكر بن ابي شيبة يسند فيه من لم يعرف نحوه وزاد في الاخرة اللهم اجعلنا معدا
مطمئنين راوبا فخلصين ورفقا مصاحبين اللهم ابلغه منا السلام وارد عليناه

منه السلام وروى الرضي ابو الحسن فيما جمعه من كلام علي رضي الله عنه في
المواعظ والحكم والامثال وسماه نهج البلاغة بلفظ اللهم داحي المدحوات وداعم
المسموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك
ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق والمعلن
الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل كما حمل فاطلع
فاديا بامرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم واعيا لوحيك
حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس واضاء الطريق
للخابط وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والاثام وانهدت مواضح الاعلام ونيرات
الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك
بالحق ورسولك الى الخلق اللهم اجعل علياً بنا البناجين بناه واكرم لديك منزله واتمم له
نوره واجزه من ابتعاثك له يقبول الشهادة ورضي المقالة ذا منطق عدل وخطة
فصل اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات واهوال اللذات
ورخاء الدعة وسني الكرامة وتحف الكرامة وقوله داحي المدحوات يا محا المجعلة بنها
اي باسط المبسوطات يريد الارضين ومنه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اي
بسطها وقوله بارئ المسموكات اي خالق السموات وجبال القلوب على فطرتها اي جبلة
العلم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به يقال
جبرت واجبرت اي قدرت وشرائف بالثاء المثلثة والنون جمع شرفة والنوامي جمع ناميه
اي زايدة يريد بركاتك على معنى البركات الزايدة ورافة تحتك التحتانية رحمة والرافة اخص
من الرحمة الزايدة فان قلت فلم لم تكتب بها في قوله تعالى رؤف رحيم اجيب انه اراد
النوع بالملازم شيئا وايضا الخاتم لما سبق اي من النبوة والرسالة والفاتح لما انغلق
بفتح الهمزة وكسر اللام مبني للمفعول فاعله بعضي فتح باب الايمان بعد ان كان مغلقا والمعلن

الحق

الحق اي المظهر الحق بالحق اي بما جاء به من الحق والدامغ ماخوذ من قوله تعالى بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو كسب الاصل من قولهم دمغه دمغا اي شجه حتى بلغت
الشجة الدماغ وآسها الدامغة في الاحكام الفقهية فاستعير لهذا المعنى وكذلك قوله
بجيشات الاباطيل لان اصله من جاشت القدر اذا غلت والباطل له رجال كغليان
القدر ثم سكن فلهذا قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
اي مضمحل كما حمل بغيا اي الهملة وكسر الجيم المشددة اي مثل ما حمل من الرسالة فاداها
كما حمل ونهنه بلغ الرسالة وادى الامانة فاضطلع بهمزة وصل وسكون الضاد المعجمة
وفتح الطاء والعين المهملتين منهما لام فشرحه بامرك اي نهض به لثرته عليه بطاعتك
يجوز ان يكون تفسيرا للامر مستوفزا اي مكان يثير به الى المستوفز الذي يجمع فيه صدر
الاقدام او الى الموضع الذي تاخر عنه جبريل اذ هو موضع قعود المستوفز وفي الصحاح
استوفز في قعدته اذا اقعد قعودا منتصبا غير مطمئن لعجل يكون على قدم اي لعجل حتى يقوم
في الاقدام ولا واهيا اي ولا ضعيف في راي واعيا لوحيك اي اضطلع بذلك حال كونه
واعيا مع كونه مكان حصولها كال الدهشة لا يلفه احد مستوفزا ماضيا على نفاذ امرك
حتى اورى بفتح الهمزة والراء في الصحاح وري الزند بالفتح يري وريا اذا خرج ناره
وفيه لغة اخرى وري الزند يري بالكسر فيهما واوريته قبسا اقتبس القبس الشعلة من
النار والاقتباس الاخذ منها وكله استعارة اي آتى الله بالمذكور وهو بعد اخذه
تصل باهله اسبابه والسبب كل شئ يتوصل به الى غيره والمعنى طرقه سبيله عليه السلام
وهذا كله على طريق الاستعارة به حديث القلوب جمعه مشابهته بعد خوضات الفتن
بالخاء والضاد المعجمتين شبه الفتنة بالبحر الذي يخاض فيه وهو اشارة الى اظهاره دينه
بالسيف وقوله والاثم الظاهر انه يريد به الخروج عنه بعد خوضه معه حروبه ثم ان الاثم هو
الذي خرج عنه وكذا النهج موضحات الاعلام بفتح الهمزة والنهج الطريق المستبين ونيرات

الاحكام بنون وقوتيه بعد الالف جمع نابرة اي واضعات الاحكام بتوسيه قوله ونبهات
الاسلام وخزان ملك بنخ اخاوان اي المشدة المجتهدين وضبدك يوم الدين بنخ
الثنين الجهة ويوم الدين يوم التنبيه وهو اشارة الى قوله تعالى وجيئ بك على هؤلاء شهيدا
ويعتنك نعمه اي من جهة النعمة اللهم افسح له منسحا في عدنك اي في جنة عدن اي اقامة
يقال عدنت البلد اذا توطنته واعدنه عدن دون غيرها لان الصحيح انه اسم يقال
على كل الجنان ولجنة اماكثة باعتبار الصفة التي واحدة بالذات فتثنيته باعتبار النوعين
وجمعها صاحب حاوي الارواح الى اثني عشر واخره بنخ الغرة وسكون الجيم بعدها
زاي مكسورة من الجزاء وصوب في النور البديع وقال انه وحده في بعض الاصول
المعتمدة من شفاء عياض انه بوصل الغرة لانه نعتي واستشهد له بقوله تعالى وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا قال وروجته في بعض الاصول بنخ الغرة وسكون الجيم بعدها
منتوجة من الاجر وصح عليه قال وظنه مما حرف مضاعفات الخيرات نحذلك والمضاعفات
الشبيه بالمثل ثم جبهي وهو الطلب المحقق لا يكون الا من الكريم المطلق وقوله مهنات
له حال وهو بنخ النون والهمزة غير مكسورة حال ايضا والدال منتوحة وهو تاكيد اذ
لا يتبع الهناء الكدر من فوز ثوابك المضمون بالضاد المعجمة الذي يمض به لهناء عيشه
والذي في شفاء عياض المحلول بدل المضمون والمعنى يحل فيه اي الحال المستقر الثابت
جزيل عطائك المحلول بعين مهملة ولام من الحلول قاله في الصحاح والتحليل سمي بعد
سمي وقال غيره المعلول ما فوق من العلل بنخ العلة واللام هو الشرب الثاني بعد
النهل بنخ النون وهو الشرب الاول واراد العطا بعد العطا اللهم اعل على بنا البانين بناه
واكرم مثواه لديك اي مكان اقامته لانه اسم مكان الاقامة من قولهم ثوى بالمكان
اقام به يثوي ثواء وثويا مثل مضى يمضي مضيا بمعنى ثوبت البمزة وثويت بالمكان لغة
واثوبت غيري بتشديد الواو ولا يتعدى ونزله ما يهيا للنزيل وقد يكون اسما للمكان الذي

ينزل

نزل فيه قال تعالى كانت لهم جنات الفردوس نزلا واتهم له نزوه فيه جواز الدعاء له
صلى الله عليه وسلم بالزيادة في مثابته الحاصلة له وهو مشروع لنا ايضا قال تعالى اتم لنا
نورنا فاسناق عدل وخطه فصل بنم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة المنتوحة اي الاقامة
والقصد والفصل المتضح ولهذا اورد فيه بقوله وبرهان عظيم وعن علي رضي الله عنه ما
ذكر في الشفا في العلاء على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم عليك وملائكته
المقربين والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك يا رب العالمين
على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير
الداعي اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام وذكر الاستاذ سيدي علي الوفوني في قوله
الكبير المشهور ولم نقف له على اصل قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي فيه تفكير
باصل المشروعية ولبيك اجابه بعد اجابه اي اجابه بما ورد به في قوله يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ولما كانت الصلاة من الله بمعنى الرحمة قال صلوات الله البر الرحيم
ثم ثنى بالملائكة فقال وملائكته المقربين ثم عطف على خاص الملائكة خاص الثقلين فقال
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين بجب الدرجات في المقامات وما سبح لك شئ
يرب العالمين ما تانيثية بمعنى مدة اي مدوام تسبيح كل شئ وقوله على محمد هو الخير دعا
وسأله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين فخص قوله
اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم قال واثلة
وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة رواه
في مسند الفردوس وهو ضعيف ونقل الفرغاني في بعض كتبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حين يصبح وبي برب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واغفر لهما انت افضل مما هو اهله

اجزت الملائكة في كتابة اجرها النوع الثاني في افضل الكيفيات التي يجيء بها من حلف
ليصلين عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات قال السبكي فيما نقله عنه ولده في طبقاته
احسن ما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية يعني الواردة في التشهد وان ان يأتي
فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم سبعين وكان له اجزاء الوارد في احاديث الصلاة سبعين وكل
من جاء بلفظ غيرها فهو من اتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا
فجعل الصلاة عليه منهم في قول ذا قال وكان بعض آبائه لا يقبل لنفسه عن الاتيان بهذه الصلاة
اتبعي واستدل بتعليمه لاصحابه كيفية الصلاة عليه لما سألوه عنها انها افضل الصلاة
لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف الافضل ويترتب على ذلك انه لو حلف ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات فطريق البران يأتي بذلك كما صوبه في الروضة وقال
البارزي عندي ان البر يحصل بان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك
عدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل وقال الغماري حسبي ان يقول اللهم صل على محمد
كما امرتنا ان نصلي عليه ومن بعضهم فيما نقله صاحب القاموس في كتابه الصلاة على النبي طريق
البران يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي ومملك وولي عدد الشفع والوتر
وعدد كلمات ربنا التامات المباركات وعن بعضهم ان يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
النبي الامي وعلى اله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك قال شيخنا وحال الراشيخنا الحافظ ابن حجر فيما بلغني عنه قال يجمع
وحكى الرافعي عن ابي سعيد المروزي انه يجزيه ان يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كلما ذكرك
وكلما سهى عنه الغافلون قال النووي وكانه اخذه ذلك من كون ان فيه ذكر هذه الكيفية
ولعله اول من استنبط وهي في فحيته الرسالة لكن بلفظ افضل بدل عدد وذكر ان البعاج
كتبه اوى وقال ان كل ما ذكر من الكيفيات موجود فيها وهي اللهم صل ابدا افضل صلواتك
على سيدنا محمد عبدك ورسولك محمد واله وسلم تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب

عنده

عندك يوم القيمة كذا نقله في القول البديع وقال الشرف البارزي يجزيه ان يقول اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد افضل صلواتك عدد معلوماتها انتهى فان قلت هل اذا قال
اللهم صل على سيدنا محمد عدد معلوماتك ومداد كلماتك وما اشبهه يكون له بعد ذلك
صلاة كما لو صلاها ذلك العدد لو رضيت قد ربما حل ذلك او لا يكون له الا ذكر اللفظ
من غير تعداد قلت قال الوحلت ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلوات
فطريق البران يقول اللهم صل على محمد عدد خلقك وزنة عرشك ومداد كلماتك والظاهر
ان المراد بالافضلية هنا بالنظر الى كثرة الثواب وح فينبغي ان يقال يحصل بهذه
الكيفية المذكورة وما اشبهها من الثواب كما هو في علم الله مما ذكر والا لما كان في
ذلك فائدة ثم رأيت في شرح مسلم للامام الابي ما نصه انظر لو قال اللهم صل على
محمد عدد كل ما صلى عليه احد من صلى تلك الاعداد قال وكان ابن عرفة
يقول يحصل له ثواب اكثر من صلى اكثر من واحد للثواب من صلى ذلك العدد وشبه
لما ذكر حديث من قال سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات وله على ان التسبيح لهذا
اللفظ مزية والا لم يكن له فائدة وقد يشهد للثاني بتقدير ذلك العدد من طرق ثلاثا
ثلاثا ثلاثين مرة الاحد او الثلاثة واختار بعضهم فيما ذكره المجد الشيرازي من الكيفيات
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم رب محمد وال محمد
صل على محمد وال ابرهيم وبارك محمد اصل الله عليه وسلم ما امرت اهله وعن ابي عبد الله الحرضي
المعروف بابن المشهراني قال من احب ان يحد الله بافضل ما حمد احدا من خلقه الاولين
والاخرين والملائكة المقربين واهل السموات والارضين فليصل على محمد صل الله عليه وسلم افضل
ما صلى عليه احد من ذكي يخوه فليسأل الله افضل ما سأله احد من خلقه فليقل اللهم لك
الحمد كما انت اهله وافضل ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة وهو اعلم
النوع الثاني في صفات من الصلوات رأيتها في منامه بعض الثقات وربما ذكر الطبراني

انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صفة انى اتصلت بها فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله قد اتهنى الله كلمات اقولهن بكل وما هن قال اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان يحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه فتبسم صلى الله عليه وسلم فقلت بابت انت وامي النور يخرج من الشفة التي بين ثناياه في منام طويل وقال شريح سمعت عبد الله ابن مكي يقول سمعت ابا الفضل التوسي يقول انى وصل من خراسان فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وانا في مسجد المدينة وقال اذا اتيت همدان فاقرا على ابي الفضل بن زيرك مني السلام فقلت يا رسول الله لم ذا قال لانه يصلي على كل يوم وليلة مرة ثم قلت اسالك ان تعلمني فقلت انى اقول كل يوم وليلة مرة او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف لي انه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي ثم اسمي فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت عليه يا الاني ظننته مترددا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة رسول الله بعرض من الدنيا وفني فما رايته بعده وعن عبد الله بن عبد الحكم قال رايت الشافعي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي وزفت الى الجنة كما تزف العروس وتوجت على كما يتوج الملوك ثم قلت بم ظفت هذه الحالة فقال لي قال يقول في كتابه اكثروا من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف قال قال صلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال شيخنا رواه النسيري وابن شكوال وابن سمدي من طريق الدارقطني عنه كما اخرجه البرواني في المنامات من طريق ابن سمدي من طريق المزني انه قال رايت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال

غفر

غفر الله لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وفي لفظ للهتي في المناقب من طريق محمد بن جعفر الطرائفي الديبوري قال سمعت ابا الحسن الشافعي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصل الله على محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزاني عني انه لما يوقف للحساب وكنه اورده البيهقي في شعبه ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر بلفظ كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال جزاني انه لا يوقف للحساب يوم القيمة وكنه اخرجه في مسلسلات ابن مندي من طريق ابي الحسن قال سمعت ابن نبهان الاصبهاني وهو بمرو من مضمومه قال رايت رسول الله في المنام فقلت يا رسول الله محمد ابي ادريس الشافعي ابن عمك هل فحصته بشيء قال نعم سالت الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله ما قال لانه كان يصلي على صلاة لم يصل على احد مثلها قيل فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كما غفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي ان الشافعي رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بم ذا قال بحسن كلمات اصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما احب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه الصنع الرابع في فكر حديث ورد في معنى ذلك موضوعا عن ابي الحسن البكري وابي عمارة ابن زيد الحدثني ومحمد بن احمد المطلبي قال بينما رسول الله في المسجد اذا رجل ملتس فاسترعى لسانه وافصح عن كلامه قال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم منه وبعث ابا بكر وقال ابو بكر ابي الاعرابي

وقال يا رسول الله اتجلسه بيني وبينك فما رأيت على الأرض أحب إليك مني فعال
له إن الأعرابي أخبرني عنك جبريل أنه لا يصلي عليك صلاة لم يصل عليك أحد قبله فعال
يا رسول الله كيف نصلي عليك حتى أصلي عليك فسئله فعال صلى الله عليه وسلم يا أبا
بكر أنه تقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملأ الأعلى
إلى يوم الدين فعال يا رسول الله ما ثواب هذه الصلاة قال لقد سألتني عما لا يقدر
أن أحصيه فلو كانت البحار مداد والشجر أقلام والملائكة كتابا يكتبون لفنيت البحار
وتكسرت الأقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه أبو الفرج في كتاب
المطرب وهو منكر بل موضوع الوضع الخاص في كيفيات من الصلاة عليه والسلام
استنبطها وجمعها بعض العلماء الذين فاضت عليهم أنوار سبحان البرهان قال ابن سيدي ووي في كيفية الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة وصنف في ذلك جماعة وقد ذهب جماعة
من الصحابة ومن بعدهم أن هذا الباب لا يوقف فيه مع النصوص وأن من رزقه الله
بيان فبان بالألفاظ الفصيحة المبانية الصريحة المعاني ما يعرب عن كمال شرفه
صلى الله عليه وسلم وعظم حرمته كان ذلك واسعا وفي قول ابن مسعود احسنوا
الصلاة على نبيكم لأن لعل أن الأمر فيه سعة من الزيادة والنقصان وأنها
ليست مخصصة بألفاظ مخصوصة وزمان مخصوص وإن كان الأفضل ما علمناه
النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم وجمع بعضهم ما صفات وردت في أحاديث نبوية
وآثار وبانى عليهم من المعارف الجمة واستنبطوا به من مشكاة الأنوار
المصطفوية ورد وي عن زين العابدين علي رضي الله عنه أنه كان إذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد في الأولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد
إلى يوم الدين اللهم صل على محمد نبيا بانيا وصل على محمد كهلا رضيا وصل على محمد رسولا

نبيا

نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد أبدا أبدا اللهم
صل على محمد كما أمرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب أن يصلى عليه وصل على محمد كما
أردت أن يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضى نفسك وصل على محمد
زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم أعظم برهانه وأظهر حجته وأبلغ مأموله في أهل بيته
وأمته اللهم أجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على محمد حبيبك ونبيك
وعلى أهل بيته الطاهرين اللهم صل على محمد بأفضل ما صليت على أحد من خلقك
وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل إذا يغشى
وصل على محمد في النهار إذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والأولى اللهم صل على محمد
الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام اللهم
صل على محمد إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد أبد الآبدين ودهر
الداهرين اللهم صل على محمد النبي الأمي القرشي الهاشمي الأبطحي المكي
صاحب التاج والمراوة والجهاد والمغنم وصاحب الخير وآلمير والسوار والنعلين
والآيات البينات والعلامات الباهرات والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة
والمقام المحمود اللهم صل عليه بعدد من صلى عليه قال شيخنا أتى على بعض
قوله عدد خلقك وكذا ما بعده نصب على المصدر صل عليه صلاة تساوي خلقك
عند العقد ورزنة عرشك ومداد كلماتك في المداد قال الشوبري زنة العرش
ما يوازيه في القدر والزنة والمداد مصدر قول مددته الشيء أمده مدا
ومدادا فتأمل ويحتمل أن يكون جمع مد بالضم أي مكيال فإنه يجمع على مداد وكلمات الله
علمه وقيل كلامه وقيل القرآن وذكر العدد على المجاز مبالغة في الكثرة لأنها لا
تعد ولا تحصر وصح في القرينة الحالية بالعدد وفي الثانية بالزنة وعلى الثانية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والرابعة ليوزن بانها لا يدخلان في حيز المعدود والموزون ولا يحصيها
المعدار لا حقيقة ولا مجازا بحصيل التي في من عدد الخلق الى الله ومن زنة
العرش الى مداد كلمات الله وقال اما منا ان الشافعي في خطبة رسالته وصلى الله
عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى عليه
في الاولين والآخرين افضل واكثر وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكانا
واياكم بالصلاة عليه افضل ما زكا احدا منه بالصلاة والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته وجزاه الله عنا افضل ما جزى مرسلا عمن ارسل اليه وانه قد انقذنا
به من الهلكة وهدانا في خيرانه اخرجنا للناس وابنيي بدينه الذي ارتضا
واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بها نعمة ظهرت ولا بطنت
نلنا به حظا في الدين والدنيا ودفع عنا بها مكروه فيهما وفي واحد منهما
الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سبيا انقاد الى خيرها والهادي الى ارشدها الزائد
عن الهلكة وسوء السوء في خلاف الرشد المنجية للاسباب التي تورد للهلكة
القائما بالنصيحة في الارشاد والانذار منها وصلى الله على سيدنا محمد والدوسلم
كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وانه في كل ما ذكرنا وغفل عن
ذكره راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الاذرعي انه ظاهر كلام الاصحاب
كابراهيم المروزي ولا يصح ان يعاد على الله من باب الالتفات لان هذا ليس
موضع الالتفات قال والذي اظنه ان الوجه اعادته الى الله وانه الاقرب
الى كلام الشافعي في رسالته كذا قال الحافظ ابن حجر ولفظه ظاهر كلام الشافعي
ان الضمير لله تعالى وان لفظه فعل الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فكان حق من غير عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما
ذكره الذاكرون الخ انتهى وادل بعضهم كلام الشافعي ان الرب سبحانه هو الذي

يوصف

يوصف بكثرة الذكر عادة وكذلك غفلة الذاكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا تختلف
ولو استحضر المصلي الامرين جميعا لكان حسنا وعن بعضهم ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد
من الذاكرين الله كثيرا والغافل عن ذكره بعد من الغافلين وقال غفل ولم يقل سكت عنه
ان يقال والله اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا بقلبه للذكر فبعده ذاكرا والغافل
لا يكون منها عنه وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس وذكر انا كما في
البحر المحيط ان صاحبه علم الاعلام حكى ان علي بن عبد الله كان اذا فرغ من صلاته على الله
واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انك سالك بافضل ما تسالك به وباحب
اسمائك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا محمد صلى الله عليه وسلم وانقذتنا به من الهلكة
وامرتنا بالصلاة عليه وجعلت صلاتنا عليه رحمة وكفارة ولطفا وبينا من عطائك واوجبت
تعظيمها لاركى وانبا عالو مستك وتجيزه وعدك يا رب لنبينا صلى الله عليه وسلم في اداخلتنا
واوجبت العباد بالصلاة عليه فريضة افترضتها فسالك بجلالك وجمالك ونور عظمتك ان تصلي
انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك افضل ما صليت به على احد من خلقك
انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه واقبل تحيته
واعطه سؤله واعلي نوره وادم كرامته واحبه بما هو اهله واهل بيته ما انزلته عند فطنه
في النبيين الذين خلوا من قبله اللهم اجعل محمدا اكرم النبيين نبيا واكبرهم زلفا وافضلهم كرامة
ونورا واعلاهم درجة واقربهم في الجنة منزلا وافضلهم نوالا واقربهم مجلسا واشبههم مقاما
واعمهم كلاما واتمهم بيانا وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرفة
الفردوس من الوسيلة العلا اللهم اجعل محمدا اصدق قائل واوفى سائل واول شافع وانجح
في امته شفاعته يقبطه بها الاولون والآخرون واذا ميزت بين عبادك فسهل الفضا اجعل محمدا
في الناطقين قيلا واحسنهم عملا وفي الهدى بين سبلا اللهم اجعل لنا نبينا فرطا وحوضه لنا موردا
اللهم احشرنا في زمرته واسقنا بسنته وتوفنا على ملته اللهم واجمع بيننا وبينه كما انبابه وآمن

وارزقنا فيها وبينهم حتى ندخلها بمدخله ونجعلنا من رفقائه مع انعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الدين والقائد
الى الخير والداعي الرشد نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالتك
وتلا اياتك ونسخ لعبادك واقام حدودك ووفا بعهدك واتقد ضك وامر بطاعتك ونهى
عن معاصيك وعلى آله وصحبه الذين تحبب ان تواليهم وعلى من عداد ك الذين يحبب ان تعادي اللهم
صل عليه في الاحياء وعلى روحه في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى مشاهده في
الاشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة متناهية عنا اللهم ابلغه عنا الصلاة والسلام كما ذكر
السلام والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك
المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت ورضوان وصل الله على الكاتبين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات واهل
الارضين اللهم ان اهل بيتك انقياء طاهرون فاجعلنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وألف بين قلوبنا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وقال انا كهاني ولما قاربنا ادبنه صلى
ساكنها افضل الصلاة والسلام الهمت هذه الصلاة وقد كتبتها جماعة وحفظوها واخبرت ان
بعض طلبة العلم المالكية رآني في النوم انه يصليها على المنبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي اللهم صل
على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث برحمة للعالم اللهم صل على
سيدنا محمد المخصوص بخصايص الحكم وجوامع الكلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان ناشئا في مجامع
الكرم ولا يغض عن ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان الغمام حيث ما ثم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي اشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وهم اللهم صل على سيدنا محمد الذي اثنى
عليه ربه العزة بما في سابق القدم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامرنا
بان نصلي عليه وسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما اتصلت الديم وتعاقبت على افق من

اذ يا ذي الكرم وسلم تسليما دائما وكرم وشرف وكرم وذكر بعظم صفة اخرى وصلى الله على سيدنا محمد ابواب
وعجل اسراد ك وبلغ حجتك وعرفني مملكتك وامام حضرتك وخزاين رحمتك ضمني الملك وحباء
الرحمة وقال الله وام اسبغ الكامل الشامل الخاتم عدد ما هو في علمك كلما
ذكرك الذاكرون وذكرك الغافلون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دايمة
بدوامك باقية ببقايك خالدة بخلودك صلاة لا غاية لها ولا انقضاء ولا امد لها ولا انتهاء
صلاتك التي صليت بها عليه وعلى آله واصحابه كذلك والحمد لله على ذلك وبعظم صفة اخرى
اللهم صل على من منه انشقت الانوار وبه اشرقت الانوار وبنوره ازهرت الاكوان فتبلجت
علوم آدم فاعجزت الخلائق وله تضاءلت اللهم فلم يدركه ضنا سابق ولا لاحق ولا زال الملكوت
يزهر بمولده ويضيء بالجبروت بنبض انواره منذ فتقه فلا في الاولى ولا في الاخرة لذهب كما قيل الوسوط صلاة تليق بك منك اليك كما هو اهله اللهم انه يحق الحامد
الدال عليك والحامل الناعم انامهم بك بين يديك اللهم اكتفني بحسبه واحفظني بحفظه وعرفني
اياه معرفة اسلم بها من حوادث الجهل واكرع بها من موارد الضلال واجعلني على سبيله الى حضرتك
محمودا غير مبدل تبديلا واقذفني على الباطل فاهق منه ورحيني في بحار الاحدية واغرقني
في التوحيد واغرقني في بحار الوحدة حتى لا ارى ولا احس ولا اسمع الا بها واجعل الحبيب الاعظم
حياة روحي ونوره حس حياتي وحياته سر حقيقتي وسره جوامع عوالمي يتمثل الحق الاول
يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن اسمع نداي بما سمعت به نداء عبدك زكريا واصغني بذلك حالا ومالا
واطلعني على مخزون امرك ايدني بذلك واجمع بيني وبينك وصل بيني وبين خلقك الله الله الله
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قل ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب
ربنا انا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا صفحة آخر بسم الله الرحمن الرحيم يا نفيح الترب بالصلاة
على الحبيب المحب القادري اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاكوان وجامع محاسن الاوصاف
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم المخصوص بالعطايا الهنيات والهبات والمزيد بارفع البراهين

والد بالآية والمنصور بالرعب والجزاء ابو هو الشريف الابدي والنور القديم المحمدي
سيدنا محمد المحمود في الايجاد والوجود الناتج لكل شاهد ومشهود حضرة الشاهد والمشهود
نور كل شيء وعداه وسر كل سر وسناه الذي منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار السر
الباطن والنور الظاهر السيد الكامل الخاتم الاول الآخر الباطن الظاهر العالم الخاتم
الناجي الامر الناهي الناصر الصابر الماحي الحامد المحمود العزيز الحامد الحريص
العابد المتوكل الزاهد القائم الساجد الشافع الشهيد الولي الحميد البرهان الحجة المطاع
الخاضع الخاشع البر المتحنث الحق المبين طه يس المزمل المدثر سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين النبي المصطفى والرسول المجتبى الحكم العدل الحليم العلم
نور القدم وصراطك المستقيم محمد عبدك ورسولك وصفيك وخليلك وحبيبك ودليلك
وخيرتك وامينك ووليك ونجيبك وصفيك وخيرتك وخيرتك امام الخير وقايد الخير
ورسول الرحمة النبي الامي العربي القرشي الهاشمي المكي المدني التهامي الشاهد المشهود الولي
المقرب السيد المسود الحبيب الشفيع الرئيس المليح البديع الجليل الجميل الرؤف
الرحيم النور الهادي المهدي من الضلال الشاهد البشير الواعظ النذير العطوف الحليم الجواد
الكريم الطيب المبارك المكين الصادق الامين الداعي اليك باذنك السراج المنير الذي ادرك
الخائنين عجلتها وفاق الخلائق برمتها وحبته جميعا وناجيته تربيا واد نيته ريثا وخصته
الرسالة والدلالة والبشارة والنذارة والنبوة والفتوة وخصته بالرعب وظللته بالغمام
وورودته له الشمس وسخرت له البحر وانشقت له العصب والظبي والذئب والضبع والذباب
والجمل والجبل والحجر والشجر وما اصابه الا الزلال وانزلت عليه المن والسلوى
في عام الجدب والجدب وابان الخصب والطرفاء عشرت منه النفر والسحر والوعر والسهل وانهل
والجرد اسرت به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى الجواد العلالي سدرة المنتهى الى قاب
قوسين او ادنى فاريته الآية الكبرى والمكنة الغابة القصوى واكرمته بالمخاطبة والمرافقة والمشاهدة

والمعاينة بالنظر وخصصته بالوسيلة والشفاعة الكبرى يوم الفزع
الاكبر في المحشر وجمعت له جوامع الكلم وجوامع الحكم وجعلت امته خير الامم
وغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الذي بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة
وكشف الغمة وجلا الظلمة وجاهد في سبيل الله وعبد ربه حتى اتاه اليقين اللهم اجعله
مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والآخرون اللهم عظم في الدنيا جاهه وذكره
واظهر دينه وابقى شريعته وفي الآخرة في تشفيعه في امته واجزه اجزى ما جازيت نبيا
وابد افضله للاولين والآخرين بالمقام المحمود وتقدمه على كافة المرسلين اللهم
انك قلت شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الآخرة والاولى
كما اتيت ابراهيم وموسى اللهم اجعله اكرم عبادك عليك ومن ارفعهم عندك درجة
واعظمهم حظا ومكانة عندك شفاعته اللهم اعظم برهانه وافلج حجته وابلغه ما امله
في اهل بيته وذريته اللهم اتبعه امته وذريته ما تقربه عينه واجزه عنا افضل ما
جزيت نبيا عن امته واجزل الانبياء كلهم فيك اللهم صل وسلم عليه عدد ما شاهدته الابصار
وبصرته الافئدة اللهم صل وسلم عليه عدد من صلى عليه وصل وسلم عليه على كل من لم يصل
وسلم عليه وصل وسلم عليه كما يحب ان يصلى عليه وصل وسلم عليه كما امرنا بالصلاة عليه وصل
وسلم عليه كما ينبغي ان يصلى عليه اللهم صل عليه وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه
وذريته واهل بيته وعترته وانصاره واتباعه واشياعه وانصاره خزنة
اسراره ومعدن انواره كنوز الخلائق هداة الخلائق نجوم الاقتداء الى المتدين وسلم
تسليما كثيرا ابدا وارض عن كل اصحابه رضى سرمدا عدد خلقك وزنة عرشك ورضى
نفسك ومداد كلماتك كلما ذكرك ذاكر وكلما سهى عن ذكرك غافل صلاة تكون لك رضى
ولحقه اداء وصلاحا وانه الوسيلة والفضيلة والرتبة العالية الرفيعة والمقام
المحمود واللواء المعقود والحوض المورود وصل يا رب على اخوانه من الانبياء والمرسلين

والاولياء والصالحين اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نور الرحمة للعالمين
ظهر به عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد
وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاتك التي صليت
بها عليه وعلى اله واصحابه كذلك صلاة مرضية عليه مقبولة لديه صلاة دائمة
بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها
عنا صلاة تملأ الارض والسما صلاة تحل بها العقد وتفرج بها الكرب وتجري بها الفلك
في امورنا والسلامة وبارك على الدوام وعافنا واعدنا واجعلنا امنين ويسر امورنا
واعطنا الراحة للقلوب والابدان واعطنا السلامة لدينا ودنيانا وقوفنا على
الكتاب والسنة واحفظنا في اليقظة من عذاب يسبق وانت راض عنا ولا تكرهنا واختم
لنا منك بخير في عافية بلاحقة صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد افضل صلى الله عددما
كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله صلوات الله وسلامه ومدد كلماته
وانبيائه ورسله وملئكة عرشه وجميع خلقه على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
وعلى اله واصحابه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين عدد ما في علم الله
صلاة دائمة بدوام الله وصفة ذاته واضعاف اضعاف ذلك اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما صلى عليه من اهل السموات واهل الارض من اول
الدنيا الى يوم التنبه واضعافهم واضعاف اضعافهم صلاة تزيد وتدوم وتتصل
صلاة المصلين كفضل الله على جميع خلقه اجمعين صفة اخرى ذكرها الشيخ زين الدين
طاهر بن حسين في اخر شرحه لبردة البوصيري اللهم صل على سيدنا محمد ما قامت الارض
والسما وهب عليه ماء الهوا وجرى الما وصل عليه ما اشرق سحاب وصل عليه ما انتظم
حسابه وصل عليه ما فرخ نبات وصل عليه ما في مرآت وصل عليه ما انبسط غيث وصل

عليه

عليه ما زار ليث وصل عليه ما انار سراج وصل عليه ما تونق ازدواج وصل عليه ما وطن
صافح وصل عليه ما انتشا ثاوح وصل عليه ما قام لاعد وصل عليه ما سار سار وصل عليه
ما رفع حاجز وصل عليه ما اخضر يابس وصل عليه ما تنسم عابس وصل عليه ما طاب عيش
وصل عليه ما سكن طيش وصل عليه ما كمل ناقص راقص وصل عليه ما تنقى فايض وصل
عليه ما نجع غايض وصل عليه ما علا ساقط وصل عليه ما شكل لاقط وصل عليه ما نطق لافظ
وصل عليه ما ذكر حافظ وصل عليه ما نجم زرع وصل عليه ما عرض ضاع وصل عليه ما ظهر نابغ
وصل عليه ما اسبغ سابغ وصل عليه ما هجع طرف وصل عليه ما طاب عرف وصل عليه ما طرق
طارق وصل عليه ما لاح بارق وصل عليه ما حمل باكر وصل عليه ما براشاك وصل عليه ما
اظلم ليل وصل عليه ما انبجس سيل وصل عليه ما طلع نجم وصل عليه ما تبسم كم وصل عليه ما ظهر البرهان
وصل عليه ما غاب البرهان وصل عليه ما اقيمت الصلاة وصل عليه ما تطلعت البلاة وصل عليه
ما شغل لاهو وصل عليه ما حصل سهو وصل عليه ما ظهر شيب وحلا وصل عليه ما تجدد شباب
وصلا وحلا وصل عليه بالبكر والعشي وصل عليه ما امن خايف تاخى وصل اللهم عليه صلاة
وسلاما دائمين الى يوم الدين واله وصحبه وازواجه وذريته اجمعين صفة اخرى ذكرها
شيخنا اللهم صل وسلم وبارك وترحم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك البشير النذير السراج
المنير وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة وعلى ازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته واصحابه وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت وباركت
وترحمت على ابرهيم وعلى اله وصحبه في العالمين انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل
صلواتك وازكى بركاتك كما هو اهله كما ذكر الذاكرون وكما غفل عن ذكره الغافلون عدد الشفع والوتر
وعدد كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
صلاة دايمة بدوامك اللهم اجعله يوم القيمة منا ما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وانزله
المقعد المقرب عندك يوم القيمة ونسئلك ثناء عنه الخير وارفع درجته العليا واعطه

سره في الآخرة والاولى كما اتيت ابرهيم وموسى اللهم اجعل في المصطفى حبيبك ربي
المتوسل سودته وفي الاعلين ذكره واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته
واجزه الانبيا كلهم خيرا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وارد علينا من
وابعه من امته وذريته بما تقر به عينه برب العالمين صلاة اخرى اللهم صل على
سيدنا ذات ومراد الارادات محمد حبيبك المكرم بالكرامات والمؤيد بالبينات والعلوم
السر الظاهر والنور الباطن الجامع لجميع لمحضرات صاحب لواء الحمد الذي هو منتهاه
اعطاه الاعظمية الالهيات الاول في الايجاد والوجود ومن به ختم الله النبوة
والرسالة نور عين العنايات وسيد اهل الارض والموات الناطق لكل شاهد بحضرة
المشاهد والكمالات الذي اسري بجسمه الشريف وروحه الاقدس العالي الى اعلا
المقامات وخاطبه ربه واكرمه باعظم الكرامات النور الدكل والسراج المنير الازهر
القايم بذلك العبود بتي فخرج الجمعة مع انعم العبادات صلى الله وسلم عليه وآله واصحابه
الذين من اقتدى بهم اهتدى الى الله وصار من اهل السعادات صلاة وسلاما لا
يبلغ حصر عددها اهل الارض والسموات اللهم صل وسلم وبارك على السيد الاعظم محمد
الحبيب الشفيع الرؤف الرحيم الصادق الامين السابق للخلق نورا والرحمة للعالمين كلما ذكره
عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط
بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا انقضا بل تبقى ببقائك لا منتهى لها
دون علمك وصل اله وصحبه وسلم كذلك والحمد لله على ذلك واجزه عني لطفك الجميل
في امري والمسلمين صنف في حزبه الازلي للعارف الرباني سيدنا محمد وفاز الفوز
اه انا العبد صلاوه مشربه اللهم بك توسلت ومنك سالت وفيك لا في شي سواك رغبت لا اسالك
منك سواك ولا اطلب منك الا اياك اللهم واني اتوسل اليك في قبول ذلك بالوسيلة العظمى
والفضيلة الكبرى محمد المصطفى والصفي المرتضى والنبي المجتبى ربه اسالك ان تصلي عليه صلاة

ابده

ابدية ديمومية قيومية السيد ربانية بحيث تهدي ذلك في عين كماله ولشبها تعارف ذاته
وعلى اله وصحبه كذلك فاني ولي ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وله ايضا
اللهم صل على احد امرك ومحمد خلقك واسعد كونك اسالك اللهم به وبما سالك ان تصلي عليه
صلاة ذاتية خاصة به منك في جميع الواحة الكونية والاسمية وجميع مراتبه العلية والعظمة
صلاة متصلة لا يمكن انقضاها ابدا ولا يعتريها نقص ولا تغير بل تستمر عددا وفعلا وعلى اله واصحابه
امهات الجوامع والخزائن المودعة في سيدي ابي طاهر بن سيدي علي رضي الله
صل على سيد الذات ومراد الارادات محمد حبيبك المكرم وعلى اله وصحبه وسلم وشيخ
ابي المواهب ذي الوفاي في خطبة شرحه لحكم العطائية صل الله عليه صلاة الازل
والابد بالحصر ولا تحيط بها دوائر ورضي الله عن اصحابه اهل الكمال والتكميل الذين
هدى الله بهم كل جبار عنيد وله ايضا في حزبه الازلي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
النبي الامي وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته صلاة تشرح بها صدري وتيسر بها امري
وتجبر بها كسري وتغني بها فقري وتحل بها عقدة من لساني وفي حزبه الوردي انه ايضا
اللهم صل وسلم على النور الاول والسر الكامل عين الرحمة الربانية ونهاية الاخترعات
الاكوانية وصاحب الحلة الاسلامية نور كل شي وهداه وسر كل سر وسناه من فتح به
خزائن الحكمة والرحموت وختم بظهوره انوار الملك والملكوت قطب دايرة الكمال
وياقوتة تاج محاسن الجلال انسان عين المظاهر الالهية ولطيفة ترجمان الحضرة
القدسية مدد الامداد وجود الجود وواحد الاحاد سر الوجود واسطة عقد السلوك
وشرف الاصلاك والملوك بدر المعارف في سموات الدقايق وشمس العوارف في عروس
الحقايق باب الاعظم وصاحب الاقوم ورفيق الجامع ونور الساطع وصفاك الذي هو
باذن كل قلب سليم طابع وسر المنزه الباري في جزيئات العالم وكلياته علوه وسفلياته
من جوهر وعرض وكاسايها وعركباته وسايها غيب اسرار الذات وعرف انوار الصفات

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومظهر التجليات بانواع السبحات من سنا السرادقات بارواح التروحنات المعلل
في محراب جمع الجمع باحد والتفاريق بفرقان الفرق بحمد القيام في الملك بشرعه وحلاله والراحم
في الملكوت برحمته وجماله عين عبدك الكامله وظلمتك على الاطلاق في ممالكك ان ملة
صل الله عليهم صلاة تعرفنا بها اياه في مراتب عوالمه ومراطنه ومعالمه حتى اشهده
بعين العيان لا بالدليل والبرهان واعرفه بالتحقيق في كل موطن وطريق وارى سر
سريان سره في الاكوان وصفاء المشرق في مجالبه الحسان اللهم وصل عليه صلاتك الازليه
الاحديه في مظاهرك الابديه والواحديه ما توحد تجليك وتكثر الفرد في العدد واشرقت
انوار الصفات بتوالي المدد وسلم عليه سلامك الفرد الدانيه بتوالي شهود الرحمة الدائمه وصل
وسلم عليه صلاة وسلاما تمتد بهما عن عوارض الامكان الوجوب اضافة بالكمالات
وعموم خصصه في جميع الحضرات ما تنزه شائع عزه عن التشبيه والتمثيل وثبت راسخ مجده
بالذات والوجوب وارض عن اصحابه ائمة الهدى ونجوم الاقتداء ما تعاقب اد وار الانوار
واسرقت الاسرار بالاسرار وسلم تسليما كثيرا وله ايضا في حزب الاشراق صل اللهم على هذا
النبي المتوج بتاج الاكملية على سائر البرية وسلم سلام المخصوصية في حضرة القربوبية صلاة
وسلاما يتم نورها ويديم لنا ابدا وبجد دنوالها ولا تنقطع سرمدا اللهم وصل على هذا النبي
الرسول مرات الذات ومظهر انوار الصفات وحضرة السبحات ذي الجناب الاعظم
والعطاء الاكرم والنور الخارق والعلم الفارق والجمال الفيهم والصراط المستقيم والخلق
العظيم والهدى القويم والكمال المطلق والعز المحقق والمقام الاعلى والشرف الاسنى
والسر الجلي والامر الوحي والرباط الاتقى والقلب الاتقى واللسان المعرب الحجة
المفرب والجلال الظاهر والعنصر الطاهر والرحمة الشاملة والنعمة الكاملة سندا
الامر والختام وواسطة عقد النظام طراز الملك والملكوت ومستودع خزائن الجود
قطب دائرة الوجود ومعدن فيضان الجود انسان عين الكمال وفخر المزايا والخصال

منتخب

متبع شرائع الحكم ومريد اخلاق الامم لطيبة سر الخلافة الالهية المشتملة المشتهرة
بالانوار المحمدية فضها الله بصلاة ترضاها لملك اللطيفة الاحمدية من رب البرية
ثم من عبد حقير معترف بالتقصير يرجو الصلاة بهذه الصلاة امين رب العالمين
اللهم وصل على هذا الحبيب المظهر التام وواسطة عقد النظام فاتح خزائن المعارف
وصفي الاسرار واللطائف نور الانوار وسر الاسرار معدن الجود ومدد الوجود
وسيد كل والد ومولود مقر التنزلات ومحل التجليات بالحق الروح والذكر السبوحي
سراج العالم وشهود العارف المعلوم لعالم روح الارواح ولطيفة الارتياح انسان
عين الاعيان في جميع دورات الزمان سابغ النعائم السنيه لارباب الهمم العليه في الخفرا
القدسيه بهجة الانوار المتلالئة في المظاهر الصباح وانس حدق الوجوه المتبوله الملاح
مرشد العقول ومطمئن القلوب وهادي النفوس ومنور الارواح ودليلها الى الحضور
في حضرة القدس خطيب خطبة الوصال كتاب الاتصال بذي الجمال والجلال مرآة
الكمال امام اهل العرفان في حضرة الاحسان اللهم اجعل قلوبنا معمورة بمعارفه العليه
وارواحنا مشحونة بانواره السنيه وصدورنا مأهولة بمآثره وعلومه سرورة
بمشاهدته وابدانا منقادة لتعظيم ذكر الهدى ما حيينا ابدا اللهم احفظ حياتنا على
سننه ومواتنا على ملته واجعلنا ممن حشر في البرزخ عن اللواء والشفيع لنا عند كل هول
فيهم من النكال وعظيم الاهوال اللهم اجعله لنا مجيرا من عذابك اللهم اجعله لنا جارا في
دارك من غير سابق عذاب وامتحان يا منان اللهم منفسا بشهوده وطلعته
في الدارين اللهم اجعله لنا انيسا في الكونين اللهم اجعلنا عنده من اهل العنايه في البدايه
والنهايه يا رب العالمين اللهم وارض عن اصحابه واله ومن والاه ومن والاه واحبه ممن سلف
من الامم وخلفهم في فن الامة من هذا الطريق الامم والسلام من السلام عليه وعليهم معاد
والرحمة والبركة في كل حركة وسكون امين وله ايضا في حزب الانس اللهم صل على آدم وحوا

وعلى شيث ونوح وعلى داود وسليمان ويعقوب ويوسف والاسباط وعلى ابراهيم وموسى وعيسى
والخضر والياس وعلى سائر الانبياء والمرسلين وعلى خاتم النبيين وسراج العالمين وامام المهتدين
وقائد الغر المحجلين سرك المكنون وغيثك المخزون محمد عليه افضل الصلاة والسلام ورضي عن
اصحابه الكرام اللهم وصل جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وعلى حملة العرش والكروبيين
وعلى زوار البيت المعمور من المرسلين وعلى سائر الملائكة اجمعين والسلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وله ايضا في حزب الثنا على الله سبحانك انت الذي خصصت اهل العناية
ومنحتهم قلع السداية فنالوا فضلك الا بفضلك ولا وجوا صفرك الا بنظرتك وما اجبوك
حتى اجبتهم ولا اقبلوا عليك حتى نادتهم فنادتك بعبدا الوداد السابق ان تقسم لنا
منه قسمة من هذه الخلائق بسرالحامد من عبدك محمد المحمود
الحامد طفل الحمد بالتكبير يا ملهم حبيبك تحت ساق العرش يا كريم فوكك له ارفع
راسك بغاية فوكك سل تعط الاجابة والتمني يا ملهم الجود والعطف الدائم بك لا شيء
من حيث كنه سعة جودك وقدرتك وملكك مما لا يحصل بسوال ولا يخطر على بال في الحال والمال
عطاء متصلا بالمدد ما دام الابد وشانك ان تفعل على عين الوجود النور المشهود صاحب
الحوض المورود واللواء المعقود وسيلة ادم الى الشرب والشفيع يوم المحشر محمد الداعي
وشمس الاشباح والمخلق عليك قلم التجلي الاول لوح التجلي الثاني سر الاحدية نور الواحدية
حضرة الذات مشرق الصفات فاتح اسرار الازل نظام الابد صلاة مقدسة مطهرة كاملة
منورة مخصصة مراحيب حبا هو في عزة حضرة المزيد الذي لم شاركه فيه احد من العبيد ما دام
شرفه السامي يعلو على الرسل والانبياء والملائكة وعلى كل الاولياء وسلم عليه سلاما يليق بشانك
ورضي الله عنه عن ابنائه فخره الفخر الكرام وعن شيعته اصحابه العظام وله ايضا في حزب التوحيد
اللهم صل على جامع العلوم ومفيدها وامام الرسل وخطيبها روح الانس كل حضرة وارتياح كل
وتكره مفتاح الغيب الازلي وختام السر الكلي طابع الصفات القدسية وحليس الحضرة الصمدية

نهاية الحقيقة وواسطة الطريقة وسيد الكونين في سابق السعيدين تاج مفرق الوجود وواسطة
عقود المقصود محمد الجلال واحمد الخلال رسول الرحمة وولي النعمة وله ايضا في حزب مهمات
الاشارات صل الله في الاله وارتجال الانوار على خير الابرار وابر الابرار محمد ذي المعراج
صاحب اللواء والتاج يا رب بلغ اليه دائما سلامي عليه السيد السند المدد المعد لسيدنا
محمد صلى الله عليه صلى الله بدا من في الارض وفي العلا على روح ذي الوجود محمد المجد
صلى الله وسلم في المساء والصباح على ذاك الروح بالاقداح في الاقداح صلى الله وسلم دائما
يا ربنا على الشفيع في غد قرة عيننا صلى الله ما زال على النبي ذي الجلال صلى الله وسلم في
الابد على سيد الاسياد صلى الله وسلم بالمزيد على الفرد الفريد صلى الله وسلم بالاكرام على
فخر الكرام صلى الله وسلم بالتعظيم على الرؤف الرحيم وصل وسلم يا الهي يا بديع على حبيبك الجليل
الرفيع صل وسلم يا الهي يا مصور على نبيك الحائد المكرم صل وسلم يا الهي يا ذا الجلال على
المخصوص بالعز في الاستانة صل وسلم يا الله على العلم الباقي صل وسلم يا حميد على سيد العبيد
صل وسلم يا مجيد على المعلم الله سلام صل وسلم يا ودود على الشفيع في الغد صلى الله وسلم في العلا
بالرجوت على الوجيه في الملك والملكوت صلى الله وسلم بالمعظم في الاطراس على معطي
الوجود بالانفاس في الحضرة القدسية صل على خير البرية وشفيع البرية سلاما عليه على الدوام
بالاكرام وله ايضا في كتابه قرانين حكم الاشراق اللهم صل على مبتدا الشفاعة من حللت
طاعته طاعة وقدمته في القدم فكان له القدح المعلى كما في قدم من حسنته في التعقل الاول
بالمقام الاكمل وخصصته بكمال التعظيم وحليته بتمام اتمام جامع الانس وخطيب
حضرة القدس مطلع حسنة الوجود المنزه ومظهر مكارم الجمال للانزه محمد الجلال واجمد
الجلال وسلم عليه سلام الخصوصية في حضرة الربوبية والوسيلة اليك الى ابد الابد عن كل حي
واسالك في القرب اليك والادناء وعليك الى سبيل الله الفاقة والافتقار وجنبك حالة
الذلة والانكسار وقفت بالباب وتوسلت بالاحباب فاجب سوالي ولا تخيب امالي

وفي حزب النبوية له ايضا اللهم صل بعدد ذرات الوجود على سيدنا محمد وعلى ابيه ادم الخليل واخيه موسى الكليم وعيسى
من صلى وسلم وعبد ربه في الخلوة والملا صفوة اهل الاصفيا سيدنا ورسولنا محمد المصطفى
وسلم عليه ابدا كلما ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك غافلون وتعاقبت العصور في حضرة الدهور وتعاقبت النفوس النفيسة
بالاسماء والصفات وظهرت شواهد الحق للارواح وتبدلت الذاكرة بالمذكور بوقت حصول
الفتح صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد الذي نحلق نورها الرحمة للعالمين فاسبغ
عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد
صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء دائمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك
قال شيخنا افاده بعض المعتمدين من اشياخنا ان لهذه الكيفية فضيلة عظيمة وهي ان كل مرة منها بعشر
الاف صلاة وذكر ان الجمال المحلي كان يواظب عليها وقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه كان يصلي عليه فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة ات لها اهل وهو لها اهل
قرأ بعض اكابر اهل الحرم النبوي صلى الله عليه وسلم حين هم الجلال بالنحول من المدينة وهو يقول
قل نعلان لا يسرقانه بحبس الصلاة على صفة اخرى بعضها من الملك العلي
الاوحد الفاضل الباهر ابي عبد الله محمد التوصوني وهي اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة
تكون لك بها رضى وحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله
واجزه افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين طابع الاربعين
صفة اخرى بعضها منه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلاة تعادل
على كل صلاة صلاها المصلون من اول الدهر الى اخره تفضل الله على خلقه وملا الميزان
ومنتهى العلم صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ملا الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضى وعدد النعم وزنة العرش صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين
والاخرين وسيد العباد والزاهدين وسيد الراكعين والساجدين وسيد الطائفين والعاكفين
وسيد القائمين والصائمين وسيد الطالعين والواصلين وسيد الابرار والمتقين وسيد ولد آدم

والخليل الاعظم والروح المنعم سيدنا محمد وعلى ابيه ابراهيم الخليل واخيه موسى الكليم وعيسى
وعلى داود وسليمان وعلى جميع الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك الغافلون وتعاقبت العصور في حضرة الدهور وتبدلت النفوس النفيسة
بالاسماء والصفات وظهرت شواهد الحق للارواح وتبدلت الذاكرة بالمذكور بوقت حصول
الفتح صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد الذي نحلق نورها الرحمة للعالمين فاسبغ
عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد
صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء دائمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك
قال شيخنا افاده بعض المعتمدين من اشياخنا ان لهذه الكيفية فضيلة عظيمة وهي ان كل مرة منها بعشر
الاف صلاة وذكر ان الجمال المحلي كان يواظب عليها وقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه كان يصلي عليه فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة ات لها اهل وهو لها اهل
قرأ بعض اكابر اهل الحرم النبوي صلى الله عليه وسلم حين هم الجلال بالنحول من المدينة وهو يقول
قل نعلان لا يسرقانه بحبس الصلاة على صفة اخرى بعضها من الملك العلي
الاوحد الفاضل الباهر ابي عبد الله محمد التوصوني وهي اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة
تكون لك بها رضى وحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله
واجزه افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين طابع الاربعين
صفة اخرى بعضها منه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلاة تعادل
على كل صلاة صلاها المصلون من اول الدهر الى اخره تفضل الله على خلقه وملا الميزان
ومنتهى العلم صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ملا الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضى وعدد النعم وزنة العرش صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين
والاخرين وسيد العباد والزاهدين وسيد الراكعين والساجدين وسيد الطائفين والعاكفين
وسيد القائمين والصائمين وسيد الطالعين والواصلين وسيد الابرار والمتقين وسيد ولد الله

وفي حزب التنزيه له ايضا اللهم صل بعدد ذرات الوجود على سيدنا محمد وعلى ابيه ادم الخليل واخيه موسى الكليم وعيسى
من صلى وسلم وعبد ربه في الخلوة والملا صفوة اهل الاصفيا سيدنا ورسولنا محمد المصطفى
وسلم عليه ابدا كلما ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك غافلون وتعاقبت العصور في حضرة الدهور وتبدلت النفوس النفيسة
بالاسماء والصفات وظهرت شواهد الحق للارواح وتبدلت الذاكرة بالمذكور بوقت حصول
الفتح صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد الذي نحلق نورها الرحمة للعالمين فاسبغ
عدد من مضى من خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد
صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء دائمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك
قال شيخنا افاده بعض المعتمدين من اشياخنا ان لهذه الكيفية فضيلة عظيمة وهي ان كل مرة منها بعشر
الاف صلاة وذكر ان الجمال المحلي كان يواظب عليها وقبول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه كان يصلي عليه فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة ات لها اهل وهو لها اهل
قرأ بعض اكابر اهل الحرم النبوي صلى الله عليه وسلم حين هم الجلال بالنحول من المدينة وهو يقول
قل نعلان لا يسرقانه بحبس الصلاة على صفة اخرى بعضها من الملك العلي
الاوحد الفاضل الباهر ابي عبد الله محمد التوصوني وهي اللهم صل على سيدنا محمد وآله صلاة
تكون لك بها رضى وحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله
واجزه افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين طابع الاربعين
صفة اخرى بعضها منه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلاة تعادل
على كل صلاة صلاها المصلون من اول الدهر الى اخره تفضل الله على خلقه وملا الميزان
ومنتهى العلم صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ملا الميزان ومنتهى العلم
ومبلغ الرضى وعدد النعم وزنة العرش صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين
والاخرين وسيد العباد والزاهدين وسيد الراكعين والساجدين وسيد الطائفين والعاكفين
وسيد القائمين والصائمين وسيد الطالعين والواصلين وسيد الابرار والمتقين وسيد ولد آدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اجمعين صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه واشياعه وانصاره ما اتصلت
عين بعين واذن باذن صفحة اخرى نقلها من خط الشيخ عبد الرحمن بن ظهيرة المكي
وصلى الله صلى على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وحبيب رب العالمين وقائد الغر المحجلين
وشفيع المذنبين صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به جميع الاولين والاخرين صاحب الحوض
والكوثر الذي يردي منه الوارد من احمد اي الشم المزمل المدثر طه يس انسانا عين العالم
صاحب خاتم الجود رضيع ثدي الوحي حافظ سر الازل كاشف كرب المكروبين ترجمان لسانا
القدم حامل لواء العز والكرم مالك ازمة المجد الرؤف الرحيم بالمؤمنين واسطة عقد
النبوة ودره تاج الرسالة وقايد ركب الولاية وامام اهل الحضرة ومتقدم الحفرة الهادي
المرسلين من اتاه الروح الامين من عند رب العالمين فاركبه البراق وخرق له السبع الطباق
لما شرفه جمال الجلال الازلي ومحاضرة كمال العز الابدي ووقفت عليه مخدرات ابنا
الكونين واسرار الملكين وامور الدارين وعلوم النشاتين في مجلس لقدر اي من اياته ربه
الكبرى واتته رسالة ربه موهبا لما فيه الا علا واقبلت ملوك الملاء
تسعى بين يديه ودهشت بجماله انصار سكان الصفح الاسما وخشعت لهيبته اعناق
اهل المراتب الكبرى وضعفت لعزته رؤس اهل الصوامع النور وخضعت لكمال مجده
اعين الكروبيين والروحانيين ووقفت الملائكة صفوفا من المقربين وانبهرت خواطر
القدس من حجل المسجدين واهتز العرش والكرسي كرما برؤيته وزينت الخيام ذات الحور الحسان
فرحا بقدمته وافتخر العلا على الثرى بارتاى والكشف لعين الفخار الاكوان ورفعت لها
الانوار الاستار وتقدم به الروح الامين الى دانيه وما منا الا له مقام معلوم وقال له
ارب الحبيب التزيد تنهيا لتلقي الله وحده خالقا وزجه في النور وعند التناهي بعض
المتناولين فاتته مسرة الى مسنوي يسمع فيه صرير الاقلام بما يوحي على صفاحات اللوح
الاعظم وسار على رفرف النور الى الافق الاعلا وطار بجناح الاشواق الى مقام دنا فتدلى

وانزله مضيف الكرم في قاب قوسين وبسط له فراش الدنو فراش اوادني فسمع من جناح
الرفيع الاعلا السلام عليك ايها النبي فثناه الحبيب بالاكرام وناداه بالخليل بالسلام
وبسط مستبشر وجهه وانس مترجم وحشته نوغى نجي طيات فاوحى الى عبده ما اوحى كوشف
بعيان وشفاه نزلة اخرى لم ان حب فسحته الندى فتح له فتطرق فيه قطرة من بحر العلم
الذي فعلم به علم الاولين والاخرين ثم عاد الى مقامه واصل عوالمه ودين يديه صلى الله عليه
وسلم عليك يا من اعطاه ربه فرضي ما شيد عبد الغني عليه تاج شرفه محمد رسول الله طراز
حلته مازاغ البصر فاد في سلطان عزه في طبقات الاكوان وصفحات الوجود بلسان الثناء
بالتشريف بتعظيمه له ذكريا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم بلغ روحه الزكية منا افضل الصلاة والسلام واجزه عنا افضل وافضل ما
جزيت نبيا عن امته اللهم رب الحبيب محمد صل وسلم على الحبيب محمد اللهم افض علينا من فاضل سيدنا
محمد واحشرنا في زمرة سيدنا محمد واجرنا من عذاب القبر واهوال النشر ببركة سيدنا محمد واد
خلنا
دار الدنيا الخبر نبأ عنه سيدنا محمد وارزقنا النظر الى وجهك الكريم بجاه سيدنا محمد اللهم صل
وسلم عليه واله واصحابه وعلينا معهم صفحة اخرى ذكرها العفيف اليافعي في كتابه
الارشاد والنشر ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه عدد
الشفع والوتر وكلمات ربنا التامات ابدا وكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر تبارك الله احسن الخالقين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة
ما خلق الله وزنة ما هو خالق وملا ما خلق الله وملا ما هو خالق وملا سمواته وارضه واشال
ذلك واضعاف ذلك وعدد كلماته ورضى نفسه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته
وسلم رضاه حتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره فيما بقي في كل سنة وكل يوم وليلة

وانزله

وساعة من الساعات ونفس ولحظ وطرف من الابد الى الابد ابد الدنيا وابد الاخرة واكثر من ذلك لا يستطيع اولاه ولا يستقدا خراه ثم قال اليافعي ونقل هذه الكلمة ملائما من قوله سبحان الله وبحمده وقال ان لها فضائل كثيرة صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد ملا الميزان السبع اللهم صل على سيدنا محمد ملا الارضين السبع اللهم صل على سيدنا محمد ملاما فيهما اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما احصى كتابه اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون مزاول الدنيا الى يوم الدين ذكرها بعض الصالحين وذكر ايضا فضائل صفة اخرى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه عدد الثرى والبراري وعدد ما كان وما يكون الى يوم النشر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الرمال ذرة ذرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه عدد كل ذرة الذرة صفة اخرى اللهم صل على سيدنا محمد النور الكامل وعلى سيدنا محمد الظل الممدود بالنور رسول رب العالمين يا قريب يا مجيب يا سميع الدعا يا للسنة يا بارئ نور علينا قلوبنا وقبورها وابصارنا وبصائرنا برحمتك يا ارحم الراحمين ذكرها ايضا ان هذه الصلاة تنفع للرمد وتسهل النزع قد جربت ذلك كما ذكر بعض الصالحين صفة اخرى ذكرها اليافعي وهي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وعلى آل محمد واحي قلبي وامت نفسي حتى احيي بك حياة طيبة في الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير صفة اخرى ذكرها السهروردي في عوارف المعارف وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضى ولحقك اداء واحطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل على جميع اخوانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد في يوم الدين اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد واجعل ثواب صلواتك ونوالي بركاتك ورأفتك ورحمتك على محمد عبدك ونبيك ورسولك وسلم تسليما واحشرنا في زمرة امام الدولة الصينية كتابا يسمى الكبريت الاحمر في الصلاة

على

على من انزل الله عليه انا اعطيناك الكوثر للشيخ ابي عجيل البيتي مضمونه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد لله الحمد لله يا رب يا الله يا رب يا الله يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض اسألك ان تجعل لي في هذه الساعة وفي كل ساعة ووقت ونفس ولحظة ولحظة وطرفة وطرف يطرف بها اهل السموات والارض وكل شئ هو في علمك كائن او قد كان اسألك اللهم ان تجعل لي في مدة حياتي وبعد مماتي اضعافا مضاعفة ذكرك الى الذ من صلاة وسلام مضاعفين في مثل ذلك وامثال ذلك على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته وانصاره واشياعه ومواليه وخدامه وحبيبه الى افضل صلاة مزذلك تنوق وتفضل صلاة المصلين عليه من اهل السموات واهل الارضين اجمعين كفضله الذي فضلته على كافة خلقك يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره واشياعه ومواليه وخدامه وحبيبه افضل الصلوات وعدد المعلومات وعدد الحروف والكلمات وعدد السكون والحركات صلاة تملأ الارضين والسموات وملا ما فيهما وملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة الكرسي والعرش وعدد الكتب والسرادقات وعدد الاسماء الحسنى والصفات وبه تقبل يا مجيب الدعوات يا ولي الكرامات يا رفيع الدرجات اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته صلاة انت لها اهل اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته صلاة هي اهل اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته واهل بيته كما تحب انت وترضى اللهم صل وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبيين والمرسلين وآل كل منهم وأولادهم وأزواجهم وذريتهم وصحبهم أجمعين وصل
يا ربي وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وأهل
البيت الطاهرين وعلينا معهم آمين يا مولانا يا رب العالمين وأهل
وصل يا ربي وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه
وأهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى أولي العزم من المرسلين وعلى الصديقين والشهداء والصالحين
وصل يا ربي وسلم على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه
وأهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى حملة عرشك وملائكتك المقربين وعلى جبريل وميكائيل
وإسرافيل وعزرائيل وعلى جميع ملائكة السموات والأرضين وصل يا ربي وسلم على عبدك ونبيك
ورسولك محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وأهل بيته الطيبين الطاهرين وعلينا معهم
آمين يا مولانا يا رب العالمين وصل يا ربي وسلم وبارك على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد
نبي الرحمة وسيد الأمة وكاشف الغمة رجاء النظر عدد الشفع والوتر وعدد الكلمات والنطق
وعدد دورات البر والبحر وعدد النهار ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق
عليه النهار وعدد نعمائك وآلائك وعدد كلماتك المباركات الطيبات صلاة
تحيينا بها من جميع الآفات والبليات وتسلمنا بها من جميع الفتن والآثام
والأمراض والأسقام والعاهات وتطهرنا بها من جميع العيوب والسيئات وتغفر لنا بها جميع الزلات
وتجيرنا بها من الخسيسات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات
وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات يا رب يا محب الرحمات
نسألك بأنك أنت السميع العليم اللهم وبسند شفاعته بمقامه الكبير وبلغه ثلث الثلث الباقي
البشير وارفع درجته العليا وآته سؤله في الأولى والآخرة كما آتيت إبراهيم وموسى وأعطه
أفضل ما سألتك لنفسه وأفضل ما سألك له أحد من خلقك وأفضل ما آتيت سؤله إلى يوم الدين
اللهم واجعل محبتك بسنته وصحبته واجعلنا من خيار أمته وأسعدنا بنيل حوضه وأمنا

على

على دينه وملته واحشرنا يوم القيامة في زمرته واسقنا من حوضه وأدخلنا الجنة بشفاعته
مع آله وخاصته واجمعنا به آمين في مقعد الصدق وعند مليك الذين أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين يا حنان يا منان يا رحمن يا كريم يا رب العالمين منا المكارمات
والجمع العظيم بحرمة هذا النبي الأمي والرسول العربي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أولا
وأزواجه وذريته وأهل بيته عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
التي لا تنفد يا أرحم الراحمين سبحان الله والحمد لله لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملأ ما علم واستغفرك وأتوب إليك
يا غفور يا توّاب وأعوذ بعلمك من جهلي وبغناك من فقري وبعزك من ذلي وبقوتك
وقوتك من عجزي وضعفي وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من الكفر بعد الكفر
اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
والأدواء وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الأعداء وأعوذ بك من الهم والحزن
اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات
العلى من الجنة اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه
وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وتب علينا
إنك أنت التواب العفو الغفور وتجاوز عنا يا من له ملك السموات والأرض وما بينهما
وهو على كل شيء قدير يا من لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء بقيت المقاصد إلى جميع المقاصد في الصلاة على رسول الله صاحب المفاخر والمحامد
وهي هذه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا
يوافي نعمه ويكافئ مزيد كرمه لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله الملك الحق المبين ربنا امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم صل وسلم ابر واكرم واعز واعظم على العز
الشامخ والمجد الباذخ والنور الطامح والحق الواضح صبح الهلكة ورحا الرحمة وسيم العلم
وحوال الدلالة الذي الجبروت ورحا الرحوت ودال الهداية ولام الالطاف الكنينة
وراء الرافة الحنينة ونون المنن الوفية وعين العناية وكاف الكفاية وياء السعادة
وسين السعادة وقاف القربة وطاء السلطنة وهاء الهيبة وصاد العصمة وعلى الجواهر
علة العز وآله واصحابه مرابيع الدين بهم في حرز حريز صلاتك المهيمنة بعظمة جلالك المشرقة
بجلال جمالك الكريمة بعظيم نوالك دائمة بدوام ملكك لا انتهاء لها ساسية بسمو رفعتك
لا انقضاء لها صلاة تتفوق وتفضل وتليق بمجدك ومقامك وعظيم فضلك انت بها اهل لا يبلغ
كنهها ولا يدرك قدرها كما ينبغي لشريف نبوته وعظيم قدره مولاي اهل صلاة تنوح بها عنا
مهيم مرادنا عرض الافشار ونحوا بها ذنوب وجودنا بها المنزبة حبيب لا يبين
ولا ان ولا تهيبة ولا قرار وتضيئنا بها عنا في غياهب ظلم انوار احدية تبهرنا لا تبصر
بتعاقب الليل والنهار وتحف لنا بها سماح رياح وروح تفوح عنا في بدايع جمال نبيك
المختار وتطفئنا بها اسراد انوار ربوبيتك في مشكاة الزجاجة المحمدية فتضاعف انوارنا
بلا امد ولا احد ولا احصار يا رب يا الله يا رب يا الله يا رب يا الله يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم
يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين نسألك بحق ثمانين معاني علوم القرآن العظيم
المشتملة اسراره في كل فرقان حكمك المخزون وبآياته الثمانين الباهرات على ظهر كل آية
عين سر كل المصون ان تمن علينا بالعلم وبس القعد بنور نفس الرشد وان تكسونا حلل صفاء
كمال محمد صلى الله عليه وسلم نور الجلالة وان تسبغنا من كوثر معرفته رحيق تسنيم شراب المحبة
الجود الاكرم والنزر الافخم والفرد الاعظم المبعوث بالتنزيل الاقوم رحمة الله على كل فصيح

رشد يبلغ الله ورسوله فاولئك هم الذين انعم الله عليهم اللهم صل وسلم افضل واجل واكمل
وانبل وازهر افضل صلواتك واذكى سلامك صلاة تمده وتزيده وابدا تحابي محامد
جوده كرمك وتنمو وتزكو بتباشير تباين لطائف جوده منك وابه بدوامك باقية بقاء
لا منتهى له دون علمك ولا منتهى لعلمك ازلية بازليتك لا تزول ابدية بابديتك لا تحول
على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد امام حضرتك ولسان حجتك وداعي مملكتك الغر
الشامخ والبرهان القاطع والرحمة الواسعة والحجة الجامعة نور الانوار
ومعدن الاسرار وطراز حلة الفخار درصدفة الوجود ودخيرة الملك الودود وشفيع
الفضائل والجود تاج مملكة الملكين الرؤف بالمؤمنين ونعمة الله على الخلائق اجمعين
صلاتك التي عليها انفقت وبفضائلها له اكرمت وعلى اله وصحبه نجوم هدايته
صلاة ترضيك وترضيه وترقى بها عنا صلاة تحنو بها اخلاقنا وتروح بها
وتزكي بها اعمالنا وتغفر بها ذنوبنا وتزاح بها حدودنا وتطهر بها قلوبنا وتروح بها
ارواحنا وتقدس بها اسرارنا وتنزه بها افكارنا وتصفي بها سرايرنا وتنور بها بصائرنا
بنور الفتح المبين يا اكرم من صلاة سحيتها يا من حول يوم الفصل ونصبه وزلاله
ونعيمه يا جواد يا كريم وتهدينا بها الى المراد المستقيم وتجيرنا بها من اعداء الجحيم وسعيرها
بها النعيم المقيم يا رب يا الله يا رحمن يا رحيم نسألك صفيته ان تقامه في حضائر قدسك
ومقاصد انسك على ارائك مشاهدتك وتخيلات صفاء لذتك والهين لسطعات سبحات
انوار ذاتك معطرين بما خلق حقائق رقائق صفائك في مقعد جنتك وخلدك وصفيك
الجمال الزاهر والكمال الباهر والكمال الباذخ واسطة عقد النبوة وتحفة زفاف الكرم والفتوة
سيدنا ومولانا سيد الكونين المشرف عليه في الذكر المبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلاة اتحاد له
سماه بوسيلة الطالب لنيل المطالب وتحفة العارف لتحصيل المعارف بسم الله الرحمن الرحيم

وداعي سيدنا ونبينا قطب رحا الكون ومحط دايرة الامكان المخاطب في الكتاب بانك ميت
وانهم ميتون ما انت بشعة ربك تحزنون وان لك لاجرا غير ممنون الموصوف بقوله الكريم وانك لعلى خلق عظيم
صلاة اخرج لها سماه بالفتح المبين والقبول المكين والعز الرصين في الصلاة
على خير العالمين سلام قولا من رب رحيم اللهم صل وسلم على نبيك سيدنا محمد في الانبيا صلاة
مقدسة تحاسب ابرقة سكر رابية برقائق انسك وعلى اله في الاسما موسومة بصفائك وابائك
وعلى حبه في الاجاد منوطة بنعائك والائك وعلى قلبه في القلوب مرقومة بالعلم والتبيين
والعرفان وعلى روحه في الارواح محفوفة بالتوفيق والروح والريحان وعلى قبره في القبور
مشفعة بالنور والتبشير والرضوان صلاة تتضاعف اعدادها بالتقبل والتمين والجنان
وتترادف امدادها بالجود والكرم والامتنان لا غاية ولا امدا لا شريفة عن المكان والزمان
صلاتك المنوطة عن الحدوث والنقصان دانية المقعد القرب عندك يوم القيمة
لاخيار المكتوبين واصحابه تخوم ظل الكرامة امنة الامة من الشك والشرك والضلالة صلاة
تضيئنا بها من كوب شوبه الطيبة الاد مية بالحق والحق وتطمس بها انار وجود الغربة
منا في غيبة الهوية بستي الكل الحق في الحق بالحق وترقينا بها في معارج شهود وجودهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق يا الله يا اكرم الاكرمين يا وديع السموات
والارض لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين تب علي من فضلك العظيم ان تمحنا
بفضلك العظيم انوار علوم الزفاف الاحدية بدقيق اشارات وعلك عالم ملكوت تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وخصنا بكرمك ما حضرة الرحمة انك ملء رائحة الكاملة النبوية يا غاية
التقرب والفتح المبين والنبع المطلق فتوح المراحيل الاحدية بلطائف خطاب
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وسخنا ما رفيع الهادي
اعلا شرف المجد الاسنى واجل مراتب القطبية الكبرى واكمل الاخلاق العلية العظمى في مقام قاب

قوسين

اوادنى بواسطة احد الثبات ما زاغ البصر وما طغى يا ذا الكرم العظيم والعطا الجسيم
بحرمة هذا النبي الكريم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم صلاتك وسلامك في ملكك الازلي
وسلطانك الابدي صلاة لا يحصيها العد ولا يحيط بها الحد ولا تكيفها الانفاس ولا تحدها
الاشارة تسع فحواها لحظة الانفس صلى الله عليه وسلم ولمع نورها بنضرة القدس
صلى الله عليه وسلم على في العقول فادمش وحير سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد النور
الازهر محل تجلي الذات الاحدية في حقائق الصفات الواحدية سر سر انوار الاحدية في مشاهد
انوار الجبروت المنزل عليه في القرآن العظيم تنشأله اهلكنا وغفلنا وتيهنا انا فتحنا لك
فتحا مبينا صلاة اخرج لها سماه بالدر الازهر والياقوت الابهر في صلاة
وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الله الاتم وسر الله الاكبر وعلى اله صلى وسلم
واتحف وانعم واسبغ واكرم واجزل واعظم افضل صلاتك وارضى سلامك صلاة وسلاما
تنزلان من افق كنه باطن الذات الى فلك مظاهر الاسما والصفات وتبيانان من سر سر
مستتر العارفين الى مركز ضلال النور المبين على مولانا محمد عبدك ورسولك خاتم النبيين الهادي
ومن تبعهم الخلفا الصديقين ومن تبعهم الاتقيا المكرمين الذين ما فتئ في انوار ضلاله اولوا
العزم من الرسل وتجدد في دور خلافته عظما الملائكة المهيمين المنزل عليه في القرآن
العظيم بلسان عربي مبين لتنذر من الله على الامم من اتى ضلال مبين اللهم اجعل افضل صلاتك
وادر في سلامك وانمى بركاتك وازكي تحياتك على النور الاكمل الاعظم والكمال الانور الابهى
مهبط تجليات كمالاتك الملكية والملية ومرافع فتوح الاسرار الجمالية والجلالية اللطيف بطائف
شمائل فضائل مكارم البر الكريم الرؤف برأفة رحمة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم صلوات الله وسلامه على مولانا وسيدنا محمد الاول الاعلى
الظاهر الباطن العزيز بعز عظمة الله العظيم بغبطة عزة الله القدوس سبحان ربك رب العزة عما
يصفون والحمد لله رب العالمين بتوحيد لا اله الا الله الفرد الواحد الله اكبر الله اكبر

160.

ولا قوة الا بالله صلاة عبرة الندى ساطعة الانوار معطرة الوجوه بروائح الحمد الالهي
والسر المحمدي في عوالم شؤون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا غاية
لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة لا تحصى عليه بعدد انامك وصل وسلم على عبدك
ونبيك ورسولك سيدنا محمد المؤمن المهيمن المطاع الامين الحق المبين ورحمة للعالمين وقيم
صدق المؤمنين وقائد الغر المحجلين عبدك الحق وخلقك الاسم الاعظم والبر الارحم
صلاة جلية عن الحصر والعد ومتعالية عن البركة والحمد صلاة انشاءه التي لا تتناهى قديم
به وام ملكك الذي لا يضاهى كما يليق بجود كرمك وكرم جودك وسلم تسليما كثيرا يليق بعز
وسادس الصمد ورسبحان بركات ليم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا
فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مباركا
فيه كما يحب ربنا ويرضى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا
ذكر الفضل الكبير وزادك من يزيدك ما شاء ومن عند ربك ولد نبيا مزيدا وعلى آله
خير النبوة وسعدت بالولاية وضيع عن القدوة بحسب مكارمه العلية المتمكن محاسن
اخلاقه العظيمة واصحابه نجوم الهدى الذين بنورهم اقتدى هداة اصلاة
وسلاما سيلفان قابلها اعلا الدرجات خلاصة خاصة اهل الله المقربين يا رب يا الله يا
يا رحيم يا ودود ونسألك بحواطف كرمك وفواتح الجود ان تغفر لنا من كتابة ذنوب
وجودنا المظلم بالبعد منك واغفر لنا بنور قربك رنفحاتها وكل ما لنا من حسن الجهل
بالعلم الالهي واتحفنا بالحب الرباني والوصل المعنوي كمن اصطفيته حبيبا فكنت بمعنى
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وبه الذي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها واعطنا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ما اعددت لعبادك
الصالحين الا بغية الى صفحتي اولي استقامة في المستوي الارفع والاون المبين ربنا تقبل

منا

هذا انك انت السميع العليم اللهم انا نسألك ونتوسل اليك بحبك لحبيبك ونحب حبيبك لك
ربه نوره ونبيك ونبيك به وبالسبب الذي بينك وبينه صل اللهم عليه وعلى آله وصحبه وسلم
صلاة وسلاما خصصته بها واشرفته بها واسنيت له عندك على عالم الغيب والشهادة
لتي ملكتك اياه ما خلقت خلقا احب ولا اكرم عليك وانه الوسيلة والفضيلة الشرف
الاعلا والدرجة الرفيعة رابعة المقام المحمود الذي وعدته يا ارحم الراحمين يا واسع
العطاء وسابغ النعم نسألك بجودك وجهك العظيم المبرء اكمله من نور كمال محمد صلى الله عليه وسلم
مصطفى عنايتك ان تتخذ انبيائه الحقيقة خلائقك وتحقق صفاتنا بصفاته المشرفة
بحسنك وتبدل اخلاقنا باخلاقه المعظمة بكرمك فيكون عوضا لنا عن فنى حياته الطيبة
النقية ونموت موته السوية الرضية وفي القبر لنا سراجا منيرا وبابه وعند الله عذرا
وحبرانا وحجة تخرسنا معه في زمرته مع آله وخاصته مزينين بزينة الايمان والذين امنوا
معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل
شيء قدير في موكب الغر القرائين السعداء اهل السعادة غدا الحمد لله والذي معه اشد
على الكفار رحماء بينهم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
صفة اولي سعادتي الرباني اي الحسن الشاذلي اللهم صل على سر كمالك الجامع للدال
عليك محمد المعطى كما هو لائق بكرمك انه وسلم عليه بما خصص به من السلام لديك
واجعل لنا من صلاتك صلة وعايدا تتم بها وجودنا وتنعم بها شهودنا وتخصص بها فريدنا
ومن سلامه اسلاما وسلامة يبرهان ما ظهر منا وما بطن من شوايب الارادات والاختيارات
والتدبيرات والاضطرارات لنا سلك بالقرائب المسلمة والتلوين السليمة حسب ما هو لديك
من الكمال الاقدس والجلال الانيس فصل جل وصل قد كان من فضل الله تعالى
على عبده الشيخ قعدة الرضي الشوذي الاحدي ان الله الله في سن الطفولية الصلاة والسلام
على فيه البرية والمداومة عليها عند اكماله زمن الرجولية بجامع طنبذا الحال به فرح الخالق

اى العباس احمد البدوى نحو عشرين فى جماعة من خلص المومنين ومحبيهم
النبى صلى الله عليه وسلم شاهدا لذلك المشهد المشهود والمقام الذى بشره الاحمدى
محمود ثم ارتحل الشيخ الشونى الى القاهرة فلازم ذلك مدة تزيد على عشرين سنة
لم يحقبه فى ذلك فى الغالب فتور ولا سنة فى جماعة جامعين لجوامع الخير بحاميها
الازهر عقب صلاة عشاء ليلة الجمعة الى فجرها وبعد صلاة يوم الازهر ثم ليلة الاثنين
مدة كذلك فى الكافى فى ذلك احسن اماكنه ولله اخرى الفاضل اللبيب الحبيب بن
الحبيب من ارجوزة له كشف الغطاء بدر الدين محمد ابو العطا وهو من ملازم احمد الدسوقى
ممن يوثق به ان بعضهم راى النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض هذا المجلس يوقظ من يحتلم منه
من المصلين وان اخر قراءته لورده الله ثم فالد به الصلوات التى نصها اجعل صلاتك
منه عدد كيفية اولها اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ثانيها
اللهم صل افضل صلاة على افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك
ومداد كلماتك كما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ثالثها اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما كان وعدد ما هو كائن الى
يوم الدين رابعها اللهم صل على سيدنا محمد عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
خامسها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغى لشرف منزلته ولعظيم قدره العظيم وصل وسلم
على سيدنا محمد حتى قدره ومقداره العظيم سادسها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى حوضه
من اكناس والمرو صل وسلم على سيدنا محمد وخلفائه ابى بكر وعمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات
الارض واوراق الشجر سابعها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبى المليح صاحب المقام الاعلا
واللسان الفصيح ثامنها اللهم صل وسلم على روح سيدنا محمد فى الارواح وصل وسلم على سيدنا
فى الاجساد وصل وسلم على قبره فى البرزخ وصل وسلم على امته فى الاخرة اللهم صل وسلم على

محمد

محمد صاحب المعجزات والفضائل عاشرها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذى جمعت له
شتات النفوس وبيدك الذى جليت به ظلام القلوب وحببك الذى اخترته على كل
حادى عشرها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الاخرين
وصل وسلم على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الاعلا الى يوم
الدين وصل وسلم على سيدنا محمد حتى ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين ثانى عشرها
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك وبيدك ورسولك النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم
عدد ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما واجر لطفك فى امورنا والمسلمين اجمعين
ثالث عشرها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الغيث اذا غيث فنفع وشفع الامة
وامام الحضرة وبنى الرحمة سيدنا محمد وعلى ادم ونوح وابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى
الكليم وعلى روح الله عيسى الامين وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعلى الهم كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون رابع عشرها اللهم صل على سيدنا محمد
الباسق نخلة نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقى ومن سيوجد منهم
ومن شئت صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء
صلاتك التى صليت عليه صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك
انك على كل شئ قدير وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته كذلك والحمد لله على ذلك خامس
عشرها لا اله الا الله محمد رسول الله يكررها عجيب الوارد ثم يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ثم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها يكررها ايضا ثم
الوارد ثم المعوذتين والفاتحة وآية الكرسى وخواتم سورة البقرة فان كملت ما ذكرته
من جمع الشونى الناس للصلاة على صلى الله عليه وسلم على الصفة المذكورة بالجامع المذكور
فى الاماكن المذكورة من بدعه لاشياع رفع الصوت فى المسجد وكونه لم ينقل عن احد من
الصحابة فعل ذلك على الصفة المذكورة قلت لا سلم انه بدعة ولا سلم فهو بدعة

ذكر الله امرء طالب الكلمة
وعد وفى الله وسلما
الجمعة وشفع ٩٩٩

حسنة لكن لا باعتبار كونها بدعة فقد ورد في حديث رد في عند البزار ما يدل لشرعيته
الجمع المذكور ولفظه عن انس قال قال صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم يبعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاك ويمجدون كتابك ويصلون على نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ربنا نوتك لاوتهم ودنياهم يسئل الله تعالى وهو اعلم حتى لهم الجنة
لا يشقى بهم جليسهم واما تخصيص ليلة الجمعة بذلك ففي المعجم الاوسط للطبراني من حديث ابي
هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر
يعني يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وهو من حديث عمر بن الخطاب عند ابن شاهين
وقد سبق مع غيره وهو نص صريح في الاستحباب كما ترى واما ليلة الاثنين فلما في ابي هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا
صايم رواه الترمذي وقال حسن غريب وجه الدلالة منه ان الليلة ملحقة باليوم واللام
في الاعمال للجنس فتشمل الصلاة والذكر والدعا والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والدعا
كما سبق بتوقت اجابته على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور لا سيما وليلة الاثنين
ليلة مولده الشريف على المشهور وقد قال ابن مرزوق شارح البردة في بعض مولفاته
انها افضل من ليلة القدر من وجوه احدها ان ليلة المولد ليلة ظهور صلى الله عليه وسلم
وليلة القدر عطاؤه له وما شرف بظهوره فات المشرف لا جله اشرف مما شرف لسبب
ما اعطيه ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار افضل الثاني ان
ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره فيها وما شرف بسبب
المولد افضل مما شرف بالمسبب الا ترى ان ليلة القدر على الاصح المرتضى فيكون ليلة المولد افضل
الثالث ان ليلة القدر وقع التفضل فيها على امة محمد صلى الله عليه وسلم وليلة المولد وقع
التفضل فيها على ساير الموجودات فهو الذي يعتمده الله رحمة تعالى فعمت به النعمة

على

على جميع الخلائق فكانت ليلة المولد اعم نفعا فكانت افضل انتهى واقول
واذا كانت هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة صدرت من المنعم الكريم في هذه
الليلة الشريفة حسن شكر المنعم فيها بالصلاة والتسليم على المنعم به صلوات الله
وسلامه عليه ومجازاته منا له لاحاطته الجزيل المتناهي المانع لكان جوامع الكلم
والموصل لنا الى افاضل الفضايل والمراحم فقد اخرجنا الله به من ظلمات الكفر الى
نور الايمان وخلصنا به من نار الجحيم الى جنات النعيم والاحسان فهو السبب لنيلنا
مهجنا البقا الابدي في النعيم السرمدي فاي احسان اجل من احسانه الينا فلامة
وحياته لا حد بعد الله كما له علينا ولا فضل لبشر كفضله لدينا فحقه علينا ان
نذكره بالصلاة والسلام عليه عدد انفاس الناس على الدوام بل لو كان في كل منفس
شعرة منا لسان يصلي ويسلم عليه على الدوام لما كنا بواجب بعض بعض حقه
لكنا عاجزون عما هنالك فسال الله ان يتولى ذلك واما رفع الصوت بذلك
في المسجد فيدل لجوازه قصة كعب وانه الى حدود ما ارتفعت اصواتهما في المسجد
بسبب تقاضي الدين ولم ينكر عليهما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي قريبا
واما كونه لم يرد عن احد من الصحابة فعمل ذلك على الصفة المذكورة فيدخل على استغالهم
بما هو اهم من الاستماع لذلك كالجهاد وفتح الامصار ونشر العلم وغير ذلك وقد
استفتيت شيخ الاسلام برهان الدين بن ابي شريف بما نصه ما تقول السادة العلما
فيما جرى عليه الناس في كل ليلة جمعة واثنين من بعد العشا الى الفجر بجامع الازهر
وغيره من صلاة المسلمين عليه صلى الله عليه وسلم من جهة من يعتد على حسن عقيدته
وصحة بالذكر والقرآن فهل هذا الاجتماع مشروع او بدعة وهل اذا لم يشتمل
فيما مضى حديث انس عند البزار مرفوعا ان لله سيارة من الملائكة يطلبون اهل
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوهم ثم يبعثوا رائدهم الى السما الى رب العزة فيقولون ربنا
اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاك ويمجدون كتابك ويصلون على نبيك محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين فاهل الجنة يعطون ما سالوا
واهل الذكر يعطون افضل ما يعطى السائلون ما سالوا الثالث ان الجنة
سماها الله تعالى رحمة قال تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها
خالدون وانا في جنة الله وقد قال صلى الله عليه وسلم في مجالس اهل الذكر ما اصبح
قوم يذكرون الله تعالى الا غشيتهم الرحمة فلما كانت مجالس الذكر مواضع الرحمة
كانت الجنة مواضع الرحمة فلذلك سمي صلى الله عليه وسلم حلق الذكر رياض الجنة
المعنى الثالث ان اهل الجنة يزورهم الملائكة كما قال تعالى والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فمجالس الذكر تزورهم الملائكة
قال صلى الله عليه وسلم لاهل مجالس الذكر بعد قوله الا غشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم الملائكة المعنى الرابع ان اهل الجنة هم السعداء قال تعالى واما الذين
سعدوا ففي الجنة وكذلك اهل مجالس الذكر سعداء قال صلى الله عليه وسلم في حلق
هم السعداء الذين هم جلسائهم فاذا سعدهم غيرهم فاولى ان يكونوا سعداء المعنى الخامس
ان اهل الجنة تطيب قلوبهم وحياتهم بقرب الله قال تعالى فهو في عيشة راضية
في جنة عالية واهل مجالس الذكر تطيب قلوبهم بذكر الله قال تعالى الذين امنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ومن طاب قلبه طاب عيشه وحيوته
الصوت بغير الذكر من الكلام في المجد كاجابة المؤذن وقراءة الحديث وتلقين
السائل وشروع مثاب عليه واما كون الجنة تعشق اشتاق حيث كان عاما فانا
نرجع العشق في الصلاة مرة في كونها عشقا لكبرها فنظهر انه اسند العشق المتعلقة
بها الى الله تعالى صلى الله عليه بها عشقا واي شيء اعظم من رفع الوسائط ونظهر فيها
خمس صيغ لا توجد في غيرها منها ان من قصر دعاءه على الدعاء بالصلاة حصل له المقصود
من الدعاء واشار صلى الله عليه وسلم بذلك لمن قال له اجعل لك صلاتي كلها اذا دعوا

دين لزيد لا فوتهم ودنياهم فيقول الله تعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم
جليسهم فهو منهومة مشروعة الجمع لذكر الله وصل رفع الصوت بالصلاة عليه
من غير مبالغة في المساجد مكروه لحرمة المسجد نفسه ام لا واذا علمتم كراهة ما يقع
الحديث الصحيح عن كعب انه تعالى ان اي حدود دنيا له عليه في المسجد فار نفعت
اصواتهما حتى سمعها صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته
فناداه يا كعب فقال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا الحديث ولم ينكر
فيما علمناه انه انكر ذلك وما يقع قوله عليه السلام في كثير من الاحاديث من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا مع قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومعلوم ان الصلاة عليه حسنة فللمصلي عليه عشر حسنات معنى ما في القرآن ٥
فاحا ـــــ الحمد لله الذي للصلوات تلاوة اثر في الكتب السماوية
واداؤها ٥ والصلاة على اشرف الخلق ٥ ورفع الصوت بها من اعظم المشروعات ٥
وثواب ذلك من اعظم المثوبات ٥ ما تعبد المتعبدون بمثل كلام رب الارض
والسموات ٥ ورب سائر المخلوقات ٥ وما احلها واعلاها واعلاها وانفعها واغلاها ٥
ولعد القلوب ما اجلاها ٥ تحيا بها القلوب والارواح ٥ وتطمئن وتزداد في
الغدو والرواح ٥ الذاتها لاهل الحضور مراح ٥ وقد كثرت الاحاديث الصحاح ٥
في الحث على ملازمتها في الغدو والصباح ٥ كم اثبت الشرع للمتعبد بها واجزاه ما تقوم اعظم
ثوابا واجزاه كم من احاديث صحيحة ٥ والله على ان ذلك اعظم حسنة ٥ قال
صلى الله عليه وسلم اذا رايتم رياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفي لفظه
حلق الذكر رياض الجنة خمس معان احدها ان الله ومن اهل الجنة بانهم يوتون
ما يشتهون قال تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
لكنه حلق الذكر يوتيهم الله افضل ما يعطي السائلين قال صلى الله عليه وسلم من شغله

ذكري

الا بالصلاة ولا اسال غيرها قال اذن يكفي همك ويغفر ذنبك اذ مقصود الدعا
طلب ما فيه المعاش فاشار اليه بقوله يكفي همك وصلاح المعاد اشار اليه بقوله
ويغفر ذنبك والله اعلم كتبه ابرهيم بن ابي شريف الشافعي قلت ويغفر ذنبك اي الصلاة
نور الدين المحلي ثم قال وفي الوارد ما يشهد لما ذكرته وما في السوال منه كفاك والله
اعلم فان قلت هل منذوبة ما ذكرته من الاجتماع المذكور في السوال المذكور في
الجامع لكنا لا نسلم جواز ما يوقد في الجامع المذكور من المصابيح طول الليل وهل هذا
الا من السرف الممنوع قلت قال الزركشي في احكام المساجد بعد ذكر المساجد
وتعليق القناديل والمصابيح وبيان اول من فعل ذلك عمر لما جمع الناس على ابي
ان كعب في صلاة التراويح وكما راى على اجتماع الناس في المسجد على الصلاة والقناديل
تفرض وكتب بالله تعالى قال نورت مساجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب رواه ابي
ابي عاصم عن ميمونة قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ارضه المحشر
فيه فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله وفي كتاب الفرش للبيهقي
ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو بكر بن علي قال حدثنا مهاجر بن كثير السدوسي
قال حدثنا الحكم بن مسلمة عن انس قال قال صلى الله عليه وسلم ان السراج في مسجدي
ساجد الله عز وجل سراج لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام
في ذلك المسجد ضوء ذلك السراج وقال في الخادم سهل ابن رزين عن الزهري
لقيت السيد سنين وخالد بن الوليد وشهد هل يصح فاجاب ان جرت عادة
احد بالمبيت عند القبر لقراءة القرآن ونحوه فنذر انسان زيتا او شمعا ليوقد على
مقبر القراء والمتعبدين عند صح النذر ووجب العمل به وان لم يكن وكان النذر
ليوقد على القبر لم يصح وقال ابن عبد السلام في فتاويه ما يهدى الى المساجد من زيت
وشمع وغيره ان قال مهديه انه نذر وجب عليه وصح نذره في جهة النذر ولو لم

كثرة

كثرة شمع وجوز ايقاد السير من القناديل لسلامة خلو الناس احتراما لها ولا يجوز
نهارا لما فيه من السرف انتهى وقال الاذرعي ان كان النذر لمسجد وقصد الناذر
بذلك التنوير على من يسكنه او يرد اليه فهو نوع من القربة انتهى واقول بين
ما يوقد بالمسجد المذكور بالغ سلخ الكثرة الموجبة للسرف عادة بالنسبة للمحل
المذكور وحاضريه ولا كلفة على فاعله متعه الله بفضله في العاجل وشرفه
في الآجل لحديثه وسعيه لاسما وقد نذر ذلك فيما يظهر قاصدا به تعظيم محل عبادة
كتاب الله وذكره والصلاة على رسوله والاعمال الصالحات المطلب
الثامن في ذكر صلاته على صلاها عليه وراه في منامه صلى الله عليه وسلم روى
ابو القاسم السبتي في الدر المنظم في المولد الاعظم قال شيخنا ولم اقف له على اصل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي روح محمد في الارواح وعلى جسده
في الاجساد وعلى قبره في القبور راني في منامه ومن راني في منامه راني يوم القيمة
ومن راني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على
النار وروي عن الشيخ نصر المقدسي العابد رضي الله عنه انه قال من صلى هذه الصلاة بعد
وضوء مرضه بعد صلاة العشا وقرا قل هو الله والمعوذتين ملائكة ولم يتكلم بعد
ذلك فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم اجعل افضل صلواتك ابدا دائما يزكو
سرمدا وازكى تحياتك فضلا وعددا على اشرف الخلائق الانسانية والجانية وكمل
الخلائق مالا يزال وطهر الجليات الاحسانية وهبط الاسرار الرحمانية واسلمه
عند التنزل ومقدم جيش الكرامة وقائد ركب الانبياء المكرمين وافضل الخلق اجمعين
وحامل لواء العز الاعلا ومالك ازمة المجد الاسنى شاهد آثار الازل ومشاهد
انوار السوابق الاول وترجمان لسان العدم ومنبع العلم والحلم والحكم ظاهر سر الوجود
المجلي والكلي وانسان عين الوجود العلوي والسفلي روح جسد الكونين وعيني حياة

الدارين المتحقق بالعلامة العبودية المتخلق بأخلاق الكمالات الاصطفائية
الخليل الاعظم والحبيب الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى اله واصحابه
عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وبعد فيقول من اراد ان يراه صلى الله عليه
وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله
اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له ان يصلى عليه بهذه الصلاة عددا وتراه في منامه
وزيد معها اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم
صل على قبر محمد في القبور وروايات في بعض الجوامع ان من اراد من ذراه المزمل والمدثر
يراه صلى الله عليه وسلم فقال الباقي من اراد ان يراه فليغتسل ويلبس ثيابه ويصلي ليلة الجمعة من اول
ليله ويصلي العشاء ثم اثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة والمزمل ثم بعد السلام يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وينام فانه يراه وزاد في نسخة وينوي بعد قوله
فليغتسل وبعد قوله اول ليله من الشهر ويلبس ثيابا بيضا طاهرة وقال يصلي بعد ذلك
في كل ركعة وسلم من كل ركعتين وبعد قوله الف مرة ويستغفر الله الف مرة ثم ينام على
طهره فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ويجرب ذلك وزاد في نسخة ويخبره بما
فيه صلاحه وعن بعضهم يصلي ليلة الجمعة اربع ركعات يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب
وسورة القدر ثلاث مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب والزلزلة ثلاث مرات وفي
الثالثة فاتحة الكتاب والكافرون ثلاث مرات وفي الرابعة فاتحة الكتاب والاخلاص
ثلاث مرات ويصلي على النبي المعوذتين مرة ثم يسلم ويجلس مستقبل القبلة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل على النبي الامي فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه ان شاء الله في الجمعة الاولى او الثانية او الثالثة تعلمت هذا الاخير من خط
الشيخ بهاء الدين امام العصيفيه وكذا كتبت من خط سيدي الفيل خاصيتها من قراءتي في

ليله

ليله من الليالي الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ونام رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه ومن كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا عظيما من الاعداء
ونصر عليهم ولم يشله مكروه ومن منافع القرآن لجعفر الصادق من قرأ حوله الكوثر
بعد صلاة يصليها نصف الليل من ليله الجمعة الف مرة رأى في منامه النبي صلى الله
عليه وسلم وعن بعض الاكابر قال اذا صلى المغرب يستقبل ركعتين يقرأ في كل
ركعة بعد الفاتحة الاخلاص سبع مرات فاذا سلم يحمد ويقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر سبع مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات بهذه
الصلاة يقول اللهم صل على نبينا الامي محمد وآله وسلم ثم يقول حي يا قيوم يا الله يا
رحمن يا رحيم سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين الى ان يدخل وقت العشاء فيصلي
بعد الصلاة يقول صلى الله على محمد النبي الامي الف مرة وينام على الشق الايمن
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينام فانه يراه صفة اخرى من الحسن
قال من اراد ان يرى محمدا صلى الله عليه وسلم في منامه فليصل اربع ركعات يقرأ
في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واربع سور الضحى وألم نشرح وانا انزلناه واذا
زلزلت يتردد فيهن فاذا جلس في الصلاة فليقرأ التحيات ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم سبعين مرة ثم يسلم ولا يتكلم حتى يغلبه النوم فانه يراه صلى الله عليه وسلم
صفة اخرى عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة ثم صلى ركعتين يقرأ في
كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الف مرة فانه يراه في منامه صفة اخرى
يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مائتي مرة فاذا فرغ
من الصلاة يقول ثلاث مرات يا الله يا رحمن يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ويكتب
هذه الكلمات على ماء ويجعله تحت رأسه فانه يراه صلى الله عليه وسلم صفة اخرى
اذا صليت المغرب ثم صل بعد العشاء الاخرة من غير ان تكلم احدا وسلم بين كل ركعتين

وتقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا صليت العشاء
الاخرة انصرف الى منزلك ولا تكلم احدا وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرأ في كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات ثم سلم واحمد بعد السلام واستغفر في سجودك
سبع مرات وصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات ثم ارفع راسك من
السجود واستوجبا وارفع يديك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين
يا ارحم من الدنيا والاخرة ورحمهما يا الله يا الله يا الله لا ولي ولا اخ لي يا رب يا رب يا رب
يا الله يا الله يا الله ثم انت ترفع يديك ثم قل كما قلت وانت جالس مرة واحدا واستغفر
الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت ثم ادخل الفراش ونم على يمينك وانك تراه
ان شاء الله تعالى صفة اخرى قال النبي من اراد ان يراه في منامه فليقرا
سورة الكوثر كل ليلة الف مرة وصل عليه الف مرة فانه يراه صفة اخرى قال
بعض الكبار من اراد ان يرى جمال النبوة فليتوضا عند نومه وليقعد على فراشه طاهرا
ثم ليقرا سورة والشمس وسورة والليل وسورة والتين سبعا في كل سورة بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي ركعتين سبع ليال ولم يترك من الصلاة عليه ويتعاهد هذا الدعاء اللهم رب
البلد الحرام والحل والاحرام والركن والمقام انزل على روح محمد منا السلام صفة
اخرى قال بعض اهل العلم ان رجلا كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي عليه سبعين
الف مرة يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله حتى قدر له مشاهدته صفة اخرى يقول
بعد سلامه من صلاة الجمعة سبحان الله وبحمده مائة مرة وبعد عصرها الفا اللهم صل على
النبي الامي رواها الشيخ شهاب بن ابي الصيف عن سيدي زيتون المغربي الناسي
شيخ شيخ الشيخ زروق وان سيدي احمد الزجان المغربي حدثه بها بالمدينة الشريفة فصحت
المطلب [illegible] ذكر الاختلاف في الصلاة على غيره من الانبياء

وغيرهم

166.

وغيرهم قال النووي في اذكاره اجمع على الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم
ثم اجماع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الانبياء والملائكة استقلالا
واما غير الانبياء فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتداء انتهى وقيل يكره وغيره على الآل
ما روي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني رواه ابن عدي الجرجاني حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا
عمر بن هرون عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن ابي هريرة فذكره وكذا رواه احمد
ابن منيع والنسائي في تفسيره وموسى بن عبيدة ضعيف لكن تابعه يونس بن حمزة وعمر بن
هرون ضعيف ايضا لكن قد روى الحديث عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى
بلفظه اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال قال صلى الله
عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني رواه الطبراني حدثنا
ابن ابي مريم حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب عن عطاء عن
ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على فصلوا على انبياء الله فان الله
بعثهم كما بعثني وقوله صلوا على انبياء الله ورسله مما علمت الامر على العموم وفيه صحح
الامر بالصلاة عليهم وقوله ان الله بعثهم كما بعثني وارد مورد التعليل لهذا الحكم
وهذا شيء ان لا اختلاف فيه لقيام الادلة المتفق عليها من ادلة الاصول ولا مخالفة
منقول ولا معقول وستلوح منه لائحة لمن يمعن فيه ودنم وعن انس قال قال الله
عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين فصلوا على فاني رسول من المرسلين رواه في مسند
الفردوس وابن ابي عاصم وفي روايته له اذا سلمتم على فصلوا على المرسلين قال شيخنا
وذكر المجد اللغوي ان اسناده صحيح رجاله في الصحيح فالله اعلم وعن قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على المرسلين فصلوا على فاني رسول من المرسلين
رواه ابن ابي عاصم واسناده حسن جيد لكنه مرسل وقد صح عن مالك رواية انه لا يصلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

على احد من الانبياء غير نبينا وعن ابن عباس لا تصلوا الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار. رواه البيهقي قلت وفي صحيح عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثني عثمان بن حكيم بن عباد ابن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس فذكره وقوله لا تصلي الصلاة الا على النبي ان اراد به نبينا صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبياء فهو خلاف اجماع من يعتد به ويعارضه الرواية الاخرى عنه لا ينبغي الصلاة الا على النبيين ويحتاج الى الجمع او معرفة السابق والاخر من الروايتين وقال سفيان الثوري لكن ان يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي وهذا خلاف اجماع من يعتد به ولا ماخذ له من كتاب ولا سنة اما الكتاب فقد قال تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى وقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا والصلاة فقد عم الصلاة عليهم كما صلى الله على ابراهيم وعلى الابرهيم وهم الانبياء ما الجامع من ذلك كتاب او سنة او اجماع او قياس وهم المشاركون له في وصف النبوة والارسال والهداية والاتعاظ من الضلال وقد سماهم الله تعالى اولو العزم فكيف يقال لا تجوز الصلاة عليهم واما رواية ابن عباس فيجوز حملها على معنى لا تجوز الصلاة على غير المتصف بالنبوة ويعضد قوله في الرواية الاخرى لا ينبغي الصلاة على احد الا النبيين واما قول مالك فيما رواه اصحابه معنى انا لا نتعبد بالصلاة على غير من الانبياء كما نتعبد نا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيجب قال النووي في اذكاره فان قيل اذا ذكر نبي وجب فعل الصلاة عليهما كالانبياء ترضى عنهما كالصحابة والاولياء وتقول عليهما السلام فاجوا ان الجامعين بين العلماء اجمعوا على انها ليست بشيء وشذ من قال بيان ولا التفات اليه ولا يعرج عليه ثم قال فاذا عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء كلما يتهم حتى انه يقول قال لنبي او مريم صلى الله على الانبياء وعليه او عليها قال لانها يرتفعان عن حال من يقول رضي الله عنه لما في القرآن ما يرفعها

فالذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونها نبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على انه ريم ليست نبيه ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا باس واما الصلاة على الملائكة فقال الحافظ ابن حجر لا يعرف في الصلاة عليهم حديثا نصا وانما يوخذ ذلك من حديث صلوا على انبيا الله ورسله ان ثبت لان الله سماهم رسلا واما ال نبينا فالصلاة عليهم مشروعة واغفل اصحابنا في مشروعيتها في التشهد الاول وفي ذلك طريقان لم احدهما وبه قطع العراقيون انها لا تشرع فيه والثاني حكاه الخراسانيون انه مبني على وجوبها في التشهد الاخير فان لم نوجبها فيه وهو المذهب لم تشرع هنا والا فقولان كالصلاة على النبي قال الرافعي فان قلنا لا تسن الصلاة على النبي في التشهد الاول فتركها واوجبنا هنا على ال في الاخير ولم نسنها في الاول فاتي بها فيه لم تقل وكنا الى غير موضعه وفي بطلان الصلاة به خلاف قال في شرح المهذب والصحيح الصواب انها لا تبطل بهذا التفاتي واختلف اصحابنا في وجوب الصلاة على اله وفي ذكرهم جميعا لم وجبنا او جبوها فلو ابدلوا لفظ ال بالاهل فعلوا اللهم صل على محمد واهل محمد فيه الاجزاء وهل يصلي على ال ابتداء منعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم هو على نوعين احدهما ان يقال اللهم صل على ال محمد فهذا جائز ويكون صلى الله عليه وسلم داخلا في اله فالافراد وقع في اللفظ لا في المعنى الثاني ان يفرد واحدا منهم بالذكر فيقول اللهم صل على علي مثلا فاختلف في ذلك وفي الصلاة على الوسنين غيره له من الصحابة ومن تبعهم بعدهم فكرهه مالك وقال لم يكن من عمل من مضى وهو مذهب ابي حنيفة والثوري وعمر بن عبد العزيز قال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حسين بن علي عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان ناسا قد اشتغلوا الدنيا بعمل الاخرة وان من الخاص قد احدث في الصلاة على خلفائهم وامرائهم

عدل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاء كتابي فرحم ان يكون صلاتهم على النبي
ودعاؤهم للميت عامة وقال عياض الذي ذهب اليه المحققون واصل اليه ما قاله
مالك وسفيان وروي عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلى
على غير الانبياء وقال في الاذكار وقال بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة
تنزيه وذهب كثير الى انه خلاف الاولى وليس بمكروه والصحيح الذي عليه الاكثرون انه مكروه
كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم انتهى فلا تقول قال ابو بكر صلى الله
عليه وسلم وان كان معناه صحيحا وتقول صلى الله وسلم على محمد وابي بكر وقالت طائفة يجوز مطلقا
وهو مقتضى صنيع البخاري حيث مدر بقوله تعالى وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز
مطلقا وعقب بالحديث الدال على الجواز بشيء وذلك كما ترجم باب هل يصلى على غير النبي صلى
الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا قد خل في الغير الانبياء والملائكة والمؤمنون كما افاده
الحافظ ابن حجر واشار بالحديث الدال على جواز اي حديث ابن ابي اوفى في قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على ابي اوفى امتثالا لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وصل عليهم وتعلوم ان الاية تعبد باخذ ون الصدقة كما كان باخذها فشرع لهم
ان يعبدوا على الصدقة كما كان يصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم والاصل عدم الخصوصية
واجيب بان ذلك منصبه فله ان يتفضل بها على غيره وقد روي ان على بن ابي طالب
لما غسل عمر وكفنه وحمل على سريره وقف عليه فقال صلى الله عليك رواه ابن سعد في الطبقات
وعن قيس بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك على ال سعد بن عباده رواه ابو داود والنسائي بسند جيد واما قول عياض
في الشفا الذي ذهب اليه المحققون الخ فقال شارحه هذا الحكم السابق لا بد من رد الخصم
عنه بالدين والا فمجمعة قائمة ومنازعته مستمرة دائمة فلا يدرى قيام الدليل على الاختصاص
ولا مطمع في الادلة التي لخصم كتابا وسنة وليس لنا فيه على ما فهم من كلامه وكلام النووي

في

في الاذكار وغيره وهذا الذي اتخذه الشيعة شعارا وترك الزيدية
نهينا عن شعارهم فنحن نقول ان ينزل عن شعارهم المبتدع لا ما كان لنا فيه اصل متبع واما
قول عياض انه مختص بالانبياء توقيرا وتعظيما كما يختص الله تعالى عنه ذكر
بالتقديس فنحن نقول ان ينزل ما وجه التخصيص وقد قامت الادلة السمعية على خلافه
كتابا وسنة كما مر وفي قوله كذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء بالتسليم
نظر اذ لم يرد دليل هذا الوجوب الذي ادعاه مذهبا ولا نجد من ذلك تخصيصا ولا
مهدا له سيما خصائص الانبياء فلا بد من الدليل انتهى وقوله كما امر الله تعالى به بقوله
صلوا عليه وسلموا لا دليل فيه ولا مطابقة لما يدعيه واي وجه للدلالة فيه على التخصيص
لا بالمفهوم ولا بالتنصيص وقد سبق ذكر الامر من الله تعالى لنبيه بالصلاة عليهم وقول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابي اوفى كما قدمه هو واي دليل في الكراهة فضلا عن
دليل التحريم المستفاد من مفهوم القول بوجوب التخصيص وليس لنا في ذلك الا ما اتخذه
السلف عرفا متبعا اذ لا يظن مسلم ادراكهم استقباله لغير الانبياء ولهذا كان شعارا يحا
تبديه انه مكروه كراهة تنزيه فكان ذلك سبيل السلف وما قام فيه من الادلة المتعارضة
لم نقل بكراهة مخالفته لم فيه دون التحريم لان سبيل المؤمنين حاصور فيه بالاتباع
واما قول عياض وبعضهم فجوازه لم يكن معروفا في الصدر الاول فاجيب بان
اصله معروف بالكتاب والسنة في اثبات الشفاعة لكن ان اراد به استقرار العرف
الاستقبالي بمعنى انه لم يكن كثيرا واستعماله في الصدر الاول لم استمر كما هو فعلي قوله
وانا احدثه الرافضة اي كثرة الاستعمال وذلك في على خاصة والكلام فيما هو اعم من ذلك
بل لقائل ان يقول لم لم نخالفوا بالمفاعدة يعني بالصلاة على ابي بكر وعمر وجوابه ان حكم الاول
اولى وقال الثاني معنى الصلاة هو الدعاء وهي من الله بمعنى الرحمة وليس فيها ما يقتضي
التحريم وادعى مرات فعله عليه السلام الجواز وليس معه دليل على الخصوصية وقال البيهقي

في تشبيه وانما اراد وا بالتشبيه والله اعلم اذا كان على وجه التعظيم والتكريم عند
ذكره تحية فانا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان على وجه الدعاء والتبرك
فان ذلك جائز لغيره انبئ وغيره في سننه الكبرى واصح الملفوظ بان الله تعالى ذكر
الامر بالصلاة في معرض حقوقه وخواصه التي خصه بها من تحريم نكاح ازواجه وجواز
نكاحه لمن وصيت له نصرا وايجاب اللعنة لمن اذاه وغير ذلك من حقوقه واكدها بالامر
بالصلاة عليه والتسليم فدل على ان ذلك حق له خاصة والله تبع له وبان النبي صلى
الله عليه وسلم شرع لامته في التشهد ان يسلموا على عباد الله الصالحين ثم يصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فعلم ان الصلاة حقه الذي لا يشركه فيه احد وبان الاستدلال بحديث
ابن ابي ليلى اشد لان في غير محل النزاع لان الكلام في هل تشرع لاحدنا ان يصلي على
غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا. واما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه فتلك
مسألة اخرى فاين هذه من هذا نتناظر فيه انتهى ورأيت بها فضالة على جواز ان نشرك معه
غيره فرع واما قول علي لعمر صلى الله عليك فاجيب عنه بانه قد اختلف على جعفر بن محمد
في هذا الحديث فقال انس بن عياض عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا لما غسل محمد
وكفن وحمل على سريره وقف عليه واثنى عليه وقال والله ما ظننت ان رجلا يرد ان
الله بصحيفته من هذا المشي بالثوب وكذا رواه محمد وبعلي اخبرنا عبيد عن محاج
الواسطي عن جعفر ولم يذكر هذه التتمة ورواه وكيع ابن عمر عن عمر بن دينار عن ابن جعفر
عن علي ولم يذكر تمة الصلاة وكذا غيره ممن ذكر من رواه واما الحديث الذي رواه ابن سعد
في طبقاته ملخبط الصلاة فلم يسنده بل قال اخبرنا بعض اصحابنا عن ابن عيينة انه سمع
منه هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله فذكره وقال لما انتهى اليه
فقال صلى الله عليك وهذا المبهم لعله لم يحفظه فلا يحتج به واذا قدنا لا يرد ان الك
والازواج بالصلاة عليه على حكم التبع والالحاق به فكذا لا يصلي عليهم على جهة الجمع

ايضا

ايضا بان نقول اللهم صل على ال محمد واصحاب محمد الا بعد فتقديم الصلاة على ذلك ايضا ان نقول
لم لا يجوز ذلك وبه يحصل المخالفة لان اهل البدع لا يصلون على هذه الصفة وانا خصصنا بعض
الائمة منهم ويمكن ان يقال في ذلك فتح باب الطرق الى الصلاة على الفرد منهم فتركه اولى
واما السلام فاختلفت فيه هل هو في معنى الصلاة فيقال النووي في الاذكار عن الشيخ ابي
الحويني انه في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغايب فلا يفرد به غير الانبيا فلا يقال لغير
عليه السلام وسوا في هذا الاحيا والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال السلام عليك
او سلام عليكم او السلام عليك وعليكم وهذا مجمع عليه انتهى وفرق اخرون منه وبين الصلاة
بان السلام تشرع في حق كل مؤمن حي وميت وغايب وحاضر وهو تحية اهل الاسلام بخلاف
الصلاة فانها من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم واله ولهذا نقول المصلي السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين ولا نقول للصلاة علينا فظهر الفرق صحيح قال عبد الرحمن
ابن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عيسى السلام تحية الموتى
رواه ابن شيبة وغيره واسند البيهقي عن طريق الشافعي قال يكره لرجل ان يقول قال
الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتشريفا وتكريما

خاتمة في ذكر اداب المصلي صلى الله عليه وسلم ومنه رفع الصوت
بالصلاة عليه في المساجد لما روى الشافعي الرابع الساجد قال النووي في اذكاره يستحب
لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة
عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة ومن نقل عن رفع الصوت بالصلاة
والسلام عليه الخطيب ابو بكر الحافظ واخرون وكذا نقل اصحابنا وغيرهم انه يستحب رفع
صوته بالصلاة عليه في الخطبة ورويانا عن شيخ ابي محمد الجويني من اكابر اصحابنا بالطريقين
المغلب بعد وفاته في النوم وكان ما حيا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
فقلت بماذا قال استحسن بعض اصدقائي صوتا فسمعته فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم

ورفعت صوتي بالصلاة عليه فمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا كلنا واطلاقهم
رفع الصوت بالصلاة عليه على الوجه المذكور مستفاد وجوازه في المساجد وغيرها
مما لم يخط على احد من المصلين وقد ورد كراهة رفع الصوت في المسجد ففي
مصنف ابن ابي شيبة ان عمر سمع رجلا يرفع صوته في المسجد فقال اتدري اين انت وفي
الجامع للخطيب عن السائب بن يزيد بطيخ كنت نائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا
عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال من انتما فقالا من الطائف
قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند ابن ماجه من وائلة مرفوعا جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم
وخصوماتكم ورفع اصواتكم الحديث وحكى ابن عبد البر في بيان العلم عن مالك انه
سئل عن رفع الصوت في العلم فقال لا خير في ذلك العلم ولا في حديث ولقد ادركت
الناس قديما يعيبون ذلك على من يخوض في مجلسه وانما اكره ذلك لما اري فيه غيرا
وقال ابو عمر واجاز ذلك قوم منهم الحنفية ومحمد بن مسلمة من المالكية واحتجوا بحديث
عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها
فادركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ ونمسح على ارجلنا فنادى يا ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا اخرجه الشيخان قال الزركشي وليس في الحديث انهم كانوا في
المسجد اي فلا دلالة فيه وفي الصحيح حديث كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له
عليه في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف
حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا واومأ اليه
اي الشطر الحديث فيه انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهما رفع الصوت في المسجد واذا تقرر
ما ذكرته صح للمصلي عليه ان يخضع ويخشع عند ذكره وصلاته عليه قال الغزالي
فيما ذكره في الثناء واجب على كل من ذكر صلى الله عليه وسلم اذا ذكر ان يخضع ويخشع

ويتوقر ويكثر من حركته ويتأدب بما ادب الله به عباده المخلصين من الخشوع والتواضع اي كما مر انفا
لو كان بين يديه وهيأدبه بما ادب الله به عباده المخلصين من الخشوع والتواضع اي كما مر انفا
عند ذكر غيره منكرا وظاهر ان المراد بالذكر احضار شخصه الشريف وما قام به من الاوصاف
الجليلة المرضية لكن الذي يظهر ان الخشوع اعم من الخضوع لانه يوصف به الذات والقلب فيقال
خاشع وقلبه خاشع ولا يوصف به الجارحة كما في قوله تعالى ومن آياته انك ترى الارض
ولا ريب ان حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال
حياته وذلك عند ذكره وذكر حديثه وسماع اسمه وسيرته وكما نقل ابو حنيفة ان مالكا في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له مالك يا ابا عبد الله لا ترفع صوتك
في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال لهم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان
لها ابو حنيفة انتهى وانما كانت حرمته ثابتة بعد موته لانه افضل ممن اخذ الله ميثاقهم بانهم اذا
عندربهم ولان عليه ثابت يجب مستمر الى يوم القيمة ولانه اصل لهذا ابتنا ومن حق صفته
كيف لا يجب حرمته ومن انقذنا من العذاب الاليم فهو اولى بلزوم التعظيم واما مجرد
ذكر فلان الله تعالى قد رفعه وامر بذلك ورسوله كما قال ورفعنا لك ذكرك وقال
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال صلى الله عليه وسلم رغم انف من ذكرت عندهم فلم يصل
عليه والصلاة عليه واجبة كما مر ومن وجبت عليه الصلاة قبل موته وبعد موته فهو واجب
الحرمة حيا وميتا وكان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وانحنى حتى يصعب
ذلك على جلسائه وما ذاك الا لاستحضاره بخضوعه صلى الله عليه وسلم وتصور هيبته ولما سئل
عن ذلك الذي كان يعتريه عند ذكر صلى الله عليه وسلم قال مرشد الاكابره رحمه الله صلى
ذلك لو رايتم ما رايت ما انكرتم علي ما ترون اي من شدة تغيري لقد كنت اري محمد بن المنكدر

Coad 1965.